



مجلس جهة إقليم أيسبْت  
بمجلس جهة إقليم أيسبْت





مَجَلَّةٌ عَالَمِيَّةٌ نَصَفُ سَنَوِيَّةٍ مُحْكَمَةٌ  
تُعْنِي بِنَشْرِ الْإِرْثِ الْحَضَارِيِّ وَالثَّقَافِيِّ وَالْعِلْمِيِّ لِمَدِينَةِ كَرْبَلَاءِ الْمُقَدَّسَةِ  
تَصَدَّرُ عَنْ  
مَرْكَزِ كَرْبَلَاءِ لِلدِّرَاسَاتِ وَالْبَحْثِ  
فِي الْعَتَبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

المجلد الحادي عشر - العدد الأول - السنة الحادية عشرة

رجب ١٤٤٦ هـ / كانون الثاني ٢٠٢٥ م الجزء الاول



المجلد الحادي عشر - العدد الاول - السنة الحادية عشرة

رجب ٤٤٦ هـ كانون الثاني / ٢٠٢٥ م الجزء الأول

مجلة علمية نصف سنوية محكمة

تعنى بنشر الإرث الحضاري والثقافي والعلمي لمدينة كربلاء المقدسة

.....

جمهورية العراق - محافظة كربلاء المقدسة

مركز كربلاء للدراسات والبحوث - العتبة الحسينية المقدسة

.....

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد (٢٠٧٩) لسنة ٢٠١٥ م

.....

المراسلات:

توجه جميع المراسلات الخاصة بالمجلة إلى:

مجلة السبت - مركز كربلاء للدراسات والبحوث

E-mail:

[alsibt@hotmail.com](mailto:alsibt@hotmail.com)

[alssebt\\_k.center@yahoo.com](mailto:alssebt_k.center@yahoo.com)

[alssebt.k.center1@gmail.com](mailto:alssebt.k.center1@gmail.com)

facebook: [facebook.com/alssebt](https://www.facebook.com/alssebt)

[www.c-karbala.com](http://www.c-karbala.com)

ص.ب (٤٢٨) كربلاء

أرقام الهواتف:

07860352959 - 009647719491210

التصميم والايخراج الفني

عماد محمد البيرماني

عباس حسن المحنّ

الإشراف العام:

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

(المتولي الشرعي للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة)

رئيس التحرير:

الأستاذ عبد الأمير عزيز القريشي (مدير المركز)

مدير التحرير:

أ. د. رياض كاظم سلمان الجميلي (رئيس الهيئة الإستشارية)

هيئة التحرير:

أ. د. سابرينا ليون ميرفن (جامعة السوربون)

أ. د. جيرالدين شاتلار (المعهد الفرنسي للشرق الأدنى)

أ. د. حسن حبيب الكريطي (جامعة كربلاء)

أ. د. حيدر محمد عبد الله (جامعة كربلاء)

أ. د. محمد فريد عبد الله (الجامعة الاسلامية - لبنان)

أ. د. سلوى ساندرا ناكوزي (جامعة بواتييه - فرنسا)

أ. د. سامي ناظم حسين المنصوري (جامعة القادسية)

أ. د. رحاب فايز احمد سيد يوسف (جامعة بني سويف)

أ. د. عمرو بن معد يكرب الهمداني (رئيس الدار الهمدانية المحمدية-اليمن)

أ. د. مهدي وهاب نصر الله (جامعة كربلاء)

أ. د. زهير عبد الوهاب الجواهري (جامعة كربلاء)

أ. م. د. محمد وسام المحنّان (جامعة كربلاء)

أ. م. د. محمد رضا فخر روحاني (جامعة قم - قم المقدسة)

أ. م. د. محسن عباس الويري (جامعة قم - قم المقدسة)

أ. م. د. جعفر علي عاشور (جامعة أهل البيت)

أ. م. د. سمير خليل شمطو (جامعة كربلاء)

أ. م. د. ثامر مكي علي الشمري (الجامعة المستنصرية)

المراجعة اللغوية

أ. د. إياد محمد علي الأرنؤوطني (جامعة بغداد)

أ. م. د. جعفر علي عاشور (جامعة أهل البيت)

اللغة الانكليزية

أ. م. د. مؤيد ناجي أحمد (الكلية التربوية المفتوحة - بغداد)

### سياسة النشر في مجلة السبب:

مجلة السبب مجلة نصف سنوية محكمة، تصدر عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، الحائز على شهادة الاعتماد الدولي من منظمة الثقافة والعلوم (اليونيسكو - برنامج الذاكرة العالمية)، تستقبل البحوث والدراسات في مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية التي تبحث في الإرث الحضاري والثقافي لمدينة كربلاء المقدسة لتكون مرجعاً علمياً لحفظ تراث المدينة وهويتها الدينية.

تدعو المجلة جميع الباحثين في مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية للكتابة والتحقيق في إرث هذه المدينة العريقة وحضارتها، ببحوث ذات قيمة علمية ضمن إطار موضوعي، بعيد من التحيز والميول والتطرف والطائفية، لتحقيق الفائدة العامة لمجتمعنا.

### ملاحظات عامة:

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة الأمور الفنية تتعلق بهوية المجلة.
- إشعار الباحث بقبول بحثه خلال مدة أقصاها شهر من تأريخ تسليم البحث، ويخطر الباحث في حال عدم الموافقة على النشر، من دون إبداء أسباب الرفض.
- لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، إلا لأسباب تقنع بها هيئة التحرير، ويتم ذلك قبل إشعاره بقبول بحثه للنشر.
- لا تُعاد البحوث إلى أصحابها، سواء أنشرت، أم لم تنشر.

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن آراء كاتبها وليس بالضرورة أن  
تعكس وجهة نظر المجلة.

## تعليمات النشر في المجلة:

تُرَحَّب مجلة السبب بتتاجات السادة الباحثين من داخل العراق وخارجه، وتقوم بنشر بحوثهم في الاختصاصات الإنسانية المختلفة وعلى وفق لقواعد الآتية:

١. تخضع البحوث للتقويم العلمي من هيئة التحرير، وجمع كبير من الأساتيد في مختلف الاختصاصات العلمية.

٢. أن يكون البحث المراد نشره جديداً في موضوعه، ومستوفياً لشروط المنهج العلمي المعتمدة.

٣. أن لا يكون البحث منشوراً في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو منقولاً من شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، على أن يقدم الباحث تعهداً خطياً بذلك يُرفق مع البحث.

٤. أن يكون البحث سليماً من الأخطاء اللغوية والنحوية، مع مراعاة الدقة في الأسلوب على نحو صحيح.

٥. يلتزم الباحث الشروط الفنية المتبعة في كتابة البحوث العلمية من حيث الترتيب وتنظيم البحث بمصادره، ويجب مراعاة وضع الخرائط والصور والجداول في مكانها أينما وردت في متن البحث.

٦. يُسَلَّم البحث إلى هيئة التحرير مطبوعاً على نظام (word)، ورق (A4)، مع قرص مدمج (CD)، يتضمن مادة البحث ونمط الخط (Times new roman) وحجم الخط (١٤) للبحوث العربية و(١٢) للغة الإنكليزية، على أن لا تزيد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة، وما زاد على ذلك يتحمل الباحث دفع مستحقاته المالية، ولا تقل عن (١٠) صفحات.

٧. تكتب الهوامش بنظام (APA) وتثبت المصادر في نهاية البحث على أن تتبع في ترتيبها الطرق المتعارف عليها في كتابة المصادر العلمية: اسم المؤلف، اسم الكتاب، اسم المحقق (إذا كان الكتاب محققاً)، رقم الطبعة، اسم المطبعة، مكان النشر، سنة النشر.

٨. على الباحث أن يرفق مع بحثه نبذة مختصرة عن سيرته العلمية، إذا كان الباحث يتعامل مع المجلة أول مرة.

٩. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على المعلومات الآتية: عنوان الباحث واسمه، وجهة عمله، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين في متن البحث، أو أي إشارة إلى ذلك باللغتين العربية والإنكليزية.

١٠. تسلم البحوث مباشرة إلى مقر المجلة على العنوان الآتي: العراق - كربلاء المقدسة - شارع السيدة زينب عليها السلام - مركز كربلاء للدراسات والبحوث. أو أن تُرسل البحوث على البريد الإلكتروني

لمجلة السبب المحكمة: [alssebt.k.center1@gmail.com](mailto:alssebt.k.center1@gmail.com)

Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education &  
Scientific Research  
Research & Development



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
دائرة البحث والتطوير

No:

الرقم: ج ت ٤ / ١٠٩٤

Date:

" بجيشنا والحشد الشعبي العراق اقوى وامضى "

التاريخ: ١٠ / ٤ / ٢٠١٥

العتبة الحسينية المقدسة / مركز كربلاء للدراسات والبحوث

م / مجلة السببط

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة، وبناءً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة السببط" الصادرة عن مركزكم الموقر تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد  
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة  
٢٠١٥/٢/ ١٤

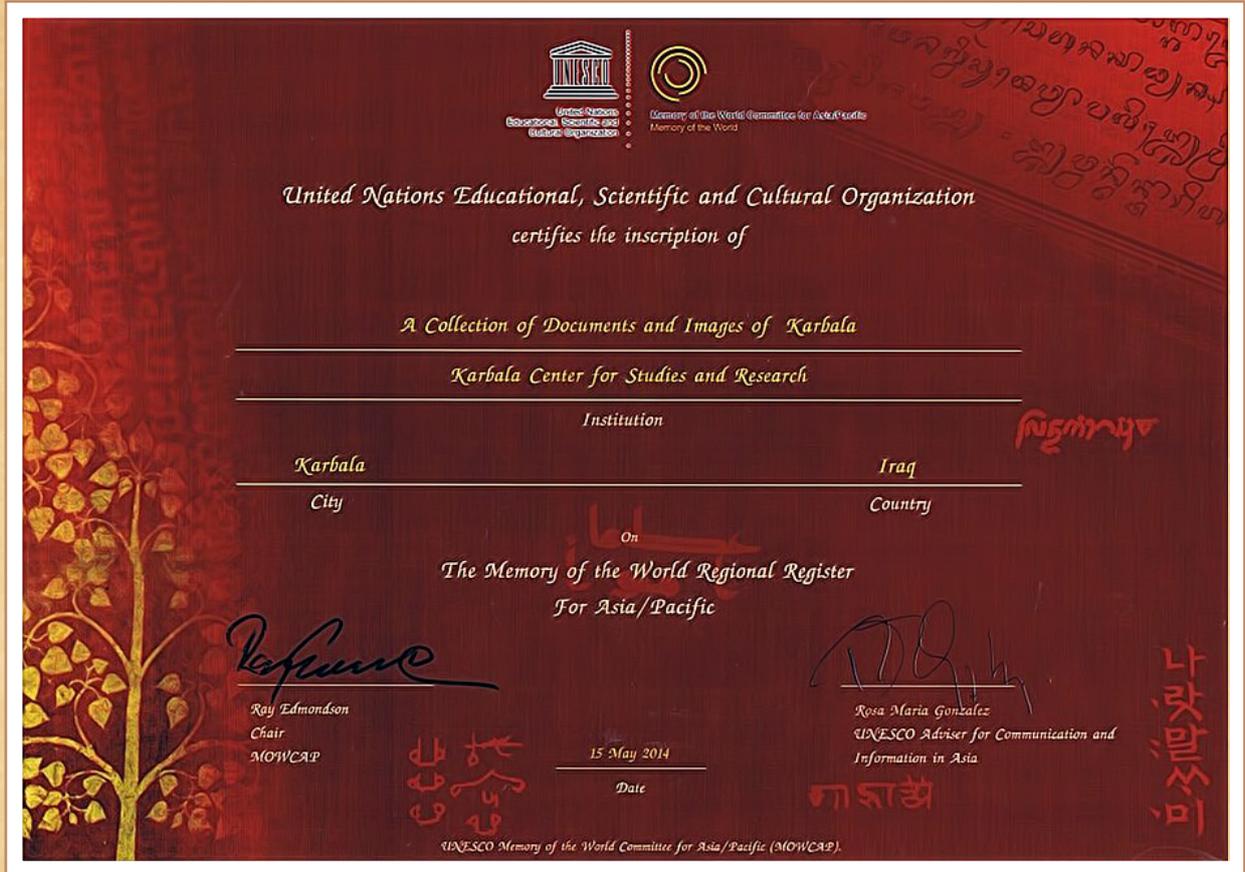
نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

[www.rddiraq.com](http://www.rddiraq.com)

Email: [gd\\_office@rddiraq.com](mailto:gd_office@rddiraq.com)

العنوان: بغداد - شارع النضال - المجمع التربوي - بناية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - طابق ٦



شهادة الإعتقاد الدولي  
لمركز كربلاء للدراسات والبحوث  
من منظمة اليونسكو (برنامج الذاكرة العالمية)  
تأريخ الأعتقاد: (٢٨ / ١٠ / ٢٠١٤م)

## مَجَلَّةُ السَّبْطِ

قصيدة تُورِّخُ فيها صدورَ مَجَلَّةِ السَّبْطِ سنةَ (١٤٣٦) للهجرةِ وهي مَجَلَّةٌ علميَّةٌ فصليةٌ مُحَكَّمةٌ تُعنى  
بِنَشْرِ الأَرثِ الحضاريِّ لمدينةِ كربلاءِ المقدَّسةِ، تُصدُرُ عَن مركزِ كربلاءِ للدراساتِ والبحوثِ التَّابعِ  
لِلعْتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المقدَّسةِ.

|  |                                      |
|--|--------------------------------------|
| بِالْيُمْنِ وَالْأَمَالِ وَالْقِسْطِ     | قَدْ أَشْرَقَتْ مَجَلَّةُ السَّبْطِ  |
| مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوَّرَهَا         | نَشْرُ تَرَاثِ الطَّفِّ بِالضَّبْطِ  |
| عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ حُكِّمَتْ        | أَدْوَارَهَا بِالْقَبْضِ وَالْبَسْطِ |
| تُصدُرُ عَن رَوْضَةِ خُلْدٍ زَهَتْ       | وَهِيَ عَلَى طُولِ الْمَدَى تُعْطِي  |
| مَجَلَّةٌ تَهْدُرُ فِي كَرْبَلَا         | تُعَالِجُ الْمُهْمَلَ بِالنَّقْطِ    |
| تَفِيضٌ مِّنْ نَّحْرِ حُسَيْنٍ عَطَاءً   | فَتَمَشُقُّ الْمَوْرُوثَ بِالخَطِّ   |
| كَالعِقْدِ صِيغَتْ فَوْقَ جَيْدِ العُلَا | وَهِيَ بِأُذُنِ الدَّهْرِ كَالقُرْطِ |
| نَاصِعَةٌ صَادِقَةٌ نَصُّهَا             | مَا شَيْبَ بِالوَهْمِ وَبِالخَلْطِ   |
| أَنْزِينَ زِدْ أَرَخْتُ: قُلْ صَادِحاً   | قَدْ أُسِّسَتْ مَجَلَّةُ السَّبْطِ   |

١٤٣٦ هـ

علي الصَّفَّارِ الكربلائي

## المحتويات

- افتتاحية العدد..... ١٣
- الاتساق النَّصِّي في تفاسير علماء الشيعة الإمامية حتى نهاية القرن السادس الهجري..... ١٥  
 أ. د. جنان منصور الجبوري/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء  
 م. م. زهراء حسين جعفر/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء
- علل الايثار في كتابي اضواء على دعاء كميل و اضواء على دعاء الصباح للسيد عز الدين بحر العلوم..... ٣٣  
 أ. م. د. فلاح رسول الحسيني / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء  
 الباحث أحمد سعد الدين هاشم/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء
- المفضل ابن عمر الجعفي (دراسة في سيرته ومروياته)..... ٦١  
 م. د. كوثر محمد كاظم جواد/ كلية العلوم الاسلامية/ جامعة كربلاء
- تطور الصحافة النسائية المتخصصة في العتبة الحسينية المقدسة دراسة تحليلية لمجلة للقوارير للفترة (١/ حزيران/ ٢٠١٧ - ١/ آيار/ ٢٠٢١)..... ٧٩  
 أ. م. د. إسراء شاكر حسن/ كلية الآداب - جامعة الاسراء الأهلية  
 م. د. عدنان حردان حسن/ كلية الآداب - جامعة الاسراء الأهلية
- الملاحم اللغوية في أحاديث الأئمة عليهم السلام..... ١٠٣  
 الباحثة غفران قاسم محمد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد  
 الباحث أحمد كريم جسام/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد
- خانات كربلاء (عمارتها، المشاكل التي تعاني منها، كيفية استثمارها سياحياً)..... ١١٣  
 أ. م. د. لطيف تايه حسون/ كلية الآثار/ جامعة القادسية
- دور الدعم التنظيمي المدرك في تعزيز الاداء الابداعي للعاملين..... ١٤٣  
 أ. د. ميثاق هاتف الفتلاوي/ كلية الإدارة والأقتصاد/ جامعة كربلاء  
 الباحث اريفان يونس عز الدين/ مديرية تربية النجف الاشرف  
 الباحث علي محمد محسن حسن الخفاجي/ مديرية بلدية كربلاء المقدسة

- التفكير الخرافي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء دار المسنين في محافظة كربلاء..... ١٧٣
- م. د حسين موسى عبد الجبوري / كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء
- القيادة الخيرة وتأثيرها في تحقيق السعادة في مكان العمل (دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من موظفي الجامعات والكليات الاهلية في محافظة كربلاء المقدسة)..... ١٩٩
- أ. د. حسين حريجة غالي الحسناوي/ كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة كربلاء
- الباحث. باسم وادي عبدالحسين الفتلاوي/ رئاسة جامعة كربلاء
- الباحثه. ايمان كريم ظاهر حبيب الحيدري/ مديرية تربية كربلاء
- تقييم واقع اهداف ومؤشرات التنمية المستدامة في محافظة كربلاء المقدسة(مؤشرات التنمية الزراعية والبيئية المستدامتين انموذجاً)..... ٢٢٧
- أ.د. حسين فاضل عبد/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء
- م.د. امين عواد كاظم/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء
- الباحثة: صبا جلاب فجر/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء
- تقدير معلمات Log-Logistic بأستخدام الخوارزميه الجينييه مع تطبيق تجربة المحاكاة..... ٢٥١
- أ.م.د مشتاق كريم عبد الرحيم/ كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة كربلاء
- الباحث حسين خليل عبيد/ كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة كربلاء
- توزيع المكاني لمكبات النفايات في محافظة كربلاء باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (Gis)..... ٢٧٣
- أ.د. وسن شهاب أحمد/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء
- الباحث ضياء قحطان ابراهيم العكابي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء
- قراءة في كتاب «البالغون الفتح في كربلاء» لمؤلفه الأستاذ عبد الأمير عزيز القرشي..... ٣١١
- د. أمل محمد الأسدي/ كلية الآداب/ جامعة بغداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. كربلاء المقدسة كانت ولم تزل موثلاً للعلم، والادب، والمعرفة، وقبلة الفقهاء والعلماء والادباء والشعراء، إذ انها اغنت الحضارة الإسلامية بما تزخر به من موروث حضاري وديني اضفى عليها أهمية امتازت بها عن سائر المدن الأخرى، فكانت موضع اهتمام المؤرخين والدارسين على اختلاف ثقافتهم.

اخذت مجلة السبب على عاتقها ان تقدم لقراءها في كل عدد من اعدادها بحوثاً تظهر فيها التاريخ المشرق الوضاء لهذه المدينة المقدسة، ولم يقتصر نشاط المجلة على ذلك، بل امتد الى جوانب المدينة العلمية كافة، لما تمثله من خطوة مهمة في إمكانية فهم طبيعتها وواقعها، إذ احتوى العدد على مجموعة من البحوث العلمية التي عاجلت مواضيع عدة، بحسب أبواب المجلة فقد قسمت الى أبحاث لغوية وتاريخية وتراثية وجغرافية وقانونية، وموضوعات تخص تطور الصحافة النسائية المتخصصة في العتبة الحسينية المقدسة "دراسة تحليلية لمجلة للقوارير"، وعلل الايثار في كتابي أضواء على دعاء كميل واضواء على دعاء الصباح للسيد عز الدين بحر العلوم، وخانات كربلاء (عمارتها، المشاكل التي تعاني منها، كيفية استثمارها سياحياً)، وتقييم واقع اهداف ومؤشرات التنمية المستدامة في محافظة كربلاء المقدسة، والتوزيع المكاني لمكبات النفايات في محافظة كربلاء باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، وقراءة في كتاب "البالغون الفتح في كربلاء".

تدعو حياة تحرير مجلة السبب العلمية المحكمة جميع الباحثين من طلبة مرحلتي الماجستير والدكتوراه ومن الاختصاصات العلمية والإنسانية كافة الإفادة من الموضوعات والبحوث المنشورة في متن اعدادها، والتي تصلح ان تكون عناوين لرسائلهم واطروحاتهم العلمية، كما تبدي إدارة مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة دعمها الكامل للباحثين الذين يرومون الكتابة عن المدينة وارثها الحضاري، بان تمدهم بالوثائق والمصادر والبيانات التي تخص موضوعاتهم، وتقديم العون في إنجازها، كما بالإمكان طباعتها ونشرها دعماً منها للحركة العلمية للمدينة وتراثها الزاهر.

والله الموفق

والحمد لله أولاً وآخراً....

مدير التحرير



الاتساق النَّصِّي في تفاسير علماء الشيعة الإمامية حتى نهاية القرن

السادس الهجري (( الحذف أنموذجا ))

ا.د. جنان منصور الجبوري

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

[Jinan.mansoor@uokerbala.edu.iq](mailto:Jinan.mansoor@uokerbala.edu.iq)

م.م. زهراء حسين جعفر

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

[Zahraa-lanbari@yhoo.com](mailto:Zahraa-lanbari@yhoo.com)

## الملخص:

يُعدُّ الاتساق النصي من المواضيع المهمة والأساسية في لسانيات النص التي أخذت على عاتقها البحث في جل العلاقات التي تضمن نصية النصوص، إذ انتقلت من دراسة الجملة كوحدة لغوية كبرى، إلى دراسة النص باعتباره الصورة الحقيقية التي تجسد اللغة من جهة وباعتباره بنية منتظمة متسقة ومنسجمة، حيث يمكن للقارئ أن يصل إلى فهم واستيعاب النصوص عن طريق أدواته، ووسائله. وهذا ما تنبه إليه علماء التفسير القدامى فقد فطنوا إلى مثل هذه المسائل في دراساتهم، فقدموا بالشرح والتحليل مختلف المظاهر التي تربط بين العناصر المكونة للنص القرآني وتبين إعجازه.

ومن هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الاتساق النصي، وكيفية تجلي آلية الحذف عند المفسرين الشيعة، من خلال التطرق إلى الاتساق النصي مفهومه وعناصره، ثم يليه مفهوم الحذف وأقسامه وأغراضه، وبعد ذلك تطبيق أقسام الحذف في تفاسير الشيعة الإمامية، وصولاً إلى أهم نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: الاتساق - النص - الحذف - تفاسير الشيعة.

## “Textual Consistency in the Exegesis of Imami Shiite Scholars Until the End of the Sixth Hijri Century: Deletion as a Model”

*Dr. Jannan Mansour Al-Jubouri*

University of Karbala / College of Education for Human Sciences

[Jinan.mansoor@uokerbala.edu.iq](mailto:Jinan.mansoor@uokerbala.edu.iq)

*M.M. Zahraa Hussein Jaffar*

University of Karbala / College of Education for Human Sciences

[Zahraa-lanbari@yahoo.com](mailto:Zahraa-lanbari@yahoo.com)

## Abstract

Textual consistency is one of the important and basic topics in the linguistics of the text, which took upon itself the research of most of the relationships that guarantee the sexuality of texts, as it moved from studying the sentence as a major linguistic unit, to studying the text as the real image that embodies the language on the one hand and as a regular, consistent and harmonious structure, where The reader can reach the understanding and assimilation of texts through his tools and means. This is what the ancient Arab commentators drew attention to. They understood such issues in their studies. They presented, with explanation and analysis, the various aspects that link the components of the Qur'an text and show

والفني في النص.

والهدف من هذه الدراسة بيان دور العلماء المفسرين القدامى في تفسيرهم القرآن الكريم لإظهار معاني النص القرآني، وبيان دور الحذف في الاتساق على وفق المعايير الحديثة حيث تجلت أهمية هذا البحث لخدمة القرآن الكريم. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تضمن على تمهيد، ومبحثين وخاتمة. تناولت في التمهيد: الاتساق النصي مفهومه وعناصره. واشتمل المبحث الأول: الحذف لغة واصطلاحاً وبيان أقسامه وأغراضه. وأمّا المبحث الثاني: فقد تناولت فيه تطبيقات أقسام الحذف في تفاسير الشيعة، ثم توصلت إلى أهم النتائج. وقد بذلت ما بوسعي من الجهد في هذا البحث من أجل أن يكون ثمرة جديدة، لرفد العلم والمعرفة. ولا أدعي لهذه الدراسة كمالاً، فالكمال لله وحده.

ختاماً نسأل الله أن يوفق من مدّ لنا يد العون وسهل الصعوبات، وأن يتقبل عملنا هذا بأحسن قبول....، وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين.

## التمهيد

### الاتساق النصي مفهومه وعناصره:

يُعدُّ الاتساق النصي من المصطلحات اللغوية التي نالت اهتماماً بالغاً من العلماء بتوضيح مفهومه وادواته ووسائله، وله أهمية في الأبحاث والدراسات اللسانية الحديثة فالنص حدث اتصالي و ((وحدة لغوية مهيكلة تجمع بين عناصرها علاقات وروابط معينة وهذا ما يجعل من النص كلا مترابطاً

its miraculousness. From this point of view, this study aims to reveal the textual consistency of the Shiite commentators, and how the mechanism of deletion is manifested by them, and this will become clear in the light of this research, by addressing the textual consistency and its elements, then followed by the concept of deletion, its divisions and purposes, and then the application of the sections of deletion in Interpretations of the Shiites, down to the most important results of the research.

**Keywords:** consistency - text - omission - Shiite interpretations.

## المقدمة

اهتمت الدراسات الحديثة بالنص على اعتباره وحدة لغوية كبرى تتطلب البحث والتنقيب والاستكشاف في الدلالة، لما تحمله هذه البنية من اتساقات متميزة، فقد أولى علماء النص أهمية التماسك في تثبيت أركان النص، كما يتشكل النص كبنية كبرى من مجموعة من الجمل البسيطة التي تشكل خطاباً، وهذه الجمل بدورها تربط بينها مجموعة من ادوات وصيغ اسلوبية، فتكون منسجمة مع بعضها مما يؤدي إلى فهمها من خلال السياق.

وبما أن القرآن الكريم الذي أنزل على الرسول ﷺ لاحتوائه على العديد من الآيات والسور، وهو أوضح نص تتجلى فيه مظاهر الاتساق النصي، فكان علينا أن نستكشف في تفاسير الشيعة آلية الحذف، التي تعد وسيلة مهمة من وسائل الاتساق النصي واثراً الجمالي

الحديث عن بعض العلاقات التي يسودها...، مما يقع في دائرة الترابط والاتساق الداخلي للنص (في اللسانيات ونحو النص: إبراهيم خليل: ١٨٧) ويعرفه محمد الخطابي على أنه: ((ذلك التماسك الشديد بين أجزاء النص، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته)) (لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب: محمد خطابي: ٥).

فالاتساق هنا مرتبط أساسا بشكل النص معتمدا على وسائل وأدوات تعمل على تماسكه كما حدد هاليداي ورقية حسن الاتساق هو: ((مجموعة الوسائل اللغوية التي تضمن الربط بين العناصر الداخلية والخارجية للجمل، والتي تسمح للمفوض مكتوب، أو منطوق أن يتجلى على شكل نص...)) (الاتساق النصي مفهومه وآلياته: أ. فاتح بوزري: ٤٠).

ويمكن القول أن مفهوم الاتساق يعني: ((ترابط الجمل في النص بعضها مع بعض بوسائل لغوية معينة. وهذا الترابط يهتم بالروابط التي تجري في سطح النص أكثر من اهتمامه بالشكل الدلالي، أو المعنى)) (مفهوم التماسك وأهميته في الدراسات النصية: ٢١٠). ولهذا عني المهتمون بنحو النص بهذه الروابط وحاولوا حصرها وتصنيفها وبيان وظائفها ومحاولة تعميمها.

ويلحظ الاتساق هو المعيار الأساسي الذي من خلاله يفهم المتلقي الدلالة المتمخضة عن التصاق العناصر اللغوية بعضها ببعض وفق نظام لغوي

(منسجما)) (مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه: محمد الأخضر: ٨٠)، حيث يتميز بجملة من القواعد يطلق عليها مصطلح النصية، وهي التي تمثل المباحث الأساسية اللسانية للنص والنصية هي التي تميز النص عما ليس نصا اذ تحقق النص وحدته الشاملة) ينظر: الانسجام والاتساق النصي المفهوم والأشكال: د. حمودي السعيد.

فاذا رجعنا الى المعجمات العربية لنبحث عن معنى الاتساق الذي يمكن ان نتلمسه من خلال الجذر (وسق)، فإننا نجده يدور حول مفهوم الاكتمال والتمام، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور في الجذر (وسق) ((وسقت النخلة اذا حملت فاذا كثر حملها قيل اوسقت اي حملت وسقا... استوسق الإبل: اجتمعت، والاتساق الانتظام)) (لسان العرب: مادة (وسق)، ١٠/٣٧٨، وينظر: القاموس المحيط: ٩٢٥).

يلحظ ما ذكر في لسان العرب وغيره من المعجمات العربية أن المعنى الذي يكاد يتكرر حول الجذر (وسق) هو الاجتماع، والانتظام، والاكتمال. وهذا لا يتعد عن المعنى الذي يدور الآن في الدراسات اللسانية الحديثة.

أما مفهوم الاتساق اصطلاحا فيعد لفظ الاتساق من المصطلحات المحورية في الدراسات التي تندرج في مجال لسانيات النص، بل نستطيع القول أن الاتساق أحد المفاهيم الرئيسة في الدراسات النصية، وهو يخص على المستوى البنائي والشكلي فنجد (هارفنج) تعزى أول محاولة جادة لوصف التنظيم الداخلي للنصوص من خلال

## المبحث الأول: مفهوم الحذف

### أولاً: تعريف الحذف لغة واصطلاحاً:

ظاهرة الحذف تشترك فيها جميع اللغات، ولكنها أوضح وأكثر بروزاً في اللغة العربية نظراً لما تتميز به هذه اللغة من ميل إلى الإيجاز والاختصار (ينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي: طاهر سليمان حمودة: ٩).

والحذف أحد العوامل الأساسية التي تحقق اتساق النص بعدة يترك فراغاً في الخطاب يهتدي المتلقي إلى ملئه بالعودة إلى ما ورد في الجملة السابقة، فهو - الحذف - مصطلح عربي أصيل كان له حضورٌ قويٌّ عند علماء العربية وهو في اللغة يدور حول معاني القطع والإسقاط، (ينظر: لسان العرب: (مادة حذف): ١٠/٨١٠-٨١١، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: الكفوي: مادة (حذف): ٣٨٤، والمعجم الوسيط: مادة (حذف) ١٦) كما جاء في لسان العرب ما نصه: ((قَطَعَهُ من طَرَفِهِ.. كَأَنَّهَا حُدِفَتْ أَي قُطِعَتْ...)) (لسان العرب؛ مادة (حذف): ١٠/٨١٠-٨١١).

والحذف في المعنى الاصطلاحي لا يختلف كثيراً عن المعنى اللغوي، فقد عرفه الرماني بقوله: ((إسقاط كلمة بخلف منها ما يقوم مقامها)) (الحدود في النحو: علي بن عيسى الرّماني (ت ٤٨٤هـ)، تح: ابراهيم السامرائي: ٧٠٩). وذكر ابن جني الحذف في باب شجاعة العربية، بقوله: ((اعلم أن معظم ذلك إنما هو

محكم، وغياب هذه الدلالة لا بد أن يكون نتيجة لغياب الترابط المنطقي بين العناصر اللغوية (ينظر: الاتساق والانسجام في سورة يس: شين مريم: ٩)، وعلى هذا الأساس، فالاتساق يتحقق بمختلف الوسائل الشكلية التي تضمنه، وهذا ما تنبه إليه القدماء العرب وكان جُلَّ اهتمامهم البحث عن العلاقات الداخلية المتشابهة للنص، فقد تضاعفت جهودهم من أجل الكشف عن الجوانب اللغوية المشككة للنص التي تساعد على تماسك النصوص ومن بينهم البلاغي عبد القاهر الجرجاني فالاتساق عنده يخضع لعوامل الربط بين الجمل والعبارات التي يتألف منها الكلام، حيث يقول: ((واعلم أن ليست المزية واجبة لها في نفسها، من حيث هي على الإطلاق، ولكن تعرض بسبب من المعاني والأغراض التي يوضع لها الكلام ثم بحسب موقع بعضها مع بعض)) (دلائل الإعجاز: ٨٧).

وإن للاتساق النصي ادوات ووسائل تضمن الاستمرارية للنص سواء عن طريق النحو أو عن طريق المفردات. فالأول يسمى بالاتساق النحوي والثاني بالاتساق المعجمي؛ أما الأول فهو يتحقق من خلال الوسائل اللغوية التي تربط عناصر النص ومن بينها الاحالة، والربط والاستبدال، والحذف الذي نحن بصدد دراسته. أما بالنسبة للاتساق المعجمي فهو ينقسم على قسمين: التكرار، والتضام) ينظر: في اللسانيات ونحو النص: ١٩٥).

أكمل وجه)) (التماسك النصي من خلال حذف الفعل (دراسة تطبيقية في سورة البقرة)، أ.محمد الأمين: ٨٤.

فالحذف إذن وسيلة من وسائل تنشيط الذاكرة والخيال عند المتلقي هذا من جانب ومن جانب آخر الحذف هو الإيجاز في القول (ينظر: علم المعاني، تأصيل وتقييم، د. حسن طبل: ٢٩)، فعندما نختصر خطابنا مع توفر القرينة في السياق، فيكون بحذف كلمة أو جزء من التركيب هدفه الاختصار فضلاً عن التأكيد في المعنى.

وقد أشار دافيد كريستال في معجمه أن مصطلح الحذف أو الإسقاط هو حذف جزء من الجملة الثانية ويدل عليه في الجملة الأولى (ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: د. صبحي إبراهيم الفقي: ١/١٩١). وهذا ما جاء به هاليداي ورقية حسن في تحديدهما للحذف على أنه علاقة تتم داخل النص، ويتواجد العنصر المفترض في النص السابق (ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: محمد خطابي: ٢١). حيث يقول دي بوجراند: ((أن البنيات السطحية في النصوص غير مكتملة غالباً بعكس ما قد يبدو في تقدير الناظر)) (النص والخطاب والإجراء: ٣٤٠).

وقد ذكر علماء اللغة شروطاً ليستقيم أسلوب الحذف في الكلام؛ ومن أهم الشروط التي ذكروها لصحة الحذف: أن يكون في الكلام دلالة على المحذوف، إما من لفظه، أو من سياقه، إذ لا يتم الحذف إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنياً عن الدلالة كافيّاً في إيصال المعنى، لكي يهتدي القارئ ((إلى إيجاد المحذوف وكيفية تقديره

من الحذف، والزيادة والتقديم والتأخير، والحمل على المعنى (والتحريف)) (الخصائص: ٢/٣٦٢).

أما الحذف عند عبد القاهر الجرجاني، فهو ضرب من ضروب الإيجاز وهو: ((باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر فأنت ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجذك انطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما يكون بياناً إذا لم تبين...)) (دلائل الإعجاز: ١١٢).

ويلحظ في ضوء التعريفات ان الحذف قديم قدم اللغة العربية، والقارئ يهتدي إلى العناصر المحذوفة ويقدرها اعتماداً على القرائن، أي ((يكون بحذف شيء في العبارة لا يخل بالفهم عند وجود ما يدل على المحذوف من قرينة لفظية أو معنوية)) (جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع: تدقيق: د. يوسف الصميلي: ١٩٩). وقد شغلت هذه الظاهرة حيزاً كبيراً من اهتمام علماء اللغة، إذ نبهوا إليها في مؤلفاتهم وبيّنوا كيفية الاستدلال على المحذوفات وعدوها سرّاً من اسرار البلاغة العربية.

وبظهور علم اللغة النصي في سبعينات القرن الماضي عُدَّت ظاهرة الحذف معطى أساسياً يسهم في اتساق النص من خلال العلاقة التي تشكل على مستوى النص؛ إذ ((يقوم الحذف بسبك العبارات لفظياً دون إهمال الترابط الدلالي الكامن وراءها فالحذف يبعث في نفس السامع حافز البحث والتنقيب عن الحلقات المفقودة وربطها بسلسلة النص، ما يتيح له فهمه واستيعابه على

أحدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي)) (المؤمنون ١٠١).  
فان قولهم هذا الرجوع الى التوبة، ولكنها لا تقبل.  
ولابد من الاشارة اليه أنه لا يتم الحذف إلاّ اذا كان  
الباقى في النص بعد الحذف مغنيا في الدلالة كافيا في  
إداء المعنى لوجود قرائن معنوية، أو مقالية تومى اليه،  
وتدلّ عليه، ويكون حذفه معنى لا يوجد في ذكره. وهذا  
ما جعل دي بوحراند يقول عن الحذف أنّه ((استبعاد  
العبارات السطحية لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن،  
أو أن يوسع، أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة....،  
واطلق عليه تسمية الاكتفاء بالمبنى العدمي)) (النص  
والخطاب والاجراء: ٣٠١، ٣٤٥). فيكشف عن العنصر  
المفقود من قبل القارئ؛ لأنّ هذه الجملة المحذوفة تصنع  
ربطاً وتماسكاً بين أجزاء النص.

### ثانياً: أقسام الحذف وأغراضه:

اهتم العلماء بالحديث عن أقسام الحذف وأغراضه  
في مصنفاتهم وعلى رأسهم سيويه حيث فصل القول في  
موسوعته إذ يقول: ((اعلم أنّهم مما يحذفون الكلم وإنّ  
كان أصله في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوّضون،...))  
(الكتاب: / ٣٤-٢٥).

ويرى ابن جني أن نسق اللغة العربية يتميز بالشمول  
والاتساع؛ حيث يقبل بالحذف جميع المقولات الاسم  
والفعل والحرف والجملة، ويقول: ((حذفت العرب  
الجملة والمفرد والحرف والحركة وليس شيء من ذلك  
إلاّ عن دليل عليه وإلا كان فيه ضرب من تكليف

واختيار مكان التقدير ومن ثم يثير لدى المتلقي الرغبة في  
إتمام النص بالحصول على العناصر المحذوفة،...)) (علم  
اللغة النصي: ٢/ ٢٠٨-٢٠٩. وينظر: النص والاجراء  
والخطاب: تح: تمام حسان: ٣٤٠-٣٤٢). لذلك قالوا:  
((لابد أن يكون فيما أبقى دليل على ما ألقى الكلام))  
(التبيان في تفسير القرآن: الطوسي: ٢/ ٧٩) وإلاّ يصير  
اللفظ مخلاً بالفهم.

ومن شروط الحذف أيضاً ينبغي أن يكون المقدر موافقاً  
وملائماً للسياق، ك((قولهم: هذه الرّحمن. ولا يكون هذا  
أبداً إلاّ وأنت تريد: سورة الرّحمن)) (الكتاب: ٣/ ٢٥٧) أ  
وإذا احتمل النص أكثر من تقدير فإنّ التقدير الذي يكون  
فيه أكثر ملائمة للسياق هو الأولى وعلى هذا فإنّ تقدير  
ما ظهر في القرآن هو الأولى من كلّ تقدير، فإذا حذف  
في موضع من القرآن، وذكر في موضع آخر منه، فإنّ هذا  
المذكور هو أولى من كلّ تقدير؛ لأنّ ((أحسن طرق التفسير  
وأصحها تفسر القرآن بالقرآن)) (تفسير القرآن: محمد بن  
إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩هـ)، تح: سعد بن  
محمد السعد: ٨/ ١).، فما أجمل في مكان فإنه قد فُصل في  
موضع آخر وهذا ما سار عليه المفسرون في تفسيرهم للقرآن  
الكريم، ومنهم العالم الجليل ومفسر القرآن الكريم الشيخ  
الطبرسي (ينظر: مجمع البيان: ١/ ٤١). حيث بين عند آيات  
الهلاك وأحوال الموت كإيمان فرعون عند الغرق في قوله  
تعالى: {أو كالذي إذا حضر أحدهم الموت قال..} (سورة  
يونس: ٩٠).، وكما ورد في سورة النساء ٢٢، وفي سورة  
المؤمنون ١٠١ في حال المشركين والظالمين ((حتى إذا جاء

ونظراً لأهمية ظاهرة الحذف في القرآن الكريم واهتمام المفسرين الشيعة بهذه الظاهرة، لذا نسعى لإبرازها في تفاسيرهم في تقديرهم للمحذوف ونسلط الضوء على حذف المفرد (الاسم، والفعل)، وحذف الجملة والجمل في القرآن الكريم، تنظيراً وتطبيقاً.

## المبحث الثاني

### أقسام الحذف في تفاسير الشيعة الإمامية

#### أولاً: الحذف الاسمي:

ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي، أي: أن يستغني المتكلم عن إيراد أحد أركان المسند والمسند الية، أو حذف أحد التوابع - توابع الجملة الفعلية- كحذف المفعول لوجود قرينة تدل عليه وتقوم مقامه وتغني عنه، ومما يمكن أن يستغني المتكلم أيضاً عن بعض الأسماء كحذف المضاف أو المضاف إليه، أو الصفة أو الموصوف (ينظر: نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي: د. أحمد عفيفي: ١٢٧-١٢٨، وأصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم: د. محمد حسين الصغير: ٢٢١). وغيرها من الأسماء التي درج المتكلم على حذفها إيجازاً أو احترازاً.

وحين نقف عند تفاسير الشيعة الإمامية في تحليلهم النصوص القرآنية نجد ما طرأ عليها من حذف الاسم في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، منها ما نجد في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ٢).

فقوله (ذلك الكتاب)، أي هذا ذلك الكتاب الذي

علم الغيب في معرفته...)) (الخصائص: ٢/٣٦٢ وما بعدها)، وأما عند المحدثين فهي لا تخرج عما قدمه العلماء القدامى، ومن أشهر هذه التقسيمات ما قدمه الباحثان هاليداي ورقية حسن حيث قسما الحذف على ثلاثة أقسام وهي (ينظر: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب: محمد خطابي: ٢٢):

١. الحذف الاسمي: وهو حذف اسم داخل المركب الاسمي.  
٢. الحذف الفعلي: ويقصد بالحذف الفعلي، الحذف داخل المركب الفعلي.

٣. حذف شبه الجملة: هو الحذف داخل شبه الجملة.

ولابد من الإشارة الى أن للحذف فوائد وأغراضاً، وهذا ما أكده الزركشي حين تحدث عن فوائد الحذف بقوله: ((ومنها زيادة اللذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف وكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر كان الالتذاذ به اشد وأحسن...)) (البرهان في علوم القرآن: الزركشي: ٣/ ١٠٥).

والغرض من وراء الحذف وهو إما علم المتلقي بالمحذوف، أو الغرض منه تعميم الكلام من جهة، وتعظيم المفعول به من جهة أخرى، وغيرها من الأغراض (ينظر: الايضاح في علوم البلاغة: تح: محمد عبد المنعم خفاجي: ٣/ ١٨٤-١٩٣، والبرهان في علوم القرآن: ٣/ ١٠٤-١٠٥، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: ٣٨٤-٣٨٥). وهَذَا قالوا: ((ما من اسمٍ أو فعلٍ تجده قد حُذِفَ، ثم أُصِيبَ به موضعه...، إلاَّ وأنت تجدُ حذْفَه هناك أَحْسَنَ من ذكره)) (دلائل الإعجاز: ١٥٢).

فقد ذكر المفسرون قوله (ذلك) خبر مبتدأ محذوف تقديره: الأمر ذلك. ويجوز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر، تقديره: ذلك كائن (ينظر: والتبيان في تفسير القرآن: الطوسي: ٢٩١/٩، ومجمع البيان: الطبرسي: ٩/١٦٠).

ومن الآيات التي حذف فيها الاسم قوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: ١٥٤).

ورد تفسير هذه الآية وبيان المحذوف وهو المسند اليه الضمير (هم) للخبر (أموات) والتقدير: (هم أموات) بقرينة قبلية داخلية. (لمن يقتل) ولا يجوز فيه نصب وكذلك قوله (بَلْ أحيَاءٌ)، فكلمة (أحياء) خبر مرفوعة لمبتدأ محذوف كأنها قيل: معناه ليس (هم أموات) بانقطاع الذكر، بل هم أحياء ببقاء الذكر عند الله، وثبت الأجر عنده (ينظر: تنوير المقباس في تفسير ابن عباس: ٢١-٢٢، ومعاني القرآن: الاخفش: ١/١٦٣، والتبيان في تفسير القرآن: الطوسي: ٣٤-٣٥، مجمع البيان: الطبرسي: ١/٤٣٧، والتبيان في اعراب القرآن: العكبري: ١/٦١١)، وقد ذكر الله - تعالى - ذلك الغرض منه اختصاصاً وتشريفاً لهم. وهذه العناصر المحذوفة يُفترض وجودها نحوياً؛ لسلامة التركيب وتطبيقاً لقواعد اللغة (ينظر: الحذف والتقدير في النحو العربي: د. علي أبو المكارم: ٢٠٠) فلولا تقدير المحذوف الضمير (هم) لُنُصِبَ (أموات، أحياء) على الحالية، والنصب على الحالية - على الأكثر - يفيد التغيير والتبدل، بخلاف الرفع يفيد الثبوت لذلك قال الطوسي وتبعه الطبرسي لا يجوز فيه النصب ((وإنما رفعت لتعطي معنى الثبات)) (دراسات لأسلوب القرآن

يقرؤه عليكم النبي محمد ﷺ، وذكر الشيخ الطوسي وجوها عديدة في تقدير المحذوف (ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ١/٥١-٥٢)، ويرى التقدير الأول والذي ذكر آنفا أقوى الاحتمالات؛ لأنه أشبه بأقوال المفسرين، وتبعه الطبرسي إذ يقول في الوجه السادس: ((أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا ذلك الكتاب...)) (مجمع البيان: ١/٨٠. وينظر: تفسير العياشي: ١/٢٦-٢٧، وتفسير القمي: ١/٣٠).

وهناك موضع آخر لحذف الاسم في الآية الكريمة كما بينه الطوسي بقوله: ((ولرفع (هدى) فيه ثلاثة أوجه...، الوجه الثالث أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو هدى)) (التبيان في تفسير القرآن: الطوسي: ١٥٣، ومجمع البيان: الطبرسي: ١/١١٨). فالحذف هنا باعثٌ قوي من بواعث تعدد المعنى والاحتمالات، حيث يقوم الحذف بتحفيز العمليات الذهنية لدى مفسر النص، وشد انتباهه، وبيعه على تعقب المحذوف وإدراكه.

فقد اتكأت هذه الآية في تقدير المحذوفات على المخزون اللغوي والمعلوماتي لدى المفسرين ومعرفتهم المسبقة بالحذف اعتماداً على مقررات النظام النحوي التي ساعدتهم على تقدير المحذوف. ولرفع (هدى) فلا بد له من تقدير مسند اليه ليستقيم النظام النحوي اعتماداً على ما المذكور في النص القرآني. ومثل ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿... حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ﴾ (محمد: ٤).

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿﴾ (النحل: ٢٥). قوله (من أوزار الذين يضلونهم) والمحذوف (أوزارا)، والوزر: الاثم (نظر: تفسير العياشي: ٢/ ٢٨٥، وتفسير القمي: ١/ ٣٨٣، والتبيان في تفسير القرآن: ٦/ ٣٧٢، ومجمع البيان: ٦/ ٥٤٩)، و((على قول سيبويه هو صفة مصدر محذوف وتقديره من أوزار الذين يضلونهم وقول الأخص هناك زيادة، أي من أوزار الذين يضلونهم)) (مجمع البيان: ٦/ ٥٤٩، وينظر: تنوير المقباس في تفسير ابن عباس: ٢٢٢-٢٢٣). فالمرجعية داخلية قبلية (ليحملوا أوزارهم) وقد تقدم ما يدل على المحذوف وما في سياق النص؛ لأنه ((لَا يَجُوزُ الحَذْفُ إِلَّا لِذَلِيلِ احتياج إلى ذكر دليله)) (البرهان في علوم القرآن: الزركشي: ٣/ ١١٠).

وخلاصة القول فقد كَوَّن الحذف الاسمي علاقة أسهمت في ربط أجزاء النص القرآني واتساقه عن طريق تقدير العنصر المحذوف، وهذه الوظيفة التي قام بها المفسرون الشيعة عندما تفاعلوا مع النص القرآني، ووظفوا مخزونهم اللغوي والثقافي بما يتلاءم مع سياق النص القرآني. وقد تركت هذه الآيات الكريمة للمفسرين ليقدروا تلك المحذوفات؛ وليعرجوا على موضوعات أهم من ذكر بعض العناصر اللغوية. إضافة إلى أن الحذف أفاد الإيجاز واقتصاد اللغة وعدم تكرار مفرداتها لكي لا يقع الثقل في الكلام، ويلحظ على الرغم من اختلاف تقدير المحذوف في هذه الآيات إلا أن الحذف قد ساهم بتحقيق دلالة أوسع مما لو ذكر المحذوف؛ لأنَّ المذكور سيقيد المتلقي ضمن حيز

الكريم: محمد عبد الخالق عزيمة: ٦/ ٢١). وقد تحقق هذا الحذف إيجازاً تم معه المعنى ومحققاً الاتساق النصي بين عناصر الآية الواحدة وجملها.

وقد يحذف المفعول لعلم المخاطب به كما نجد ذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٤٢). حيث حذف مفعول تعلمون لعلم المخاطب به والتقدير: تعلمون الحق من الباطل وإنكم تكتمونه وتكابرون علومكم وعقولكم،... وهذا الخطاب موجه إلى رؤساء أهل الكتاب لذلك وصفهم بأنهم يحرفون الكلم عن مواضعه للتليس على اتباعهم (ينظر: تفسير العسكري: ٢٣٠-٢٣١، والتبيان في تفسير القرآن: ١/ ١٩٢ مجمع البيان: ١/ ١٠٠، جوامع الجامع: ١/ ١٨٨، ومن أمثلة حذف المفعول في تفاسيرهم: التبيان: الطوسي: ٧/ ٨٤، ومجمع البيان: ٥/ ٨١-٨٢، ٧/ ٣٣٠)، لذا فعمد-سبحانه وتعالى- إلى إسقاط بعض العناصر اللغوية من النص إيجازاً واختصاراً لعلم المتلقي بها (ينظر: مجمع البيان: ٧/ ٢١٧)، فمرجعية الحذف داخلية قبلية بين العنصر المحذوف في نهاية النص وبين المذكور في بدايته (لا تلبسوا الحق بالباطل). فقد أسهم الحذف في اتساق النص القرآني مع توفير الوقت لكونه مظهراً من مظاهر الاقتصاد اللغوي (ينظر: اجتهادات لغوية د. تمام حسان: ٢٠٥)، إذ لا يتم الحذف إلا بوجود دليل عليه. وهذا الحذف حقق الاتساق والانسجام في الآية القرآنية.

ونجد كذلك قوله تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً

لأنه مضاف اليه بمنزلة الصلة له)) (التبيان في تفسير القرآن: الطوسي: ٥٧٦/٢، و ينظر: تفسير القمي: ١١٢/١، ومجمع البيان: ٧٤/٥).

وكذلك قوله (إذ همت طائفتان منكم)، و والتقدير: واذكر إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا وقال الزجاج العامل في (إذ) همت طائفتان منكم أن تفشلا.. (التبيان في تفسير القرآن: الطوسي: ٥٧٧/٢، و ينظر: مجمع البيان: ٧٤-٧٥) ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ...﴾ (الأحزاب: ٧). وهذا خطاب للنبي ﷺ والتقدير: ((وأذكر يا محمد حين أخذ الله من النبيين ميثاقهم، قال ابن عباس الميثاق العهد...)) (نظر: الطوسي: ٣١٩/٨ وقد ورد في القرآن الكريم (وإذ) كثيرا، منها في سورة البقرة وردت (٢٢ مرة) وفي آيات مختلفة، ورد في تفاسير الشيعة تقديره: وأذكر). ينظر: التبيان: الطوسي: ١/٥، ٢٨٦، ٢٧٤، ٢٦٩، ٢٩٣، ٢٤٣، ٥٣٠، ومجمع البيان: الطبرسي: ١/٢٤٥، ٢٠٧، ١٤٧).

ومن صور حذف الفعل قوله تعالى: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ (الاعراف: ٣٠). يقول الطوسي، وتبعه الطبرسي: ((قوله (فريقا هدى) فالفريق جماعة انفصلت من جماعة، وذكر (فريق) ههنا أحسن من ذكر (نفر وقوم أو نحوه) لما في من الاشعار بالمباينة ونصب (فريقا هدى) وقوله (وفريقا حق عليهم الضلالة) لتقابل فريقا هدى بعطف فعل على فعل وتقديره: وفريقا أضل إلا أنه فسر ما بعده فأغنى عن ذكره (التبيان في تفسير القرآن:

معين. ف((الحذف يأتي لجعل النص متماسكا متلاحما منطقياً حتى تبقى البنى النصية متدفقة متواصلة)) (الحذف في ضوء علم لغة النص: محمد الأمين مصدق: ٢٧٦). (نظر: النص والخطاب والاجراء: ٣٥، والمعايير النصية في القرآن الكريم: د. أحمد محمد عبد الرازي: ٥٦).

### ثانياً: الحذف الفعلي:

ويقصد بحذف الفعل أن يكون المحذوف عنصراً فعلياً، أي: أن يستغني المتكلم عن ايراد الفعل دون الفاعل لوجود قرينة تدل على ما يقوم مقامه، وتغني عنه (ينظر: المقتضب: ٣/٢١٦، ونحو النص، د. أحمد عفيفي: ١٢٧). فالحذف له علاقة بالفعل دون الفاعل أي، يفترض هذا النوع من الحذف على أن العنصر المحذوف هو من المكون الفعلي، اعتماداً على ذكره في جمل سابقة، أو لوجود قرينة سياقية في النص. وكان للعلماء ولاسيما علماء التفسير لهم الدور الكبير في رسم صورة واضحة عن الحذف (مجمع البيان: ٧٤/٥).

ومما ورد حذف الفعل في تفاسير الشيعة قوله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ \* إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (آل عمران: ١٢١-١٢٢). يلحظ وجود حرف العطف في قوله (وإذ غدوت) و((العامل في (إذ) محذوف، وتقديره (واذكر إذ غدوت من أهلك) فحذف لدلالة الكلام عليه، ولا يجوز أن يكون العامل غدوت؛

ومن صور حذف الفعل قوله تعالى: ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم﴾ (غافر: ٧). اعتمد المفسرون بما ذكر سابقا فيرون الفعل (يقولون) قبل قوله (ربنا) محذوف؛ لأنه مفهوم من الكلام (تنوير المقياس: ٣٩٣، التبيان: الطوسي ٥٧/٩، بحار الأنوار: ٦٤٤/٣١). ((وهذا ما يشير الى أن الحذف في إطار الدرس اللساني النصي اعتداد بالمعنى العدمي؛ لأنّ البنيات السطحية الظاهرة في النصوص غير مكتملة بعكس ما قد يبدو لمستعمل اللغة العادي)) (ينظر: النص والاجراء والخطاب: ديوجراندي: تر: تمام حسان: علم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

وخلاصة القول يُعدُّ هذا النمط من الحذف أكثر الأصناف تحقيقاً للتماسك باعتباره قد أسهم في تحقيق التلاحم بين آيات متعددة، حيث يتوجب على المفسر الذي تثير ذهنه العناصر المحذوفة أن يعود الى ما سبق ذكره من أجل اكتشافها وتقديرها، إذ يقوم المفسر بوظيفة هامة تتجلى قيامه بعملية الربط بين الوحدات النحوية الشكلية وبالتالي يتحقق التدفق الدلالي والانسياب السلس للمعاني فيتأتى له فهم النص القرآني وإدراكه (ينظر: التماسك النصي من خلال حذف الفعل: محمد الأمين مصدق: ١٠).

الطوسي: ٣٨٥/٤، وينظر: تفسير القمي: ٢٢٦/١ - ٢٢٧، ومجمع البيان: الطبرسي: ٢٤٠/٤) ويكون ((الفعل المُفسَّر في تَقْدِيرِ المُذْكَورِ مَرَّتَيْنِ)) (البرهان في علوم القرآن: الزركشي: ٩٠/٣).

وقد نوّه كثير من اللغويين والنحويين الى دلالات هذا الحذف، ومنهم الخليل وسيبويه إذ يقول الخليل في باب النصب بالمشاركة: ((... وَمِنْهُ وَلَيْسَ بِعَيْنِهِ قَوْلُكَ ضَرَبْتَ زَيْدًا وَعَمْرًا أَكْرَمْتَ أَخَاهُ وَمِثْلَهُ... قَالَ اللَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - فِي الْأَعْرَافِ ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ نصب فريقا الثاني على المُشَارَكَةِ)) (الجمل في النحو: الخليل بن أحمد الفراهيدي: ١٣٢) وقول سيبويه: ((إنما اختيرَ النَّصْبُ ههنا لأنَّ الاسم الأوَّلَ مبنًى على الفعل، فكان بناءُ الآخرِ على الفعل أحسنَ عندهم)) (الكتاب: ٨٩/١). وفصّل أبو عبيدة ذلك بقوله: ((نصبها جميعا على إعمال الفعل فيهما أي هدى فريقا ثم أشرك الآخر في نصب الأول وإن لم يدخل في معناه والعرب تدخل الآخر المشرك بنصب ما قبله على الجوار وإن لم يكن في معناه)) (مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، تح: محمد فواد، ١٣٨١ هـ: ٢١٣، وينظر: إعراب القرآن: النحاس: ٥٠/٢، ومعاني القرآن وإعرابه: تح: عبد الجليل عبده شلبي: ٣٣١/٢، والمفصل في صناعة الإعراب: لزخشري، تح: د. علي بو ملح، ٧٦). فقد اهتدى العلماء الى تقدير المحذوف في ضوء القرينة اللفظية ((التي سمحت بكسر مألوف الأصل النحوي والتحول عنه نحو العدول الى الحذف))، لذا فمرجعية الحذف هنا قبلية، ولا يخفى ذلك أن حذف الفعل أسهم بشكل كبير في اتساق النص وتماسكه.

### ثالثاً: الحذف الجملي؛

وإذا كان الحذف على مستوى الجملة يراعي القرائن المعنوية والمقالية، فلا شك أن نحو النص أكثر اعتماداً على ذلك؛ لأنّه يدخل السياق والمقام وهو من أساسيات الحذف حين تكون الجمل المحذوفة أساساً للربط بين أجزاء النص (ينظر: المعايير النصية: ٥٦). وقد يحذف من الآيات القرآنية أكثر من جملة ويكون السياق دالاً عليها؛ إذ يتوقف فهم النص القرآني على تقدير تلك المحذوفات.

ولاشك أن الشرط موجود في اللغة العربية ويتكون من عنصرين: الشرط وجوابه والشرط مستلزم جوابه؛ لأن الشرط وجوابه بمنزلة شيء واحد، ويجوز الحذف من الثانية للدلالة الأولى عليها (ينظر: إعراب القرآن: النَّحَّاس، علق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم: ٦٢/٢).

وجواب الشرط له دور مهم في بناء معنى الآية القرآنية وإذا كان حذفه في القرآن الكريم والسكوت عن ذكر المحذوف إنما كان على الأقل لقدرة المفسر على تقديره بفضل ملكته اللغوية وقدرته على تقدير المحذوف جرياً على معهود العرب فضلاً عن بلاغة الحذف في القرآن الكريم، والناظر في تفاسير الشيعة الإمامية يجد حذف جملة الشرط في قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ...﴾ (البقرة: الآية: ١٧، ١٨)

قوله (فَلَمَّا أَضَاءَتْ) الجزء الثاني المتعلق بجواب جملة الشرط محذوف وتقديره: فلَمَّا أَضَاءَتْ ما حوله طفتت،

أو خمدت (ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٦، والتبيان في تفسير القرآن: الطوسي: ١/ ٨٨، ومجمع البيان: الطبرسي: ١/ ١١٢)، وقد تنبه مفسر الشيعة إلى ذلك أنه لا بد من تقدير المحذوف ليستقيم نظم الكلام وحتى يصير المعنى كاملاً وواضحاً. ويُفصّل الطوسي العامل فيه بقوله: ((العامل فيه جوابه أي طفتت حين أضاءت... أطفأ الله ناره، ليشاكل جواباً لما معنى هذه القضية ولكن لما كان إطفاء هذه النار مثلاً لإذهاب نورهم، أقيم إذهاب النور مقام الإطفاء وحذف جواباً لما إيجازاً واختصاراً للدلالة الكلام عليه)) (مجمع البيان: ١/ ١١٢-١١٣، وفي تفاسير العامة يرون أن جواب لما فيه وجهان إذ يقول الزمخشري: ((أحدهما أن جوابه ذهب الله بنورهم والثاني أنه محذوف، وإنما جاز حذفه لاستطالة الكلام مع أمن الإلباس للدلالة عليه...)) (الكشاف: ١/ ٧٢). وكان يجب حق النظم أن يكون اللفظ: فلما أضاءت ما حوله أطفأ الله ناره، إنما جاز حذف الجواب، والحذف أولى من الذكر لما فيه من الإيجاز مع إيضاح الدلالة. ويلحظ المرجعية داخلية لاحقة وهذا ما يزيد من تماسك النص.

ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ﴾ (البقرة: الآية: ١٧، ١٨). قال الطوسي: ((جواب (لما) محذوف وتقديره: عظمت فنتهم، أو كبر ما قصدوا له قال قوم: الواو في وأجمعوا مقحمة. والمعنى أجمعوا أن يجعلوه وهو مذهب الكوفيين، وأنشدوا قول امرئ القيس: فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي.... يريد،

الآية مستقيم، وأن لا إشكال في نسق الآية وانسجامها. وكذلك نجد في تفاسير الشيعة الإمامية حذف جملة جواب الشرط (لو) في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (البقرة: الآية: ١٨، ١٧). فإن جواب (لو) في هذه الآية محذوف تقديره: لرأيت أمراً عظيماً، ما تعتبر به عبرة عظيمة وحالا هائلة أو غير ذلك مما جرى مجراه (ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٦٣، وإعراب القرآن: أحمد بن محمد النحاس: علق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم: ٣/ ٢٤٢، وتفسير القمي: ٢/، وتفسير فرات الكوفي: ١٣٤٥، ٢٠٥، والتبيان في تفسير القرآن: ٨/٤٠٨، ومجمع البيان: ٨/٢٢٨).

### الخاتمة

**وفي الختام توصل البحث الى أهم النتائج وهي:**

- الاتساق النصي من المصطلحات اللغوية التي نالت اهتماماً بالغاً من قبل العلماء بتوضيح مفهومه وادواته ووسائله، وله أهمية في الأبحاث والدراسات اللسانية الحديثة، حيث يتميز بجملة من القواعد يطلق عليها مصطلح النصية.
- كون الحذف الاسمي علاقة أسهمت في ربط أجزاء النص القرآني واتساقه عن طريق تقدير العنصر المحذوف، وهذه الوظيفة التي قام بها المفسرون الشيعة عندما تفاعلوا مع النص القرآني، ووظفوا مخزونهم اللغوي والثقافي بما يتلاءم مع سياق النص القرآني.
- الحذف الفعلي أكثر الأصناف تحقيقاً للتماسك باعتباره قد أسهم في تحقيق التلاحم بين آيات متعددة، فنجد

فلما أجزنا ساحة الحي انتحى والبصريون لا يميزون)) (التبيان: الطوسي ٦/ ١٠٩. ومجمع البيان: ٥/ ٣٢٩ وينظر: معاني القرآن: الزجاج: ٦/ ١٩٦، والبحر المحيط: ٥/ ٢٨٧، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عزيمة: ٢/ ٦٣١) إقحام الواو وقالوا: لم يثبت ذلك بحجة، ولا قياس ويحملونه على حذف جواب (لما) للعلم به ودلالة هيئة الخطاب عليه (ينظر: معاني القرآن: الزجاج: ٦/ ١٩٦، ومجمع البيان: الطبرسي: ٥/ ٣٢٩، ونود الاشارة اليه أنه لم يذكر الحذف في التفاسير الاخرى؛ كتفسير تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ص ١٩٤، وتفسير العسكري: ص، وتفسير القمي: ١/ ٣٤٠، وتفسير العياشي: ٢/). ويؤكد هذا الاختلاف أبو حيان في تفسيره (البحر المحيط: ٦/ ٢٤٨، وينظر: البرهان في علوم القرآن لعلي بن إبراهيم بن سعيد، الحوفي (ت: ٤٣٠ هـ) - سورة يوسف دراسة وتحقيقاً: براهيم عناني عطية عناني: ١٤٦)، وفي تفسير جوامع الجامع قدّر جواب (لما) في الآية: فعلوا به ما فعلوا من الأذى (جوامع الجامع: ٢/ ٢٠٦، ومنهم من قال: الجَوَابُ مَحذُوفٌ أَي أَنجَيْنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ. ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٤/ ٣٨٥) وحذف جواب (لما) في الآية الكريمة هو المعتمد، كما قال الطوسي وعليه المعول في دفع هذا الاختلاف الذي يرد على الآية الكريمة، وذلك؛ لأن ((حذف جواب لما للدلالة على فجاعة الأمر وفضاعته... بحيث لا يسع المتكلم أن يصرح به، ولا يطبق السامع أن يسمعه)) (الميزان في تفسير القرآن: الطباطبائي: ١١/ ٩٩)، وبهذا التقدير يُعلم أن المعنى في

٦. ١٩٥٧ م. وظيفة المفسر وظيفه هامة تتجلى قيامه بعملية الربط بين الوحدات النحوية الشكلية وبالتالي يؤدي الى تكثيف المعنى، والانسياب السلس للمعاني فيتأتى له فهم النص القرآني وإدراكه.
٧. التبيان في إعراب القرآن، العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، د.ت.
٨. التبيان في تفسير القرآن: شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
٩. تحليل الخطاب: ج.ب. براون و ج. يول، ترجمة د. محمد لطفي الزليطني، و د. منير التريكي، مطابع جامعة الملك سعود، دط، الرياض، ١٩٩٨ م.
١٠. تفسير العسكري المنسوب الى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي: قم المقدسة. د.ت.
١١. تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشي (٣٢٠هـ)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، (د.ت).
١٢. تفسير القرآن: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩هـ)، تحقيق: سعد بن محمد السعد، ط ١، دار المآثر - المدينة النبوية، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.
١٣. تفسير القمي: علي بن إبراهيم القمي (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق وتعليق: السيد قطب الموسوي، ط ٣، ١٤٠٤ هـ.
١٤. تلخيص البيان في مجازات القرآن: الشريف الرضي، (ت ٤٠٦هـ)، دار إحياء الكتب العلمية، ط ١، القاهرة، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
١٥. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (المتوفى: ٦٨هـ): جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ): دار الكتب العلمية، لبنان، (د.ت)
- وظيفة المفسر وظيفه هامة تتجلى قيامه بعملية الربط بين الوحدات النحوية الشكلية وبالتالي يؤدي الى تكثيف المعنى، والانسياب السلس للمعاني فيتأتى له فهم النص القرآني وإدراكه.
- الحذف على مستوى الجملة يراعي القرائن المعنوية والمقالية؛ لأنه يدخل السياق والمقام، وهو من اساسيات الحذف حين تكون الجمل المحذوفة اساسا للربط بين أجزاء النص، إذ يتوقف فهم النص القرآني على تقدير تلك المحذوفات. والحمد لله رب العالمين.

### المصادر والمراجع

#### القرآن الكريم.

١. اجتهادات لغوية: د. تمام حسان: عالم الكتب، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٧ م.
٢. إعراب القرآن: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النَّحَّاس (ت: ٣٣٨هـ)، علق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، ١٤٢١ هـ.
٣. الايضاح في علوم البلاغة: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني ت: (٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، ط ٣، بيروت. (د.ت).
٤. بحار الأنوار الجامعة لدرر الأئمة الأطهار: العلامة محمد باقر المجلسي، ط ٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٣ م.
٥. البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن ابي عبد الله الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط ١، بيروت، ١٣٧٦ هـ -

١٦. الجمل في النحو: الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط ٥، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
١٧. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ)، تدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.
١٨. الحدود في النحو: علي بن عيسى الرّماني (ت ٤٨٤هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان ١٩٨٤م.
١٩. الحذف والتقدير في النحو العربي: د. علي أبو المكارم: دار غريب، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٧م.
٢٠. الخصائص، لابن حني، تحقيق: محمد علي النجّار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط ٣، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
٢١. دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عزيمة (ت: ١٤٠٤هـ)، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، (د.ت).
٢٢. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، ٢٠٠٠م.
٢٣. ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي: د. طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، (د. ط)، ١٩٩٨م.
٢٤. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر، ط ١، القاهرة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٥. علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، سعيد حسن بحيري، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، ط ١، القاهرة ٢٠٠٤.
٢٦. علم المعاني، تأصيل وتقييم، د. حسن طبل، مكتبة الإبان، ط ١، القاهرة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٧. في اللسانيات ونحو النص: إبراهيم خليل: دار الميسرة، ط ١، ٢٠٠٧م.
٢٨. القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٨، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٢٩. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.
٣٠. لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، ط ٢، الدار البيضاء، بيروت ٢٠٠٦م.
٣١. المتشابه من القرآن والمختلف فيه: محمد علي رشيد الدين ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)، ط ١، دار البیدار للنشر، ١٣٦٩هـ.ق.
٣٢. مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري (ت: ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨١هـ. تأكد في الهامش
٣٣. مجمع البيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق، لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين، ط ١، ١٣١٥ - ١٩٩٥م.

- ٣٤.مدخل الى علم النص، (مشكلات بناء النص):  
زتسيسلاف واورزنيك، ترجمه وعلق عليه: د. سعيد  
بحيري، مؤسسة المختار للتوزيع والنشر، ط١،  
١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- ٣٥.مدخل الى علم النص، ومجالات وتطبيقه: محمد الأخضر  
الصبيحي: مطابع الدار العربية للعلوم، ط١، بيروت،  
١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- ٣٦.معانى القرآن: الأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)،  
تحقيق: د. هدى محمود قراعة مكتبة الخانجي، ط١،  
القاهرة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٣٧.معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو  
إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده  
شليبي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ٣٨.المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، وغيرهم،  
دار الدعوة، مجمع اللغة العربية، القاهرة، (دأت).
- ٣٩.المفصل في صناعة الإعراب: محمود بن عمرو بن أحمد  
الزخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم،  
مكتبة الهلال، ط١، بيروت، ١٩٩٣م.
- ٤٠.المقتضب: محمد بن يزيد المعروف بالمررد (ت: ٢٨٥هـ)،  
تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- ٤١.نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: أحمد عفيفي:  
مكتبة زهراء الشرق،  
٤٢. القاهرة، ٢٠٠١م.
- ٤٣.النص والاجراء والخطاب: ديبو جراند: تر: تمام حسان:  
علم الكتب، ط١، القاهرة، ١٤١٨هـ-١٩٩٨.
- الأطاريح والدوريات:**
- ١.الانسجام والاتساق النصي المفهوم والأشكال: د.  
حمودي السعيد، جامعة (بالمسيلة) مجلة الأثر، الجزائر،  
عدد خاص حول اللسانيات والرواية، العدد ٢٢ و٢٣،  
٢٠١٢م.
- ٢.البرهان في علوم القرآن لعلي بن إبراهيم بن سعيد،  
الحوفي (ت: ٤٣٠هـ) سورة يوسف دراسة وتحقيقا:  
ابراهيم عناني عطية عناني، اطروحة دكتوراه في التفسير  
وعلوم القرآن، جامعة المدينة العالمية - كلية العلوم  
الإسلامية قسم القرآن الكريم وعلومه، ماليزيا،  
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- ٣.التماسك النصي من خلال حذف الفعل (دراسة تطبيقية  
في سورة البقرة)، أ. محمد الأمين مصدق، جامعة محمد  
خضير بسكرة (الجزائر) المجلد ٢ العدد ١٠، ٢٠١٨.
- ٤.الحذف في ضوء علم لغة النص: محمد الأمين مصدق،  
مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد ٣،  
العدد ٢، ٢٠١٩م.



علل الايثار في كتابي اضواء على دعاء كميل

واضواء على دعاء الصباح للسيد عز الدين بحر العلوم

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

[falah.r@uokerbala.com](mailto:falah.r@uokerbala.com)

الباحث أحمد سعد الدين هاشم

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

[rnaatzain@gmail.com](mailto:rnaatzain@gmail.com)

## ملخص

جاء هذا البحث والموسوم بـ (علل الايثار في كتابي اضواء على دعاء كميل و اضواء على دعاء الصباح للسيد عز الدين بحر العلوم) ليسلط الضوء على علل الايثار في دعاءين جليلين، وكذلك لتسليط الضوء على حياة شخصية دينية، اجتماعية، حوزوية الا وهو السيد عز الدين بحر العلوم.

أما موضوع الايثار فهو من المواضيع اللغوية المهمة التي شغلت بال شراح ومفسي القرآن الكريم، وكذلك نال موضوع الايثار اهتمام صناع اللغة، فهناك الكثير من شراح القرآن الكريم ومفسريه قد تناولوا موضوع الايثار وبينوا سبب اختيار كلمة دون سواها في القرآن الكريم.

وتكمن أهمية الموضوع في أنه يدرس علل الايثار في الكتب الخاصة بشرح الادعية، اذ تناولت دراستي كتابين مهمين يشرحان دعاءين جليلين، ولعلي كنت سابقاً - بفضل الله - في هذا المجال، فأغلب الدراسات والجهود السابقة الخاصة بعلة التعبير كانت تدور حول القرآن الكريم وتفسيره والامثلة في هذا الشأن كثيرة ومعروفة.

وتكمن الاهمية أيضا في أن هذين الكتابين لم يدرسا من قبل - على حدود علمي - دراسة لغوية، فدراستي هي البكر في هذا الشأن والله الحمد.

وأتبعت في هذه الدراسة منهجاً وصفيّاً وتحليلياً واستقرائياً، قائماً على القراءة الدقيقة والمفصلة للكتابين والوقوف على علل الايثار فيهما، وكذلك التتبع والرصد لما كتبه الآخرون، وكذلك شرح وتحليل بعض المسائل التي تطلبت ذلك مع التعقيب بالموافقة او المخالفة مؤيدا كلامي ببعض الادلة في كلتا الحالتين.

وقد اعتمدت الدراسة في تحليلها على رؤية الشارح وموازنتها مع آراء الشراح الآخرين، في المصادر التي بين يدي، لمعرفة مدى تأثير الشارح عز الدين بغيره أو تأثيره في الآخرين، وكذلك ذكرت المواضيع التي انفرد فيها السيد عز الدين بالشرح ليس من باب المقارنة ولكن من باب بيان اجتهاد السيد عز الدين (رحمه الله).

واقترضت الدراسة الرجوع الى عدد من المصادر والمراجع المختلفة، وتنوعت هذه المصادر من حيث المطبوع والمخطوط، ومن حيث الكتب والرسائل والأطاريح والبحوث، ومن حيث الموضوع ايضا، فهناك كتب التفسير والنحو والمعجم والدلالة والبلاغة وغيرها.

الكلمات المفتاحية: عز الدين بحر العلوم، علل التعبير، الايثار، دعاء كميل، دعاء الصباح



**“Reasons for Preference in the Books ‘Lights on Dua Kumayl’ and ‘Lights on Morning Supplication’ by Sayyid Aziz al-Din Bahr al-Ulum”**

*Assoc. Prof. Dr. Falah Rasool Al-Husseini*

University of Karbala. College of Education for Human Sciences. Arabic Language Department

[falah.r@uokerbala.com](mailto:falah.r@uokerbala.com)

*Ahmed Saad Al-Din Hashem*

University of Karbala. College of Education for Human Sciences. Arabic Language Department

[rnaatzain@gmail.com](mailto:rnaatzain@gmail.com)

## **Abstract**

This research, titled “Reasons for Preference in the Books ‘Lights on Dua Kumayl’ and ‘Lights on Morning Supplication’ by Sayyid Aziz al-Din Bahr al-Ulum,” aims to shed light on the reasons for preference in two significant supplications. Additionally, it highlights the personal, religious, and social life of Sayyid Aziz al-Din Bahr al-Ulum.

The topic of preference is essential in the field of linguistics and has been a subject of interest for Quranic scholars and language experts. Many scholars have explored the concept of preference and discussed why specific words are chosen over others in the Quran.

The significance of this study lies in its examination of the reasons for preference in books dedicated to explaining supplications. Specifically, it analyzes two important books that elucidate profound supplications. This research is pioneering in that it represents the first linguistic analysis of these books.

The study adopts a descriptive, analytical, and interpretative approach, relying on a meticulous and detailed reading of the two books to identify the reasons for preference. It also reviews and monitors the contributions of other scholars in this field. Additionally, it provides an explanation and analysis of some issues that require it, with either agreement or disagreement supported by evidence in both cases.

The study relies on the perspective of the commentator and balances it with the opinions of other commentators in available sources to assess the impact of Sayyid Aziz al-Din Bahr on the work of others and to highlight areas where he provided unique interpretations.

The research draws upon various sources, including printed and manuscript sources, as well as books, theses, and research papers in diverse subjects such as interpretation, grammar, lexicography, semantics, and rhetoric.

**Keywords:** Sayyid Aziz al-Din Bahr al-Ulum, reasons for preference, preference, Dua Kumayl, morning supplication.

## المقدمة

عز الدين بحر هو السيد عز الدين ابن السيد علي ابن السيد هادي ابن السيد علي نقى ابن السيد محمد تقى بن الرضا ابن السيد محمد مهدي ابن السيد المرتضى ابن السيد محمد الطباطبائي، الملقب ببحر العلوم، ولقب ببحر العلوم نسبةً الى لقب جده الأعلى السيد محمد مهدي بحر العلوم، الذي كان يُعد من كبار مراجع الشيعة في القرن الثالث عشر الهجري، وقد اشتهر جده بذلك اللقب (ينظر: رجالات السيد بحر العلوم (المعروف بالفوائد الرجالية): ١ / ١٨١، وينظر: هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين: ٢ / ٣٥١ وينظر: معجم رجال الفكر والادب في النجف: ١٩٦٤م: ٢١٢)، كان يكنى - رحمه الله - بأبي حسن لقاء مع السيد كاظم بحر العلوم، (نجل السيد عز الدين بحر العلوم الجمعة في ١٨ / ١٢ / ٢٠٢٠، الساعة: ١٠ صباحاً، مكتبته الشخصي، شارع الروان، النجف الاشرف).

ولد السيد عز الدين في سنة ١٣٥٢ هـ الموافق عام ١٩٣٣م في مدينة النجف الأشرف محلة المشراق، وهو النجل الثالث للسيد علي بحر العلوم (ينظر: الفوائد الرجالية: ١ / ١٨٥. وينظر: معجم رجال الفكر والادب في النجف الاشرف خلال الف عام: ١ / ١٨٢)، ويصل نسبة - رحمه الله - الى الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (ينظر: الفوائد الرجالية: ١ / ٨١).

وللسيد عز الدين ثلاثة اخوة اكبرهم الدكتور محمد بحر العلوم (ت ٢٠١٥ م) (ينظر: الفوائد الرجالية: ١ / ٨١)، ثم آية الله السيد علاء الدين بحر العلوم الذي اعتقل في سنة ١٩٩١م من قبل السلطة الحاكمة ولا يعرف عن مصيره شيء لحد الان وقد يكون قد اعدم في تلك السنة (ينظر: الفوائد الرجالية: ١ / ٨١)، ثم السيد عز الدين بحر العلوم، والسيد مهدي بحر العلوم والذي اشتغل بالتجارة والعمل وما زال حياً، اما الثلاثة - رحمهم الله - فقد انتهجوا نهج ابيهم في طلب العلم واشتغلوا في الحوزة العلمية (لقاء مع الشيخ محمد سلمان الخاقاني، مسجل صوتيا في ديوانه، النجف الاشرف، الجديدة، يوم الجمعة، ١٨ / ١٢ / ٢٠٢٠، الساعة ١١:٢٥ صباحاً، وهو احد تلاميذ السيد عز الدين ومعاصر له، وهو اديب وكاتب ومتذوق، ولد سنة (١٩٣٦م) في النجف الاشرف. ينظر: جمعية الرابطة الادبية في النجف الاشرف، العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم، ٢ / ٢٤٢).

تزوج السيد عز الدين (رحمه الله) من بنت عمه العلوية أميرة بنت حجة الإسلام والمسلمين السيد مرزا بحر العلوم وأنجب ولدين وثلاث بنات، ابنه الاكبر السيد حسن بحر العلوم والذي وافاه الاجل بعد عودته من الحج مباشرة سنة (٢٠١٤م)، وابنه الاخر السيد كاظم بحر العلوم وهو مدير الهيئة العلمية في النجف الأشرف والتي تعنى بمراجعة البحوث ومدى صلاحيتها للنشر، وأيضاً هو مسؤول مدرسة آية الله السيد عز الدين بحر العلوم

تأثر السيد عز الدين رحمه الله كثيرا من الناحية العلمية بمعلمه الاول الشيخ حسين الحلي وكان من طلابه المتميزين واختص بالحضور الى دروسه (لقاء مع الشيخ محمد سلمان الخاقاني، الجمعة، ١٨ / ١٢ / ٢٠٢٠، الساعة ١١:٢٥ صباحا)، حتى كان يسميه (العم الشيخ حسين) (لقاء مع السيد كاظم عز الدين، الاثنين ٢٥ / ١ / ٢٠٢١، الساعة ١ ظهرا).

كان السيد عز الدين رحمه الله من أفاضل أهل العلم، واعيا لدروس الفقه والاصول التي حضرها عند معلمه الاول الشيخ حسين الحلي رحمه الله الذي كان يحبه كثيرا، ويثق به ثقة عالية وكان السيد عز الدين متميزا في دروسه التي كان يدرسها عند معلمه (الفوائد الرجالية: ١ / ١٨٦)، فقد كان السيد عز الدين رحمه الله مثقن المعلومة قوي الحججة مسلطا على المطالب والبحوث الفقهية والاصولية بالدرجة الاولى والمواضيع الدراسية الاخرى (ينظر: اوراق بعد الشهادة: ٩).

عاصر السيد عز الدين بحر العلوم في منتصف عمره أوج عطاء الحوزة العلمية وحضر ابحاث كبار العلماء وآيات الله وكان أبرزهم (ينظر: اوراق بعد الشهادة: ٩.. وكذلك لقاء مع الشيخ محمد سلمان الخاقاني، الجمعة، ١٨ / ١٢ / ٢٠٢٠، الساعة ١١:٢٥ صباحا) : السيد محسن الحكيم) ينظر: الفوائد الرجالية، ١ / ١٤،) والسيد ابو القاسم الخوئي) ينظر: موسوعة مؤلفي الامامية، مجمع الفكر الاسلامي: ٢ / ٤٥٨. وينظر: طبقات اعلام الشيعة: ١ / ٧١،) والشيخ حسين الحلي) ينظر: اصول الفقه: ١ / ٧ ((رحمهم الله جميعا)

رحمه الله (لقاء مع السيد كاظم بحر العلوم، الجمعة في ١٨ / ١٢ / ٢٠٢٠، الساعة: ١٠ صباحا. وينظر: موسوعة عن قتل واضطهاد مراجع الدين وعلماء وطلاب الحوزة الدينيه لشيعة بلد المقابر الجماعية (العراق)، ١١).

عاش السيد عز الدين (رحمه الله) في كنف والده الذي حرص على تعليمه وتنشئته تنشأة علمية واخلاقية، وبانضباط عالٍ، وتلقي العلوم الدينية على يد علماء كبار، وكان يتابع تعليمه بدقة وحرص كبيرين، وكان لا يتسامح ولا يتهاون في عقوبة اولاده اذا وجد منهم تماهلا في صباهم، لذا نشأ السيد عز الدين نشأة مميزة تختلف عن نشأة أقرانه في باقي الاسر (لقاء مع الشيخ محمد سلمان الخاقاني، الجمعة، ١٨ / ١٢ / ٢٠٢٠، الساعة ١١:٢٥ صباحا).

أما حياة السيد عز الدين العلمية فقد كان والده حريصا على تعليم اولاده حرصا كبيرا لذا أرسل ولده عز الدين الى الكتاتيب في النجف الاشرف لتعلم القراءة والكتابة (لقاء مع السيد كاظم عز الدين، الاثنين، ٢٥ / ١ / ٢٠٢١، الساعة ١ ظهرا)، ثم بعد ذلك التحق بالحوزة العلمية في عمر عشر سنوات، وقد درس على يد كبار العلماء في النجف الاشرف، واستمر في الدراسة الحوزوية متدرجا فيها الى مراتب عليا، وقد انتهى (سطوحه) في الفقه والأصول، وحضر (خارجهما)، مع أخيه السيد علاء الدين علي يد الاساتذة آيات الله العظام ومراجع الامة: السيد الطباطبائي الحكيم والسيد الخوئي والشيخ حسين الحلي (رحمهم الله جميعا)، كما كتب تقريراتهم أيضا (ينظر: الفوائد الرجالية، ١ / ١٨٥).

الدين بحر العلوم احد هذه اللجنة، حيث ان الفقيه كان يمتلك حركة داخل المجتمع وله علاقات واسعة في النجف الاشرف وهو الاقدر على هذه الحركة واقدر على التجاوب والتفاعل في هذا المجال) لقاء مسجل صوتيا في ديوان الشيخ محمد سلمان الخاقاني، النجف الاشرف، الجديدة، يوم الجمعة، الساعة ١١،٢٥ صباحا، ١٨/١٢/٢٠٢٠، وفي يوم ٢١ شعبان من سنة ١٤١١هـ، أصدر السيد الخوئي (رحمه الله) بيانا يؤكد ضرورة حفظ النظام واستتباب الامن والاستقرار والاشراف على الامور العامة والشؤون الدينية والاجتماعية احترازا من خروج المصالح العامة عن الادارة الصحيحة الى التسبب والضياع، وقد أعلن سماحته أسماء اللجنة العليا وكان من ضمنهم السيد عز الدين (رحمه الله)، وهو من أصل تسعة أشخاص في اللجنة العليا وقد عدّ سماحته أن رأي هذه اللجنة هو رأيه، وما يصدر عنها يصدر عنه واصفاً اياهم بأنهم نخبة من أصحاب الفضيلة ومن يعتمد على كفاءتهم وحسن تدبيرهم، وقد أمر المؤمنين اتباعهم واطاعتهم والانصياع الى أوامرهم وارشاداتهم ومساعدتهم في انجاز المهمة) ينظر: ثوار بلا نصير: يوميات الانتفاضة الشعبانية: ١/٢٨٩).

بقي السيد عز الدين بحر العلوم رحمه الله ملازما لأداء مهامه ومستمرا في التواجد في بيت السيد الخوئي (رحمه الله) الذي كان بمثابة المقر للجنة ليقوم بدوره ومسؤوليته التي أنيطت به متحملا النتائج كافة ولم يتنصل عما أنيط به، فقد كان المجتمع العراقي يمر بمحنة كبرى، وهو أحوج ما يكون لرجال مخلصين مؤمنين بقضيتهم لتخليص المجتمع من الظلم والقهر والجور (ينظر: اوراق بعد الشهادة، ١٦).

كان السيد عز الدين نموذجا حيا للتواضع والتواصل مع الناس، فقد سار على نهج والده، وكانت له علاقات واسعة داخل النجف وخارجها، بل ان علاقاته امتدت الى خارج العراق، ولم يكن بيته المتواضع يخلو من المحبين وطلبة العلم وكان يخدمهم بنفسه وهو العالم الوقور، يقف مع الصغير والكبير، يتفقد الناس لقضاء حوائجهم ويصلهم بالأفراح والاحزان، دعا الى الوحدة وكان بعيدا عن التعصب، جسد في أديباته سماحة الاسلام ومنهج اهل بيت الرحمة، كان محبا لوضع يده في يد الاخرين للنهوض نحو العقلانية والمنطق (ينظر: اوراق بعد الشهادة: ٨-١٠).

أما ما يخص مسيرته الجهادية، فقد كان السيد عز الدين رحمه الله يعيش مدة زمنية قاسية، ولعل وجوده ضمن الحوزة العلمية في النجف الاشرف كان يعتبر تحديا للنظام وجهادا في سبيل الله (المصدر نفسه: ١٤)، فقد كان النظام السابق يعد الحوزة العلمية ندا له، وتشكل مؤثرا سلبيا لكيانه (لقاء الشيخ محمد سلمان الخاقاني، الجمعة، ١٨/١٢/٢٠٢٠، الساعة ١١:٢٥ صباحا).

وفي أحداث عام ١٩٩٠ وبعد انطلاق الانتفاضة الشعبانية ( ينظر: الانتفاضة الشعبانية في الحلة، عبد الرضا عوض: ٢٠١٢: ١٢)، رأى السيد الخوئي بضرورة التصدي للوقوف امام الانهيار الأمني الذي حدث آنذاك في مدينة النجف الاشرف، فاتخذ جملة من الناس ومن فضلاء الحوزة العلمية ليشكل بهم لجنة عليا ليستشيرهم ويعملون لإرشاد الناس وبث الامن والامان في مدينة النجف فكان السيد عز

الشعبانية في كل العراق بصورة عامة وفي كربلاء والنجف بصورة خاصة، قتل في هذه المدة الآلاف من الأبرياء، وهدمت الكثير من الدور والمحلات بل حتى دور العبادة تم تدميرها، وكان السيد عز الدين رحمه الله من ضمن المعتقلين حيث تم اعتقاله في بيت المرجع الأعلى السيد الخوئي) هو السيد أبو القاسم الخوئي وسيتم الحديث عنه لاحقاً في مطلب أساتذة السيد عز الدين، (رحمه الله) بعد أن أبى مفارقة السيد الخوئي رحمه الله ساعة المحنة مع ان المرجعية الدينية المتمثلة بالسيد الخوئي طلبت من الحاضرين التفرق والذهاب الى أماكن آمنة، لكن السيد عز الدين أصر على البقاء مهما كلف الأمر، حتى لو أدى بقاءه الى اعدامه وانهاى حياته، وبالفعل حصل ذلك (ينظر: اوراق بعد الشهادة: ١٦).

ومن يومها اختفى السيد عز الدين، ولم تعرف اخباره بعد هذا الوقت، ولم ينقل عن احد بانه على قيد الحياة في السجون، الا أن بعض المقربين منه ذكروا أنه قد اعدم في هذه السنة (ينظر: اوراق بعد الشهادة: ١٦).

## المبحث الاول

### معنى الايثار

#### أولاً: الإيثار لغةً واصطلاحاً

##### ١. الإيثار لغةً:

((تقول افعال يا فلان هذا أثراً ما، أي إن اخترت ذلك الفعل فافعل هذا اما لا. قال ابن الاعرابي: معناه افعله أول كل شيء)) معجم مقاييس اللغة: ١ / ٥٣، وأثر: فضّل

ولما انتكست الانتفاضة أمر السيد الخوئي (رحمه الله) أتباعه والمقربين منه التفرق والذهاب الى أماكن آمنة، ولكن السيد عز الدين أصر على اكمال المهمة واختيار احدى الحسينين إما النصر أو الشهادة، وافر لقاء جمع السيد عز الدين بولده السيد كاظم بحر العلوم كان قبل يوم من اعتقال السيد عز الدين من قبل النظام السابق، حيث ذهب السيد كاظم الى بيت السيد الخوئي؛ ليطمئن على والده، وعند لقاء والده أمره أن يغادر العراق فوراً مع اخوته؛ لان الامور قد خرجت عن السيطرة، طلب السيد كاظم من والده أن يأتي معه، ولكن السيد عز الدين أبى إلا أن يكون مع السيد الخوئي في هذه المحنة (لقاء مع السيد كاظم عز الدين، الاثنين ٢٥ / ١ / ٢٠٢١، الساعة ١ ظهراً، ينظر: ثوار بلا نصير، علاء الجوادى، ١ / ٢٥٩).

وبعد استعراض دور الشهيد السيد عز الدين بحر العلوم (رحمه الله) في الانتفاضة الشعبانية، وكذلك مواقفه الجهادية، تبين ان هذا الرجل يقول ما يفعل ويفعل ما يقول، اختار أن يكون حياً عند الله سبحانه وتعالى على بقائه ميتاً ساكناً على الذل والظلم والطغيان، فقد عمل رحمه الله بمضمون الآية الكريمة المباركة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ هُمْ أَمْواتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (ال عمران: ١٦٩)، ليختار الحياة الأبدية عند الله سبحانه وتعالى.

بعد انتهاء أحداث الانتفاضة الشعبانية، قامت السلطات الحاكمة بملاحقة المقربين من المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف والذين شاركوا في الانتفاضة

ومنه: أثرته)) (المفردات في غريب القرآن: ٦٢) و((الإيثار أن يقدم غيره على نفسه في النفع له، والدفع عنه، وهو النهاية في الأخوة)) (التعريفات: ٥٩/١) وهو بمعنى التقديم والاختيار والاختصاص (ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: ٣٨/١).

وهو تخير اللفظ الذي يؤدي مؤدًى معيناً لا يؤديه غيره من الألفاظ، فهو اختيار للفظ، أو ما يمكن قوله: التركيب الذي لا يؤديه غيره مؤداه في هذا الغرض وذلك من تمام الفصاحة (ينظر: التحرير والتنوير) (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): ٣٢٦/٩ ولعلّ المفسرين واللغويين قد اتفقوا على أن الإيثار هو التفضيل (ينظر: معترك الأقران: ١٥/٢)، أو الاختيار (ينظر: تفسير أبي السعود: ١٢٢/٤). وينظر: البحر المحيط في التفسير: ٤٩١/٣، فالإيثار هو الاختيار المقدم، والشاهد قوله تعالى: ﴿قالوا تالله لقد آثر الله علينا﴾ (يوسف: ٩١)، أي قدم اختيارك علينا، وذلك أنهم كلهم كانوا مختارين عند الله تعالى لأنهم كانوا أنبياء (ينظر: الفروق اللغوية: ٨٧).

ومن خلال ربط التعاريف لغةً واصطلاحاً أستطيع القول إن الإيثار: اختيارٌ وتقديمٌ وتفضيلٌ ألفاظٍ لها قيمة لغوية، فلو أبدلنا هذه الكلمة القيمة بكلمة مشابهة لها لما حصلنا على المعنى الدقيق في الكلمة المقلدة، وباختيارنا للكلمة القيمة فإننا نترك أثراً واضحاً في التعبير، يشعر بروعته أغلب الناس ويعرف قيمته علماء اللغة.

وقدم، وأثرت فلانا على نفسي: من الإيثار. قال الاصمعي: آثرتك إيثاراً أي فضلتك، والفراء قال: ابدأ بهذا أثراً ما، أثر ذي اثر، واثير ذي اثير أي ابدأ به أول كل شيء، ومن قولك: آثرت أن افعل كذا وكذا، وآثره عليه: فضله. وفي التنزيل: {لقد آثر الله علينا} (يوسف: ٩١)، وآثر الشيء: فضله واختاره (ينظر: لسان العرب: ١/٢٦)، و((آثره إيثاراً اختاره وأكرمه وفضله)) اقرب الموارد في فصح العربية والشوارد: ١/٤، و((آثره إيثاراً: اختاره وفضله. ويقال: آثره على نفسه، والإيثار: تفضيل المرء غيره على نفسه)) المعجم الوسيط: ١/٥، و((آثر البقاء بجوار والديه، بل تؤثرون الحياة الدنيا) (الاعلى: ٦)، آثره على نفسه: قدمه واختصه بالخير: ويؤثرون على انفسهم ولو كان به خصاصة) (الحشر: ٩)، والإيثار: مذهب الى تفضيل خير الآخرين على الخير الشخصي)) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/٦١.

ومن هذه التعاريف اللغوية يمكن القول بأن الإيثار مرتبط بالمعاني: (الاختيار، التفضيل، التقديم، الاكرام، الاختصاص)، وبالأخص مرتبط بمعنيين هما: (الاختيار والتفضيل).

## ٢. الإيثار اصطلاحاً

وأما الإيثار اصطلاحاً: فهو وسيلة للوصول إلى المعنى الزائد في اللفظة المختارة على غيرها، فقد يكون في زيادة المعنى توكيداً، أو يكون التوكيد في هذه اللفظة التي قد أوثرت على غيرها أكثر وأزيد (ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ٣/٣٧٥)، قال الراغب: ((ويستعار الأثر للفضل، والإيثار للتفضل

## ثانياً: الايثار في القرآن وعند صناع اللغة العربية

إنَّ التأمّل في دوافع التعبير ودواعيه ممّا نحن بصددّه يقتضي الإحاطة بعلوم اللغة، لأنك ملزّمٌ بمعرفة سبب اختيار هذه الكلمة دون غيرها، وسبب اختيار الجمع دون المفرد وبالعكس، وهذا الحرف دون غيره، وسبب اختيار هذه الجملة دون جملة أخرى، ومن ينظر في كتاب الله سبحانه وتعالى يدرك أنّه قد اختار وآثر لفظاً على آخر، على وفق ما يلائم المقام، اما عامة الناس فلا يراعون ذلك في كلامهم، وقد نبه الجاحظ بذلك، فقال: ((وقد يستخفُّ الناس ألفاظاً ويستعملونها، وغيرها أحقُّ بذلك منها، ألا ترى أنّ الله - تبارك وتعالى - لم يذكر في القرآن الجوع إلا في موضع العقاب، أو في موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر)) (البيان والتبيين: ١/ ٢٠).

لقد دعا القرآن الكريم الأعراب الى توخي الدقة في التعبير والاحكام فيه، حتى لا يصح ان يقع لفظ مكان اخر فتضلّ المعاني بين الاحتمالات، وتوه الاغراض والمقاصد في ظلال الشك والتمويه، فأمرهم الله سبحانه وتعالى ان يقولوا: (أسلمنا) بدلا من (أمنا)، لكي تقع الكلمة على معناها الحقيقي دون تحريف، في قوله تعالى: ﴿قالت الاعراب ءامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم﴾ (الحجرات: ١٤)، ليُعلمهم ان الايمان هو موافقة القلب للسان، اما الاسلام فهو انفراد اللسان بقول الشهادتين، فهناك فرق بين كلمة (الايمان) و كلمة (الاسلام)، وعند التعبير يجب أن توزن الألفاظ وبمقياسٍ دقيقٍ في اختيار لفظةٍ دون غيرها.، كذلك أهل الصناعة في

اللغة العربية، فقد اهتموا باختيار الألفاظ المناسبة والدقيقة التي تعطي المعنى الدقيق المطلوب، فقد سمع الشاعر ابراهيم بن هرمة رجلاً ينشدُ بيتاً شعرياً من اشعاره التي كتبها، وكان الرجل قد ابدل كلمة في البيت الشعري، حيث قال:

بالله ربك إن دخلت فقل لها

هذا ابن هرمة (قائماً) بالباب

فقال له ابن هرمة: لم اقل (قائماً)، أ كنتُ أتصدّق؟، فقال الرجل: (قاعداً)، فقال ابن هرمة: أ كنت أبول؟، فقال الرجل: فماذا قلت؟ قال ابن هرمة: (واقفاً)، وليتك علمت ما بين هذين قَدْرِ اللفظ والمعنى، فالقيام: يقتضي الدوام والثبوت، أما الوقوف فلا يقتضي ذلك (ينظر: صفاء الكلمة: ٧-٥).

هكذا كان الأصل في ذوق العربي حينَ يسمعُ وينقُدُ، وهذا ما كان متعارفٌ عليه عند أهل البلاغة وصنّاع الكلام، فقد اجتهد أهل الصناعة في اللغة العربية، وبدلوا الكثير لاختيار الحسن من الالفاظ فاستعملوه، وتجاوزوا القبيح وأنفوه، ولا دستورَ مكتوبٍ او قانونَ محكمٍ لحصر هذا الاختيار، والاتيان بكلمة ما دون سواها على غاية من الضبط، وقدرٍ من الاحكام، انما استحسانُ الالفاظ واستهجانها يعودُ الى الحس، ويرجع الى الذوق، وهناك فروق دقيقة في الالفاظ بحيث أن السامع يؤمن بأن هذا المكان خلقت له هذه الكلمة بعينها، ولو استخدمت أُختها فإنها لا تؤدي المعنى المطلوب (ينظر: المصدر نفسه).

وقد تميزت اللغة العربية باستعمال عدة كلمات لمعنى

ورودها ضمن تسلسل الفقرات الدعائية، وابتداء من الاسماء التي وردت في دعاء كميل ثم الاسماء التي وردت في دعاء الصباح، ومنها:

### ايثار (علمك) :

بين السيد عز الدين بحر العلوم في شرحه لقول الداعي: (وبعلمك الذي أحاط بكل شيء) أن هناك فرقاً بين كلمة (العلم) وكلمة (المعرفة)، فالعلم: لإدراك الكلي أو المركب، والمعرفة: لإدراك الجزئي أو البسيط، لذا يقال عرفت الله دون علمت الله، والعلم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع (ينظر: أضواء على دعاء كميل: ٩٣)، ولعل هذا التوضيح يكشف لنا علة ايثار (العلم) على (المعرفة).

ويرى الباحث ان الداعي قد سأل الله (بعلمه) لا (بمعرفة)، لأنه لو قال أسالك بمعرفتك فإن ذلك لا يصح ولا يجوز، وللأسباب التالية:

١. كلنا نعرف جميعاً أن من أسماء الله سبحانه وتعالى ومن صفاته سبحانه وتعالى هو اننا نقول: إنه (عالم)، ولم نجد في أي آية أو رواية أو نصٍ بأنه سبحانه وتعالى يسمى (عارفاً) (ينظر: معرفة الله: ١٧١)، قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (الانعام: ٧٣)، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَرْدُونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة: ٩٤)، وآيات قرآنية أخرى وردت فيها كلمة (عالم).

٢. إن المعرفة هي ادراك الشيء بتفكير وتدبر لأثره (ينظر:

واحد، وهذا لا يعني تفضيل الكلمة على صاحبها منفردة في قاموس اللغة، من حيث دلالة كل لفظ على معناه، فكلمة (تَحَدَّثَ) لا تفضل على (تَكَلَّمَ)، فإذا ما نُظمت الكلمة في جملة، صارت دالة على نصيبها من المعنى، وصار من حقنا أن نسأل: لم أُخترت هذه الكلمة من دون تلك؟ ولم آثرنا صيغة على أخرى؟ (ينظر: دلائل الإعجاز: ٩٣-٩٤. وينظر: من بلاغة القرآن: ٤٩).

فمن خلال الكلام أعلاه يستطيع الباحث القول: إن بعض الألفاظ لها ميزة في الكلام تعطي الاتساق الكامل في المعنى حتى كأنك تشم منها رائحة المعنى المطلوب، فقد يتم اختيار كلمة ويهمل مرادفها الذي يشترك معها في الدلالة وتفضل كلمة على أخرى وكلتا الكلمتين بمعنى واحد ولكن احدى الكلمتين معناها أدق من الاخرى.

وقد بين السيد عز الدين بحر العلوم في كتابه (أضواء على كميل) وكتابه (أضواء على دعاء الصباح) علة تفضيل لفظة على لفظة أخرى، موضحاً ما يناسبها من المعاني في السياق، وكان له الذوق اللغوي، والبيان المعنوي في تحليل هذه الألفاظ وأسباب اختيارها، وإيثار بعضها على بعض.

## المبحث الثاني

### نماذج من علل الايثار في كتابي عز الدين بحر العلوم

#### اولاً: علل الايثار في الاسماء

ورد في شرح السيد عز الدين بحر العلوم لكتابي أضواء على دعاء كميل وأضواء على دعاء الصباح، أسماء أثرها الداعي لأسباب عديدة، وقد أدرجها الباحث بحسب

ربه العطف ويستدر منه الغفران (ينظر: أضواء على دعاء كميل: ١٩٠)، ففي الحديث القدسي يقول عز من قال: (انا عند القلوب المنكسرة) (شرح النبراس: ١٠٩)، وقد انفراد السيد عز الدين بحر العلوم في شرح هذه الكلمة.

#### ايثار (الفاقدين):

فاقد: اسم فاعل من الفعل (فقد) والجمع فاقدون وفواقد لغير العاقل، وفقد الشيء: ضاع منه وخسره وعدمه، يقال: فقدت المرأة زوجها، وفقد الصديق، ويقال ظبية فاقد، أو بقرة فاقد: أكل السبع ولدها، قال أبو عبيد: امرأة فاقد، اي: الثكول (ينظر: لسان العرب: ٣٧ / ٣٤٤٣. وينظر: المعجم الوسيط: ٦٩٦. وينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣ / ١٧٢٨)، وأنشد الليث:

كَأَنَّهَا فَاقِدٌ شَمَطَاءُ مُعْوَلَةٌ

نَاحَتْ، وَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَنَّاكِدُ

(البيت من لامية كعب بن زهير المشهور بالبردة وروايته في ديوانه: ٧١) واسم الفاعل: اسم مشتق يدل على فاعل الحدث وجرى مجرى الفعل في إفادة الحدوث، فإذا قلت: (قارئ)، فتلك الصيغة دلت على أمرين: الحدث، وهو القراءة، والفاعل وهو الذي يقوم بالقراءة (ينظر: شرح شذور الذهب، ٣٨٦)، وهو ((الصفة الدالة على فاعل الحدث الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها، في حالتها التذكير والتأنيث المفيدة لمعنى المضارع أو الماضي)) (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ١٣٦).

مفردات الفاظ القرآن: ٥٦٠)، أو هي تذكر العلم السابق بعد غيبته عن الذهن، أو هي ادراك الشيء ثانيا بعد توسط نسيانه، أي أنها تكون مسبوقه بغفلة أو نسيان أو جهل، فمن الواضح ان الله سبحانه وتعالى لا يوصف بالتذكر؛ اذ لا غفلة تعتره مطلقا: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (البقرة: ٢٥٥)، كما انه لا يوصف بالنسيان مطلقا، ولذا لا يطلق على الله سبحانه وتعالى (عارفا) وانما يسمى (عالما)، فيقال: الله يعلم كذا، ولا يقال يعرف كذا (ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٢ / ٤٣١. ينظر: معرفة الله: ١٧١).  
٣. ويمكن القول: إنه لا يصح اطلاق العارف على الله سبحانه وتعالى لان المعرفة مأخوذة من عرفان الدار وهي اثاره التي تعرف بها، وحيث ان الله تعالى لا يصح ان يكون من جهة الاثار والادلة والعلامات والكواشف، فانه لا يصح وصفه بالعارف، كما انه يقال: الله عالم بخلقه، ولا يقال عارف بهم، الا اذا جاءت المعرفة هنا بمعنى العلم تجوزا كمجيء العلم بمعنى المعرفة كذلك (ينظر: الفروق اللغوية: ٤٩٩٩).

#### (منكسرا):

علل السيد عز الدين بحر العلوم تعبير الداعي بـ (منكسرا) في قوله: (وقد اتيتك يا الهي بعد تقصيري واسرافي على نفسي معتذرا نادما منكسرا) على أنه أعطى انطبعا بأنه غير متناول ولا شامخ، بل إن الداعي في غاية الخشوع حيث إن (الانكسار) علامة الخضوع والذلة وبهذه التفاصيل وصف الداعي نفسه بـ (الانكسار) ليستريح من

المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١/ ٦٠. وينظر: شرح المراح في التصريف: ٦٣-٦٤. وينظر: شرح الحدود النحوية: ٦٧)، وقيل: هو ما يوضع لتعيين مسماه مشعراً بتكلمه أو خطابه أو غيبته (ينظر: شرح التسهيل: ١/ ١٣٠. وينظر: توضيح مقاصد الألفية: ١/ ١٢١)، و يبدو أنه سُمي ضميراً؛ لأنه يكتنى به عن الظاهر اختصاراً (ينظر كشف المشكل في النحو: ١/ ١٨٤) أو لكثرة استتاره، و عدم صراحته كالأسماء المظهرة (ينظر: معاني النحو: ١/ ٤٥)، والضمير مصطلح البصريين، ويسميه الكوفيون الكناية و المكنى (ينظر: ارتشاف الضرب: ٢/ ٩١١).

وقد علّل السيد عز الدين بحر العلوم ايثار الضمير (نا)، والتعبير بصيغة الجمع في قول الداعي: (وافتح اللهم لنا مصاريع الصباح) بأنه من آداب الدعاء وضمان الاستجابة، أيضاً أن يعم الداعي بدعائه، ولا يقتصر على نفسه، فإن التعميم أقرب للإجابة وفقاً لما جاء في شروط استجابة الدعاء (ينظر: اضواء على دعاء الصباح: ١٢٨)، وقد استشهد بقول النبي محمد ﷺ: ((إذا دعا احدكم فليعم فإنه أوجبٌ للدعاء (الكافي، الشيخ الكليني: ٢/ ٤٨٧. وينظر: بحار الانوار: ٩٠/ ٣١٣).

وقد ورد هذا الاسلوب في القرآن الكريم في سورة الحمد، في قوله تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ (الفاتحة: ٦)، فقد قال (اهدنا) الصراط المستقيم ولم يقل (اهدني) الصراط المستقيم، ففي ذلك إشاعة لروح الجماعة والابتعاد عن الأنانية وفيه نزع الأثرة والانفراد بالخير، بأن ندعو للآخرين بما ندعو به لأنفسنا (ينظر: لمسات بيانية في

ويرى السيد عز الدين بحر العلوم، أن الفاعل بمقتضى الطبع يكون بكاءه بألم على فقده، فالألم عندما تفقد وحيداً يكون نوحها أشجى (ينظر: اضواء على دعاء كميل: ٢٧٧)، فمن فقد ابنه أو بنته بالموت أو الأسر أو الغرق والخسف والهلك أو فقد شيئاً آخر مطلوباً له، فإنه يشعر بالألم والفقدان واللوعة (ينظر: شرح دعاء كميل للسبزواري: ٢٤٣)، وهذا المقطع من الدعاء الكريم (و لأبكينّ عليك بكاء الفاقدين)، تصل فيه البلاغة في التعبير غاياتها، فكلمات الداعي نابعة من قلب صادق مؤمن عاشق، يتدفق حباً ولوعةً وشوقاً، قلبٌ تشرب الحبّ الالهي فيه، وهكذا هو حال العاشقين، تراهم يتحملون كل شيءٍ إلا فراق المحبوب، فيمّر أحدهم بامرأة تندب ابتها عند قبرها فيقول: طوبى لهذه الأم تعرف عن أية جوهرة نأت (ينظر: رحلة في الافاق والاعماق: ٣٤١)، وبذلك فإن استخدام أي كلمة يجب أن يكون دقيقاً متناسباً مع ما يطلبه الداعي، مؤثراً في المدعو، ومنه يتضح علة ايثار اسم الفاعل (فاقد) على غيره؛ لما لهذه الكلمة من تعبير مؤثر على وصف حالة الداعي، فبكاء الفاعل له لوعةٌ والمختلف عن بكاء غيره، وهو بكاء فقد الأعراء جدا على قلوب محبيهم.

#### الضمير (نا):

الضمير: هو ما وضع ليدل على متكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره لفظاً أو تقديراً (ينظر: شرح الوافية نظم الكافية: ٢٨٢. وينظر: شرح الكافية: ٢٣٢. وينظر: أوضح

### خَلْعُ:

الخلِيعَة: بكسر اللام: الثوب الذي يُعطى مُنحَةً،  
وخيارُ المالِ أيضاً (خِلعة)، والجمع (خِلَع) (ينظر:  
لسان العرب: ١٤ / ١١٣٢٩).

وقد علَّل السيد عز الدين بحر العلوم ايثار كلمة  
(خِلَع) دون سواها، والتي وردت في قول الداعي:  
(وألْبَسني اللهم من أفضل خِلَع الهداية والصلاح)،  
لان الخِلَع: ما يُمنح من ثوب أو ما شاكل، والمتعارف  
إنَّ هذا النوع من المنحة يصدر من الكبار لأشخاص  
في مقام التكريم والتبجيل والتعظيم، فالشعراء اذا  
قصدوا مادحين ملكا أو أميراً أو رئيساً جازاهم بأن  
يخلع عليهم من البرود والأثواب ما يكرمهم به، وهو  
ما لا يشبه العطاء الصرف.

ومن هذا المنطق يرى السيد عز الدين أنَّ الامام عليه السلام  
يريد من الله سبحانه و تعالى أن يجعل ما يخصه به من  
الهداية والصلاح على هذا النحو من التكريم والعطاء،  
ليكون ذلك مدعاةً للفخر والاعتزاز والشعور بقربه من  
الله، وإنَّ ما يقدمه في هذا المضمار منظورٌ من قبله سبحانه،  
ومقبولٌ له (اضواء على دعاء الصباح: ١٢٩٩).

وقد وَصَّح العلامة المحقق محمد اسماعيل المازندراني،  
إنَّما سُمِّيَ اللباسُ المخصوصُ بالخلعة لأنه يُخلَع عن  
البدن، أي: يُنزَع ليُصان ويُحفظ، وفيه ايحاء الى أنَّ الصالح  
والمهتدي مكرمان عنده تعالى، أما تفضلاً عليه أو لأنه  
استحقَّ ذلك (مفتاح الفلاح ومصباح النجاح: ٨٨).

نصوص من القرآن الكريم: ٥٦-٥٧٩)، حيث قال النبي  
محمد صلى الله عليه واله وسلم: ((أحبُّ لأخيكَ ما تحبُّ  
لنفسك (مسند الامام احمد بن حنبل: ٢٧ / ٢١٦) برقم  
١٦٦٥٥، وقال محققوه: حديث حسن)).

وقد ذكر الرازي في تفسيره، كأنَّ العبدَ يقولُ: سمعتُ  
رسولك يقول: (الجماعة رحمة والفرقة عذاب) (تفسير  
الرازي: ١ / ٢٥٧)، وذكر أيضاً: ((ان الدعاء كلما كان  
اعم كان الى الاجابة اقرب)) (المصدر نفسه)، وكذلك  
فإنَّ الاجتماع على الهدى وسيرِ المجموعة على الصراط  
دليلُ قوةٍ، فإذا كثُر السالكون يزيد الأئس ويقوى الثبات،  
فالسالك وحده قد يضعف وقد يمل، أو يسقط أو تأكله  
الذئاب، فكلما كثُر السالكون كان أدعى للاطمئنان  
والاستئناس، فالسائرون على الطريق بصورة جماعية تهون  
عليهم مشقة السير، بخلاف الانفراد فإنه يورث الوحشة،  
ويجلبُ الملل، ويد الله مع الجماعة، والذئب يأكل من الغنم  
القاصية (ينظر: لمسات بيانية: ٥٧).

ويرى الباحث أنَّ ما قيل في أسبابِ ايثار الضمير (نا) في  
(اهدنا)، تنطبق أيضاً على ايثار (نا) في (افتح لنا)، فالداعي  
استخدم صيغةَ الجمعِ بالضمير (نا) لإشاعة روح الجماعة  
في طلب الرحمة، وتقدير الفوز والنجاح في أعماله لهذا  
اليوم الجديد، وكذلك فإنَّ افتتاح الصباح بالرحمة والفلاح  
بشكل جماعي، فيه تثبيت وقوة، وفيه تهوين للمشقة وابتعاداً  
عن الملل.

أما المبرد فيقول: ((هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما يعمل فيه، وانما تعمل فيما كان سببها وذلك كقولك: هذا حَسَنُ الوجهِ، وكثير المالِ، اعلم أنّ هذه الصفة إنّما حَدُّها أن تقولَ: هذا رَجُلٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ وكثير ماله، فترفع ما بعد (حَسَن) و(كثير) بفعلهما؛ لأنَّ الحَسَنَ إنّما هو للوجه، والكثرة إنّما هي للمال)) (المقتضب: ٤/ ١٥٨).

((والصفة المشبهة تُثنى وتُجمع وتُذكر وتؤنث)) (الإيضاح في علل النحو: ١٣٥)، وتدل على الثبوت، وهي قابلةٌ للتعريفِ والتكثيرِ بلا شرط (ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ١٣٩. وينظر: شرح الكافية في النحو: ٢/ ٢٠٥)، وتشتق من الفعل اللازم حيث إن: ((كُل صِفَة مأخوذة من فِعْلٍ غَيْرِ مُتَعَدِّ)) (شرح جمل الزجاجي: ٢ / ٥٢).

وقد وردت الصفة المشبهة (ظمان) في قول الداعي: (ام كيف ترد ظمان)، و(الظما) أشد من (العطش) بحسب أغلب ما جاء في معاجم اللغة، لذلك بيّن السيد عز الدين بحر العلوم علة ايثار الداعي لكلمة (ظمان) على كلمة (عطشان)، لأنّ الانسان عندما يقصد الماء قد يكون (عطشاناً) فيشرب، وقد يكون (ظماناً) فيرتوي، فالظما أشد من العطش بل فيه حرقة، ولذلك فان الداعي عندما أثر كلمة (ظمان) فإنّه قد عبّر عن رقة مؤثرة في النفس، فهو متوجه الى ربه ليرتوي من فيض عفوه ومغفرته بهذه اللفظة وبهذه الحرقة، كما يلقي الظامئ بنفسه على الماء بعد العطش الشديد ليرتوي منه (ينظر: اضواء على دعاء الصباح: ٢٠٣).

والباحث يرى أنّ الشراح السابقين (ينظر: شرح دعاء الصباح للمجلسي: ٤٧. وينظر: شرح دعاء الصباح للسبزواري: ١٢٣) لم يقفوا على شرح كلمة (خلع) على وجه التوضيح والاعتناء، عدا المازندراني، فقد سبق السيد عز الدين ببعض التوضيح، أما السيد عز الدين بحر العلوم، فقد علل ايثار كلمة (خلع) على أي عطاء كان، وعدّه هذه الكلمة قد أعطت معنى ما لا تعطيه غيرها من الكلمات، فهناك خصوصية ابتغاها الداعي وأرادها من كلمة (خلع).

### ظمان:

ظماً: الظمّأ: العطش. وقيل: هو أخفه وأيسره، وقال الزجاج: هو أشده، وعن اللحياني، ظمّان: عطش، أو أشد العطش، والظمان: العطشان، وقد ظمى فلان يظماً ظماً وظمّاء وظمّاءة إذا اشتد عطشه (ينظر: لسان العرب: ٣١ / ٢٧٦١)، ظمى (مفرد): ج ظمئون وظمّاء: صفة مشبهة تدل على الثبوت من ظمى: ظمان (ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر: ٣ / ١٤٤٠).

وقبل الكلام عن علة الايثار في الصفة المشبهة (ظمان)، سأذكر موجزاً عن الصفة المشبهة بالفعل، فقد تفاوت العلماء في ذكر الصفة المشبهة: فمنهم من اكتفى بالحديث عنها من ناحية العمل النحوي دون وضع تعريف محدد لها كما عند سيبويه والمبرد، فسيبويه اكتفى بالحديث عن إعمالها حيث قال: ((الصفة المشبهة بالفاعل في ما عملت فيه)) (الكتاب: ١ / ١٩٤).

### الفعل (خدع) :

أصل خدع يدل على إخفاء الشيء، فالخدعُ: إظهارُ خِلافَ مَا تُخْفِيهِ، يقال: خَدَعَهُ يُخَدِّعُهُ خَدْعًا وَخِدَاعًا أَي: خَتَلَهُ، وأراد به المكروه من حيث لا يعلم، والاسم الخَدِيعَةُ، وقيل: الاسم هو الخداع، والخداع: مصدر: خادَعٌ وخَدَعٌ (ينظر: الصحاح في اللغة: ١/ ١٦٥). وينظر: القاموس المحيط: ٩١٩. وينظر: لسان العرب: ٦٣/ ٨).

يرى السيد عز الدين ان التعبير بـ (الخداع)، في قول الداعي: (وخذعتني الدنيا بغرورها) ينطوي على معنى يبيِّن من خلاله أنَّ هذا الانهماك في طلب الدنيا والاقدام على المخالفات لم يكن مقصودا، ولم يأت من تقصير متعمد، بل هو مخدوع من حيث لا يعلم (ينظر: اضواء على دعاء كميل: ١٥٩).

وخلاصة القول فإنَّ الداعي قد آثر (الخداع) على غيره، لِيُبيِّنَ بأنَّه غير قاصِدٍ للذنبِ، محاولاً أن يبررَ أخطاءَهُ أمامَ الله سبحانه وتعالى؛ لكي يصلَّ الى عفو الله ومغفرته، وهذا ما بيَّنه السيد عز الدين رحمه الله، وقد انفرد بتوضيح شرح هذه الكلمة.

### الفعل (خر) :

خر: الخاء والراء أصل واحد وهو اضطراب وسقوط مع صوت (ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢/ ١٤٩).

بين السيد عز الدين بحر العلوم (رحمه الله)، أنَّ جملة (خر ساجدا)، التي ذكرها الداعي في قوله: (أ تسلط النار على وجوه خرت لعظمتك ساجدة) يراد بها: انكب على وجهه،

أما المازندراني فقد رأى أنَّ الظمآن كالعطشان وزنا ومعنى، ويقابله الريان (ينظر: مفتاح الفلاح ومصباح النجاح: ١٤٢)، وبذلك فهو لا يجد فرقا بين معنى الظمآن والعطشان.

ويميل الباحث الى ما شرحه السيد عز الدين بحر العلوم وما التفت اليه من وجود فرق دقيق جدا بين معنى (الظمآن) و(العطشان) وتوضيح علة التعبير بـ(الظمآن) دون (العطشان).

وبعد البحث في القرآن الكريم عن كلمتي (الظمآن) و (العطشان)، تبين للباحث أنَّ كلمة (ظماً) أو احدى مشتقاتها قد وردت في القرآن الكريم ثلاث مرات، في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ((التوبة: ١٢٠)، وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ ((طه: ١١٩)، وأيضا في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَاهُمْ كَسْرَابٌ بِقِيَعَةٍ يَجْسِبُهَا الظَّمآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ لَمْ يَجِدْهُ سَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ﴾ (النور: ٣٩)، أما كلمة (عطش) أو اشتقاقاتها فلم ترد في القرآن الكريم، فالداعي قد خاطب الله سبحانه وتعالى بلغة القرآن الكريم.

### ثانياً: علل الايثار في الافعال

ويمكن تقسيم علل الايثار في الافعال عند السيد عز الدين بحر العلوم بما يلي:

#### ١. الافعال الماضية:

يسهل الاطلاع عليها من قبل الجميع، مع ملاحظة الفرق بين الحلاوتين، فحلاوة العسل يجد الذائق فيها لذة وقتية سرعان ما تزول، أما حلاوة الاستغفار فهي حلاوة النفس حلاوة الامل الاخضر التي تطرد الاشباح القائمة عن نفس المذنب المستجير (ينظر: اضواء على دعاء كميل: ٢٢٥).

اما السيد جعفر بحر العلوم فيرى أن الداعي شبه حلاوة الاستغفار بحلاوة العسل، وقيل ايضا في معنى أشار عليّ بكذا، اي أراني ما عنده من المصلحة (ينظر: بحار الانوار: ٦٩ / ٣٠٢)، أي انه شبه حسن النصيحة بشرب العسل (ينظر: اسرار العارفين: ٢٧٧)، ولكنه لم يوضح سبب تشبيه الداعي بهذه التشبيهات سواء التشبيه الاول او الثاني، وبهذا نستطيع القول ان السيد عز الدين قد انفرد في بيان علة التعبير في تشبيه الاستغفار بحلاوة العسل.

### الفضل (دلع):

دَلَع: ما دَلَّ على الخروج، تقول دلع لسانه: خرج (ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢ / ٢٩٧)، ودَلَع الرجل لسانه يَدْلَعُه دَلْعًا فاندَلَع وأدْلَعُه: أخرجَه، جاءت اللغتان، وقيل: أدْلَع لغة قليلة، واندلع: خرج من الفم واسترخى وسقط على العنقفة كلسان الكلب (ينظر: اساس البلاغة: ٢٩٤). و ينظر: لسان العرب: ٨ / ٩٠)، واندلع لِسَانُهُ: خَرَجَ مِنْ فَمِهِ وَاسْتَرَخَى، يَنْدَلِعُ لِسَانُ الْكَلْبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَارَةِ (معجم اللغة العربية المعاصرة: ١ / ٧٦١).

يرى السيد عز الدين بحر العلوم أن الفعل (دلع)، في قول الداعي: (يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه)،

وإن انكباب العبد على وجهه ساجدا لربه فيه من الخضوع والذلة ما لا يعطيه التعبير بكلمة (سجد لك وجهي)، فان السجود هو وضع الجبهة على الارض وان كان يحمل بين طياته كل معاني الخضوع ولكنه يفتقد لتلك الرقة التي تحصل من منظر سقوط العبد الى الارض ساجدا والذي يظهر غاية التسليم والانقياد (أضواء على دعاء كميل: ٢٢٢).

وعليه فان كلمة (خرت) ادت معنى اكثر رقة في التوسل الى الله لكي يبعد عقاب النار عن الداعي، وقد انفرد السيد عز الدين رحمه الله بالوقوف على شرح هذه الكلمة وبيان معناها على وجه الدقة (ينظر: شرح دعاء كميل للميرزا اللاري: ١ / ٢٤١. وينظر: اسرار العارفين: ٢٧٥. وينظر: شرح دعاء كميل للسبزواري: ٢١٩)، وقد اخذ منه السيد كامل الحسن هذا المعنى (ينظر: رشحات سنوية: ٢٧١).

### الفضل (أشار):

شار العسل يشوره استخرجه من محله واجتناه (ينظر: لسان العرب: ٢٤ / ٢٣٥٧)، وقد وردت هذه الكلمة في شعر المرتضى بقوله:

قد قلت للقوم غرّتهم بشاشته

وربما شَرِقَ المشتار بالعسل

(ديوان المرتضى: ٤٢٣)

وقد بين السيد عز الدين بحر العلوم ان الداعي لم يجد غير تشبيه حلاوة الاستغفار بحلاوة العسل للوصول الى نفوس عامة الناس في قوله: (وأشارت باستغفارك مذعنة)، فالكل يعرف حلاوة العسل، وبهذا التشبيه أعطى صورة واضحة

وقد بيّن السيد عز الدين بحر العلوم أنّ ايثار الفعل (أسأل) في قول الداعي: (اللّهم انّي أسألك برحمتك التي وسعت كلّ شيء)، هو لما تشتمل عليه هذه الكلمة من خشوع وخضوع، فالداعي وهو الفقير الى ربه، اتجه الى الله ليسأله من رحمته ولم يقل (أريد) أو (أطلب) بل هو سائل مستعطي، كما إنّ الفقير يُطلق عليه سائل (ينظر: اضواء على دعاء كميل، ٨٤).

وبالعودة الى معنى الطلب لو وجدنا أنّ الطلب قد يفتقر الى جواب، بينما السؤال يستدعي جواباً إمّا باللسان وإمّا باليد، وكل سؤال طلب، وليس كل طلب سؤالاً (ينظر: الفروق اللغوية: ١ / ٢٨٧)، ويكون السؤال مذموماً إذا كان من المخلوق ومتوجّهاً الى غير الله سبحانه بل يلزمه الذلّ والمهانة، ويكون ممدوحاً إذا كان من المخلوق ومتوجّهاً إليه تعالى (ينظر: شرح دعاء كميل، ابو الحسن اسماعيل اللاري: ١ / ٢٠٩).

ولعلّ السيد عز الدين قد انفرد بالالتفات الى هذه الكلمة ووقف على توضيح علة ايثار الفعل (أسأل) على غيره (اخذ السيد كامل الحسن من السيد عز الدين. ينظر: رشحات سنوية: ٥٦).

### الفعل (أضح):

أضحّ: من الضجيج: أضح القومُ إضحاجاً: صاحوا وجلبوا، وفي بعض النسخ فجلبوا: فإذا جزعوا من شيء وفرعوا وغلبوا فضجوا يضحجون ضجيجا، وفي اللسان: ضج يضحج ضججا وضجيجا وضجاجا، وضجّ القومُ

يُعطينا صورة خروج أغلب اللسان من الفم، مشبهاً كلامه بما نشاهده عند الكثير من الأشخاص أو الحيوانات وبالأخص عند الكلاب عندما يُصيّبهم العطش والتعب، مُستشهداً بالحديث الشريف الذي وَصَفَ هذه الصورة قائلاً: ((إن امرأة رأت كلباً في يوم حارّ قد أدّع لسانه من العَطَش)) (النهاية في غريب الحديث: ٣/٢).

وقد شبّه لنا الداعي في دعائه النور الذي يخرج من الأفق بعد انتهاء الليل باتجاه قبة السماء ليمزق الظلمة مستطيلاً في ابتدائه ليشع رويداً رويداً، شبهة بمنظر خروج الكثير من لسان الكلب متهدلاً متديلاً (ينظر: اضواء على دعاء الصباح: ٥٢).

ولقد علّل السيد عز الدين بحر العلوم ايثار الفعل (دّع) على غيره، لأنّ خروج اللسان المتدلي من الفم لتعب أو ظمأ يُقرب لنا الحقائق مستعينا بالصور المألوفة لنا التي نشاهدها وهي تنبثق من واقعنا اليومي، ليتمكن من خلال تلك الصور أن يوصلنا الى الغاية، وهي الاعتراف بعظمة الله وقدرته في هذا الكون برحابه الواسعة (المصدر نفسه: ١٩).

## ٢.١٠ الافعال المضارعة:

### \* الفعل (أسألك):

سأله الشيء: طلب منه أن يُعطيهِ إياه، إلتمسهُ منه، ويقال: اذا سألت فاسأل الله (ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٠١٩)، قال تعالى: ﴿لا يسئلون الناس إلحافاً﴾ (البقرة: ٢٧٣)، والسؤال هو طلب الأدنى من الأعلى (ينظر: كتاب التعريفات: ١٢٣).

جنابك ساعيا)، ذاكراً أن لهذا الفعل وقعاً في نفوس الداعي قد لا يحصل لو عبّر عنه بلفظٍ آخر، فالفعل يتجسد فيه معنى الحرمان من فيض الله وغفرانه وللحرمان وقعه عند الداعي، لذلك أخذ يتعجب مستغيثاً من تحيّب الله سبحانه (ينظر: اضواء على دعاء الصباح: ٢٠٣)، وقد انفرد السيد (رحمه الله) في شرح هذا الفعل على هذا النحو.

### ٣. فعل الامر: وقد ورد فعل واحد، وهو:

#### \* الفعل (اغرس):

غَرَسَ الشجر يغرسه غرساً وغروساً: أنبتّه في الارض كأغرسته (ينظر: القاموس المحيط: ٢ / ٢٣٤)، وأما الينابيع: فهي جمع ينبوع، وهو عين الماء، أو الجدول الكثير الماء (ينظر: لسان العرب: ٤٩ / ٤٣٢٨).

بيّن السيد عز الدين بحر العلوم أن الداعي في قوله: (واغرس اللهم بعظمتك في شرب جناني ينابيع الخشوع)، قد طلب من ربه أن يغرس ينابيع الخشوع في قلبه، والغرس لا يتلاءم مع ينبوع، بل الحفر ملائم له (ينظر: اضواء على دعاء الصباح: ١٣٧)، فإنّ الانسان اذا أراد اخراج الماء من الارض حفرها، والاستعمال الدارج على الالسنه حفر البئر أو الآبار، وهناك علة لإيثار الفعل (اغرس) دون غيره، ويمكن الاجابة عنها بأربعة اجوبة، وهي كما ذكرها السيد عز الدين (ينظر: المصدر نفسه: ١٣٧-١٣٩) (رحمه الله):

الجواب الاول: إنّ المراد من (الغرس) هو الاخراج، وهو محمول على التضمين، بمعنى الاخراج بقريئة (ينابيع)، أي اغرس مُخرِجاً، فالينابيع ليست من متعلقات الغرس ولا

ضجاجاً، وعن أبي عمرو: ضجّ: إذا صاح مستغيثاً، وسمعت ضجة القوم أي جلبتهم، وفي الغربيين: الضجيج الصباح عند المكروه والمشقة والجزع (ينظر: تاج العروس: ٣ / ٤٢١).

يرى السيد عز الدين (رحمه الله) أن تعبير الداعي بـ (أضح) في قوله: (يا الهي وربي وسيدي ومولاي لأي الامور اليك اشكو ولما منها أضح وأبكي)، يصور لنا حالة الداعي وهو يصيح باكياً وفي جلبه، وهي من حالات من يفقد شيئاً فيذهل عن وضعه، ويخرج من اترانه، ولذلك فإنّ علة ايثار هذا الفعل دون غيره؛ لما يحمله من معنى اقتضاء الترحم عليه وهو على هذه الحالة من الارتباك والذهول (ينظر: اضواء على دعاء كميل: ٢٦٥)، وقد انفرد السيد عز الدين (رحمه الله) في بيان علة التعبير بهذا الفعل دون غيره (لم يذكر الشراح السابقون ذلك. ينظر: شرح دعاء كميل للميرزا اللاري: ١ / ٢٤٠. وينظر: أسرار العارفين: ٣٠٢-٣٠٥. وينظر: شرح دعاء كميل للسبزواري: ٢٣٥).

#### \* الفعل (تحيّب):

خَابَ يَحْيِبُ حَيْبَةً: حُرْمٌ، ولم ينل ما طلب، والحَيْبَةُ: الحُرْمَانُ والحُسْرَانُ وحَيْبَةُ الله: حَرَمَهُ (ينظر: لسان العرب: ١٣ / ١٢٩٧)، وحاشا الله سبحانه وتعالى أن يحْيِبَ من قصده متلهفاً وطالباً الرشد منه، باكياً لطلب العفو والغفران، قال بهيم العجلي: ((وَعَزَّتْكَ إِلَهِي مَا بَكَى الْبَاكُونَ إِلَيْكَ فَحَيْبَتَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ)) (ينظر: الرقة والبكاء: ٢٠١).

وقد علّل السيد عز الدين بحر العلوم ايثار الفعل (تحيّب) على غيره، في قول الداعي: (أم كيف تحيّب مستر شدا قصد الى

ولكنَّ السيد عز الدين بحر العلوم يميلُ الى أنَّ الكلمةَ المؤثرةَ والمناسبةَ هي (اغرس)، خاصةً وأنَّه قد استشهدَ بقول بعض الشراح انه قد بلغه أنَّ نسخةَ خطيةً وجدتْ بخطِ أمير المؤمنين فيها كلمة (اغرس)، وبهذه الكلمة يكونُ الداعي قد طلبَ من ربه أن يجعلَ قلبه موطناً للخشوعِ مراعيًا جهةَ كيفية الخشوعِ، وجهةَ الكمية، فقد بينَ السيد عز الدين أنَّ الكيفية: هي طلب الداعي من الله سبحانه وتعالى أن يُرْسَخَ هذا الخشوعِ على نحو يكونُ كترسيخِ الشجرةِ في الأرض، تكون قويةً وثابتةً، وأما الكمية: فإنَّ الداعي يريدُ من ربه أن يكونَ الخشوعُ كثيرًا، كما تكونُ ينباعُ التي تخرجُ مياهها من باطن الأرض، وبذلك يلتئمُ مع الغرسِ، فكما الشجرةُ راسخةُ الجذورِ، فإنَّ الداعي يريدُ خشوعاً ماثلاً في قلبه (ينظر: اضواء على دعاء الصباح: ١٣٨).

ويرى السيد عز الدين بحر العلوم رأياً آخرًا: وهو أنَّ لا نجمَدَ على كونِ كلمة (اغرس) هي اخراجُ الترابِ من الأرض وادخالُ الشجرِ، بل قد يكون الامام عليه السلام ربما كان له رأيٌ آخرٌ، فقد يكون الغرس يشمل هذا النحو من اخراج المياه، حتى وإن كان ينبوعاً، أو كانت لغةً للعربِ في ذلك (ينظر: المصدر نفسه).

أما الحاجُّ مُلا هادي السبزواري، فقد وضحَ اشكالَ ايراد (اغرس) مع ينباع، حيث ذكر قائلاً: ((ولعلك تقول: الغرس يناسب الشجر، مثل أن يُقال: شجرات الخشوع)) (شرح دعاء الصباح للسبزواري: ١٢٥)، ولكن هو ليس كذلك، فإنَّ (اغرس) الواردة في الدعاء هي استعارة مطلقه، لا ترشيحية، ولا مجردة، و ممكن أن

يصحُّ أن يكونَ من معلولاتها، وهو ما ذكره المازندراني (ينظر: مفتاح الفلاح ومصباح النجاح: ٩٢).

الجواب الثاني: إنَّ (الغرس) هو اخراجُ الترابِ من الارض وادخالِ الشجرِ فيه، ولو اقتصر الموضوع على اخراجِ الترابِ دون ادخالِ الشجرِ، لاستقام المعنى ورُفِعَ الاشكالُ، والداعي لم يقل (اخرج) مكان (اغرس) لان الغرس أبلغ، وهذا ما ذكره المازندراني ايضاً في شرحه (المصدر نفسه: ٢٣).

الجواب الثالث: بعضُ النسخ وردَ فيها الفعل (اغزر) مكانَ (اغرس)، وهو يدل على الكثرة، يقال: اغزر القوم اذا كثرت ألبان مواشيهم، وهذا المعنى ملتئم مع ينباع لان الداعي يطلبُ من ربه أن يجعلها غزيرةً اي كثيرةً، وهو ما ذكره المازندراني حيث قال: ((وهو من الغزارة بمعنى الكثرة، يقال: اغرز القوم اذا كثر البان مواشيهم وهو قريب، ولكن لا يناسب التعليل بالعظمة)) (المصدر نفسه).

الجواب الرابع: جاء في بعض النسخ كلمة (نباع) بدلَ (ينباع)، والنبع: كما يقول أهل اللغة: هو شجر يتخذ منه القسي و السهام ينبت في قلة الجبل (ينظر: القاموس المحيط: ٨٧ / ٣)، وكانت من الأشجار التي تطولُ وتعلو، وهنا يرتفع الاشكال مع مناسبة التعليل، لأنَّ الداعي يطلبُ خشوعاً كاملاً بالغاً طويلاً عالياً على القلبِ وعلى كلِّ الجوارح والأعضاء، وهذا ما ذكره المازندراني، ويراهُ الأطهر، حيث أنَّه يرى أنَّ الاجابات الثلاث الاولى، لا يخفى ما فيها من التكلف في التوجيهات والتأويلات (ينظر: مفتاح الفلاح ومصباح النجاح: ٩٣).

بالسؤال التالي: كيف يستعمل الداعي وهو الامام علي عليه السلام كلمة (نبايع) وهو شجرٌ دعا عليه النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ((لا أطالك الله من عود)) (نهاية الاثر: ٥ / ٩. ينظر: كتاب المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث: ٣ / ٢٥٤)، فلم يطل، اي مات او ضعف فلم يعد يعلو ويطول، فإن هذا الشجر كان يستعمل في صناعة القسي والسهام (ينظر: لسان العرب: ٤٨ / ٤٣٢٧) وهي تُستخدم في الحروب وفيها قسوة وفيها مؤشرات للقتل والدمار، بينما الداعي في دعائه يريد الرحمة والمغفرة، فلماذا يستعمل الداعي كلمات فيها دلالات على الحروب والمعارك؟ ومن ثم دلالات على القسوة والعنف؟

٣. يرجح الباحث ما ذكره الحاج مُلا هادي السبزواري، أن يكون (أغرس) مشتقا اشتقاقا جعليا بمعنى العين، ففي هذا المعنى يتلاءم لفظ (الينابيع) مع لفظ (أغرس)، وترفع كل اشكالات (أغرس)، ويرجح الباحث أيضا ما ذكره السيد عز الدين بحر العلوم في النقطة الاولى.

### ثالثا: علل الايثار في فعل الامر

ومن أمثلة ايثار الحرف عند السيد عز الدين بحر العلوم، الحرف (يا)، في قول الداعي:

(يا أول الاولين ويا آخر الاخيرين).

فالحرف (يا): حرفٌ لنداء البعيد، أو من هو بمنزلة من نائم أو ساه، فإذا، نودي بها من عداهم؛ فلحرص المنادي على إقبال المدعو عليه، و((مفاطنته لما يدعوه

يكون (أغرس) مُشتقا اشتقاقاً جعلياً بمعنى العين، ك (استحجر) و (استنوق)، ونحوهما، ويقال: ((بئرٌ غرسٌ في المدينة)) (القاموس المحيط: ٢ / ٢٣٤)، ومنه حديث: ((غرسٌ من عيون الجنة، وغسل صلى الله عليه واله منها)) (مرآة العقول: ١٣ / ٣٢٢. بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٠٥. شرح أصول الكافي: ٦ / ١٤٥)، وفي هذا المعنى تُرفعُ كل اشكالاتِ اغرس وعدم تلائمها مع ينابيع. وما سبق يرى الباحث، ما يلي:

١. إن ايثار الفعل (أغرس) \_ مع ما يصاحبه من تفسيراتٍ وتضمنياتٍ \_ على الفعل (أخرج) أبلغُ تعبيراً، وهذا ما ذكره المازندراني وكذلك ما ذكره السيد عز الدين بعده، إلا أن السيد عز الدين قد بيّن موضحاً أحقية ايثار الفعل (أغرس) من خلال شرح الكيفية والكمية لخشوع الداعي، وهو قد انفرد في هذا التوضيح عن سابقه من الشراح، وهو كلام مقنعٌ وصائب، يخلو من التكلف، وهو حريٌّ بالترجيح.

٢. إن الجوابَ الرابعَ والذي يراه المازندراني هو الاظهر، والذي ذكّر فيه السيد عز الدين بحر العلوم أن الاشكالَ يرتفعُ فيه مع مناسبة التعليل، من حيث تشبيه الداعي طلبه بالخشوع أن يكون كاملاً بالغاً طويلاً عالياً على القلب، كما في هذه الشجرة التي تطولُ وتعلو، وكما في هذا النبع من عروقٍ قويةٍ وجذوعٍ وأغصانٍ كثيرة، فإنه من حيث الاسلوب واستخدام الاستعارة فإنه يرتفع فيه الاشكال وهو مناسب للسياق من حيث المعنى، إلا إن الباحث لا يميلُ الى هذا الرأي والسبب يتعلق

اقرب الينا من حبل الوريد (ينظر: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني: ٤١٣)، ومنه قول الشاعر أبي نؤاس:

يَا رَبِّ إِنْ عَظَّمْتُ ذُنُوبِي كَثْرَةً

فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ

فالمنادى في البيت الشعري (يا رب)، وهو جليل القدر خطير الشأن فكأن بُعد درجته في العظم بُعد في المسافة، ولذلك اختار المتكلم في نداءه الحرف الموضوع لنداء البعيد ليشير إلى هذا الشأن الرفيع (ينظر: البلاغة الواضحة: ٢١١).

ومنها: الإشعار بغفلة المنادى عن الأمر العظيم الذي يقتضي اليقظة والانتباه؛ كقولك: هيا فلان تهباً للحرب، ومنه قول الشاعر محمود سامي البارودي:

يَا أَيُّهَا السَّادِرُ الْمَزُورُ مِنْ صِلْفٍ

مَهْلًا فَإِنَّكَ بِالْأَيَّامِ مُنْخَدِعٌ

وكأن غفلة هذا الغافل جعلتكَ تُبعده عن ساحة الحضور، وتُنزله منزلة البعيد، فتناديه نداءه؛ لينهض من غفلته، ويقوم من نومه (ينظر: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني: ٤١٤).

ومنها: التنبيه على عظم الأمر المدعوه وعلو شأنه، حتى كأن المنادى مقصر فيه غافل عنه مع شدة حرصه على الامتثال، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (المائدة: ٦٧)، فكل النداءات الموجهة من الله تعالى إلى عباده تُحمل على هذا المحمل (ينظر: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني: ٤١٣).

((المفصل في صنعة الإعراب: ٤١٣)، وذكر ابن الخباز عن شيخه أن (يا) للقريب، وهو خرق لإجماعهم (ينظر: اوضح المسالك: ٤ / ٦).

وجاء في معنى اللبيب أن (يا): حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حكماً، وقد ينادى بها القريب توكيداً، وقيل: هي مشتركة بين القريب والبعيد، وقيل: بينهما وبين المتوسط (ينظر: معنى اللبيب: ٢ / ٣٧٣)، وتعد الأداة (يا) أشهر أحرف النداء وأكثرها استعمالاً حتى انها سميت ام حروف النداء او ام الباب (ينظر: كتاب معاني الحروف، الرماني: ٤٥٢) وذلك لأنها تدل عليه في جميع أبوابه، وأنها تنفرد في الاستغاثة وتشارك الأداة (وا) الندبة (ينظر: الاساليب الانشائية في النحو العربي: ١٣٧)، وهي مختصة بنداء اسم الله عز وجل (ينظر: الاشباه والنظائر: ٢ / ١٣٠)، ولم يرد في التنزيل الكريم نداء بغيرها (ينظر: المعجم الوافي في النحو العربي: ٣١٠)، وقد تستعمل (يا) لنداء القريب لعله بلاغية يقتضيها السياق، وتنزيل القريب منزلة البعيد، لأسباب عديدة منها:

منها: فيها إعلام بشأن المنادى وعلو مكانته، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾ (سورة مريم: ٤٤)، فنبى الله ابراهيم عليه السلام ينادي أباه وهو قريب منه، مستخدماً (يا) الموضوع لنداء البعيد ليبين مكانة أبيه وسمو منزلته، حتى وإن كان على غير دينه، وهذا من ادب الابن مع ابيه، وكذلك لاستبعاد الداعي نفسه عن حال المنادى ومن ذلك نداؤنا لفظ الجلالة فنقول: (يا الله) مع انه

الداعي: يا رب ويا الله، استقصار منه لنفسه، وهضم لها واستبعادا عن مظان القبول والاستماع، واظهاراً للرغبة في الاستجابة بالحوار)) (ينظر: المفصل في صنعة الاعراب: ٥ / ٤١٣. الانموذج في النحو: ١٩٣)، أو تنبيها على شدة حرص الداعي وقوة رغبته على اقباله، كأنه أمر بعيد، وايضا رعاية لقانون الادب، ادب الدعاء وادب السالكين (ينظر: مفتاح الفلاح ومصباح النجاح: ١٧).

**الرأي الثاني:** ما ذهب اليه الشيخ ابن الحاجب من أن (ياء النداء) تعم القريب والبعيد (ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٤ / ٤٢٥)، اي ان غيرها يقتضي قرب المكان أو بعده، اما الاداة (يا) فلا تقتضي شيئا منها، فهي جنس منحصر في النوعين، فلا بد من وجوده ضمن افرادهما (ينظر: مفتاح الفلاح ومصباح النجاح: ١٧).

**الرأي الثالث:** لإيثار (يا) دون غيرها، فإن الحق في نداءها للبعيد، وقد ينادى بها القريب تنزيلا له بمزلة البعيد: لعظمته ولييان البعد للحضرة المقدسة والساحة المطهرة عن قرب الداعي، والاشعار يبعد المنزل وعلو المكانة والسمو، بالرغم من أن المنادى حاضر قريب، او لغفلته، أو للاعتناء بالمدعوله وزيادة الحث عليه، وقد علم ان الله تعالى لا يجوز عليه السهو ولا الغفلة (ينظر: تفسير كنز الدقائق: ١ / ١٦٥. ينظر: مفتاح الفلاح ومصباح النجاح: ١٧. ينظر: علم المعاني

ويرى السيد عز الدين بحر العلوم أنه من الغريب أن يكون النداء بحرف (يا) في (يا اول الاولين)، لأن الياء موضوعة في المصطلح النحوي لنداء البعيد حسب ما بينه بعض النحويين، وانها غير متلائمة مع ما وصفه الله سبحانه وتعالى من قرب له بعده، حيث قال: {ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد} (ق: ١٦)، ثم أجاب (رحمه الله) عن الذي اثار استغرابه، مبينا علة ايثار حرف النداء (يا) على غيره مع انه لنداء البعيد، حيث بين أن الداعي وجد نفسه بعيدا عن ربه نظرا لجرائمه العديدة، لذلك استعمل في النداء ما يدل على البعد من حروف النداء اعترافا بتقصيره (ينظر: اضواء على دعاء كميل: ٩٦).

اما باقي شراح دعاء كميل الذين سبقوا السيد عز الدين بحر العلوم فلم يتطرقوا لهذا الحرف في شروحاتهم، سوى السيد جعفر محمد باقر بحر العلوم حيث ذكر قائلا: ((وفي جعل اداة النداء ياء الموضوع للبعيد مع انه تعالى اقرب الينا من حبل الوريد، اشارة الا ان جرائمنا ابعدتنا عن ساحة جلالته بمراحل)) (اسرار العارفين: ١٢٣).

وبعد الاطلاع على علة ايثار (يا) لنداء الله سبحانه وتعالى وجد الباحث الآراء الآتية:

**الرأي الاول:** أن ايثار (يا) من بين حروف النداء الموضوع لنداء البعيد، مع ان الله اقرب الى عبده من حبل الوريد، هو هضمًا لنفسه واستبعادا لها عن مظان الزلفى، حيث يذكر الزمخشري في قوله: ((وقول

دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني: (٤١٤).

## الخاتمة

ان أبرز ما توصل اليه البحث من نتائج موضوع علل الايثار في كتابي اضواء على دعاء كميل و اضواء على دعاء الصباح للسيد عز الدين بحر العلوم (رحمه الله)، وأهم النتائج هي:

١. ان السيد عز الدين بحر العلوم (رحمه الله) هو من افاضل اهل العلم، وهو شخصية علمية حوزوية واجتماعية من عائلة دينية عريقة، اهتم بالدراسة الحوزوية اهتماما كبيرا اضافة الى اهتمامه بحل مشكلات مجتمعه وكان له حُظوة ومقبولية كبيرة في كلا الامرين.

٢. خاطب السيد عز الدين (رحمه الله) في كتبه الشباب بلغتهم، والعلماء ببحوثه المعمقة، وقد حاول من خلال الكتاب والسنة الشريفة أن يؤسس لمشكلة البحث ويجعل لها الاجوبة المعنية، فجاءت في بحوثه الاجتماعية مسائل مهمة في الفقه الاجتماعي كالزواج والطلاق وما يتعلق بالمجنون والصغير وغيرها.

٣. كشف البحث عن قدرة السيد عز الدين بحر العلوم البارعة على التحليل الدقيق، وكان اسلوبه بارعاً وميسراً، وشرحه دقيقاً وواضحاً.

٤. يبدو - والله اعلم - أن السيد عز الدين بحر العلوم قد اطلع على أغلب الشروحات السابقة، فكان شرحه في أغلب الأحيان لكلمات أو تراكيب لم يتم شرحها، وفي أحيان قليلة أفاد

ويرى الباحث أن سبب ايثار (يا) على غيرها في هذه الفقرة من الدعاء، هو الرأي القائل: (ان الحق في نداءها للبعيد، وقد ينادى بها القريب تنزيلا له بمنزلة البعيد: لعظمته ولييان البعد للحضرة المقدسة والساحة المطهرة عن قرب الداعي، والاشعار ببعيد المنزلة وعلو المكانة والسمو، بالرغم من ان المنادى حاضر قريب)، مع أن رأي السيد عز الدين في ايثار حرف النداء (يا) وراذ ومقبول، إلا أننا لو تأملنا قليلا الفقرات الدعائية التي سبقت نداء الداعي وقوله: (يا أول الاولين)، فأنا لا نجد اعترافا للداعي بذنب أو خطأ أو جريمة قام بها حتى نقول أن الداعي وجد نفسه بعيدا عن ربه نظرا لجرائمه العديدة، بل نراه قد ذكر صفاتٍ لله سبحانه وتعالى: كالرحمة والقوة والجبروت والعزة والعظمة والسلطان والبقاء بعد فناء كل الاشياء، وكذلك أسماء الله التي ملأت أركان كل شيء، وكذلك علمه الذي احاط بكل شيء، ونوره الذي أضاء كل شيء، فهذه الصفات كلها تجعل الداعي يشعر بعظمة الله وعلو مكانته وسموه، وكذلك يشعر ببعيد الحضرة المقدسة بينه وبين الله سبحانه وتعالى.

علاقة ببلاغة الكلمة ومنها ما لها علاقة في التأثير على المخاطب، اما الاتجاه الثاني فله علاقة بمن يشكل أو يستفهم أو يشكك أو من يريد الاستيضاح فعند بيان علة الايثار ترفع اشكاليات كبيرة، وتتضح امور عديدة لها صلة بدقة اختيار اللفظة.

١٠. كان السيد عز الدين رحمه الله سبأً في الإشارة إلى كثير من علل الايثار التي لم يشر إليها غيره، والاعتناء بكلمات لم يلتفت إليها من سبقه وقد تفرد بشرح الكثير من علل الايثار وردت ضمن الدعاءين.

### المصادر

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: الدكتور رجب عثمان محمد، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخناجي، القاهرة، ط ١: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٢. الاساليب الانشائية في النحو العربي، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٥، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٣. اسرار العارفين في شرح كلام مولانا امير المؤمنين، السيد جعفر محمد باقر بحر العلوم (ت ١٣٧٧ هـ)، تحقيق: فارس حسون كريم، دار جواد الائمة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٤. الأشباه والنظائر في النحو، العلامة عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: عبد الإله نهبان - غازي مختار طليحات - إبراهيم محمد عبد الله - أحمد مختار الشريف، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

من شروحاتهم، كشرح مفتاح الفلاح ومصباح النجاح للمازنداني، وكذلك كتاب أسرار العارفين للسيد جعفر بحر العلوم و كذلك شرح دعاء كميل للشيخ عبد الأعلى السبزواري.

٥. تنوّعت عبارات السيد عز الدين بحر العلوم في ذكره لعلل الايثار وأهمها: (إنّ التعبير ب) أو (وقد يرد الاشكال على) أو (وقد يتساءل عن السبب في استخدام الكلمة) أو (من الغريب أن) أو (إنّ التعبير بكلمة (كذا) ما لا يعطيه التعبير بكلمة (كذا) أو قد لا يحصل لو عبّر عنه ب (كذا)) أو (لم يقل الداعي (كذا) بل إنّه قال (كذا) أو (السؤال بعبارة ما معنى ؟) أو (الاستفهام عن سبب استعمال الداعي لكلمة أو صيغة دون سواها) أو يقول (لم يقل الداعي (كذا) مكان (كذا) لان الاولى أبلغ).

٦. كان السيد عز الدين يعضد ما يذهب إليه من تعليقات بآيات قرآنية، وبأحاديث نبوية شريفة، وبآبيات شعرية من كلام العرب.

٧. تعرض هذا البحث - من دون غيره من البحوث لذكر العلل في دعاءين جليلين هما دعاء كميل ودعاء الصباح فلم يسبق ان تم تناول هكذا بحث.

٨. أدعية أهل البيت عليهم السلام وشروحها تترخر بعلل التعبير على مختلف أنواعها ولا عجب في ذلك فهم أمراء الكلام.

٩. من خلال البحث استنتجت أن موضوع علل الايثار من المواضيع الهامة، وفيها اتجاهان، الاتجاه الاول يتعلق بالقائل (وفي بحثي هو الداعي)، حيث انه يؤثر كلمة دون اخرى) لأسباب مختلفة منها ما لها

٥. أضواء على دعاء الصباح، الشهيد السعيد اية الله السيد عز الدين بحر العلوم، مبرة المرحوم محمد حسين معرفي، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
٦. أضواء على دعاء كميل، الشهيد السعيد اية الله السيد عز الدين بحر العلوم، مبرة المرحوم محمد حسين معرفي، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
٧. الانموذج في النحو، تصنيف محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، اعتنى به سامي بن حمد المنصور، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٣م.
٨. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الامام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الانصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا- بيروت.
٩. بحار الانوار، العلامة شيخ الاسلام محمد باقر المجلسي (١١١١هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
١٠. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
١١. البلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى أمين، دار المعارف.
١٢. التحرير و التنوير ((تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد))، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)،  
 الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ م
١٣. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ابن مالك، أبو عبد الله محمد جمال الدين،: تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي.
١٤. تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لقاضي القضاة ابي السعود بن محمد العمادي الحنفي (ت ٩٨٢هـ)، تحقيق: عبد القادر احمد عطا، مكتبة الرياض الحديثة
١٥. تفسير الفخر الرازي الشهير بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت ٦٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
١٦. تفسير كنز الدقائق، محمد بن محمد رضا القمي المشهدي (١١٢٥هـ)، مؤسسة شمس الضحى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٧. رجالات السيد بحر العلوم (المعروف بالفوائد الرجالية)، آية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي، منشورات مكتبة الصادق، طهران- ايران، ط١، ١٣٦٣هـ.
١٨. رشحات سنية في شرح دعاء كميل، السيد كامل الحسن، مؤسسة الكوثر للمعارف الاسلامية، قم، ط١.
١٩. الرقة والبكاء، عبد الله محمد عبيد البغدادي أبو بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٢٠. شرح أصول الكافي، لثقة الإسلام ابي جعفر محمد

الفيروزآبادي (ت ١٠٨١ هـ)، مع شرح الكافي الجامع للمولى محمد صالح المازندراني مع تعليقات الميرزا أبو الحسن الشعرائي، تحقيق: السيد علي عاشور، دار احياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢١. شرح الكافية في النحو، رضي الدين الاسترابادي، تحقيق: محمد نور الحق، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ٣، ١٩٧٥ م.

٢٢. شرح جمل الزجاجي، علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩ هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: فواز الشعار، اشراف: الدكتور اميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٣. شرح دعاء الصباح، حاج ملاهادي السبزواري، اشراف الشيخ: مصطفى ال مرهون، مؤسسة المصطفى للتحقيق والنشر، ١٤٣٢ هـ.

٢٤. شرح دعاء كميل، الشيخ عبد الاعلى للسبزواري (ت ١٣٢٤ هـ)، تحقيق وتصحيح: محمد باقر بابانيا، تحت اشراف الاستاذ: احمد العابدي، زائر استانة، قم، ١٣٨٧ هـ.

٢٥. شرح دعاء كميل، ميرزا ابو الحسن محمد باقر لاري اصطهباناتي (ت ١٢٨٦ هـ)، تحقيق: علي أوسط ناظقي، مكتبة مدرسة الفقاهة.

٢٦. علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، د. بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة ط ٤، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٢٧. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقشوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٨. الكافي، الشيخ الكليني (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٣، ١٣٦٧ ش.

٢٩. الكتاب، سيوبه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٠. لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١ هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد احمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

٣١. لمسات بيانية في نصوص من القرآن الكريم، د. فاضل السامرائي، دار عمار، عمان، ط ٣، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٣٢. المجموع المغيث في غربي القرآن والحديث، أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني (ت ٥٨١ هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جدة - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٣. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦ هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

بن يعقوب الكليني (ت ١٠٨١ هـ)، مع شرح الكافي الجامع للمولى محمد صالح المازندراني مع تعليقات الميرزا أبو الحسن الشعرائي، تحقيق: السيد علي عاشور، دار احياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢١. شرح الكافية في النحو، رضي الدين الاسترابادي، تحقيق: محمد نور الحق، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ٣، ١٩٧٥ م.

٢٢. شرح جمل الزجاجي، علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩ هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: فواز الشعار، اشراف: الدكتور اميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٣. شرح دعاء الصباح، حاج ملاهادي السبزواري، اشراف الشيخ: مصطفى ال مرهون، مؤسسة المصطفى للتحقيق والنشر، ١٤٣٢ هـ.

٢٤. شرح دعاء كميل، الشيخ عبد الاعلى للسبزواري (ت ١٣٢٤ هـ)، تحقيق وتصحيح: محمد باقر بابانيا، تحت اشراف الاستاذ: احمد العابدي، زائر استانة، قم، ١٣٨٧ هـ.

٢٥. شرح دعاء كميل، ميرزا ابو الحسن محمد باقر لاري اصطهباناتي (ت ١٢٨٦ هـ)، تحقيق: علي أوسط ناظقي، مكتبة مدرسة الفقاهة.

٢٦. علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، د. بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة ط ٤، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٢٧. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب

٣٤. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١١ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٧٥.
٣٥. مسند الامام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرين إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٦. معاني الحروف، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني النحوي (ت ٣٨٤ هـ)، حققه وخرّج حديثه وعلق عليه: الشيخ عرفان بن سليم العشاحسونه الدمشقي، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٤٢٥ هـ.
٣٧. معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٣٨. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٣٩. المعجم الوافي في النحو العربي في أدوات النحو العربي، د. علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، دار الامل، أربد - الاردن، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٤٠. معجم رجال الفكر والادب في النجف، د. الشيخ محمد هادي الاميني، مطبعة الآداب، ١٩٦٤ م.
٤١. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٤٢. معرفة الله، من أبحاث سماحة المرجع الديني السيد كمال الحيدري (دام ظلّه) بقلم الدكتور طلال الحسن، مؤسسة الهدى للطباعة والنشر، لبنان - بيروت، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
٤٣. مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الانصاري، تحقيق وشرح: الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، الكويت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٤٤. مفتاح الفلاح ومصباح النجاح في شرح دعاء الصباح، للعلامة المحقق محمد اسماعيل بن الحسين بن محمد رضا المازندراني (ت ١١٣٧ هـ)، تحقيق: السيد محمد الرجائي، مجمع البحوث الاسلامية، مشهد - ايران، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٤٥. المفصل في صنعة الاعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٩٣.
٤٦. المقتضب، ابو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، دار الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٩٦ م.
٤٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٤٨. هدية العارفين اساء المؤلفين واثار المصنفين، اسماعيل باشا البغدادى، مطبعة وكالة المعارف، استانبول، ١٩٥٥ م.



المفضل ابن عمر الجعفي

(دراسة في سيرته ومروياته)

م.د. كوثر محمد كاظم جواد

كلية العلوم الاسلامية / جامعة كربلاء

[kawther.m@uokerbala.edu.iq](mailto:kawther.m@uokerbala.edu.iq)

## ملخص:

ابن عمر الجعفي هو شخصية تاريخية مهمة في الإسلام، وهو واحد من أصحاب النبي محمد ﷺ. يُعتبر من الصحابة المشهورين بالجد والتفاني في خدمة الإسلام ونقل العلم عن النبي.

يُعرف أنه كان معروفًا بتفانيه في تدوين أحاديث النبي محمد ﷺ ونقل العلم عنه. وقد روى العديد من الأحاديث النبوية التي تعكس تفانيه في الحفاظ على تعاليم الإسلام.

يُذكر ابن عمر الجعفي في العديد من الكتب والمصادر الإسلامية التي تتناول سيرة الصحابة وأعمالهم.

اشتمل البحثي على مقدمة، ومبحثين وهما: المبحث الأول: حياة المفضل الجعفي وبيان مكانته العلمية، وانقسم على عدة مطالب: الأول: ولادته. والثاني مكانته العلمية. والثالث مؤلفاته والمبحث الثاني: اشتمل على مرويات المفضل بن عمر الجعفي مع شرح البعض منها. وفي النهاية ذكرنا خاتمة لأهم النتائج التي توصل إليها البحث يتبعها قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: المفضل ابن عمر الجعفي، دراسة، سيرته، مروياته

“The Esteemed Ibn Umar Al-Ja’fi: A Study of His Life and Narrations”

“Dr. Kauthar Mohammed Kazem”

College of Islamic Sciences, University of Karbala

[kawther.m@uokerbala.edu.iq](mailto:kawther.m@uokerbala.edu.iq)

### Abstract

Ibn Umar Al-Ja’fi is an important historical figure in Islam, known as one of the companions of Prophet Muhammad (peace be upon him). He is renowned among the companions for his dedication and commitment to serving Islam and transmitting knowledge from the Prophet. He was notably devoted to documenting the sayings of Prophet Muhammad (peace be upon him) and disseminating his knowledge. He narrated numerous prophetic sayings that reflect his dedication to preserving Islamic teachings.

Ibn Umar Al-Ja’fi is mentioned in various Islamic books and sources that delve into the lives and actions of the companions.

The study consists of an introduction and two sections: Section One: The Life of Ibn Umar Al-Ja’fi and an Explanation of His Scholarly Status, divided into several aspects:

■ His Birth

■ His Scholarly Status

وهدف البحث بيان مكانة المفضل بن عمر، فهو من أخلص تلاميذ الامام عليه السلام جمع من فواضل الخصال ما قل ان يجمعه سواه من فقهاء الرواة وأعيان الثقات والهدف الآخر هو ذكر مروياته، فقد استطاع أن يؤلف عددا من الكتب التي لا تخرج مضامينها عن حدود الشريعة الاسلامية، وعن عظمة الخالق وعن الموجودات وقد اعتمدت في دراسته على المنهج الاستقرائي في جمع مروياته من المصادر.

## المبحث الأول

### حياة المفضل الجعفي وبيان مكانته العلمية

#### المطلب الأول: حياة المفضل:

ولادته:-

ولد ابو محمد، المفضل بن عمر الجعفي الكوفي، في نهاية القرن الأول الهجري، ويظهر من نسبته انه مولود في الكوفة ونشأ فيها (الأردبيلي، محمد بن علي، ١٤٠٣هـ، قم ج ٢: ٢٥٥؛ الخوئي، ابو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث، ط ١، ج ١٩: ٣١٥؛ الجعفي: ابو محمد المفضل بن عمر: توحيد المفضل إملاء الإمام ابي عبد الله الصادق عليه السلام: قدم وعلق عليه: المظفر: كاظم باقر، ط ٢، ١٩٥٥م: ٨-٩).

ويذكر في بعض الروايات ان المفضل عاصر الإمام الباقر عليه السلام إلا إنه كان صغير السن في عصر الباقر، بحيث أنه لم يرو عنه مباشرة إلا بواسطة، ثم اتصل بالإمام الصادق عليه السلام، (الجعفي: ابو محمد المفضل بن عمر: توحيد المفضل إملاء الإمام ابي عبد الله الصادق

#### ■ His Written Works

Section Two: Includes the Narrations of Ibn Umar Al-Ja'fi with explanations of some of them. The conclusion summarizes the key findings of the research, followed by a list of sources and references.

**Keywords:** Ibn Umar Al-Ja'fi, study, his life, his narrations

## المقدمة

كان عصر الإمام الصادق عليه السلام حساساً جداً، فقد كثرت فيه الفتن والمؤامرات والثورات، كما كثرت فيه أصحاب الرأي والجدل. فساعد هذا الوضع السياسي المرتبك للإمام عليه السلام على تركيز دعائم مدرسته وفتح أبوابها أمام طلابها، والدولة العباسية في بداية دعوتها رأت في شخصية الإمام جعفر بن محمد عليه السلام مفخرة من أعظم مفاخرها، فراجت العلوم بسببه وانتشرت المعارف من مدرسته وكثرت الروايات عنه عليه السلام، حيث تسنت الفرصة للشيعه أن يلتفتوا حول الإمام عليه السلام ويستفيدوا من علومه المختلفة. وكان المفضل بن عمر الجعفي، ممن التف حول الإمام عليه السلام، حيث كان من التلامذة المتميزين عند الإمام الصادق والإمام الباقر والإمام الرضا عليهم السلام، وقد روى كثيراً من الروايات عن الإمام جعفر الصادق والإمام موسى الكاظم عليهم السلام، ويعتبر من الرواة الموثقين الكبار، وكانت له منزلة عظيمة عندهما عليهم السلام، كما كان ينوب عنهما في استلام الحقوق الشرعية وصرفها في مواردنا. لذا ارتأينا أن يكون مدار بحثنا عن المفضل بن عمر الجعفي دراسة في سيرته ومروياته.

اما انه قد استراح)) (الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، ط ١، قم، ٢٠٠٦م: ٢١١)، وفي خبر آخر ان الرضا خاطب أحد أصحابه بقوله: ((أما ان المفضل كان انسي ومستراحي)) (الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا في باب النصوص على إمامة الرضا، ج ٢: ٤١، والمماقاني: تنقيح المقال في علم الرجال، ج ٣: ٢٣٨).

وذكر النوري (النوري، مستدرك الوسائل، ج ٣: ٥٦٢-٥٦٣) ان الشيخ الصدوق روى في - من لا يحضره الفقيه - عن المفضل بن عمر، وقد قال الصدوق في مقدمة كتابه: ان لم أقصد الى ايراد ما أفتى به، وأحكم بصحته وأعتقد حجة فيما بيني وبين ربي تقدس ذكره وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول)). ويبدو لنا ان المفضل ممن يعتمد عليه الصدوق، وعند غيره، وانه لو كان غير مرضي عند الأئمة لما خفي على الصدوق من قريب من زمانهم، ولما أودع خبر المفضل في كتابه وجعله حجة فيما بينه وبين ربه.

#### المطلب الثاني: مكانته العلمية:

كان المفضل بن عمر من الموالين البارزين ومن التلامذة المميزين عند الإمام الصادق والإمام الباقر والإمام الرضا عليهم السلام، وقد روى المفضل كثيراً من الروايات عن الأئمة عليهم السلام، ويعتبر من الرواة الثقة الكبار، وكانت له منزلة عظيمة، فمن الاخبار المعربة عنه ما رواه أبو حنيفة الجمال قال: ((مر بنا المفضل انا وختني (ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري

عليه السلام لذا نجد أكثر رواياته كانت تتصل به مباشرة بدون واسطة ثم اتصل بالإمام موسى الكاظم عليه السلام، فروى وحدّث عنه، وقد أخذ عنهم الحديث والرواية، وفي أواخر أيامه خدم الإمام الرضا عليه السلام، وكان من كبار الثقات من شيعة الإمام أمثال محمد بن سنان ويونس بن ظبيان ينادونه يا فضل الله ورحمته، وذلك لعظيم مكانته (الشيخ المفيد، الإرشاد، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ج ٢: ٢١٦). وكان له الفضل في قبض الأموال، وتفويضه في ذلك تفويضا يدل على ثقة الجميع به واعتمادهم عليه، وبها كان وكيلاً من قبل الإمامين الصادق والكاظم عليهم السلام (النوري، حسين الطبرسي، مستدرك الوسائل ومستنطب المسائل، ج ٣: ٥٦٢). وعاصر بعد ذلك الإمام الرضا عليه السلام وفي أيامه توفي، وكان ذلك في أخريات المائة الثانية من الهجرة، عن عمر ناهز الثمانين سنة. وتوفي بالكوفة. إذ يقول الشيخ كاظم المظفر في تقديمه على كتاب (توحيد المفضل): ((ومن المؤكّد أنّ المفضل توفي، وهو لم يكن بطوس ولا ببغداد، وإنّما كان بالكوفة، فإنّها كانت مسقط رأسه)) (الجعفي، توحيد المفضل إملاء الإمام ابي عبد الله الصادق عليه السلام: ٤)، وبها كان وكيلاً من الإمامين الصادق والكاظم عليهم السلام، وكان المفضل حياً حتى سنة ١٨٣هـ (المماقاني، عبد الله بن محمد حسن بن عبد الله، ط ١، تحقيق: محي الدين المماقاني، النجف الأشرف، ١٣٥٠هـ، ج ٣: ٢٤٢). بينما يُذكر سنة وفاته (١٨٠هـ) عند بعضهم. وعندما سمع الرضا عليه السلام بموته قال: ((كان الوالد بعد الوالد..

### مكافته عند الإمام الصادق عليه السلام

روي أنه زار الإمام جعفر الصادق عليه السلام في أحد الأيام وقد سُرَّ الإمام برويته وظهرت البسمة على شفتيه المباركتين، ثم قال: ((يا مفضل، أقسم بالله أني أحبك وأحب من يحبك، يا مفضل، لو أن جميع أصحابي كانوا يعلمون ما تعلم، لما اختلف اثنين منهم، فأجاب المفضل: يا ابن رسول الله، إني أظنك قد جعلتني في درجة هي أعلى مما أستحقه!!، فرد الإمام عليه السلام قائلاً: بل جعلتك في مرتبة قد خصك الله بها)) (النوري، مستدرك الوسائل، ج ٣: ٥٦٤، والأهليلجة للإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، ٢٥، وأبو موسى، والشيخ موسى، المَجْمُوعَةُ الْمُفْضَلِيَّةُ، المفضل بن عمرو الجعفي، ط ١، ٢٠٠٦ م: ٣٤٠). وقال الإمام الرضا عليه السلام: «يرحم الله المفضل، إنَّه كان ليقنع بدون هذا)) (الكليني، الكافي، ج ١: ٣٢٠). وجاء في رواية عن الإمام الرضا عليه السلام يقول فيها: ((إن المفضل هو أنيسي وصاحبي وأنا أشعر بالراحة عنده)) (الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا: ج ٢: ٤١). ويتضح مما سبق ما لرجال، فضل بن عمر عند الامام، فيعد من اصحاب الإمام الصادق عليه السلام ومن الثقات الذي يعتمد عليه في نشر العقيدة الاسلامية.

### الاحبار المروية في حقه:

إذا تصفحنا كتب الرجال، وراجعنا ما خطه المؤرخون في المفضل، لوجدنا ما يدعوننا إلى الإعجاب به، وتقدير خدماته الجليلة لآل البيت، وما كان له من المواقف

الأفريقي، ط ٣، ١٤١٤هـ، ج ١٣: ١٣٨). نتشاجر في ميراث لنا، فوقف علينا ساعة ثم قال: تعالا معي إلى المنزل فأتيناها فأصلح بيننا بأربعمائة درهم، ودفعها لنا من عنده حتى إذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال: أما انها ليست من مالي، ولكن الإمام الصادق عليه السلام أمرني إذا تنازع رجلان في شيء ان اصلح بينهما، وافنديهما من ماله، فهذا من مال الامام أبي عبد الله)) (القمي: الشيخ عباس منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، ج ٢: ٣٢٢-٣٢٤، والكافي، ونقله المجلسي في البحار، ج ١١: ١٢٠، والمماقاني، في تنقيح المقال، ج ٣: ٢٣٨ - ٢٣٩). ومما يؤكد ذلك في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال لمفضل بن عمر: ((إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي)) (النوري، مستدرك الوسائل، ج ٣: ٥٦٣).

وليس شيء ادل على واسع علم المفضل، وخبرته الواسعة في احكام الشريعة من قول الفيض بن المختار للصادق: ((اني لأجلس في حلقات أصحابنا بالكوفة فأكاد اشك باختلافهم في حديثهم، حتى ارجع إلى المفضل، فيقضي من ذلك علي ما تستريح إليه نفسي، ويطمئن إليه قلبي، قال الإمام: اجل هو كما ذكرت)) (المماقاني، تنقيح المقال، ج ٣: ٢٣٩).

وكفى من رفيع مقامه أن يقول ابو عبد الله الصادق عليه السلام عنه: ((نعم العبد والله الذي لا إله إلا هو المفضل بن عمر الجعفي)) (المظفر، محمد حسين، الإمام الصادق عليه السلام، ج ٢: ١٧٠)، وجملة القول إن الرجل أرفع شأنًا لمكانته العلمية ورواياته التي رواها عن الأئمة عليه السلام.

بالغلو من غير دليل يتضح من قولهم أنه برء اصحاب العامة من الغلو واتهم الشيعة بقوله: أولئك غلاة أصحابك الشيعة (العمران، علي بن محمد، آثار عبد الرحمن بن يحيى المَعْلَمِيَّ اليماني، ط ١، ١٤٣٤ هـ، ١٢/٣٨٢). و((هذا كله لا تقاومه بعض الطعون الواردة فيه، إذ أنها مضافة إلى انحصارها في زمان الصادق عليه السلام - مما يدل على أنها صدرت تقية وحفاظا عليه، شأنها شأن الطعون الصادرة في حق زارة وأمثاله - لا تتعدى رمية بالخطابية والإسماعيلية والغلو، وكلها مردودة غير ثابتة،... على أن القدر فيه جاء عن ابن الغضائري الذي لا اعتداد بكتابه ولا بقدره، وعن النجاشي وهو لا يقاوم التوثيق (المارة الذكر)) (الصادق، الأهلية للإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، الجعفي، المفضل بن عمر، تحقيق، العطار، الشيخ قيس، ط ١، قم، ١٤٢٧ هـ. ق-١٣٨٥ هـ. ش: ٣٢).

وقال أبو علي في منتهى المقال: ويظهر من أخباره أنه كان في الغالب على حسن العقيدة (الصادق، الأهلية للإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، الجعفي، المفضل بن عمر، تحقيق، العطار، الشيخ قيس، ط ١، قم، ١٤٢٧ هـ. ق-١٣٨٥ هـ. ش: ٣٢)، وعن الكافي عن يونس بن يعقوب المتضمن لقراءة الإمام عليه السلام، أن أخبار الذم أكثرها في أيام حياته، وإن كانت متعارضة إلا أن أخبار المدح أقرب إلى السلامة وابتعد من التهمة (المازندراني الحائري، أبي علي محمد بن إسماعيل، ١٩٩٥ م، ج ٦: ٣١٨).

وعد ابن شهر آشوب المفضل بن عمر الجعفي من خواص أصحاب الصادق عليه السلام في باب إمامة

المحمودة في الذب عنهم، مدرك بما لهم من الدرجات الرفيعة.. ولما عرف الأئمة منه ذلك قربوه من أنفسهم، وانزلوه منزلة الخواص من أصحابهم الثقات.

ومما يلحظ هذه المنزلة والقرب والتوثيق الضمنية عن ثلاثة من الأئمة عليه السلام، تتلوها أقوال كبار علماء الطائفة ورجالها، حيث عدّه الشيخ المفيد من خاصة أبي عبد الله عليه السلام وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين ممن روى النص بالإمامة من أبي عبد الله عليه السلام على ابنه الإمام الرضا عليه السلام (الشيخ المفيد، الإرشاد، ج ٢: ٢١٦) وقد روى له ابن قولويه في كامل الزيارات في عدة مواضع، فهو من الموثقين له على من يلتزم هذا المبنى (ابن قولويه، أبي القاسم جعفر بن محمد، كامل الزيارات، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ط ١، قم، ١٤١٧ هـ، ج ٢: ٨٩ وما بعدها).

وذكره الشيخ الطوسي (الغيبة: ٣٤٦) في المحمودين المختصين بالأئمة، حيث قال في كتاب الغيبة من أخبار من كان يختص بكل إمام ويتولى له الأمر... فمن المحمودين همران بن أعين..... ومنهم المفضل بن عمر الجعفي.

وعده ابن شهر آشوب (ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، باب إمامة الصادق، ج ٣: ٤٠٠)، كما ذكر أن المفضل بن عمر الجعفي كان بواب موسى بن جعفر عليه السلام. ينظر: ج ٣، ص ٤٣٦-٤٣٧) من خواص أصحاب الصادق في باب إمامة الصادق عليه السلام، كما ذكره في الفهرست قائلا: المفضل بن عمر، له وصية يرونها.

ولا بد من الإشارة إليه ان هناك من طعن في حقه واتهامه

الإمام الصادق عليه السلام في الرد على الكفار الملاحدة، والمنكرين للربوبية. وقد أوردتها العلامة المجلسي في كتابه (بحار الأنوار) مع الشرح، وإن بعض علماء المخالفين نسب هذا الكتاب إلى الإمام الصادق، وهذا مما يحقق نسبته إلى المفضل من إمام الامام عليه السلام، وإن طعن في نسبته.

• كتاب كنز الحقائق والمعارف: وهو كتاب فيه ما أملاه عليه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وفيه بحوث توحيدية وكانت شهرته بهذا الكتاب.

• الوصية: وهي التي أوصى بها الصادق تلميذه المفضل فيما يتعلق بأحوال المسلمين، ومعايشهم، وأهوائهم، وفيه مجموعة من الأخبار جمعها عن الإمام الصادق عليه السلام في شؤون المسلمين وحياتهم، وطلباتهم، وأحداث المستقبل، وأسرار العالم السفلي والعلوي.

• كتاب ما افترض الله على الجوارح من الايمان: جوهر هذا الكتاب دال ومعروف من عنوانه وإن كان تفصيل موضوعاته.

• كتاب الإيثار والإسلام: وهو كتاب جليل القدر قال النجاشي: ((كتاب ما افترض الله على الجوارح من الايمان وهو كتاب الإيثار والإسلام)) (رجال النجاشي: ٢٩٥).

• كتاب يوم وليلة: وهو كتاب خاص في الأعمال المستحبة والأدعية التي سمعها المفضل ورواها عن أهل البيت فيما يتعلق بأعمال اليوم والليلة.

• كتاب علل الشرائع: وهو كتاب يشرح الأحكام الشرعية، والفوائد والمنافع المترتبة عليها. والظاهر أن هذا الكتاب يبحث فيه عن فلسفة الاحكام الشرعية، وعن فوائدها ومنافعها، وما أشبه ذلك، ويقول محقق كتاب التوحيد: ((وإذا تحقق هذا فالكتاب جليل في بابه لا بد أن يكون على جانب من الخطورة)) (الجعفي، توحيد المفضل إمام الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام: ٩).

أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، وعده من الثقات الذين رووا صريح النص على موسى بن جعفر عليه السلام من أبيه (الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١١٨: ١٩-١١٩).

### المطلب الثالث: مؤلفاته:

كان المفضل دائم الحضور في مدرسة الإمام الصادق عليه السلام، وقد استقى الكثير من الأحاديث والعلوم عنه، وعن ولده موسى الكاظم عليه السلام وعن حفيده ابي الحسن الرضا عليه السلام. وعند ما هضم تلك الأحاديث والمعارف في ذهنه ونضجت في عقله ووعاها، استطاع ان يؤلف عددا من الكتب فيما لا تخرج مضامينها ومواضيعها عن حدود الشريعة الإسلامية وعن عظمة الخالق وعن الموجودات والخلائق.

ومن مؤلفات المفضل وهي كما يلي: (الجعفي: ابو محمد المفضل بن عمر: توحيد المفضل إمام الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام: قدم وعلق عليه: المظفر: كاظم باقر، ص ٧ وما بعدها، والقمي، الشيخ عباس، منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، ج ٢: ٣٢٢-٣٢٤، الطهراني، الشيخ أغابزر، الذريعة في تصانيف الشيعة، ج ٣: ١٨، ج ٤: ٤٧٦-٤٧٧).

• توحيد المفضل: التوحيد، هو معرفة الله تعالى بالوحدانية والعلم بأنه واحد أحد وأحدي الذات والمعنى، وأحدي الصفات، لا يحيط به العقول ولا يدركه الأفهام ولا يدخل في الأوهام، والتوحيد أصل العلم وأساس المعرفة وأول المعارف الخمسة التي يسأل عنها العباد. وكانت شهرته بهذا الكتاب. وفيه ما أملاه عليه الإمام الصادق عليه السلام من بحوث توحيدية.

• كتاب الإهليلجة: وهو كتاب يذكر فيه ما أملاه عليه

وحيوان ميداناً واسعاً وحقلاً خصباً في مناظرة الملحدين من الحكماء والفلاسفة والمتطبين، فكان يناظرهم ويباحثهم ويلقي عليهم محاضرات علمية يعجزون عن تنفيذها أو دحضها أو مناقشتها، فالإمام الصادق عليه السلام على ما نراه هو الحامل لأعباء الإمامة، وهو الحجّة على الناس بنشر التعاليم الاسلامية ودحض الاباطيل (المظفر محمد حسين، الإمام الصادق عليه السلام، ج ١: ٦٥، والقرغولي، د عارف، الإمام الصادق والطب مقالة، <https://www.erfan.ir/arabic/84594.html>).

وكان الباعث للإمام الصادق عليه السلام على وضع كتاب التوحيد، ان المفضل كان جالسا ذات يوم في الروضة بين القبر والمنبر، فإذا هو بجماعة من الملحدين فيهم عبد الكريم بن أبي العوجاء، ويدور الحديث بينهم في قضية الإلحاد، يثير غضب المفضل، فيتوجه - بعد نقاش حاد جرى بينه وبين ابن أبي العوجاء - الى دار الإمام الصادق ليخبره بما حدث. فوعد الصادق ان يملى عليه من حكمة الباري تقديس اسمه في خلق العالم والسباع والبهائم والطيور والهوام.. الخ، بقوله عليه السلام: ((يا مفضل لألقين عليك من حكمة الباري جل وعلا وتقديس اسمه في خلق العالم والسباع والبهائم والطيور والهوام، وكل ذي روح من الأنعام والنبات والشجرة المثمرة وغير ذات الثمر والحبوب والبقول المأكول، من ذلك وغير المأكول ما يعتبر به المعتبرون ويسكن إلى معرفته المؤمنون، ويتحير فيه الملحدون...)) (الجعفي: توحيد المفضل إملاء الإمام ابي عبد الله الصادق عليه السلام:

وقد نفى علماءنا نسبة كتاب (الهفت الشريف) الى المفضل بن عمر رضوان الله -تعالى -عليه؛ لأنه فيه الكثير من الاضطرابات والجنوح عن نهج المعصومين إذ يقول الدكتور رسول كاظم ((هذا الكتاب من أخطر الكتب التي نسبت الى لمفضل بن عمر، والى الإمام جعفر الصادق، وهو يشكل افتراءً كبيراً على مذاهب وفرق إسلامية عدة جميعها تبرأ مما ورد فيه من نصوص تُعد تشويهات مقصودة لمباني العقيدة الاسلامية النقية من تلكم الخرافات...)) (عبد السادة، رسول كاظم، الهفت الشريف كتاب منحول الى الامام جعفر الصادق عليه السلام، مجلة العقيدة، ع ١٤٤، ١٤٣٩ هـ: ٨٦-٨٨).

وأوصانا الإمام عليه السلام على لسان المفضل بن عمر الجعفي بخصال ست لا توزن بقيمة، قال له: ((أوصيك بست خصال تبلغهن شيعتي قال وماهي يا سيدي؟ قال ع. إداء الأمانة إلى من ائتمنك، وان ترضى لأخيك ما ترضى لنفسك واعلم ان للأمر أو اخر فاحذر العواقب وأن للأمر بغتات فكن على حذر وإياك ومرتقى جبل سهل اذا كان المنحدر وعرا ولا تعدن أخاك وعدا ليس في يدك وفاءه)) (المجلسي، بحار الانوار، ج ٧٨: ٢٥٤).

## المبحث الثاني

### مرويات المفضل بن عمر الجعفي

يذكر التاريخ ان الإمام الصادق عليه السلام كان يتخذ من العلوم الكونية سبباً للرد بها على الطبيعيين والدهريين، ويتنزع منها الحجج والبراهين ويقيم الأدلة على قدرة الخالق وعلى إثبات واجب الوجود. وقد وجد عليه السلام في الإنسان الذي خلقه الله في أحسن تقويم، وفي الكائنات الحية من نبات

في هذا العالم حيارى، فلا يفهمون ما هو عليه من اتقان خلقته، وحسن صنعته، وصواب هيئته. وربما وقف بعضهم على الشيء يجهل سببه، والأرب فيه، فيسرع إلى ذمه ووصفه بالإحالة والخطأ، كالذي أقدمت عليه الكفرة، وجاهرت به الملحدة المارقة الفجرة، وأشباههم من أهل الضلال المعلنين أنفسهم بالمحال فيحق على من أنعم الله عليه بمعرفته، وهدهد لدينه، ووقفه لتأمل التدبير في صنعة الخلائق، والوقوف على ما خلقوا له من لطيف التدبير وصواب التقدير، بالدلالة القائمة الدالة صانعها أن يكثر حمد الله مولاه على ذلك، ويرغب إليه في الثبات عليه والزيادة منه فإنه جل اسمه: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾ (سورة إبراهيم: آية ٧) ((الجعفي: توحيد المفضل إملاء الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): ١١-١٣)).

في هذا النص ذكر الامام ان هؤلاء الذين ينكرون وجود الله وتدييره للكون هم بمنزلة العميان الذين اذا دخلوا دارا قد بنيت اتقن بناء واحسنه... فقد جهلوا للمعنى في إنكارهم ما أنكروا من أمر الخلقه وثبات الصنعة، ويرى الدكتور حسن عبد الغني ان هذا المنحى العلمي عند الإمام الصادق (عليه السلام) الكاشف عن فهم عميق لما يحيط بالإنسان وعدم الاكتفاء بالظاهر منه، كان منحى جديدا من النظر والاعتبار، وفيه تلبية لدعوة القرآن الكريم لتدبر هذا الخلق وتدبر ظواهره ففيها الدلالة على وحدانية الخالق وعظمته، وما قام به الإمام في املائه للمفضل بن عمر هو منهج عملي

١٩٢؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٣: ٥٩). فعند ذلك جمع المفضل ما أملى عليه الامام الصادق في كتاب التوحيد وفيه: جهل الشكاك بأسباب الخلقه ومعانيها، فقال الامام الصادق للمفضل: ((إن الشكاك جهلوا الأسباب والمعاني في الخلقه، وقصرت أفهامهم عن أمل الصواب، والحكمة فيما ذرأ الباري جل قدسه وبراً من صنوف خلقه في البر، والبحر، والسهل، والوعر، فخرجوا بقصر علومهم إلى الجحود، وبضعف بصائرهم إلى التكذيب والعنود، حتى أنكروا خلق الأشياء، وادعوا تكونها بالإهمال، لا صنعه فيها ولا تقدير ولا حكمة من مدبر، ولا صانع، تعالى الله عما يصفون، وقاتلهم أنى يؤفكون فهم في ضلالهم وغيهم وتجبرهم بمنزلة عميان دخلوا دارا قد بنيت أتقن بناء وأحسنه، وفرشت بأحسن الفرش وأفخره، وأعد فيها ضروب الأطعمة والأشربة والملابس والمآرب التي يحتاج إليها ولا يستغني عنها ووضع كل شيء من ذلك موضعه على صواب من التقدير، وحكمة من التدبير فجعلوا يترددون فيها يمينا وشمالا، ويطوفون بيوتها إدبارا وإقبالا، محجوبة أبصارهم عنها، لا يبصرون بنية الدار، وما أعد فيها وربما عثر بعضهم بالشيء الذي وضع موضعه، وأعد للحاجة إليه، وهو جاهل للمعنى ولما أعد ولماذا جعل كذلك؟ فتذمر وتسخط وذم الدار وبانيها. فهذه حال هذا الصنف في إنكارهم ما أنكروا من أمر الخلقه وثبات الصنعة. فإنهم لما غربت أذهانهم عن معرفة الأسباب والعلل في الأشياء، صاروا يجولون

عرفه كان مؤمنا، ومن أنكره كان كافرا، ومن جهله كان ضالا، ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركا، ومن جاء بولايته دخل الجنة، ومن جاء بعداوته دخل النار...)) (الشيخ المفيد، أوائل المقالات، ج ٤: ٤٠).

والقول في الإمامة، أهي تفضل من الله - عز وجل - أم استحقاق؟ وقول الإمام عليه: ((إن تكليف الإمامة في معنى التفضل به على الامام كالنبوة على ما قدمت من المقال والتعظيم المفترض له والتبجيل والطاعة مستحق بعزمه على القيام بما كلفه من الأعمال وعلى أعماله الواقعة منه أيضا حالا بعد حال...)) (الشيخ المفيد، أوائل المقالات، ج ٤: ٦٤). وهذا أمر من الله عز وجل للنبي ﷺ بتنصيب الامام ﷺ وليا من بعده أمام الناس في يوم الغدير، لتكتمل رسالته السماوية بقول الله عز وجل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (سورة المائدة، الآية ٣).

ولابد من الاشارة اليه ان النظام الذي جاء به خاتم الأنبياء نظام عام يجمع بين السيرتين سيرة المرء مع الخالق وسيرته مع المخلوق فالرسول ﷺ عند تطبيق شريعته وتنفيذها، يكون ذا سلطتين زمنية وروحية، ومن المؤكد أن القيام بصاحب الدعوة لا يقوم بها إلا إمام تكون له الزعامة العامة على الأمة الإسلامية كلها وتكون له السلطانان اللتان كانت لرسول الله ﷺ ولما دعاه اليه بتنصيب الامام، كان عالما بكل ما جاءت به الشريعة الأحمدية فوجب عليه - تعالى - أن ينصب لهم لهذا الإمام ويعرفهم بواسطة الرسول ﷺ ذلك الخلف العادل والعالم

للتدبر للانتقال من بديهية الملاحظة الى الكشف عن أسرار النظام في هذا الكون، ويحقق ذلك بالكشف عن العلل والأسباب وراء ذلك (الاسدي، د. حسن عبد الغني، الإمام جعفر الصادق ﷺ والتأسيس المنهجي الافتراضي والتعليق في النحو العربي، مجلة دواة، المجلد الأول، العدد الثالث، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، ص ٤١٩).

لقد وضع الإمام الصادق ﷺ الاسس المنهجية للعلوم بقيامها على النظر والتدبر والبحث عن العلل الكامنة خلف الظواهر الملاحظة، فعلى الإنسان ان يتدبر بما يراه ويسمعه، بل عليه ان يكشف عن النظام الكامن خلف ذلك، و((ان كلام الامام الصادق ﷺ وتوجيهاته العلمية قد اسهمت اسهاما فاعلا في تطور الدرس النحوي عند الخليل وسيبويه وقد ورد في هذا الموضوع فيما املاه الامام على صاحبه المفضل بن عمر الجعفي، فقد أخذ الخليل بقول الإمام الصادق في النظر الكلي والطابع الافتراضي، وإظهار العلل بل اقتراحها لمسالك العرب في كلامها... وعلى ذلك فأن زيادة منهجية يجب أن تسجل للإمام الصادق...)) (الاسدي، الإمام جعفر الصادق ع والتأسيس المنهجي الافتراضي والتعليق في النحو العربي: ٣٨).

ومن مروياته أيضاً يذكر فيه ما أخبره الامام الصادق عليه بإسناده كيف نصب الرسول ﷺ الامام علي ﷺ علما للعباد فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك: فقوله ﷺ: ((عن آبائه ﷺ رفعه، قال: قال رسول الله ﷺ إن الله (عز وجل) نصب عليا بينه وبين خلقه، فمن

أتمهن الى القائم، اثنا عشر إماماً: علي والحسن والحسين  
وتسعة من ولد الحسين صلوات الله عليهم أجمعين. وأما  
قوله تعالى: ﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾ (سورة البقرة:  
الاية ١٢٤) أي إماماً يقتدى به في أقواله وأفعاله ويقوم  
بتدبير الإمامة وسياستها، فلما بشره ربه بذلك قال فرحا  
واستبشاراً: (ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين)  
والعهد هو الإمامة...)) (الأسترآبادي، السيد شرف الدين  
علي الحسيني، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة  
الظاهرة، ١٤٠٧ - ١٣٦٦ ش، ج ١، ٧٧)، والظالم هو  
الكافر لقوله تعالى ﴿والكافرون هم الظالمون﴾ ولذلك إن  
الظالم لا يكون إماماً. وبهذه الآية يستدل على أن الامام لا  
يكون إلا معصوماً عن فعل القبيح، والظالم يفعل، وقد نفى  
الله سبحانه أن ينال عهده ظالماً لنفسه أو لغيره.

وما ورد عن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن  
محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: ((مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق إذا  
خرجت الجوهرة منه اطرح الصندوق ولم يعبأ به وقال ان  
الارواح لا تمازج البدن ولا تواكله وانما هي كلل للبدن  
محيطة به)) (المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥٦: ٢١؛ الحلي،  
الحسن بن سليمان (من اعلام القرن التاسع الهجري)،  
مختصر بصائر الدرجات، ١٩٥٠ م: ٣).

ونقل الشيخ الطوسي (أبي جعفر محمد بن الحسن  
الطوسي، ١٤١٤هـ، قم: ١٤٤؛ و ابن شهر آشوب،  
مناقب آل ابي طالب، ج ١: ٢٧)، عن ابن قولويه، بإسناده  
عن المفضل بن عمر قال: ((سمعت أبا عبد الله جعفر

العامل لان الله - سبحانه وتعالى - أنظر لعباده وادري  
بمن يليق بهذا المنصب الخطير والمقام العظيم (المظفر محمد  
حسين، الإمام الصادق، ج ١: ٦٧-٦٨).

وكذلك من الروايات التي روي بإسناده الى المفضل  
عن الامام عليه السلام قال: ((سمعت جعفر بن محمد يقول  
حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين قال  
لما قتل الحسين بن علي جاء غراب فوق في دمه وتمرغ ثم  
طار فوق في المدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن  
علي وهي الصغرى ونعب فرفعت رأسها إليه فنظرت  
إليه فبكت بكاء شديدا وأنشأت تقول: نعب الغراب  
فقلت من تنعاه ويملك يا غراب...)) (ابن عساكر ابو  
القاسم علي بن الحسن بن هبة الله تحقيق: عمرو بن غرامة  
العمرووي، ١٩٩٥ م، ج ٧٠: ٢٤؛ التستري، الشهيد نور  
الله، احقاق الحق، ج ١١: ٤٩٩؛ العقيلي كمال الدين، عمر  
بن أحمد بن هبة الله، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق،  
سهيل زكار، ج ٦: ٢٦٤٧).

ولم يترك الامام الصادق عليه السلام من اسئلة إلا وأجاب  
عليها مع الحجج المقنعة، ومن ذلك تأويل الكلمات ما  
رواه الشيخ الصدوق في كتاب (النبوة) سؤال المفضل بن  
عمر للإمام الصادق، عن قوله الله عز وجل: ﴿وإذ ابتلى  
إبراهيم ربه بكلمات﴾ (سورة البقرة: الآية ١٢٤) ما  
هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه  
فتاب عليه، وهو ان قال: (يا رب بحق محمد علي وفاطمة  
والحسن والحسين إلا تبت علي). فتاب عليه إنه هو التواب  
الرحيم. فقلت: يا بن رسول الله فما معنى قوله (فأتمهن)

ومنه: عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من صلى بأذان وإقامة صلى خلفه صفان من الملائكة، ومن صلى بإقامة بغير أذان صلى خلفه صف واحد، قلت له: وكم مقدار كل صف؟ قال:

أقله ما بين المشرق والمغرب وأكثره ما بين السماء والأرض)) (المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٨، ١٤٧؛ الحر العاملي، محمد بن الحسن ج ٥: ٣٨١).

وفي توحيد المفضل بن عمر المنقول عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في الرد على الدهرية: تأمل يا مفضل ما أنعم الله تقديت أسماؤه به على الإنسان من هذا النطق الذي يعبر به عما في ضميره وما يخطر بقلبه ونتيجة فكره، به يفهم غيره ما في نفسه، ولولا ذلك كان بمنزلة البهائم المهملة التي لا تخبر عن نفسها بشيء، ولا تفهم عن مخبر شيئاً، وكذلك الكتابة التي بها تقيد أخبار الماضين للباقيين وأخبار الباقيين للآتين وبها تجلّد الكتب في العلوم والآداب وغيرها، وبها يحفظ الإنسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب، ولولاها لا تقطع أخبار بعض الأزمنة عن بعض وأخبار الغائبين عن أوطانهم، ودرست العلوم وضاعت الآداب، وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في أمورهم ومعاملاتهم، وما يحتاجون إلى النظر فيه من أمر دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم جهله. ولعلك تظن أنها مما يخلص إليه بالحيلة والفتنة، وليست مما أعطيه الإنسان من خلقه وطباعه. وكذلك الكلام إنما هو شيء

بن محمد عليه السلام يقول: إن في السماء الرابعة ملائكة يقولون في تسبيحهم: سبحان من دلّ هذا الخلق القليل من هذا الخلق الكثير على هذا الدين العزيز)).

وروي عن لسان المفضل بن عمر قلت له: يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله قال: سل يا مفضل فقلت يا ابن رسول الله فعلي بن ابي طالب عليه السلام يدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار أو رضوان ومالك فقال له يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله عليه السلام هو روح إلى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بألفي عالم قلت: بلى قال: اما علمت انه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك وواعد من خالف مما اجابوا إليه وانكره النار قلت بلى قال افليس النبي صلى الله عليه وسلم ضامنا لما وعدوا وواعد عن ربه - عز وجل - قلت: بلى قال: اوليس علي بن ابي طالب عليه السلام خليفته وامام امته قلت: بلى قال: أو ليس رضوان ومالك من جملة الملائكة المستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب اذن قسيم الجنة والنار....، بأمر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا إلى اهله)) (الحلي، الحسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات: ٢١٧-٢١٨).

وروي عن الكليني بسنده عن المفضل، قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام ((وَبُتَّ عَلِمَكَ فِي إِخْوَانِكَ، فَإِنْ مَتَّ فَأُورِثَ كِتَابَكَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ هَرَجَ لَا يَأْنَسُونَ فِيهِ إِلَّا بِكُتُبِهِمْ)) (الكافي، ج ٢: ٥٢، الاهليلجة: ٢٦).

وجز عني بكل أولادي، فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش، وسكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت أطباق الثرى، صائحين صارخين إلى الله تعالى، فلا يبقى أحد ممن قاتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا إلا قتل في ذلك اليوم ألف قتلة دون من قتل في سبيل الله... إلى آخره (بحار الانوار، ج ٥٣: ٢٣ - ٢٤).

وروي ((عن محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن المفضل الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما أبصره ولم يدر ما الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع له أم ضرر قلت فبم يعرف الناجي من هؤلاء جعلت فداك قال « من كان فعله لقوله موافقا فأثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فإنما ذلك مستودع )) (الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي ١٣٦٣ ش، ج ٢: ٤١٩؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى بن محمود، ١٤٠١هـ، ج ٤: ٢٤٣؛ المازندراني، محمد صالح، ٢٠٠٠م، ج ١٠: ١٤٠).

وحدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال إن إبراهيم لما أوقد له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فالبسه إياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر إبراهيم الوفاة جعله في تيمته وعلقها على اسحق وعلقها اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقها عليه وكان في عضده حتى كان

يصلح عليه الناس فيجري بينهم، ولهذا صار يختلف في الأمم المختلفة بالسن مختلفة، وكذلك الكتابة ككتابة العربي والسرياني والعبراني والرومي وغيرها من ساير الكتابة التي هي متفرقة في الأمم، إنما اصطالحوا عليها كما اصطالحوا على الكلام. فيقال لمن ادعى ذلك... إن كان له في الأمرين جميعا فعل أو حيلة، فإن الشيء الذي يبلغ به ذلك الفعل والحيلة عطية وهبة من الله عز وجل في خلقه، فإنه لو لم يكن له لسان مهياً للكلام وذهن يهتدي به للأمر، لم يكن ليتكلم أبدا، ولو لم يكن له كف مهياً وأصابع للكتابة لم يكن ليكتب أبدا، واعتبر ذلك من البهائم التي لا كلام لها ولا كتابة. فأصل ذلك فطرة الباري -عز وجل-، وما تفضل به على خلقه، فمن شكر أثيب، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين)) (تفسير نور الثقلين، ج ٤: ١٧٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ج ٥٣: ٢٣).

وروي المفضل بن عمر قال: دخل موسى بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، فقلت يا سيدي لو عهدت إلينا من الخلف من بعدك؟ فقال: يا مفضل الإمام من بعدي موسى، والخلف المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن موسى عليه السلام (الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوری وأعلام الهدى، ج ٢: ٢٢٨).

والعلامة المجلسي في بحاره: ما نصه: روي في: بعض مؤلفات أصحابنا، بإسناده إلى المفضل بن عمر، قال المفضل: يا مولاي! ثم ماذا؟، قال الصادق عليه السلام: تقوم فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ فتقول: اللهم أنجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني، وضربني

الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ فقال رسول الله ﷺ: هم الله، يا جابر وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي ابن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدرکه يا جابر، فإذا لقيته فاقراه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي ثم سمي وكني حجة الله في أرضه وبقيته في عبادته، ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله جل ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، وذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.... يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله، فاكتمه إلا عن أهله. اعلم وفقك الله لطاعتهم أنه إنما فرض الله سبحانه طاعة اولي الامر مع طاعة الرسول (عليهم الصلاة والسلام)، لانهم معصومون كعصمته،... (الحسيني، شرف الدين، تأويل الآيات، ج، ١: ١٣٥).

فقد ألقى الصادق عليه السلام الى المفضل بن عمر حكمة الباري -جل وعلا- في خلق العالم والسباع والبهائم....، وما يعتبره المعتبرون، ويسكن إلى معرفته المؤمنون، ويتحير فيه الملحدون، لقد القى الصادق عليه السلام عليه من البيان ما أثار به الحجة أوضح الشبه ولم يدع للشك مجالاً وللشبه سبيلاً وأبدى من الكلام عن بدائع خلائقه وغرائب صنائعه، ما تحار منه الألباب، وتندش منه العقول وأظهر من خفايا حكمه مالا يهتدي إلا أمثاله ممن أوتي الحكمة وفصل الخطاب (المظفر، محمد حسين، الإمام الصادق عليه السلام، ج ١: ١٥٠).

من امره ما كان فلما اخرج يوسف بمصر القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه فهو قوله تعالى انى لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل به من الجنة قلت جعلت فداك فيلى من صار ذلك القميص فقال إلى أهله ثم قال كل نبي ورث علمه أو غيره فقد انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته)) (الصفار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ القمي، ١٤٠٤هـ: ٢١١؛ الشيخ الصدوق، ١٤٠٥هـ: ١٤٢).

ومن روايات المفضل بن عمر بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: ((قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا وأنت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنا فيلى النار)) (الامالي، الشيخ المفيد: ٢١٧).

وكذلك ما ورد في ولاية الامر بعد النبي ﷺ هم (الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم) ما نقله الشيخ أبو علي الطبرسي قدس الله روحه في كتابة إعلام الورى بأعلام الهدى قال: حدثنا غير واحد من أصحابنا عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد ابن مالك الفزاري، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما نزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم﴾ (سورة النساء: ٥٩) قلت: يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولي

## نتائج البحث

- أهم النتائج التي توصل إليها البحث وهي كالآتي:
- بين البحث مدى حرص الأئمة عليهم السلام في نشر التعاليم الاسلامية ولاسيما الامام الصادق عليه السلام الحامل لأعباء الامامة، الذي سار على النهج الأصيل في حفظ آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتكون حجة بالغة لله - عز وجل - وللرسول ولهم عليهم السلام على العالمين.
  - فالإمام الصادق عليه السلام هو مؤسس المدرسة الجعفرية التي خرّجت آلاف من العلماء في كافة المجالات، وفي شتى المذاهب.
  - جمع المفضل بن عمر الجعفي من الخصال ما قلّ ان يجمعه سواه من فقهاء الرواة، وأعيان الثقات.
  - اختلف العلماء في بيان عقيدة المفضل فمنهم من اتهمه بفساد العقيدة والغلو وهم قلة، ومنهم من نفى ذلك عنه - وهم الكثرة ومن يوثق بروايتهم - فقد ذكروا قربهم للإمام بحيث صار وكيلا عن إمامين عليهم السلام.
  - له مؤلفات كثيرة ذكرت في كتب التاريخ ولم تصلنا مخطوطاتها الأصلية، وإنما أغلبها محفوظات، وأهم هذه الكتب هو كتاب التوحيد للمفضل بن عمر، ولكن نسبة كتاب الهفت الشريف الى المفضل مضطربة، وقد نفى علماءنا نسبة هذا الكتاب - (الهفت الشريف) - الى المفضل بن عمر؛ لأنه فيه الكثير من الاضطرابات والجنوح عن نهج المعصومين.
  - وأما عن رواياته، فقد القى الصادق عليه السلام عليه من البيان ما أنار به الحجة وأوضح الشبه ولم يدع للشك مجالاً وللشبه سبيلاً وأبدى من الكلام عن بدائع خلائقه وغرائب صنائعه، ما تحار منه الألباب، وتندش منه العقول وأظهر من خفايا حكمه ما لا يهتدي إلا أمثاله ممن أوتي الحكمة وفصل الخطاب.

## قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الأسترآبادي، السيد شرف الدين علي الحسيني (ت): نحو ١٥٥٨/٥٩٦٥م):
١. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عج)، ط ١، مطبعة أمير، قم، ١٤٠٧ - ١٣٦٦ ش.
- الأردبيلي، محمد بن علي (ت: ١١٠١هـ / ١٦٩٠م):
٢. جامع الرواة، نشر مكتبة محمدية، قم، د.ت.
- الجعفي، المفضل بن عمر (ت: ١٨٣هـ / ٧٩٩م):
٣. الأهليلة للإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام (ت: ١٤٨هـ) برواية المفضل بن عمر الجعفي، تحقيق، العطار، الشيخ قيس، ط ١، قم، ١٤٢٧هـ. ق - ١٣٨٥هـ. ش.
٤. توحيد المفضل إمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام: قدم وعلق عليه: المظفر: كاظم باقر: ط ٢: المطبعة الحيدرية: النجف الأشرف: ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
٥. الصراط المنسوب الى المفضل بن عمر، تحقيق، المنصف بن عبد الجليل، ط ١، دار المدار الإسلامي، بيروت - لبنان، ٢٠٠٥م.
٦. المَجْمُوعَةُ الْمُفَصَّلِيَّةُ، تحقيق: ابو موسى و الشيخ موسى، سلسلة التراث العلوي، ط ١، ٢٠٠٦.
- الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤هـ / ١٦٩٣م):
٧. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: محمد الرازي، تعليق: أبي الحسن الشعراني، احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

٨. مختصر بصائر الدرجات، ط ١، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٠ - ١٩٥٠ م.
٩. كمال الدين وتمام النعمة، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ١٤٠٥هـ.
١٠. بصائر الدرجات الكبرى، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الحاج ميرزا حسن كوچه باغي، مطبعة الأحمدي، منشورات الأعلمي، طهران، ١٤٠٤هـ.
١١. تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٢. مفاتيح الشرائع، تحقيق: مهدي الرجائي، نشر: مجمع الذخائر الإسلامية، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١هـ.
١٣. كامل الزيارات، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ط ١، نشر: مؤسسة نشر الفقاهة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٧هـ.
١٤. الأصول من الكافي، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط ٥، نشر: دار الكتب الإسلامية، مطبعة حيدري، طهران، ١٣٦٣ش.
١٥. الغيبة، طهران، د.ت.
١٦. اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ٢٠٠٦م.
١٧. لسان العرب، ط ٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
١٨. روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، تعليق و اشراف: حسين الموسوي الكرمانى وعلي پناه الإشتهااردى، نشر: بنياد فرهنگ اسلامي حاج محمد حسين كوشانپور، قم، د.ت.
١٩. بحار الأنوار، تحقيق: السيد إبراهيم الميانجي ومحمد الباقر البهبودي، ط ٣، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٣م.
٢٠. الإرشاد، مؤسسة آل البيت (عليه السلام)، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٣٩م.
٢١. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الأفرقي (ت: ٧١١هـ / ١٣١١م):
٢٢. ابن عساکر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ / ١١٧٦م):
٢٣. تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٤. الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى بن محمود (ت: ١٠٩١هـ / ١٦٨٠م):
٢٥. مفاتيح الشرائع، تحقيق: مهدي الرجائي، نشر: مجمع الذخائر الإسلامية، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١هـ.
٢٦. ابن قولويه، أبي القاسم جعفر بن محمد (ت: ٣٦٧هـ / ٩٧٨م):
٢٧. كامل الزيارات، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ط ١، نشر: مؤسسة نشر الفقاهة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٧هـ.
٢٨. الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق

## قائمة المراجع

- المامقاني، النجف الأشرف، ١٣٥٠هـ.  
- النوري، ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت):  
١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م):

٩. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، دار الخلافة، طهران،  
د.ت.

## المجلات والدوريات

• الاسدي، د. حسن عبد الغني، الإمام جعفر الصادق  
والتأسيس المنهجي الافتراضي والتعليبي في النحو العربي،  
مجلة دواة، المجلد الأول، العدد الثالث، ١٤٣٦هـ -  
٢٠١٥م، ص ٤١.

• عبد السادة، رسول كاظم، الهفت الشريف كتاب منحول  
الى الامام جعفر الصادق (عليه السلام)، مجلة العقيدة، العدد الرابع  
عشر، شهر ربيع الأول، ١٤٣٩هـ

• القرغولي، دعارف، الإمام الصادق والطب مقالة،  
<https://www.erfan.ir/arabic/84594.html>

- التستري، الشهيد نور الله (ت: ١٠١٩هـ / ١٦١١م):

١. احقاق الحق، د. ط، د. ت.

- الطهراني، الشيخ أغابزرک

٢. الذريعة في تصانيف الشيعة، دار الأضواء، بيروت. د. ت.

- العقيلي كمال الدين، عمر بن أحمد بن هبة الله:

٣. بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق، سهيل زكار، دار  
الفكر.

- العِمْران، عَلِي بن مُحَمَّد:

٤. آثار عبد الرحمن بن يحيى المَعْلِيّ اليماني، ط ١، دار عالم  
الفوائد للنشر والتوزيع، ١٤٣٤هـ.

- القمي: الشيخ عباس (ت: ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م):

٥. منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل: مؤسسة النشر  
الاسلامي، قم المقدسة.

- المازندراني الحائري، أبي علي محمد بن إسماعيل:

٦. منتهى المقال في أحوال الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)  
لإحياء التراث، بيروت، ١٩٩٥م.

- المازندراني، محمد صالح:

٧. شرح أصول الكافي، ضبط وتصحيح: علي عاشور، ط ١،  
دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م.

- المامقاني، عبد الله بن محمد حسن بن عبد الله (ت):

١٣٥١هـ / ١٩٣٢م):

٨. تنقيح المقال في علم الرجال، ط ١، تحقيق: محي الدين



تطور الصحافة النسائية المتخصصة في العتبة الحسينية المقدسة

دراسة تحليلية لمجلة للقوارير للفترة

(١ / حزيران / ٢٠١٧ - ١ / آيار / ٢٠٢١)

أ.م.د إسرائ شاكِر حسن

كلية الآداب - جامعة الاسراء الأهلية

[Isramasar@gmail.com](mailto:Isramasar@gmail.com)

م. د عدنان حردان حسن

كلية الآداب - جامعة الاسراء الأهلية

[adnan@esraa.edu.iq](mailto:adnan@esraa.edu.iq)

## ملخص

تُعرف الصحافة المتخصصة: بأنها الصحافة التي تتفرغ لمتابعة ادق اهتمامات المتلقي المتخصص وتوفر له معلومات أكثر قدرة على اشباع حاجاته العلمية، فضلاً عن انها تتصف بدور حيوي أكثر خطورة وأكثر ايجابية في كونها تساعد بكفاية اعلى في تطوير اختصاصها وإن تعميم المعرفة والمعلومات تمثل اهدافاً غاية في الاهمية للصحافة المتخصصة. هذا ويعد التخصص في العراق من الأمور المهمة في الإعلام التي أضافت لفنون الصحافة عالماً آخر في الكتابة الإعلامية التي تجعل الصحفي يتعمق في المجال الذي يكتب فيه، فهذا متخصص في الصحافة الرياضية وآخر بالصحافة العلمية.. والسياسية. الخ. المد الذي يجعل المتخصص أكثر انفراداً، واستزاده بالمعلومات والمعرفة، وبالتالي تتيح له فرصة (الإبداع) أكثر من غيره.

على هذا الاساس جاء بحثنا الموسوم تطور الصحافة النسائية المتخصصة في العتبة الحسينية المقدسة- دراسة تحليلية لمجلة للقوارير للفترة (١/ حزيران/ ٢٠١٧ - ١/ آيار/ ٢٠٢١)، تألف البحث من مقدمة وثلاثة مباحث، الأول: (الإطار المنهجي)، والمبحث الثاني (الإطار النظري)، والذي جاء تحت عنوان الصحافة المتخصصة مفهومها - نشأتها و أنواعها، وتضمن عرضاً عن الصحافة المتخصصة، وبوادر ظهور الصحافة النسائية في الوطن العربي والعراق بشكل عام، وظهور الصحافة النسائية المتخصصة في كربلاء، متمثلة بمجلة للقوارير والصادرة من العتبة الحسينية المقدسة، أما المبحث الثالث فهو الإطار العملي، والذي تضمن الدراسة التحليلية، والذي تضمن اجراءات البحث وبيان النسب والتكرارات والمراتب للفئات الرئيسية والفرعية وفق الفئات الواردة في استمارة التحليل، ومن ثم خلصت الباحثة الى وضع استنتاجات توصلت اليها من خلال النتائج التي ظهرت من بيانات وجداول التحليل.

الكلمات المفتاحية: (الصحافة المتخصصة-الصحافة النسائية المتخصصة -مجلة (للقوارير)



## The development of the specialized women's press at the Imam Hussain Holy Shrine

Analytical study of a magazine for bottles for the period (٢٠٢١/٥/١-٢٠١٧/٦/١)

*Prof. Dr. Esraa Shaker Hassan*

Al-Esraa University College

[Isra22002@yahoo.com](mailto:Isra22002@yahoo.com)

### Abstract

Specialized journalism is defined as the press that is devoted to following up the most accurate interests of the specialized recipient and provides him with more information capable of satisfying his scientific needs. In addition, it is characterized by a vital role that is more dangerous and more positive in that it helps with higher efficiency in the development of its specialization, and that the dissemination of knowledge and information are very important goals. for the specialized press.

This specialization in Iraq is one of the important matters in the media, which added to the arts of journalism another world in media writing, which makes the journalist delve into the field in which he writes. This is a specialist in sports journalism and another in scientific and political journalism. etc. The tide that makes the specialist more isolated, and increases him with information and knowledge, and thus provides him with an opportunity (creativity) more than others.

On this basis, our research, tagged with the development of the specialized women's press at the Imam Hussainiya Holy Shrine - an analytical study of Al-Qawarir magazine for the period (1/6/2017-1/5/2021), came the research. (Theoretical framework), The second topic (theoretical framework), which came under the title Specialized Press: Its Concept, Its Origin and Types, and included a presentation on the specialized press, the signs of the emergence of the women's press in the Arab world and Iraq in general, and the emergence of the specialized women's press in Karbala, represented by a magazine for bottles issued by the Imam Hussainiya shrine. holy, As for the third topic, it is the practical framework, which included the analytical study, which included the research procedures and the statement of proportions, repetitions, and ranks for the main and sub-categories according to the categories mentioned in the analysis form, and then the researcher concluded to draw conclusions that she reached through the results that emerged from the data and tables of analysis.

**Keywords:** specialized journalism, specialized women's journalism, magazine (for bottles)

كربلاء، متمثلة بمجلة للقوارير والصادرة من العتبة الحسينية المقدسة، أما المبحث الثالث فهو الإطار العملي، والذي تضمن الدراسة التحليلية، والذي بين اجراءات البحث وبيان النسب والتكرارات والمراتب للفئات الرئيسية والفرعية وفق الفئات الواردة في استمارة التحليل، ومن ثم خلصت الباحثة الى وضع استنتاجات توصلت اليها من خلال النتائج التي ظهرت من بيانات وجداول التحليل.

## المبحث الأول

### الإطار المنهجي

#### أولاً: مشكلة البحث

تعد خطوة اختيار مشكلة البحث من أهم الخطوات في مراحل البحث العلمي وأكثرها صعوبة وغالباً ما يجد الباحث نفسه في حيرة من أمره وأمام عدة مشكلات ينبغي دراستها واياها يختار (حسن عبد الباسط: اصول البحث العلمي الاجتماعي، (القاهرة، مطبعة الثقافة، ١٩٩٠)، ص ١٦).

ويرى كثير من العلماء أن تحديد المشكلة من اجل دراستها أصعب بكثير من إيجاد الحلول لها وهناك من يشير الى عدة عوامل تكمن وراء اختيار مشكلة معينة منها ظروف المجتمع ومشكلاته واهتماماته والامكانات المتاحة للباحثين (ناهدة عبد الكريم: مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، (بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٨١)، ص ٥٤). وتعد مشكلة البحث الركيزة الأساسية التي تبنى على أساسها هيكلية البحث ومراحل إنجازه نظريا

## المقدمة

التخصص يعني في الدرجة الأولى؛ تحديد مجالات العمل والتي يعمل فيها الشخص المعني الحائز على معرفة اختصاصية كبرى نتيجة ممارسته لها وانشغاله بها باستمرار، كما يعني التمكن من تطور كفايات اختصاصية مطلوبة باستمرار، والتخصص ليس سمة مميزة للصحافة، فقط وإنما هو سمة تميز التطور البشري.

هذا ويعد التخصص في العراق من الأمور المهمة في الإعلام التي أضافت لفنون الصحافة عالماً آخر في الكتابة الإعلامية التي تجعل الصحفي يتعمق في المجال الذي يكتب فيه، فهذا متخصص في الصحافة الرياضية وآخر بالصحافة العلمية.. والسياسية. الخ. المد الذي يجعل المتخصص أكثر انفراداً، واستزاده بالمعلومات والمعرفة، وبالتالي تتيح له فرصة (الإبداع) أكثر من غيره.

على هذا الاساس جاء بحثنا الموسوم تطور الصحافة النسائية المتخصصة في العتبة الحسينية المقدسة- دراسة تحليلية لمجلة للقوارير للفترة (١/ حزيران/ ٢٠١٧ - ١/ آيار/ ٢٠٢١)، تألف البحث من مقدمة وثلاثة مباحث، الأول: (الإطار المنهجي)، والمبحث الثاني (الإطار النظري)، والذي جاء تحت عنوان الصحافة المتخصصة مفهومها - نشأتها وأنواعها، وتضمن عرض عن الصحافة المتخصصة، وبوادر ظهور الصحافة النسائية في الوطن العربي والعراق بشكل عام، وظهور الصحافة النسائية المتخصصة في

### ثانياً: أهمية البحث

يأخذ التطور في الصحافة العراقية المتخصصة أهمية كبيرة من خلال إيجاد المعالجات الحقيقية لاسيما بعد التطور التقني الذي يشهده هذا التخصص الذي أصبح يواكب كل مستجدات العصر، اذ كلما زادت معرفة الصحفي وخبراته في التخصص ازدادت قدرته على الابداع والتميز في عمله من خلال تقديم المادة الصحفية المتخصصة التي يحتاجها القراء.

تتلخص أهمية بحثنا في تتبع تطور الصحافة المتخصصة بوجه عام والصحافة النسائية المتخصصة متمثلة بمجلة للقوارير خاصة، كونها تمثل نموذجاً لتطور الصحافة المتخصصة بالطفل والمرأة، فضلاً عن إنها تعنى بالموضوعات الادبية وتنمية الثقافة.

### ثالثاً: اهداف البحث

لكل بحث أهداف محددة يطمح الباحث الى الوصول إليها في ضوء مراحلته وإجراءات معالجته وقد وضعت لبحثنا عدة أهداف وهي كالآتي:

١. إعطاء رؤية واضحة لتطور الصحافة النسائية المتخصصة في كربلاء من خلال الوقوف على بعض الأساسيات المهمة للتخصص وإبراز مستوياته وأنواعه.
٢. الوقوف على ابرز القضايا التي تركز عليها الصحافة المتخصصة بشؤون المرأة في كربلاء متمثلة بمجلة للقوارير.
٣. التعرف على تقسييمات وأبواب الصحافة المتخصصة

او ميدانيا والموضوع الذي نحن بصدد تسليط الضوء عليه يرتكز على تطور الصحافة المتخصصة في كربلاء من خلال دراسة تحليلية لمجلة للقوارير، عليه يمكننا ان نلخص مشكلة بحثنا بالتساؤل الرئيسي التالي: ما أبرز معالم تطور الصحافة النسائية المتخصصة في العتبة الحسينية المقدسة متمثلاً بمجلة للقوارير؟.

ومن هذا التساؤل تتفرع جملة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي:

١. ما أبرز الفنون الصحفية التي تستخدمها مجلة للقوارير؟
٢. ما أبرز العناصر التبوغرافية (وسائل الإبراز) التي تعتمد عليها المجلة؟
٣. هل قدمت الصحافة النسائية المتخصصة في كربلاء مثلة بمجلة للقوارير موضوعات ومعالجات للموضوعات المرتبطة بالفتيات والنساء في المجتمع الكربلائي، وما هي أبرز تلك الموضوعات؟
٤. ما أبرز الابواب والمقالات الثابتة في المجلة، وعلى ماذا تركز؟.
٥. ما المصادر التي اعتمدها المجلة في كتابة موضوعاتها؟.
٦. هل جسدت مجلة للقوارير شكلا ومضمونا مفهوم تطور للصحافة النسائية المتخصصة في كربلاء بالشكل الأمثل؟.
٧. رفد المكتبات والباحثين بمصدر يشير الى تطور الصحافة الكربلائية المتخصصة، والصحافة التي تهتم بقضايا المرأة على حدٍ سواء.

دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها (السيد محمد أحمد السريتي: منهج البحث العلمي، كلية العلوم الاقتصادية والمالية الإسلامية - جامعة أم القرى، مكة المكرمة، مكتب مروة للخدمات العلمية، بلا تاريخ، ص ١٧).

#### سادساً: ادوات البحث

هي مجموعة من الادوات تساعد الباحثين في انجاز بحوثهم وترتبط هذه الادوات لموضوع البحث ومنهجه من اجل تحقيق الاهداف، واستخدمت الباحثة في بحثها الادوات الآتية:

١. الملاحظة العلمية: استعانت الباحثة بالملاحظة العلمية البسيطة اذ تابعت المضامين المنشورة في مجلة للقوارير بشكل عام واستطاعت الباحثة تسجيل ابرز المؤشرات التي تساعدها في بناء استمارة تحليل المضمون وتحديد مشكلة البحث.

٢. استمارة تحليل المضمون: حددتها الباحثة وفقاً لمشكلة البحث، اذ وضعت الباحثة فئات ماذا قيل؟، وكيف قيل، في استمارة مكونة من (١٠) فئات رئيسية وتتفرع منها فئات فرعية، وكما موضحة في الاطار العملي للبحث فضلاً عن استخدام اسلوب المقابلة، حيث عمدت الباحثة على اللقاء بهيأة التحرير في المجلة..

#### سابعاً: الصدق والثبات

١. صدق التحليل الظاهري: يتمثل بالسعي الى دراسة مدى ملائمة أسلوب القياس المستخدم في قياس الموضوعات والظواهر التي يسعى القائم بالتحليل

من خلال الموضوعات التي تناولتها (النسائية، الأدبية، الرياضية، العلمية، الفنية، الدينية).  
٤. التعرف على التطور في الصحافة النسائية المتخصصة في كربلاء.

#### رابعاً: حدود البحث:

تتلخص حدود البحث في المجالات الآتية:

١. المجال الموضوعي: ينحصر هذا البحث بمجلة للقوارير الصادرة من مركز إعلام المرأة والطفل التابع للعتبة الحسينية المقدسة، اختارت الباحثة المجلة لاهتمامها بمختلف القضايا التي تُعنى بشؤون المرأة والطفل وتعد اول مجلة تصدر عن العتبات المقدسة.

٢. المجال الزمني: تنحصر المدة الزمنية للبحث لمجلة للقوارير للفترة (١/ حزيران / ٢٠١٧ - ١/ آيار / ٢٠٢١)، وتضمنت إصدار (٣١) عدداً منتظمة بالصدور، حيث تضمنت (٦٢٠) موضوعات تم التعامل معها وفق استمارة التحليل الخاصة بالبحث والتي تم عرضها على أساتذة خبراء لتقييمها وابداء الملاحظات عليها.

#### خامساً: منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي: وهو المنهج الذي يستخدم في: «البحوث التي تستهدف ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع من خلال تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة، عن طريق تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي

٠,٨١ = (١٠+١٠) / (٨ × R) = ٢ وهي نسبة  
ثبات عالية.

### ثامناً: دراسات سابقة

لم تستطع الباحثة أن تجد أي دراسة تتعلق بتاريخ أو  
تطور الصحافة النسائية المتخصصة في محافظة كربلاء، وكل  
ما تم طرحه ازاء هذا الموضوع جاء ضمناً ضمن دراسات  
تطور الصحافة العراقية بشكل عام دون تميز للصحافة  
النسائية في كربلاء بتاتا، عليه لم ندرج اي دراسة سابقة  
متعلقة بموضوع بحثنا لعدم وجودها في الاصل.

### المبحث الثاني

#### الإطار النظري؛ الصحافة النسائية المتخصصة (مفهومها- نشأتها - أنواعها)

الصحافة المتخصصة: «هي جميع الصحف التي تعالج  
فناً واحداً من فنون الحياة ولا تتعدى سواء المقصود بها  
كذلك الصحافة التي تخاطب فئة او قطاعاً من قطاعات  
المجتمع او هيئة من هيئاته» (شون ماكبرايد وآخرون،  
اصوات متعددة في عالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم  
وغدا، الجزائر، ١٩٨١، ص ١٦٤).

الى قياسها، ومدى قدرة هذا الأسلوب على توفير  
المعلومات المطلوبة ١، وعليه قامت الباحثة وفقاً  
لتساؤلات البحث بتحديد الفئات المناسبة لموضوع  
البحث ووضعها في استمارة مع تعريفات إجرائية  
لكل فئة وقدمت الاستمارة للخبراء\* لإبداء المشورة  
عليها، وقد تم الأخذ بالملاحظات، بما يجعل صدق  
التحليل يستوفي أركانه وشروطه الأساسية.

٢. ثبات التحليل: هو إمكانية تكرار التحليل باستخدام  
الأساليب نفسها والمادة نفسها فيتم الحصول على  
النتائج نفسها (جمال زكي والسيد ياسين، أسس  
البحث الاجتماعي، القاهرة، دار الفكر العربي،  
١٩٦٢، ص ١٧١).

قامت الباحثة باستخدام طريقة الاتساق عبر الزمن،  
أي إعادة الاختبار بعد مرور شهر على التحليل الأول  
وبنفس الفئات الرئيسة الـ (١٠) فئات ووجدت اتفاقاً  
تاماً على (٨) فئات وحسب تطبيق معادلة هولستي  
لقياس ثبات التحليل (جمال زكي والسيد ياسين، أسس  
البحث الاجتماعي، مصدر السبق ذكره، ص ١٧٢):

١. سمير محمد حسين، تحليل المضمون - تعريفاته، مفاهيمه ومحدداته، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦، ص ١٢٨.  
الخبراء هم:

- أ.م.د. عبد المجيد الخطيب - تدريسي في قسم الصحافة - كلية الآداب - جامعة أهل البيت (عليه السلام).
- م. زهراء حسين جبار الحداد - تدريسية في قسم الصحافة - كلية الآداب - جامعة أهل البيت (عليه السلام).
- م. د حيدر عطا الله - تدريسي في قسم الصحافة - كلية الآداب - جامعة أهل البيت (عليه السلام).

الذي يتراجع فيها توزيع الصحف العامة في فرنسا بنسبة ٣٥،٣٪/ ويزداد توزيع الصحف المتخصصة بنسبة ١٠،٢٪/ في حين تحصل الصحف الفرنسية المتخصصة ٣١،٢٪/ من حجم الاعلانات الصحفية على ٢٢،٨٪/ من هذه الاعلانات في ما تصدر في الولايات المتحدة الامريكية عشرة الاف مجلة من بينها ثمانية الاف مجلة متخصصة وفي كل عام تصدر في البلد المذكور (امريكا) ٢٠٠ مجلة جديدة من بينها ١٦٠ مجلة متخصصة (شون ماكبرايد واخرون، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٧).

اما في الوطن العربي فقد ظهرت اول صحيفة متخصصة في مصر باسم (الصحيفة العشرية) وكما هو واضح من اسمها فهي تصدر كل عشرة ايام وهي صحيفة بالمعنى الكامل للاصطلاح من دورية مطبوعة منتظمة الصدور كانت باكورة الصحافة في الشرق العربي وبعد العشرية ظهرت الوقائع المصرية التي اصدرها محمد علي بلغتين تركية وعربية ثم انتقلت الصحافة التخصصية من مصر الى سوريا ثم الى باقي الدول العربية (فائق بطي، الموسوعة الصحفية، بغداد، مطبعة الاديب البغدادية، ١٩٧٦، ص ١٤٧).

### ثانياً: أهمية التخصص في الصحافة

ان تعميم المعرفة والمعلومات التخصصية ومتابعة تطوراتها ودعم مبادرات الابداع تمثل اهدافاً غاية في الاهمية للصحافة المتخصصة عند التفكير في دورها في تطوير فروع الاقتصاد الوطني وبناء قيم اجتماعية وتربوية متحضرة وخلق وعي متقدم من خلال نشاط

وهناك من يعرف الصحافة المتخصصة على انها تتفرغ لمتابعة ادق اهتمامات المتلقي المتخصص وتوفر له معلومات اكثر قدرة على اشباع حاجاته العلمية، فضلاً عن انها تتصف بدور حيوي واكثر ايجابية في كونها تساعد بكفاية اعلى في تطوير اختصاصها وإن تعميم المعرفة والمعلومات تمثل اهدافاً غاية في الاهمية للصحافة المتخصصة (فاروق ابو زيد، الصحافة المتخصصة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦، ص ٦).

### أولاً: ظهور الصحافة المتخصصة

اهتمت الدول المتقدمة وعلى مختلف توجهاتها الاشتراكية والرأسمالية على حد السواء بالصحافة المتخصصة اذ وجدت فيها مميزات التقدم والازدهار في المجالات جميعها ففي البلدان الاشتراكية تعد الصحافة المتخصصة اكثر موضوعية منها ذاتية والهادفة بشكل رئيسي الى التثقيف فكل قارئ مهتم بمجال معين يجد صحيفة تعبر عن اهتمامه مثل الصحف الهندسية والتربوية والزراعية والفنية وكل بحسب ميوله ومواهبه من خلال المادة المنشورة سواء كانت مقالة ام تحقيقا ام عمودا ام زاوية من الزوايا المنشورة؛ إذ يشير تقرير دولي مهم لمنظمة اليونسكو الى تقدم وتطور الصحافة المتخصصة فيما تزداد صعوبات ومعاناة الصحف اليومية الاخرى الأمر الذي يؤكد اهمية الصحافة المتخصصة ومما يدل على ذلك التقرير الدولي والشواهد والادلة التي تدعم هذا القول ففي فرنسا توجد على سبيل المثال اربعون مجلة نسائية متخصصة في الوقت

ضئلاً في مجمل الحركة الصحفية والاعلامية في المجتمع. اما الصحافة المتخصصة بالهواية فإن اهمها الصحافة الادبية والصحافة الرياضية والصحافة الفنية ويكشف تاريخ الصحافة العراقية إنها ظلت موسومة بالطابع الادبي وظل العاملون فيها من الادباء لسنوات طويلة ولم يتحقق تمييز واضح حتى وقت قريب بين العمل الادبي والعمل الصحفي بين الادباء والصحفيين (عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الصحافة العراقية، الجزء الأول، بلا بلد نشر، بلا درا نشر، ١٩٣٥، ص ٧٦).

### ثالثاً: الصحافة النسائية المتخصصة في الوطن العربي

على مدار قرن ونصف، حققت الصحافة النسائية في العالم العربي، وعبر مسيرة حافلة، العديد من النجاحات التي تمثل محطات هامة في تاريخ الصحافة العربية وتمكنت الصحافة، النسائية العربية منذ نشأتها في سبعينيات القرن التاسع عشر، من تحقيق انتشارٍ واسع وتأثيرٍ كبير، بدأت شرارته في مصر، وانتقلت سريعاً إلى لبنان والشام والعراق، ثم بلاد المغرب العربي، ودول الخليج، ونجحت الصحافة النسائية في سنواتها الأولى أن تعبر عن قضايا المرأة وهمومها ومشاكلها، وأن تمثل منصة ومنبراً للدفاع عن حقوق المرأة العربية، وسجّلت في هذا الإطار تأثيراً كان له دور في تغيير الواقع الذي كان يحيط بالمرأة في المجتمعات العربية، وباتت أسماء الصحف والمجلات النسائية من قبيل "أسرتي" و "سيدتي" و "زهرة الخليج"، معروفة ومشهورة في جميع الأوساط، وحققت انتشاراً واسعاً من المحيط إلى الخليج، غير أن الصحافة النسائية

الصحافة المتخصصة في مجالاتها المتعددة ثمة محوران اساسيان في نشاط الصحافة المتخصصة: (فائق بطي، الموسوعة الصحفية، مصدر سبق ذكره ص ١٦٢)

المحور الاول:- شؤون التخصص المحدد بتفاصيله وتطوراتهِ ولغته وافاقهِ

المحور الثاني:- الشؤون والاهتمامات الشخصية ذات الصلة بالجمهور المتخصصين الذين تتوجه اليهم.

وبهذا تتلخص اهمية الصحافة المتخصصة بأمر عدة منها(الصحافة النسائية العربية.. كيف سقط إعلام المرأة للهواية؟، مركز القرار، نشر بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٩، رابط المقال <https://alqarar.sa/947>).

١. لغتها الخاصة من حيث بساطتها او من حيث تعقيداتها فيكون التخصص اكثر ادراكاً لمضامينها فالمتلقي يعرف دوره في المجتمع والحياة من خلال تعميق صلته بهما عبر لغة يفهمها.

٢. المتابعة الدقيقة لاهتمامات المتلقي.

٣. توفر معلومات اكثر قدرة على اشباع شغفه واحتياجاته للمتلقي.

٤. تنهض بدور حيوي اكثر خطورة واكثر ايجابية في رفع الكفاءة في تطوير مجالات الاختصاصات.

وعليه هناك صحافة متخصصة بالمهنة والتي تصدرها الجمعيات والاتحادات المهنية وبعض المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بالعشرات لكنها تعاني من محدودية وهي مجلات شهرية او فصلية يكاد وزنها يكون

(منى هلال، الآداب غير العربية في سورية، الجزء الأول، موقع معابر):

الركن الأول: هو الصفحات المتعلقة بالمرأة في الجرائد اليومية والمجلات الدورية، وظهر هذا في الصحافة العربية مبكراً منذ سبعينيات القرن التاسع عشر.

الركن الثاني: ويضم في طياته الإصدارات المتخصصة بشؤون المرأة، والتي يكون أغلبها مجلات سواء أكانت أسبوعية، شهرية أو فصلية، وظهر هذا النوع في الصحافة العربية منذ أواخر القرن التاسع عشر.

فيما يتم تقسيم أنواع الصحافة النسائية على قسمين (إسماعيل إبراهيم، الصحافة النسائية في الوطن العربي، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٨٧): الصحافة النسائية العامة: وتعني النشاط الصحفي القائم على أساس إصدار الجرائد والمجلات الموجهة إلى جمهور عام، يشمل قطاع النساء إلى جانب القطاعات الأخرى، وتجمع هذه الإصدارات ما بين المضمون النسائي المتخصص المعالج لقضايا المرأة المختلفة العامة والخاصة.

- الصحافة النسائية المتخصصة:

وتعني النشاط الصحافي الذي يقوم على أساس إصدار الجرائد والمجلات التي توجه إلى جمهور النساء فقط، وتحمل مضموناً نسبياً متجانساً متخصصاً بقضايا المرأة.

وبالتالي يتركز هذا النوع من الصحافة على ركنين أساسيين هما:

- المادة الصحافية المتخصصة، وهنا تكون متعلقة بالمرأة فقط.

- الجمهور المتخصص من القراء، وهنّ النساء فقط.

المعاصرة، أصابها الكثير من الوهن، فتحولت من طرح ومعالجة هموم وقضايا المرأة، وخاصة مشكلات المرأة الفقيرة والمرأة العاملة والكادحة والمرأة في الريف، والمرأة المعيلة، إلى أن يكون جُلّ اهتمامها بقضايا خطوط الموضة وأدوات التجميل والمطبخ (صبيحة الشيخ داود، أول الطريق إلى النهضة النسائية في العراق، بغداد، بلا درا نشر، ١٩٥٨، ص ٤٣).

#### رابعاً: مفهوم الصحافة النسائية

تتشابك المصطلحات المتعلقة بـ"النسائية"، وخاصة ما يتعلق منها بالكتابات حولها، إذ تم استعمال مصطلح "النسائية" لأول مرة في مؤتمر النساء العالمي الأول، الذي عُقد بباريس سنة ١٨٩٢، وجرى الاتفاق على اعتبار أن النسائية هي الإيمان بالمرأة وتأييد حقوقها المختلفة.

هناك اتجاه يرى أن الصحافة النسائية هي أحد أشكال الصحافة المتخصصة، التي تحمل ملامح الصحفيات وميوهنّ، من الاهتمام بقضايا المرأة والأسرة والطفل، وكذلك الشعور بالهمّ النسائي بوساطة المنتج الصحفي النسائي، وبالتالي تعد الصحافة النسائية هو ما تكتبه المرأة عن هموم جنسها (سميرة عبد الواحد، الصحافة النسائية، مجلة الفردوس الإلكترونية، العدد ٩، عام ٢٠١٠).

فالصحافة النسائية هي أحد أشكال الصحافة المتخصصة، التي تحمل ملامح الصحفيات وميوهنّ من الاهتمام بقضايا المرأة والأسرة والطفل.

ويتكوّن مفهوم الصحافة النسائية من ركنين أساسيين

### خامساً: تطور الصحافة النسائية في الوطن العربي

عُرِفَت الصحافة في العالم العربي مع الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨-١٨٠١)، التي أصدرت صحيفتي "كورييه دي لييجيت"، و"لايكاد إيجيسيان"، ومن بعدها بدأت الصحافة في الانتشار، أما الصحافة النسائية العربية فقد ظهرت بوادرها منذ عام ١٨٧٦، من خلال مجلة "المقتطف" ببيروت، حيث ساهمت فيها كاتبات أمثال مريانا مراش وسلمى طنوس وندى شاتيلا، وركّزْنَ في كتاباتهن على الحداثة الأوروبية، إضافة إلى الفكر والأدب والثقافة (إسماعيل إبراهيم، الصحافة النسائية في الوطن العربي، مصدر سبق ذكره ص ٨٩).

ظهرت بوادر الصحافة النسائية العربية منذ عام ١٨٧٦، من خلال مجلة "المقتطف" ببيروت، ثم حدثت الخطوة المحورية فيما بعد، عندما بدأت النساء في إنشاء الصحافة الخاصة بهن، وتفاوتت الدول العربية في بداية نشأة الصحف النسائية، هذا وتصدّرت مدينة الإسكندرية المصرية لتكون مهد الصحافة النسائية العربية، حيث أصدرت الصحفية اللبنانية "هند نوفل" في نوفمبر ١٨٩٢ أول مجلة مخصصة للمرأة، وأطلقت عليها اسم "الفتاة"، وسار على هذا المنوال صحفيون وصحفيات في شتى أنحاء العالم العربي، أصدرُوا مجلات وجرائد نسوية خاصة، وكانت على الترتيب. (روفائيل بطي، الصحافة في العراق، طلبة معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة ١٩٥٥م)

- في عام ١٩٠٩ أصدر الصحفي اللبناني جرجي نقولا

باز مجلة "الحسنة" وكانت الأولى من هذا النوع في بلاده.

- وفي ١٩١٠ كانت سوريا الدولة العربية الثالثة التي تدخلها صحافة المرأة على يد "ماري عبده عجمي" التي أصدرت مجلة "العروس" في العاصمة دمشق.

- ووصلت الفكرة إلى العراق التي تبنتها "بولينا حسون"، وأصدرت مجلة "ليلي"، وظهر العدد الأول منها في ٥ أكتوبر ١٩٢٣.

- وانتقلت تلك الظاهرة إلى تونس عام ١٩٣٦، حيث ظهرت مجلة تحمل الاسم السابق نفسة ليلي"، لكنها كانت تصدر بالفرنسية، وأشرفت عليها أول طيبة في تونس توحيدة بن الشيخ.

- وكانت السودان الدولة السادسة عربياً في دخول الصحافة النسائية إليها عام ١٩٤٦، على يد أول صحفية سودانية تكوى سر كسيان" وهي ذات أصول أرمينية، وقامت في ذلك العام بإصدار مجلة بنت الوادي".

هذا وظهرت بين عامي ١٨٩٢ و ١٩٥٠ نحو أربعون مجلة نسائية قامت المرأة بتأسيسها أو بتحريرها، وتأخر ظهور صحافة المرأة في الخليج العربي وبقية دول المغرب العربي إلى ستينيات القرن الماضي، ومنها على سبيل المثال لا الحصر (عبد الرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية، مصدر سبق ذكره، ص ٧٧).

مجلة فتاة الغد" المتخصصة في الشأن النسائي، والتي صدرت في الأردن في يونيو ١٩٥٠.

اساس العدد المعالجة الفكاھية للموضوع وأشار عدد من المصادر الى ان اول مجلة تخصصية صدرت في العراق كانت مجلة تنوير الافكار عام ١٩١٠ والمتخصصة بالأدب ثم تلتها لغة العرب عام ١٩١١ لصاحبها انستاس ماري الكرملی وكانت المجلة الادبية الرائدة في العراق والتي تخصصت بنشر البحوث الادبية والتاريخية والقصائد الشعرية والموضوعات الادبية المترجمة وتولت المسؤولية عن سلامة اللغة العربية (صبيحة الشيخ داود، مصدر سبق ذكره).

وتعد جريدة مرقعة الهندي التي صدرت في ١٩٠٩ اول صحيفة ساخرة في العراق - البصرة والتي تخصصت على اساس المعالجة الفكاھية للموضوع (إبراهيم خليل العلاف، بولينا حسون ومجلة ليل وبدايات الصحافة النسائية في العراق، موقع الحوار المتمدن، ٤/١١/٢٠٠٩).

وتميزت صحافة العراق للمدة من ١٩١٨-١٩٢٨ م بصدور العديد من الصحف والمجلات المتخصصة في الصحف القضائية والمجلات المدرسية والتجارية والعسكرية \* عبد الرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية، مصدر سبق ذكره، ص ٧٩).

كما عرف العراق صحف نسوية ويمثل عام ١٩٢٣ تاريخ صدور اول مجلة نسوية تحت اسم ليلي لصاحبها بولينا حسون (إبراهيم خليل العلاف، بولينا حسون ومجلة ليلي وبدايات الصحافة النسائية في العراق، مصدر سبق ذكره)، فيما صدرت مجلة التلميذ العراقي وهي اول مجلة متخصصة للأطفال اصدرها سعيد فهمي عام

ليبيا صدرت فيها مجلة المرأة عام ١٩٦٤.

- أما الكويت فكانت الدولة الخليجية الأولى التي تصدر فيها مجلة في هذا الشأن، وهي مجلة أسرتي التي صدر العدد الأول منها في ٨ فبراير ١٩٦٥.

- صدرت في الجزائر مجلة الجزائرية للشأن النسائي في يناير ١٩٧٠، وشهد شهر أكتوبر في العام نفسه ظهور مجلة عائشة بالمملكة المغربية.

- أما المملكة العربية السعودية فأصدرت فيها الشركة السعودية للأبحاث والنشر مجلة سيدتي عام ١٩٨١، والتي تعد مجلة المرأة العربية الأولى، وظهرت أيضاً عدد من المجلات النسائية مثل رؤى ودنيا

- أما العام ١٩٨٣ بداية دخول موريتانيا في هذا النوع من الصحافة، حيث صدرت مجلة مريم. **سادساً: تطور**

#### الصحافة النسائية المتخصصة في العراق

ظهرت الصحافة المتخصصة في العراق بمفهومها الحالي بعد الانقلاب الدستوري العثماني ١٩٠٨ وبعد اطلاق الحريات وانشاء الصحف الخاصة باللغة العربية (فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، بلا ذكر بلد النشر، بغداد، ١٩٧٦، ص ٥٦)، وبذلك يكون ظهور الصحافة المتخصصة في العراق قديماً قياساً الى بداية صدور الصحف في العراق ولاسيما صدور اول صحيفة وهي الزوراء عام ١٨٦٩ ومع بدايتها وكتبها الصحف الادبية ثم الثقافية ومن الطريف ان من اول الصحف المتخصصة كانت هناك صحف ومجلات فكاھية خصصت على

المؤسسات بإصدار صحف رسمية ذات اختصاص معين واستمرت الصحف المتخصصة بالصدور الى نهاية عام ٢٠٠٠م الا انها لم تكن بالمستوى المطلوب بسبب حرمانها من ممارسة حريتها في النشر وحق التعبير عن آرائها وما يدور من مشكلات وانتقادات داخل المجتمع بسبب السياسة الإعلامية المهيمنة من قبل النظام السابق (مقابلة للباحثة مع السيدة (إيمان عبد الكاظم الحجيبي) مدير تحرير مجلة للقوارير، بتاريخ ١٣/٤/٢٠٢١).

### سابعاً: الصحافة النسائية في كربلاء

على الرغم من الجهود التي بذلت من أجل توثيق أبرز الإصدارات التي عنيت بقضايا المرأة أو تطور صحافة المرأة في كربلاء لم نستطع العثور الا على مجلتين منتظمتين بالصدور وهما كالتالي:

#### ١. رياض الزهراء

تعد رياض الزهراء اول مجلة نسوية شهرية صدرت عن العتبات المقدسة في العراق بعد عام (٢٠٠٣)، تصدر عن قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة، صدر العدد الاول للمجلة في شعبان من العام ٢٠٠٧، رئيس تحرير المجلة السيدة «ليلي ابراهيم الهر».

المجلة تهتم بتثقيف المرأة والعائلة المسلمة من خلال ابوابها المتعددة والمتنوعة»، المجلة توزع في عموم العراق بواقع (٣٠٠٠) نسخة وخصوصاً المؤسسات الاكاديمية، وتستقبل مساهمات الكاتبات من داخل وخارج العراق».

١٩٢٢ ثم صدرت مجلة الكشاف العراقي في حزيران ١٩٢٤ وهي مجلة علمية تهذيبية وعرف العراق اول صحيفة رياضية عام ١٩٢٢ وهي مجلة الالعب الرياضية (المس بيل، العراق في رسائل المس بيل ١٩١٧-١٩٢٦، ترجمة وتعليق: جعفر الخياط، بيروت: بلا دار نشر، ص ٣٣)، وصدرت عام ١٩٢٧ جريدة التعاون بوصفها اول صحيفة عمالية اصدرها رئيس جمعية عمال المطابع العراقية عباس حسين الحلبي فيما اصدر رئيس جمعية تعاون الحلاقين جريدة باسم التعاون عام ١٩٢٩ اما الصحافة العسكرية العراقية فقد ظهرت عام ١٩٢٤ حيث صدرت المجلة العسكرية في الاول من كانون الثاني من العام ذاته (عبد الرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية، مصدر سبق ذكره، ص ٨٢).

وامتازت الصحف المتخصصة الصادرة في تلك المدة بمميزات عديدة منها (موقع مجلة رياض الزهراء، من نحن، رابط الموضوع: <https://alkafeel.net/reyadalzahra/about>):-

١. قصر مدة صدورها.
٢. اعتمادها في التمويل على القدرة المالية لصاحب الصحيفة.
٣. محدودية الجمهور المتخصص.
٤. قلة عدد النسخ المباعة تبعاً لقلّة الجمهور.
٥. عدم الاقبال على نشر الاعلانات فيها وشدة الاقبال على نشر الاعلانات في الصحف اليومية الامر الذي ادى الى قلة المدخولات المالية للصحيفة وبعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ واعلان العهد الجمهوري شرعت

هكذا اصدار». أما أبرز اسباب انطلاقتها هو الايمان بضرورة نشر الثقافة الإسلامية والعمل على توسعة أفق الخطاب التوعوي ليشمل جميع شرائح المجتمع، كما ولتُعنَى بشؤون المرأة وقضاياها، أخذت المجلة على عاتقها الاهتمام بكل ما يخص المرأة من خلال ما تطرحه من مواضيع متنوعة منها؛ فقه المرأة، والأسرة والمجتمع ودراسات ونصائح للمرأة، وتحقيقات، وكرامات، وأعلام النساء، والمرأة والتكنولوجيا وأقلام القارئات، حيث إن هذا الباب مفتوح للمشاركة في المجلة ورفدها بنتائجهنّ». سبب اختيار اسم (للقوارير) عنواناً للمجلة هو تيمناً بالحديث النبوي الشريف (رفقاً بالقوارير) لتهتم بكل ما يُمثّل للمرأة بصلة « والمجلة تمكنت من ان تصنع لها اسماً في عدد من البلدان العربية (مقابلة للباحثة مع السيدة (إيمان عبد الكاظم الحجيبي) مدير تحرير مجلة للقوارير، بتاريخ ١٣ / ٤ / ٢٠٢١).

(للقوارير) التي تعنى بشؤون المرأة والطفل وتعد اول مجلة تصدر عن العتبات المقدسة، رئيس تحرير مجلة قوارير السيدة سعاد البياتي، ومدير التحرير السيدة ايمان عبد الكاظم الحجيبي.

« تمكنت مجلة للقوارير خلال فترة قصيرة من الزمن ان تحظى بمقبولية كبيرة لدى عدد كبير من المتابعين من داخل وخارج العراق»، تستقبل المجلة من خلال البريد الرسمي وصفحة التواصل الاجتماعي للمجلة استقبال كم هائل من الرسائل، واستطاعت المجلة من خلق مكانة لها من خلال استقطابها للأقلام الصحفية والادبية المعروفة

تحتوي على عدة أبواب تم تقسيمها بما يتناسب واحتياجات المرأة العراقية التي عانت من التهميش في ظل الأنظمة السابقة، والمجلة تحاول أن تردم الهوة التي كانت نتيجة لهذا التهميش بأسلوب جديد في طرح المشاكل التي تعاني منها المرأة وطرح الرؤى والأفكار بشكل سلس بعيداً عن المصطلحات المعقدة التي تربكها، وقد أفسحت مجلتنا المجال لاستقبال المساهمات لنشرها في محاولة منا للتواصل مع القارئات بشكل مباشر.

المجلة «تصدر بشكلها الورقي وكذلك الالكتروني من خلال رفعها على موقع شبكة الكفيل التابع للعتبة العباسية المقدسة، فضلاً عن توفير خدمة الاشتراك الشهري والسنوي للمجلة»، صدر منها (١٧٠) عدد لغاية الآن وما زالت مستمرة بالصدور (صحفيات عراقيات يجتمعن عند مرقد الامام الحسين واخيه العباس لإيقاد الشموع، نشر بتاريخ ٤ / ٧ / ٢٠١٨، رابط الموضوع: <https://almerja.com/reading1.php?idm=109765>).

٢. مجلة (للقوارير):

أول مجلة شهرية تصدر عن قسم اعلام المرأة والطفل التابع للعتبة الحسينية المقدسة وتُدار من قبل كادر نسائي، انطلقت للقوارير في شهر رمضان المبارك؛ الموافق الاول من شهر حزيران يونيو من العام ٢٠١٧ بناء على مقترح للسيد جمال الدين الشهرستاني رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية بخصوص امكانية الشروع لإصدار مجلة تعنى بشؤون المرأة والطفل خصوصاً في ظل الحاجة الماسة لمثل

بنسخة إلكترونية فضلا عن الورقية ضمن أقسام موقع واحة المرأة؛ وهو أحد المواقع الإلكترونية الساندة للموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة. كما وتصدر المجلة أعداداً خاصة حسب المناسبات الدينية في شهري رمضان ومحرم وكما وتُصدر بعض الملاحق حسب المناسبات الاجتماعية عيد الأم أو الذكرى السنوية لصدورها، تتضمن المجلة مجموعة من الأعمدة والزوايا الثابتة، بالإضافة الى ملحق (علمها)، وصفحات مثل درر سجادية، وإستذكار (مقابلة للباحثة مع السيدة (إيمان عبد الكاظم الحجيبي) مدير تحرير مجلة للقوارير، بتاريخ ١٣/٤/٢٠٢١).

ومما تجدر الإشارة اليه إن مجلة (للقوارير) هي ليست نفسها مجلة (القوارير) التي صدرت في العام ٢٠١٢، عن قسم الشؤون الفكرية لتابع للعتبة الحسينية المقدسة، فهذه المجلة قد توقفت عن الصدور بعد إصدار اعداد قليلة منها (مقابلة للباحثة مع السيدة (إيمان عبد الكاظم الحجيبي) مدير تحرير مجلة للقوارير، بتاريخ ١٣/٤/٢٠٢١).

من العرب والاجانب»، موضحة ان «المجلة توزع بشكل محدود داخل العراق ويتم توزيعها في لبنان ومصر، وتجري الاستعدادات حالياً لتوزيعها في عدد من الدول الاجنبية بعد ترجمتها الى اللغات الانكليزية والاوردوية والفارسية» (مقابلة للباحثة مع السيدة (إيمان عبد الكاظم الحجيبي) مدير تحرير مجلة للقوارير، بتاريخ ١٣/٤/٢٠٢١).

كما إن «كادر المجلة يحرص على تضمين موضوعاته لاستطلاعات الرأي وتشخيص اهم المواضيع الآتية في الشارع وتداعياتها في المجتمع وبالخصوص ما يتعلق بالمرأة والطفل ليكون محور العدد»، كادر المجلة استخدم نمطا صحفيا خاصا به من خلال اتباع طرق حديثة في مجال الرصد والكتابة والاهتمام بالعناوين والاعتناء بالتصميم والايخراج الفني المميز» (قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة يصدر مجلة (القوارير) النسائية، موقع العتبة الحسينية المقدسة، نشر بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠١٢، رابط الموضوع: <https://imamhussain.org/news/172>).

المجلة معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (١٧٣٦)، وبرقم إيداع (٢٢٥١) دار الكتب والوثائق، ومستمرة في الصدور وتم إصدار ٣٢ عدد منها حتى الآن، تألفت للقوارير في بداية إصدارها من ٣٢ صفحة لتصبح بعد ذلك ٤٨ صفحة ملونة من القطع (A4)، هذا حصلت على درع الحضارة والتراث من منظمة المتحف المتجول الثقافي، وغيرها من الجوائز التقديرية وكتب شكر من بعض المؤسسات الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني، تصدر

### المبحث الثالث

#### تطور الصحافة النسائية المتخصصة في كربلاء

##### (مجلة للقوارير انموذجاً) - دراسة تحليلية -

أولاً: فئة نوع الموضوعات التي تناولتها مجلة للقوارير والخاصة بالمرأة: واشتملت هذه الفئة على الفئات الفرعية التالية «القضايا الوطنية، الشريعة والأحكام الدينية، الواجبات والحقوق، المجتمع والأسرة، القوانين والعادات والأعراف، وتوضيح تسلسل الفئات لاحظ جدول (١).

جدول (١) يوضح فئة نوع الموضوعات في مجلة للقوارير

| ت  | نوع الموضوعات              | التكرار | النسبة | المرتبة |
|----|----------------------------|---------|--------|---------|
| ١- | المجتمع والأسرة            | ٣٠١     | ٪٤٨،٥٤ | الأولى  |
| ٢- | الشريعة والأحكام الدينية   | ٩٩      | ٪١٥،٩٦ | الثانية |
| ٣- | الواجبات والحقوق           | ٨٢      | ٪١٣،٢٥ | الثالثة |
| ٤- | القوانين والعادات والأعراف | ٧٣      | ٪١١،٧٧ | الرابعة |
| ٥- | القضايا الوطنية            | ٦٥      | ٪١٠،٤٨ | الخامسة |
|    | المجموع                    | ٦٢٠     | ٪١٠٠   |         |

الخبر- التقرير- التحقيق والتحقيق الاستقصائي - المقال  
-العمود - المقابلة والحوار، أخرى («، جدول (٢)  
يوضح ترتيب الفئات.

جدول (٢) يظهر فئة الفنون الصحفية المستخدمة

في مجلة للقوارير

| ت  | الفنون الصحفية    | التكرار | النسبة | المرتبة |
|----|-------------------|---------|--------|---------|
| ١- | العمود            | ١٥٥     | ٪٢٥    | الأولى  |
| ٢- | التقرير           | ١٣٤     | ٪٢١،٦١ | الثانية |
| ٣- | التحقيق الصحفي    | ١٠٩     | ٪١٧،٥٨ | الثالثة |
| ٤- | النصوص الإبداعية  | ٨٤      | ٪١٣،٥٤ | الرابعة |
| ٥- | المقال            | ٧٠      | ٪١١،٢٩ | الخامسة |
| ٦- | المقابلات والحوار | ٦٨      | ٪١٠،٩٨ | السادسة |
|    | المجموع           | ٦٢٠     | ٪١٠٠   |         |

يتضح من الجدول (١) إن فئة المجتمع والأسرة قد حلت في المرتبة الأولى بعدد تكرارات ٣٠١ وبنسبة ٪٤٨،٥٤، لتحل بعدها فئة الشريعة والأحكام الدينية في المرتبة الثانية بعدد تكرار ٩٩، وبنسبة شكلت ٪١٥،٩٦، وبعدها جاءت فئة الواجبات والحقوق في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات ٨٢ وبنسبة ٪١٣،٢٥، لتأتي فئة القوانين والعادات والأعراف في المرتبة الرابعة بـ ٧٣، وبنسبة ٪١١،٧٧، لتحل أخيراً فئة القضايا الوطنية في المرتبة الخامسة بـ ٦٥ تكرار، وبنسبة ٪١٠،٤٨.

ثانياً: فئة الفنون الصحفية في الموضوعات

المنشورة في مجلة للقوارير: واشتملت على الفنون الصحفية التي أعمدها مجلة للقوارير، وهي كالتالي: «

**ثالثاً: فئة العوامل البنائية المصاحبة للفنون الصحفية في مجلة للقوارير؛** والمقصود بالعوامل البنائية الطريقة التي يتم بها اخراج المادة الصحفية والمصاحبة للعناوين من حيث الشكل والمضمون، وهي « اللون، ارضيات، صور، الاطارات، الرسوم الساخرة، الرسوم التوضيحية، الرسوم التعبيرية»، جدول (٣) يوضح تسلسل الفئات الفرعية ضمن هذه الفئة.

يظهر جدول (٢) إن فئة العمود الصحفي قد حلت في المرتبة الأولى بعدد تكرارات ١٥٥، وبنسبة ٢٥٪، تلتها فئة التقرير في المرتبة الثانية ب ١٣٤، وبنسبة ٢١،٦١٪، لتأتي بعدها فئة التحقيق الصحفي في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات ١٠٩، وبنسبة ١٧،٥٨٪، وجاءت فئة النصوص الإبداعية في المرتبة الرابعة ب ٨٤ تكرار؛ وبنسبة ١٣،٥٤٪، ليحل فن المقال في المرتبة الخامسة بعدد تكرارات ٧٠، وبنسبة ١١،٢٩٪، لتأتي أخيراً فئة المقابلات والحوار في المرتبة السادسة وبعدد تكرارات ٦٨، وبنسبة ١٠،٩٨٪.

جدول (٣) يوضح فئة العوامل البنائية المصاحبة للفنون الصحفية في مجلة للقوارير

| المرتبة | النسبة | التكرار | العوامل البنائية                  | ت  |
|---------|--------|---------|-----------------------------------|----|
| الأولى  | ٣١،٦١٪ | ١٩٦     | اللون                             | ١- |
| الثانية | ٢٣،٣٨٪ | ١٤٥     | أرضيات                            | ٢- |
| الثالثة | ٢٠،٨٢٪ | ١٢٩     | صور                               | ٣- |
| الرابعة | ١٤،١٩٪ | ٨٨      | الإطارات                          | ٤- |
| الخامسة | ١٠٪    | ٦٢      | الرسوم الشخصية المرفقة بالموضوعات | ٦- |
|         | ١٠٠٪   | ٦٢٠     | المجموع                           |    |

**رابعاً: فئة نوع الكاتب (ة) (الجنس الاجتماعي):** تتضمن هذه الفئة الجنس الاجتماعي للكاتب في مجلة للقوارير وهي كالتالي: (إمرأة - رجل - لم يذكر)، جدول (٤) يوضح تسلسل هذه الفئات.

يبين جدول (٣) إن فئة اللون قد جاءت في المرتبة الأولى ب ١٩٦ تكرار، وبنسبة ٣١،٦١٪، ثم جاءت فئة أرضيات في المرتبة الثانية بعدد تكرارات ١٤٥، وبنسبة ٢٣،٣٨٪، ثم جاءت فئة صور في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات ١٢٩، وبنسبة ٢٠،٨٢٪، لتأتي بعدها فئة الإطارات في المرتبة الرابعة ب ٨٨ تكرار، وبنسبة ١٤،١٩٪، وأخيراً حلت فئة الرسوم الشخصية المرفقة بالموضوعات ب ٦٢، وبنسبة ١٠٪.

#### خامساً: فئة تقسيم الكُتاب في المجلة :

تلجأ معظم المؤسسات الإعلامية في الوقت الراهن الى إعتقاد كادر وهيئة تحرير ثابتة للعمل والتواجد ضمن المؤسسة الصحفية، وفي الوقت ذاته تستقبل مشاركات للكتاب أو مساهمات القراء على حدٍ سواء، ولكن دون إعتادهم ضمن هيئة التحرير، فضلا عن الاستعانة بمحرك البحث لاختيار الموضوعات التي تتلاءم وسياستها الإعلامية، جدول (٥) يوضح نسب ومراتب هذه الفئة في مجلة للقوارير.

#### جدول (٤) فئة نوع الكاتب (ة) (الجنس

الاجتماعي): في مجلة للقوارير

| ت  | نوع الكاتب | التكرار | النسبة | المرتبة |
|----|------------|---------|--------|---------|
| ١- | إمرأة      | ٣١٠     | ٪٥٠    | الأولى  |
| ٢- | رجل        | ٢٤٨     | ٪٤٠    | الثانية |
| ٣- | لم يذكر    | ٦٢      | ٪١٠    | الثالثة |
|    | المجموع    | ٦٢٠     | ٪١٠٠   |         |

يتضح من الجدول (٤) إن فئة امرأة قد حلت في المرتبة الأولى بعدد تكرارات ٣١٠، وبنسبة ٪٥٠، وجاء في المرتبة الثانية فئة رجل بـ ٢٤٨ تكرار وبنسبة ٪٤٠، لتحل أخيرا فئة لم يذكر في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات ٦٢، وبنسبة ٪١٠ فقط.

#### جدول (٥) يوضح فئة تقسيم الكُتاب في مجلة للقوارير

| ت  | تقسيم الكُتاب       | التكرار | النسبة | المرتبة |
|----|---------------------|---------|--------|---------|
| ١- | ثابتون              | ٣٧٢     | ٪٦٠    | الأولى  |
| ٢- | خارجيون             | ١٨٦     | ٪٣٠    | الثانية |
| ٣- | مختارات من الأنترنت | ٦٢      | ٪١٠    | الثالثة |
| ٤- | المجموع             | ٦٢٠     | ٪١٠٠   |         |

ونعني بها المصادر الصحفية التي اعتمدها مجلة للقوارير وهي « المندوب الصحفي، وكالات الأنباء، الإذاعات المحلية والعربية والأجنبية، الصحف المحلية والعربية والأجنبية، الناطق الرسمي في الوزارات، المؤتمر الصحفي، الوزارات والهيئات الرسمية وغير الرسمية، شبكة الانترنت»، وفيما يلي جدول (٦) يبين تسلسل الفئات.

يتضح من الجدول (٥) إن فئة كتاب ثابتين قد حلت في المرتبة الاولى بعدد تكرارات ٣٧٢، وبنسبة ٪٦٠، قم فئة كتاب خارجيين بـ ١٨٦ تكرار، وبنسبة ٪٣٠، وجاءت أخيرا فئة لم يذكر اسم الكاتب في المرتبة الثالثة والأخيرة بعدد تكرارات ٦٢، وبنسبة ٪١٠.

#### سادساً: فئة المصادر التي اعتمدها التغطية

الصحفية في مجلة للقوارير:

جدول (٦) يبين فئة المصادر التي اعتمدها التغطية الصحفية في مجلة للقوارير

| المرتبة | النسبة | التكرار | مصادر التغطية الصحفية                  | ت  |
|---------|--------|---------|--|----|
| الأولى  | ٪٣٣،٢٢ | ٢٠٦     | المنذوب الصحفي                         | ١- |
| الثانية | ٪٢٥،١٦ | ١٥٦     | وكالات الأنباء                         | ٢- |
| الثالثة | ٪١٤،٥١ | ٩٠      | الوزارات والهيئات الرسمية وغير الرسمية | ٣- |
| الرابعة | ٪١٠    | ٦٢      | شبكة الأنترنت                          | ٤- |
| الخامسة | ٪٨،٠٩  | ٥٠      | الإذاعات المحلية والعربية والأجنبية    | ٥- |
| السادسة | ٪٧،٠٩  | ٤٤      | الصحف المحلية والعربية والأجنبية       | ٦- |
| السابعة | ٪١،٩٣  | ١٢      | المؤتمر الصحفي                         | ٧- |
|         | ٪١٠٠   | ٦٢٠     | المجموع                                |    |

سابعاً: فئة توجهات الخطاب الإعلامي في مجلة

للقوارير؛ و نقصد به الخطاب الإعلامي الذي تنتهجه مجلة للقوارير، مع بيان تميزاته سواءً كانت معلنة أو غير معلنة، لتحديد مدى قدرتها ودقتها في نقل رسالتها، وما هي استراتيجيات العمل، وقد اشتملت هذه الفئة على الفئات الفرعية التالية « إسلامي، التوجيه والارشاد التربوي، علمي، ثقافي، ترفيهي، نشاطات متعلقة بفئة الأطفال، أخرى، جدول (٧) يوضح الفئات المنضوية تحت هذه الفئة الرئيسية وكالتالي:

يتضح من جدول (٦) المتعلق بمصادر التغطية في مجلة للقوارير إن فئة المنذوب الصحفي قد حلت في المرتبة الأولى بـ ٢٠٦ تكرار، وبنسبة ٪٣٣،٢٢، ثم جاءت فئة وكالات الانباء في المرتبة الثانية بعدد تكرارات ١٥٦، وبنسبة ٪٢٥،١٦، لتحل بعدها فئة الوزارات والهيئات الرسمية وغير الرسمية في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات ٩٠، وبنسبة ٪١٤،٥١، لتأتي بعدها فئة الأنترنت في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات ٦٢، وبنسبة ٪١٠، لتأتي فئة الإذاعات المحلية والعربية والأجنبية في المرتبة الخامسة بـ ٥٠ تكرار، وبنسبة ٪٨،٠٩، وحلت بعدها فئة الصحف المحلية والعربية والأجنبية في المرتبة السادسة بعدد تكرارات ٤٤، وبنسبة ٪٧،٠٩، وجاءت أخيراً فئة المؤتمر الصحفي في المرتبة السابعة بـ ١٢ تكرار، وبنسبة ٪١،٩٣.

## جدول (٧) يوضح فئة توجهات الخطاب الإعلامي في مجلة للقوارير

| المرتبة | النسبة | التكرار | توجهات الخطاب              | ت |
|---------|--------|---------|----------------------------|---|
| الأولى  | ٪٢٩،٦٧ | ١٨٤     | إسلامي                     | ١ |
| الثانية | ٪٢٤،١٩ | ١٥٠     | التوجيه والارشاد التربوي   | ٢ |
| الثالثة | ٪٢٠،٤٨ | ١٢٧     | أدب وتراث                  | ٣ |
| الرابعة | ٪١٠    | ٦٢      | ترفيهي                     | ٤ |
| الخامسة | ٪٨،٨٧  | ٥٥      | نشاطات متعلقة بفئة الأطفال | ٥ |
| السادسة | ٪٦،٧٩  | ٤٢      | أخرى                       | ٦ |
|         | ٪١٠٠   | ٦٢٠     | المجموع                    |   |

## جدول (٨) يوضح فئة اساليب معالجة الموضوعات

## لمنشورة في مجلة للقوارير

| المرتبة | النسبة | التكرار | اساليب المعالجة   | ت |
|---------|--------|---------|-------------------|---|
| الأولى  | ٪٢٧،٩  | ١٧٣     | تقديم رأي         | ١ |
| الثانية | ٢٤،٠٣  | ١٤٩     | تقديم حلول وبدائل | ٢ |
| الثالثة | ٪٢١،٧٧ | ١٣٥     | النقد             | ٣ |
| الرابعة | ٪١٥،٣٢ | ٩٥      | الإعلام والأخبار  | ٤ |
| الخامسة | ٪١٠،٩٨ | ٦٨      | أخرى              | ٥ |
|         | ٪١٠٠   | ٦٢٠     | المجموع           |   |

يتبين من جدول (٨) الخاص بفئة اساليب معالجة الموضوعات المنشورة في مجلة للقوارير إن فئة تقديم رأي قد جاءت في المرتبة الاولى بـ ١٧٣ تكرار، وبنسبة ٪٢٧،٩، ثم تلتها فئة تقديم حلول وبدائل في المرتبة الثانية بعدد تكرارات ١٤٩، وبنسبة ٪٢٤،٠٣، لتحل بعدها فئة النقد في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات ١٣٥، وبنسبة ٪٢١،٧٧، لتأتي بعدها فئة الإعلام والأخبار في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات ٩٥، وبنسبة ٪١٥،٣٢، لتأتي فئة أخرى في المرتبة الخامسة بـ ٦٨ تكرار، وبنسبة ٪١٠،٩٨.

يتبين من جدول (٧) المتعلق بتوجهات الخطاب في مجلة للقوارير إن فئة إسلامي قد حلت في المرتبة الاولى بـ ١٨٤ تكرار، وبنسبة ٪٢٩،٦٧، ثم جاءت فئة التوجيه والارشاد التربوي في المرتبة الثانية بعدد تكرارات ١٥٠، وبنسبة ٪٢٤،١٩، لتحل بعدها فئة أدب وتراث في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات ١٢٧، وبنسبة ٪٢٠،٤٨، لتأتي بعدها فئة ترفيهي في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات ٦٢، وبنسبة ٪١٠، لتأتي فئة نشاطات متعلقة بفئة الأطفال في المرتبة الخامسة بـ ٥٥ تكرار، وبنسبة ٪٨،٨٧، وجاءت أخيراً فئة أخرى في المرتبة السادسة بـ ٤٢ تكرار، وبنسبة ٪٦،٧٩.

## ثامناً: فئة اساليب معالجة الموضوعات لمنشورة

في مجلة للقوارير: هذه الفئة تشتمل على الفئات الفرعية (تقديم رأي - تقديم حلول وبدائل - النقد - الإعلام والأخبار - أخرى)، جدول (٨) يوضح تسلسل هذه الفئات وكالتالي:

### تاسعا: فئة اتجاهات المعالجة التحريرية

لموضوعات المرأة في مجلة للقوارير: تضم هذه الفئة الاتجاهات (إيجابية - سلبية - محايدة)، جدول (٩) يوضح تسلسلها ومراتبها وكالتالي:

جدول (٩) يبين فئة اتجاهات المعالجة التحريرية لموضوعات المرأة في مجلة للقوارير

| ت  | ابرز الموضوعات | التكرار | النسبة | المرتبة |
|----|----------------|---------|--------|---------|
| ١- | إيجابية        | ٤٢١     | ٪٦٧،٩١ | الأولى  |
| ٢- | محايدة         | ١٩٩     | ٪٣٢،٠٩ | الثانية |
| ٣- | سلبية          | /       | /      | الثالثة |
|    | المجموع        | ٦٢٠     | ٪١٠٠   |         |

يتبين من جدول (٩) إن فئة إيجابية قد حلت في المرتبة الأولى بـ ٤٢١ تكرار وبنسبة شكلت ٪٦٧،٩١، ثم تلتها فئة محايدة بعدد تكرارات ١٩٩، وبنسبة ٪٣٢،٠٩، لتحل بالمرتبة الاخيرة فئة سلبية دون أي تكرار يذكر.

### عاشراً: فئة ابرز الموضوعات المنشورة عن قضايا

المرأة في مجلة للقوارير: وتشتمل هذه الفئة على الفئات التالية (المساواة في تعليم المرأة - المساواة في عمل المرأة - الصحة - الحجاب - العنف ضد المرأة - العنوسة - الطلاق)، جدول (١٠) يوضح تسلسل الفئات، وكالتالي:

### جدول (١٠) يوضح فئة ابرز الموضوعات المنشورة

عن قضايا المرأة في مجلة للقوارير

| ت  | ابرز الموضوعات           | التكرار | النسبة | المرتبة |
|----|--------------------------|---------|--------|---------|
| ١- | المساواة في تعليم المرأة | ١٤٧     | ٪٢٣،٧٠ | الأولى  |
| ٢- | المساواة في عمل المرأة   | ١١٨     | ٪١٩،٠٣ | الثانية |
| ٣- | الصحة                    | ٩٦      | ٪١٥،٤٨ | الثالثة |
| ٤- | الحجاب                   | ٨١      | ٪١٣،٠٦ | الرابعة |
| ٥- | العنف ضد المرأة          | ٧٠      | ٪١١،٢٩ | الخامسة |
| ٦- | العنوسة                  | ٦٥      | ٪١٠،٤٨ | السادسة |
| ٧- | الطلاق                   | ٤٣      | ٪٦،٩٦  | السابعة |
|    | المجموع                  | ٦٢٠     | ٪١٠٠   |         |

يتوضح من جدول (١٠) والمتعلق بفئة ابرز الموضوعات المنشورة عن قضايا المرأة في مجلة للقوارير، إن فئة المساواة في تعليم المرأة قد حلت في المرتبة الاولى بعدد تكرارات ١٤٧، وبنسبة ٪٢٣،٧٠، لتأتي بعدها فئة المساواة في عمل المرأة في المرتبة الثانية بعدد تكرارات ١١٨، وبنسبة ٪١٩،٠٣، ومن ثم جاءت فئة الصحة في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات ٩٦، وبنسبة شكلت ٪١٥،٤٨، لتحل بعدها فئة الحجاب بعدد تكرار ٨١، وبنسبة ٪١٣،٠٦ في المرتبة الرابعة، ثم جاءت فئة العنف ضد المرأة في المرتبة الخامسة بعدد تكرارات ٧٠، وبنسبة ٪١١،٢٩، لتحل بعدها فئة العنوسة في المرتبة السادسة بعدد تكرارات ٦٥، وبنسبة ٪١٠،٤٨، لتأتي فئة الطلاق في المرتبة السابعة والأخيرة بعدد تكرارات ٤٣، وبنسبة ٪٦،٩٦.

- بناء المجتمع، ونبذ كل ما يمت بسوء لهذه الفئة المهمة.
٤. تحرص هيئة التحرير في مجلة للقوارير على التأكيد على موضوعات تتعلق بتطوير المجتمع والأسرة، كما وتحرص على نشر موضوعات الشريعة والأحكام الدينية، والواجبات والحقوق المتعلقة بموضوعات المرأة، في حين لم تشكل فئة القضايا الوطنية الا نسبة ١٠٪ فقط من السياسة التحريرية للمجلة.
٥. الطابع الرئيسي لموضوعات مجلة للقوارير ركزت على فئة إسلامي، وفئة التوجيه والارشاد التربوي، فضلاً عن موضوعات تهتم بالأدب والتراث، وفي الوقت ذاته لم تهمل المجلة من الاهتمام بفئة النشاطات المتعلقة بفئة الأطفال، وغيرها من الموضوعات الاخرى.
٦. تؤكد مجلة للقوارير على تقديم رأي في موضوعاتها المنشورة، فضلاً عن تقديم حلول وبدائل للعديد من الموضوعات التي تتطرق اليها، وتميل الى النقد البناء بشكلٍ أو بآخر، ولكنها لا تعتمد على الاعلام والاخبار في موضوعاتها كونها مجلة شهرية.
٧. تشكل الاعمدة الصحفية الثابتة والبالغ عددها (١٠) أعمدة عمادا بارزا في المجلة مثل عمود مرفأ القلب، ودرر سجادية، فضلاً عن التحقيقات الصحفية، والنصوص الإبداعية.
٨. ركزت المجلة على طرح الموضوعات الإيجابية التي تتعلق بقضايا المرأة بشكل كبير، وعمدت أن تكون حيادية في طرحها للمواضيع في بعض الأحيان، الا إن المجلة لم تنشر أي قضايا سلبية، وهذا يدل على التزام المجلة بسياسة اعلامية شبه مغلقة، وبسبب

## الإستنتاجات

توصلت الباحثة الى جملة من الإستنتاجات يمكن تلخيصها بالتالي:

١. إن أبرز كوادر مجلة للقوارير من فئة النساء، من حيث تسنم المناصب الإدارية، فرئيس التحرير السيدة (سعاد البياتي)، مديرة التحرير السيدة (إيمان عبد الكاظم الحجيبي)، كما إن معظم المشاركات في المجلة من فئة النساء، مما شكل نسبة ٦٠٪ من الكوادر العاملة في المجلة، هذا اذا ما أخذنا بنظر الاعتبار نسبة الـ ١٠٪ انترنت التي تقوم إدارة وهيئة التحرير بإعدادها.
٢. إن إستمرار صدور مجلة للقوارير كونها بإشراف وتمويل مباشر من العتبة الحسينية المقدسة، والعاملون فيها أو أغلبهم يعدون من الكوادر الثابتة في العتبة أو الأقسام التابعة لها، إلا إن هذا لم يمنع حرص هيئة التحرير في المجلة على إستقطاب الكتاب الخارجيين من ذوي الاختصاص والخبرة وعلى سبيل المثال لا الحصر اساتذة من الاعلام، واساتذة في النقد الأدبي.
٣. إن ابرز الموضوعات التي ركزت عليها مجلة للقوارير، اكدت على فئة المساواة في تعليم وعمل المرأة، فضلاً عن الأمور التي ترتبط بالصحة ونبذ العنف ضد النساء، فيما حلت فئات العنوسة والطلاق في المراتب الأخيرة، وهذا يدل على وعي القائمين بالتحرير على دور المرأة في

٨. صبيحة الشيخ داود، أول الطريق إلى النهضة النسائية في العراق، بغداد، بلا درا نشر، ١٩٥٨.
٩. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية، الجزء الأول، بلا بلد نشر، بلا درا نشر، ١٩٣٥.
١٠. فاروق ابو زيد، الصحافة المتخصصة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦.
١١. فائق بطي، الموسوعة الصحفية، بغداد، مطبعة الاديب البغدادية، ١٩٧٦.
١٢. المس بيل، العراق في رسائل المس بيل ١٩١٧-١٩٢٦، ترجمة وتعليق جعفر الخياط، بيروت: بلا دار نشر.
١٣. ناهدة عبد الكريم: مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، (بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٨١).

### ثانياً: المقابلات

١. مقابلة للباحثة مع السيدة (إيمان عبد الكاظم الحجيمي) مدير تحرير مجلة للقوارير، بتاريخ ١٣/٤/٢٠٢١

### ثالثاً: المواقع الإلكترونية

١. إبراهيم خليل العلاف، بولينا حسون ومجلة ليلى وبدايات الصحافة النسائية في العراق، موقع الحوار المتمدن، ٢٠٠٩/١١/٤، رابط الموضوع: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=190536>
٢. الصحافة النسائية العربية.. كيف سقط إعلام المرأة للهاوية؟، مركز القرار، نشر بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٩، رابط المقال: <https://alqarar.sa/947>
٣. صحفيات عراقيات يجتمعن عند مرقد الامام

- طبيعة المجتمع الكربلائي الذي قد لا يستقبل النقد للعديد من الظواهر السلبية.
٩. تعتمد المجلة في تغطية الموضوعات على المندوب الصحفي، وعلى المصادر الرسمية ذات العلاقة بشكل كبير في مصدر معلوماتها التي تنشر، ولا يتم استخدام الأنترنت الا في بعض الملاحق مثل (علمها)، وبنسبة بسيطة مقارنة مع المصادر الأخرى.

### المصادر

#### أولاً: الكتب العربية

١. إسماعيل إبراهيم، الصحافة النسائية في الوطن العربي، القاهرة، ١٩٩٦.
٢. جمال زكي والسيد ياسين، أسس البحث الاجتماعي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٢، ص ١٧١.
٣. حسن عبد الباسط: اصول البحث العلمي الاجتماعي، (القاهرة، مطبعة الثقافة، ١٩٩٠).
٤. روفائيل بطي، الصحافة في العراق، طلبة معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة ١٩٥٥.
٥. سمير محمد حسين، تحليل المضمون - تعريفاته، مفاهيمه ومحدداته، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦.
٦. السيد محمد أحمد السريتي: منهج البحث العلمي، كلية العلوم الاقتصادية والمالية الإسلامية - جامعة أم القرى، مكة المكرمة، مكتب مروة للخدمات العلمية، بلا تاريخ.
٧. شون ماكبرايد واخرون، اصوات متعددة في عالم واحد، الجزائر، بلا دار نشر، ١٩٨١.

الحسين واخيه العباس لإيقاد الشموع، نشر

بتاريخ ٤/٧/٢٠١٨، رابط الموضوع: [https://](https://imamhussain.org/arabic/20915)

[imamhussain.org/arabic/20915](https://imamhussain.org/arabic/20915)

٤. سميرة عبد الواحد، الصحافة النسائية، مجلة

الفردوس الإلكترونية، العدد ٩، عام ٢٠١٠، نشر

بتاريخ ١٥ حزيران/يونيو ٢٠١٨، رابط الموضوع:

[https://webcache.googleusercontent.com/](https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:A-URVsdIyv8J:https://www.tellskuf.com/index.php/culture/75519-fd43fg.html+&cd=1&hl=ar&ct=clnk&gl=iq)

[search?q=cache:A-URVsdIyv8J:https://](https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:A-URVsdIyv8J:https://www.tellskuf.com/index.php/culture/75519-fd43fg.html+&cd=1&hl=ar&ct=clnk&gl=iq)

[www.tellskuf.com/index.php/culture/75519-](https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:A-URVsdIyv8J:https://www.tellskuf.com/index.php/culture/75519-fd43fg.html+&cd=1&hl=ar&ct=clnk&gl=iq)

[fd43fg.html+&cd=1&hl=ar&ct=clnk&gl=iq](https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:A-URVsdIyv8J:https://www.tellskuf.com/index.php/culture/75519-fd43fg.html+&cd=1&hl=ar&ct=clnk&gl=iq)

٥. قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة يصدر

مجلة (القوارير) النسائية، موقع العتبة الحسينية

المقدسة، نشر بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠١٢، رابط

الموضوع: <https://imamhussain.org/news/172>

٦. منى هلال، الآداب غير العربية في سورية، الجزء

الأول، موقع معابر.

٧. موقع مجلة رياض الزهراء، من نحن، رابط الموضوع:

<https://alkafeel.net/reyadalzahra/about>

## الملاحم اللغوية في أحاديث الأئمة عليهم السلام

الباحثة غفران قاسم محمد

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد

[ghofran.qasem1203a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq](mailto:ghofran.qasem1203a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq)

الباحث أحمد كريم جسام

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد

[Kjahmed38@gmail.com](mailto:Kjahmed38@gmail.com)

## الملخص:

حظيت اللغة العربية بمكانة مهمة لدى علماء المسلمين، فهي اللغة التي نزل بها كتاب الله تعالى، فدرس العلماء تلك اللغة واهتموا بها أيما اهتمام وألفوا في ذلك العديد من المؤلفات التي ضمت بين دفتيها كل ما يتعلق باللغة على اختلاف مستوياتها، إلا أننا نلاحظ وجود جذور ذلك الاهتمام عند الأئمة عليهم السلام فنجدهم يذكرون بعض النفحات اللغوية المتعلقة بالمستويات اللغوية كالمستوى الصوتي والمستوى النحوي في أقوالهم، فقد تحدّث الإمام علي عليه السلام عن أقسام الكلام، وتضمن حديث الإمام الحسين عليه السلام ودعاؤه في يوم عرفة معارف عن الجهاز التنفسي وبعض أعضاء السمع والصوت، فكان الهدف من البحث تسليط الضوء على ما ورد عنهم عليهم السلام من أقوال تتعلق بالدرس اللغوي، وبيان تأثير العلماء بهم.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، آلة الصوت، المعارف اللغوية، أعضاء النطق، فقه اللغة.

### “Linguistic Features in the Hadiths of the Imams (peace be upon them)”

*Researcher: Ghofran Qasem Mohammad*

University of Baghdad / Ibn Rushd College of Humanities

[ghofran.qasem1203a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq](mailto:ghofran.qasem1203a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq)

*Researcher: Ahmed Kareem Jassim*

University of Baghdad / Ibn Rushd College of Humanities

[Kjahmed38@gmail.com](mailto:Kjahmed38@gmail.com)

### Abstract:

The Arabic language had an important place among Muslim scholars ,as it is the language in which the Book of God Almighty was revealed ,so the scholars studied that language and paid great attention to it .The attention of the imams) peace be upon them ,(and we find them mentioning some linguistic notes related to the linguistic levels such as the phonetic level and the grammatical level in their sayings .And some members of hearing and voice ,so the aim of the research was to shed light on what was reported by them) peace be upon them (of sayings related to the linguistic study ,and to show the influence of scholars on them.

**Keywords:** Arabic language, sound machine, linguistic knowledge, members of articulation, philology.

## المقدمة

إذ قسّم أرسطو الكلام على ثمانية أقسام، هي: الاسم، والفعل، واسم الفاعل، وأداة التعريف، والضمائر، وحروف الجر، والظرف، وأدوات العطف (هويدي والطائي، ٢٠١٥، ص ٨٥).

وفي الحقيقة أنّ هذه الأقسام الثمانية ترجع في النهاية إلى الأقسام الثلاثة الأصول، وما هذه إلا تفرعات عنها، فاسم الفاعل والضمير في النهاية ترجع إلى أحد هذه الأصول الثلاثة وهو الاسم، فكلاهما يصلح أن يكون مسنداً، ويمكن الإخبار عنه، أما حروف الجر والعطف، فهي من حروف المعاني تفيد الربط بين مكونات الجملة، وأما أداة التعريف مع أنها تعدّ من اللواصق في اللغة العربية وليس لها كيان مستقل، وحتى مع كونها منفصلة في اللغات اللاتينية، إلا أنها لا تدلّ بنفسها على معنى مستقل.

فعلماء العربية كانوا يتقنون المنطق وهذه قسمة عقلية؛ فأقسام الكلام ثلاثة لا رابع لها، وسبب الحصر الاستقراء للغة العرب، فلا يوجد غير هذه الأقسام الثلاثة، وإن زعم بعضهم أن هناك قسماً رابعاً هو الخالف، ما معنى الخالف؟ اسم وفعل وحرف وخالف، الذي يخلف الفعل، والمراد به: اسم الفعل، «أقسامه ثلاثة: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى»، الاسم هو الكلمة التي تدل على معنى غير مقترن بزمن، والفعل كلمة تدل على معنى أو على حدث مقترن بزمن، فإن كان الزمن قد مضى فهو الماضي، وإن كان في الحال أو الاستقبال فهو المضارع وإن تمحض للاستقبال فهو الأمر، المقصود أنه يفرق بين الاسم وبين الفعل أن

يقسم الباحثون مستويات الدرس اللغوي على أربعة مستويات بدءاً بأصغر وحدة لغوية هي (الصوت)، وانتهاءً بالمستوى الذي يهتم بدراسة المعنى، وهذه المستويات هي (المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى النحوي، المستوى الدلالي)، وقد عنى العلماء \_ قدماء ومحدثون \_ بدراسة اللغة عناية كبيرة وألفوا فيها من المؤلفات ما لا يحصى، وإننا لنجد تلك العناية باللغة عند الأئمة عليهم السلام كذلك، وأول تفكير لغوي يقع عليه الباحث في هذا الصدد هو ما يتعلق بالمستوى النحوي في قول الإمام علي عليه السلام في رواية أبي الأسود الدؤلي في نشأة النحو وعلم العربية، وفي حديثه عن أقسام الكلام، «الكلام كُله: اسم، وفعل، وحرف» (الأنباري، ١٩٩٨، ص ١٤)، فنلاحظ في كلامه عليه السلام إدراكاً لما لا يتعلق باللغة العربية فقط بل باللغات جميعاً، وهو قوله: (الكلام كُله)، ففي هذه العبارة إطلاق، فإن الألف واللام هنا تفيد العموم؛ لأن القصد: جنس الكلام، فلم يخصص بكلام العرب، إنما يشمل كل اللغات، ثم أكد العموم بلفظ (كُله). وما يؤكد هذا المعنى ما ذكره المبرّد في المقتضب؛ إذ يقول: «فَالكَلَامُ كُله: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى لا يخلو الكلام عربياً كان أو أعجمياً من هذه الثلاثة» (المبرّد، ج ١، ص ٣) فالمبرّد فهم من رواية أبي الأسود الدؤلي العموم في تقسيم الكلام، بما لا يختص بلغة دون أخرى.

وكان أول من عيّن أقسام الكلام هم فلاسفة الإغريق،

«واعلم أن الإبداع والمشية والإرادة معناها واحد وأسمائها ثلاثة وكان أول إبداعه وإرادته ومشيته: الحروف التي جعلها أصلاً لكل شيء ودليلاً على كل مدرك وفاصلاً لكل مشكل، وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل أو فعل أو مفعول أو معنى... وهي: ثلاثة وثلاثون حرفاً، فمنها ثمانية وعشرون حرفاً تدل على لغات العربية، ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفاً تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة أحرف متحرفة في سائر اللغات، من العجم والأقاليم واللغات كلها وهي خمسة أحرف تحرفت من الثمانية والعشرين حرفاً من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفاً، فأما الخمسة المختلفة: (ف، ي، ت، ج، ح، خ)، لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه» (الصدوق، ١٥٤-١٥٥).

ثم أتم كلامه عليه السلام قائلاً: «والحروف لا تدل على غير نفسها قال المأمون: وكيف لا تدل على غير أنفسها؟ قال الرضا عليه السلام: لأن الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئاً لغير معنى أبداً فإذا ألف منها أحرفاً أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقل لم يؤلفها بغير معنى ولم يكن إلا معنى محدث لم يكن قبل ذلك شيء قال عمران: فكيف لنا بمعرفة ذلك؟ قال الرضا عليه السلام: أما المعرفة فوجه ذلك وبيانه:

إنك: تذكر الحروف إذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت: ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها فلم تجد لها معنى غير أنفسها وإذا ألفتها وجمعت منها أحرفاً وجعلتها اسماً وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما

الاسم لا يقترن بالزمن، والفعل يقترن بالزمن، والحرف ما لا يتبين معناه إلا بغيره (الخضير، ٢٠١٧، ص ٩٠).

أما المحدثون من علماء اللغة؛ فمنهم من جعل أقسام الكلام أربعة أقسام كالكتور إبراهيم أنيس الذي يقسم الكلام على (الاسم، الضمير، الفعل، والأداة)، أما الاسم عنده فيشمل: الاسم العام الذي يسمى بالاسم الكلي إذ يشترك في معناه أفراد كثيرة لوجود صفة أو مجموعة من الصفات في هذه الأفراد، مثل (شجرة، كتاب)، والاسم العلم الذي يُسمى بالاسم الجزئي ويدل على ذات مشخصة لا يشترك معها غيرها، والصفة. والضمير عنده يتضمن ألفاظاً معينة في كل لغة، ويتركب من مقطع واحد أو أكثر، ويدرج أنيس تحت هذا القسم الأنواع الآتية: (الضمائر مثل: أنا، أنت)، (ألفاظ الإشارة مثل: تلك، هؤلاء)، (الموصولات مثل: الذي، التي)، و(العدد مثل: خمسة، ستة). ويعتبر أنيس أن القسم الثالث المتمثل بالفعل هو ركن أساسي في أغلب اللغات الإنسانية، ووظيفته في الجملة هي الإسناد. وأما الأدوات فتشمل ما يسميه النحاة بالحروف كحروف الجر أو النفي، وما يسمى بالظروف الزمانية والمكانية، مثل: قبل، بعد، فوق، تحت، وغير ذلك (أنيس، ١٩٨٧، ص ٢٨٢ وما بعدها).

أما ما يتعلق بالمستوى الصوتي؛ فيتمثل فيما نجده من إشارات في تراثنا الروائي المنقول عنهم عليه السلام... ففي حديث للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام حول أصول الحروف وجذورها السامية في جوابه لعمران الصّابي في مسائل له، إذ ورد عنه أنه قال:

### ثانياً: في وصف آلة الصوت وأعضاء النطق:

جاء في كتاب توحيد للمفضل المروي عن الإمام الصادق عليه السلام (ت ١٤٨هـ)، وصفاً دقيقاً لأعضاء النطق وكيفية خروج الأصوات من الإنسان، ففي باب (الصوت والكلام وتهيئة آلاته في الإنسان)، قال عليه السلام: «أطل الفكر يا مفضل، في الصوت والكلام وتهيئة آلاته في الإنسان، فالحنجرة كالأنبوبة لخروج الصوت، واللسان والشفتان والأسنان لصياغة الحروف والنغم، ألا ترى من سقطت أسنانه لم يغم السنين، ومن سقطت شفته لم يصحح الفاء، ومن ثقل لسانه لم يفصح بالراء» (الجعفي، ١٩٥٥، ص ٥٩).

وذكر ابن جنّي بما نقله عن بعضهم من تشبيه آلة النطق عند الإنسان وما يحدث فيها من حبس ضرورة بوتر العود مرة وبالناي مرة أخرى، (قدور، ٢٠١٤، ص ١٨٨) ولم يبين ابن جنّي عمّن نقل هذا الكلام، وفي الحقيقة أنّ الإمام الصادق كان أول من شبه جهاز النطق في الإنسان بآلة المزمار، أي قبل ابن جنّي والفارابي بأكثر من قرنين، قال: «وأشبهه شيء بذلك المزمار الأعظم، فالحنجرة تشبه قصبه المزمار، والرئة تشبه الزقّ الذي ينفخ فيه، لتدخل الريح، والعضلات التي تقبض على الرئة ليخرج الصوت، كالأصابع التي تمسك الزقّ حتى تجري الريح في المزامير، والشفتان والأسنان التي تصوغ الصوت حروفاً ونغمات، كالأصابع التي تختلف في فم المزمار فتصوغ صفيّره، غير أنّه وإن كان مخرج الصوت يشبه المزمار بالآلة والتعريف، فإنّ المزمار في الحقيقة هو المشبه بمخرج الصوت». (الجعفي، ١٩٥٥، ص ٥٧).

عنيت كانت دليلاً على معانيها داعية إلى الموصوف بها أفهمته؟ قال: نعم قال الرضا عليه السلام: واعلم أنه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود...» (الصدوق، ١٥٤-١٥٥).

### المحور الأول

#### في آلة الصوت وأعضاء النطق عند علماء المسلمين

##### أولاً: في عدد الحروف عند علماء المسلمين:

ليس أهل اللغة وحدهم من بحث في عدد الحروف، بل كذلك الفقهاء، فجاء في باب الديّات في رواية عن الإمام الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام (ت ١٤٨هـ)، أنه قال: «إذا ضُرب الرجل على رأسه فثقل لسانه، عُرضت عليه حروف المعجم ويقراً، ثم قسّمت الديّة على حروف المعجم، فما لم يفصح به الكلام كانت الديّة بالقياس من ذلك» (الكليني، ٢٠٠٥، ج ٨، ص ١٨٢٤) وقريب منها رواية سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام. وروى الشيخ الكليني (ت ٣٢٩هـ)، عن الإمام الصادق أيضاً، في رجل ضرب رجلاً بعصا على رأسه فثقل لسانه، فقال عليه السلام: «يعرض عليه حروف المعجم فما أفصح منه به، وما لم يفصح به كان عليه الديّة، وهي تسعة وعشرون حرفاً» (الكليني، ٢٠٠٥، ج ٨، ص ١٨٢٣).

## المحور الثاني

### معارف اللغة في الثقافة العربية

مرّت الثقافة العربية بثلاثة أدوار رئيسة، يتمثل الدور الأول بمرحلة ما قبل الإسلام، إذ برزت عناصر ثقافية عامة منها ما يتصل بالمستوى العقلي الذي تضمن الأمثال والحكم والجدل، ومنها ما يتمثل بالمستوى الأدبي خاصة في ميدان الشعر والخطابة التي خلفت ثورة لغوية في المعاني والألفاظ؛ فاللغة حفلت بمعارف علمية متنوعة، إلا أن اللغة العربية كانت تقتصر غالباً على خصائصها الشفهية لأن الكتابة والتدوين لم يكن شائعاً آنذاك.

أما المستوى العلمي فيتمثل بالمعارف الجمّة التي نقلتها كتب اللغة منها ما يتصل بوصف الأرض والحيوان والنبات، ومنها ما كان في الطب والتداوي وما يتعلق بأعضاء الانسان وأسائها وأوصافها، وقد دلّت اللغة على عناصر المعرفة الطبية ووسائلها من خلال مفردات جمعت فيما بعد في رسائل مفردة أو كتب جامعة اختصت بخلق الانسان وخلق الحيوان والفرق بينهما. (قدور، ٢٠١٤، ص١٧-١٨).

أما الدور الثاني؛ فيبدأ مع بعثة النبي ﷺ ونزول القرآن الكريم، فأثر الاسلام ابتداءً منذ أمر الرسول الكريم ﷺ بأن يقرأ ويبلغ ثم يؤسس قواعد الحياة، وحثّ كل انسان على التفكير والتعلم والإفادة من وسائل الحسّ، فانتشرت الكتابة وظهر نزوع إلى السؤال

ومثال على معرفته بأعضاء الصوت ووظيفتها، قال ﷺ: «فالحنجرة: كالأنبوبة لخروج الصوت، واللّسان والشفتان والأسنان لصيانة الحروف والنغم، ألا ترى أن من سقطت أسنانه لم يغم السّين، ومن سقطت شفتاه لم يصحّ الفاء، ومن ثقل لسانه لم يفصح الرّاء» (شبر، ٢٠٠٩، ص ٤٣) لم يكتفِ ﷺ بوصف أعضاء جهاز الصوت، بل أعطى أسباب عيوب النطق التي قد تعرض لهذه الأعضاء.

ثمّ أنّ الإمام الصادق بيّن أن أعضاء جهاز الصوت لها وظائف حيوية أخرى، إذ يقول ﷺ: «قد أنباتك بما في الأعضاء من الغناء في صنعة الكلام وإقامة الحروف، وفيها مع الذي ذكرت لك مآرب أخرى: فالحنجرة، ليسلك فيها النسيم إلى الرّية، فتروّح على الفؤاد بالنفس الدائم المتابعة الذي لو احتبس شيئاً يسيراً هلك الإنسان، وباللسان تذاق الطّعم (...). والأسنان تمضغ الطّعام حتى تلين ويسهل إساغته وهي مع ذلك كالسّند للشفتين، تمسكها وتدعمها من داخل الفم». (شبر، ٢٠٠٩، ص ٤٣).

ثم قال ﷺ: «من جعل في الحلق منفذين: أحدهما لمخرج الصوت، وهو الحلقوم المتّصل بالرّية، والآخر منفذ للغذاء وهي المريء، المتّصل بالمعدة، الموصل للغذاء إليها، وجعل على الحلقوم طبقة، يمنع الطعام أن يصل إلى الرّية فيقتل؟» (شبر، ٢٠٠٩، ص ٤٤-٤٥)، وفيه إشارة واضحة إلى الغلصمة أو لسان الزمار التي تقع على رأس الحلقوم (أعلى الحنجرة) تمنع دخول الطعام أو الشراب إلى مجرى الهواء.

عنها القرآن الكريم، والحديث الشريف مما يصح وصفه بالطب الإسلامي الذي كان الطب النبوي جزءاً منه. (قدور، ج ١، ص ٣٩).

أما من الناحية العلمية، فقد جاء في تراث المسلمين ما يدل على معرفتهم بكيفية حدوث الصوت من الإنسان، وعمل أعضاء النطق وجهاز السمع ووظيفته، ومن النصوص المختارة في هذا الباب:

الأول: دعاء الإمام الحسين عليه السلام (ت ٦١هـ) المروي عنه في يوم عرفة:

وقد تضمن معارف عن الجهاز التنفسي وبعض أعضاء السمع والصوت، منها، قوله عليه السلام: «وخرق مسارب نفسي، وخذاريف مارن عريني، ومسارب صماخ (سماخ) سمعي، وما صممت وأطبقت عليه شفتاي، وحركات لفظ لساني، ومغرز حنك فمي وفكي، ومنابت أضراسي.» (القمي، ٢٠١١، ٣١٨).

فمسارب الهواء: مجاري الهواء لجهاز التنفس في الإنسان. خذاريف: قال الأزهري في باب الخاء والذال: «قال الليث: الخذروف: السريع في جريه، والخذروف: عويد - أو قصبه مشقوقة - يقرض في وسطه، ثم يُشَدُّ بخيط، فإذا أمرَّ دار، وسمعت منه حفيفاً.» (الأزهري، ٢٠٠١، ج ٥، ص ٧٠) وفيه إشارة واضحة إلى المنخرين واتصالهما بالخياشيم ومنها يصدر حفيف الصوت، وهو الغنة في الإنسان. قال ابن فارس: «وفي الأنف القصبه، وهي العظم، والمارن: ما لان من أسفل القصبه.» (ابن فارس، ١٩٦٧، ص ١٦).

وجمع الآراء والشروع في التفسير، ولولا هذا المفهوم الشامل للعلم لما حدث ما هو معروف من نهضة شاملة في ديار المسلمين، ويكفي أن نشير إلى أن العلم صار يشكل كل معرفة يستفيد الناس وهو علم لا فرق فيه بين عربي وأعجمي (قدور، ٢٠١٤، ص ١٧-١٨).

ويبدأ الدور الثالث مع بداية القرن الثالث الهجري، ويتمثل بعصر الترجمة والتعريب ونقل العلوم والمعارف من الأمم الأخرى كالإيونان وبلاد فارس والهند.

وفي طور الحديث عن معارف اللغة في الثقافة العربية لا بد من الاعتماد على المصادر الموثوقة والأساسية المتصلة بالتراث اللغوي العلمي العربي، والوقوف على أقوال القدماء من خلال النصوص التي تضمنتها مصنفاتهم المخطوطة أو المحققة. (الحاج صالح، ٢٠٠٦، ص ١٣-١٤).

ومن بين هذه المصادر التراثية، تبرز الرسائل اللغوية المعجمية - ومنها كتب خلق الإنسان - والتي تعد من الأصول، بل تكاد تكون أهم مصادر تراثنا اللغوي، ففي كتب خلق الإنسان وردت الكثير من الألفاظ التي تحولت إلى مصطلحات استعملها علماء اللغة في الدرس الصوتي، كأعضاء النطق وبعض أسماء مخارج الأصوات، وأجزاء الفم ووصف اللثة والأسنان. يضاف إلى ذلك عناصر الثقافة الإسلامية التي تتصل بالمعلومات العلمية التي تخص بدن الإنسان وأحواله في الصحة والمرض، وما يتعلق بذلك من نصائح عبر

لديهم معرفة بجهاز النطق وأعضاء الصوت في الإنسان بما لا يحتاج إلى نقله عن الأمم الأخرى، وهذا دليل واضح على أصالة الدرس الصوتي عند العرب حتى في جانبه العلمي وليس اللغوي فحسب.

### النتائج

تبين من النصوص المذكورة أنّ اهتمام الأئمة عليهم السلام بالدرس اللغوي فلم تقتصر العناية باللغة وما يتعلق بها على المختصين في هذا الجانب من علماء اللغة بل حظيت كذلك باهتمام أهل البيت عليهم السلام، فتراهم يصفون الأصوات اللغوية ومخارجها، ويتحدثون عن عدد الحروف، وكيفية نطقها، قبل أن يتطرق لذلك علماء اللغة، فقد تحدث الإمام الصادق عليه السلام عن آلة حدوث الصوت، ثم جاء ابن جني العالم اللغوي ليذكر في كتابه ما ذكره الإمام الصادق عليه السلام قبله بأكثر من قرنين، ثم إننا نقف في أقوالهم عليهم السلام على عدد من المصطلحات التي تعد من المصطلحات الرئيسة في مجال الدرس الصوتي حتى يومنا هذا.

### المصادر والمراجع

- ابن زكريا أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، مقالة في أسماء أعضاء الإنسان، تحقيق: فيصل دبدوب، د. ط، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، ١٩٦٧م.
- أبو العباس المبرد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي (ت ٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، د. ط، عالم الكتب، بيروت، د. ت.
- أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، سر صناعة الإعراب، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي

مارن: غضروف الأنف، قال الأزهرى: «غضروف وغضروف، ومارن الأنف: غضروف». (الأزهرى، ٢٠٠١، ج ٥، ص ٢٧) والعرين: الأنف، قال الليث: «العرين: الأنف، وجمعه: عراين». (الأزهرى، ٢٠٠١، ج ٢، ص ٩٥).

وقد ذكر عليه السلام بعض من مخارج الحروف ومدارج الأصوات التي ذكرها علماء اللغة الذين بحثوا في الدرس الصوتي، وهي:

١. ما ضُمَّت وأطبقت عليه شفتاي.
٢. حركات لفظ لساني.
٣. مغرّز حنك فمي، وفكّي.
٤. منابت أضراسي.

الثاني: قول الإمام الصادق عليه السلام:

فيما يتعلق بالناحية الفيزيائية، وكيفية انتقال الصوت، قال عليه السلام: «فجعل الحواسّ خمساً تلقى خمساً، (...) وخلق السَّمع ليدرك الأصوات، فلو كانت الأصوات، ولم يكن سمع يدركها، لم يكن فيها إلا إرب، (...) ولو كان سمع ولم يكن أصوات، لم يكن للسمع موضع، فانظر كيف قدّر بعضها يلقي بعض، فجعل لكلّ حاسة محسوساً يعمل فيه، ولكلّ محسوس حاسة تدركه، ومع هذا فقد جعلت أشياء متوسطة بين الحواسّ والمحسوسات، لا تتمّ الحواسّ إلا بها، (...) ولو لم يكن هواء يؤدي الصوت إلى السَّمع، لم يكن السَّمع يدرك الصوت.» (شبر، ٢٠٠٩، ص ٤٢، ٤١).

وهذا النص وحده فيه كفاية بأن المسلمين العرب كان

- في قواعد وفروع فقه الشافعية، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م.
١٤. الشيخ عباس القمي، مفاتيح الجنان، ط ١، دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان - بيروت، ٢٠١١م.
١٥. الصدوق محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا، د. ط، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، د. ت.
١٦. فاتن محمد خليل، احتجاجات الإمام الصادق عليه السلام وتوحيد المفضل، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢م.
١٧. الكليني محمد بن يعقوب، أصول الكافي، ط ١، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٥م.
١٨. هويدي خالد خليل والطائي نعمة دهش، محاضرات في اللسانيات، مكتبة نور الحسن، بغداد، ٢٠١٥م.
- شحاتة، ط ٣، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠١٢م.
٤. أحمد محمد قدور، جهاز النطق عند اللغويين العرب القدامى، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد ٧٦، جزء ١.
٥. أحمد محمد قدور، دراسات في علم الأصوات عند العرب، ط ١، دار القلم العربي، حلب، ٢٠١٤م.
٦. الأزهرى محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
٧. الأنباري أبو البركات (ت ٥٧٧هـ)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، د. ط، دار الفكر الغربي، القاهرة، ١٩٩٨م.
٨. الجعفي المفضل بن عمر، توحيد المفضل (إملاء الإمام جعفر الصادق ت ١٤٨هـ)، علّق عليه: كاظم باقر المظفر، ط ٢، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٥م.
٩. الحاج صالح عبد الرحمن، تحديث أصول البحث في التراث اللغوي العلمي العربي، مجلة مجمع اللغة العربية الجزائر، العدد ٤، ٢٠٠٦م.
١٠. الخضير عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد، شرح المقدمة الآجرومية، ط ١، دار ابن الجوزي، ٢٠١٧م.
١١. الزجاجي عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي (ت ٣٣٧هـ)، الأمالي، تحقيق: عبد السلام هارون، ط ٢، دار الجليل - بيروت، ١٩٨٧م.
١٢. السيد عبد الله شبر، طب الأئمة عليهم السلام، ط ١، دار المرتضى، بيروت - لبنان، ٢٠٠٩م.
١٣. السيوطي جلال الدين (ت ٩١١هـ)، الأشباه والنظائر



## خانات كربلاء

(عمارتها، المشاكل التي تعاني منها، كيفية استثمارها سياحياً)

أ.م.د. لطيف تايه حسون  
كلية الاثار / جامعة القادسية

[Lateefhasson@qu.edu.iq](mailto:Lateefhasson@qu.edu.iq)

## ملخص

البحث يتناول «خانات كربلاء، الأضرار التي تعاني منها الهندسة المعمارية، وكيفية استخدامها في السياحة». تم تصنيف البحث إلى ثلاثة مواضيع، حيث تم التركيز في الموضوع الأول على النظرة الموضوعية حول الهندسة المعمارية للخانات في العراق بشكل عام وفي كربلاء بشكل خاص.

أما في الموضوع الثاني، تمت مناقشة الأضرار في هذه الخانات ودور السياحة في دعم الاقتصاد في العراق، وكيفية تشجيع وتفعيل السياحة في محافظة كربلاء.

وصل الباحث إلى مجموعة من النتائج المهمة مثل إمكانية استغلال هذه الخانات كمتاحف تاريخية، أو تخصيصها كأماكن للحرف التقليدية والصناعات اليدوية، أو تخصيصها كأماكن لتقديم الأطعمة التقليدية العراقية. كما أشار البحث إلى أهمية رفع الوعي الثقافي بأهمية هذه المباني التراثية من خلال عقد الندوات والحملات، وتشجيع الباحثين وطلاب الدراسات العليا على إجراء المزيد من الأبحاث. وكشفت هذه الدراسة أن معظم الخانات تعرضت للضرر وتحتاج إلى تدخل عاجل للحفاظ عليها من خلال دعم أصحابها بالقروض والمنح.

اختتمت الدراسة بتوصيات مهمة منها إدراج خانات كربلاء في قائمة التراث العالمي والنظر في القيمة الوطنية للتراث للحفاظ عليه.

الكلمات المفتاحية: خانات كربلاء، الاستثمار السياحي.

“Karbala Shrines (its architecture, the issues it faces, and how to invest in it for tourism)”

Sure, here's the translation of the provided text:

“Dr. Lateef Taih Hasson

University of Qadisiyah / College of Antiquities

[Lateefhasson@qu.edu.iq](mailto:Lateefhasson@qu.edu.iq)”

## Abstract

In this research we explain “Karbala Khans, architecture harms is suffer from, and How to use it for tourism” we classify into three topics, in 1st topic there was his topical perspective about the architecture of Khans in Iraq generally and in Karbala in particular.

In 2nd topic we discussed damages in these Khans in tourism, its role support economy in Iraq How encourage and activate tourism in tourism governorate.

ضمت مدينة كربلاء مجموعة من الخانات الاثرية والتراثية المهمة التي انتشرت في مناطق مختلفة بعضها في مركز المدينة والبعض الاخر وقع خارج المدينة، وقد لعبت هذه المباني دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية والثقافية في العراق بشكل عام كون اغلب القادمين لزيارة العتبات المقدسة يتخذون من الخانات مكاناً لاستراحتهم ومحلاً لربط دوابهم، كما شكلت أهمية كبيرة لأهالي كربلاء بشكل خاص كون هذه المباني تشكل مصدر رزق للكثير من سكنة المدينة، فضلاً عن كونها مركزاً للتبادل الثقافي اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان القادمين لزيارة العتبات يكونون من دول ومناطق مختلفة.

قسم البحث الى ثلاثة مباحث، اولها كان نظرة تاريخية وتأصيلية لأبنية الخانات، ثم تناولنا فيه عمارة الخانات في العراق بشكل عام وعمارة الخانات في مدينة كربلاء بشكل خاص، بعدها تناولنا اهم الخانات التي ما زالت قائمة في محافظة كربلاء، اما المبحث الثاني فخصص لتشخيص المشاكل والأضرار التي تعاني منها ابنية الخانات في محافظة كربلاء، اما المبحث الأخير فتناولنا فيه أهمية السياحة الاثرية ودورها في دعم الاقتصاد الوطني، وكيفية تشجيع وتنشيط الجانب السياحي في العراق بشكل عام ومدينة كربلاء بشكل خاص، واهمية استثمار مباني الخانات في محافظة كربلاء سياحياً.

اردف البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات المهمة التي نأمل من الجهات المسؤولة الاخذ بها ومراعاتها خدمة لعراقنا الحبيب، واختتم البحث بقائمة من المصادر والمراجع التاريخية والاثرية المهمة التي وثقنا من خلالها اهم المعلومات في بحثنا.

The researcher reached to a set of important results as possibility of exploiting these Khans as historical museums, or allocate it is a place for traditional craft and handi made, or allocate it is a restant provide Iraq heritage food.

The research indicated on contribution of raising awareness in importance of these heritage building through holding seminars and campaigns, encourage researchers and postgraduate students to hold more research and through this study reveals that most of khans exposed for damage and it need for urgent action to keep it by support to the owners loans and grants.

The study concluded in import recommendation which was insert Karbala Khans on the world heritage list and consider national heritage worth to preserve it

**“Keywords:** Karbala Shrines, Tourism Investment”

## المقدمة

لم تكن ارض العراق خالية من التراث العمراني، إذ انتشر في مدنها عدد كبير من المباني التراثية ومنها الخانات وهي من العمائر الجميلة التي لا يزال لبعض منها باقياً في بعض المناطق ومنها المدن الدينية المقدسة مثل (كربلاء المقدسة، النجف الأشرف، الكاظمية، سامراء).

تناولنا في هذا البحث (خانات كربلاء، عمارتها، المشاكل التي تعاني منها، وكيفية الاستفادة منها سياحياً)، ولما يتمتع به الموضوع من أهمية اثارية وسياحية تم الخوض فيه للتعرف على هذا الجانب المهم.

## المبحث الاول

### أولاً: الخان لغة واصطلاح

الخان كلمة فارسية الاصل معربه، اشتقت من (خانه) او (خاناه) او (حانه) (محمد، ٢٠١٦، ص ٣٣٦)، بمعنى محل نزول المسافرين (الخالدي، ٢٠١٧، ص ١٧٣)، وتدل أيضا على المكان المخصص للتجارة ومخزن البضائع في حالة كونه داخل المدينة (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٦٧)، ويستأجر التجار فيه غرف لأعمالهم، ولربط دوابهم (طعمه، ١٩٨٨، ص ١٧١)، وهناك رأي يقول ان كلمة الخان معربه عن الفارسية (كاروانسرا) وتعني مكان نزول القوافل (الخالدي، ٢٠١٧، ص ١٧٣).

كما تدل لفظه الخان على (الخانوت) (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ١٧٣)، حيث ذهب بعض الباحثين أنها تحريف لكلمة خانوت الآرامية المشتقة من لفظة (حنة) العبرانية والتي معناها خيم وأقام ونزل (محمد، ٢٠١٦، ص ٣٣٦)، بينما ذهب بعض المؤرخين أنها ذات اصل يوناني ومعناها البيت أو الفندق من كلمة (باندوخيو) (الخالدي، ٢٠١٧، ص ١٧٣)، وكان العرب يسمونها أيضا فندقا (غندر، دون تاريخ، ص ١)، وعرفت في بلاد الشام بالفندق (الخالدي، ٢٠١٧، ص ١٧٤)، وكان يطلق عليها في سوريا فندق، وقد أطلق ابن جبير على هذه العمائر اسم القيسارية التي وصفها كأنها الفنادق مثقفه كلها بأبواب من حديد كأنها القصور (لطفي، ٢٠١٣، ص ٩).

وسميت في بلاد المغرب العربي باسم (النزل) (أحمد، ٢٠١٤، ص ٤٣)، وقد عرفت الخانات أيضا في بلاد فارس باسم (مسافر خانه) (شافعي، ١٩٨٢، ص ١٢٤)، وفي تركيا (خان سراي) اي قصر القافلة (الخالدي، ٢٠١٧، ص ١٧٣)، وكلمة (كرفان سراي) مرادفة لكلمة خان، ونزل وقصر وفندق (محمد، ٢٠١٦، ص ٣٣٢)، وكانت تلك الخانات منذ العصور المبكرة تسمى بالوكالات (والقيساريات (١)، والرباع (٢)).

### ثانياً: نشأة الخانات ومراحل تطورها:

بعد استقرار الإنسان وظهور المجتمعات الأولى، وبعدها أصبح ينتج ويستهلك سلعا وخدمات دفعته إلى التواصل مع أخيه الانسان وظهور اولى العمليات التجارية في العالم وهي المقايضة التي تعني مبادلة شيء بشيء اخر دون استخدام السلعة الوسيطة، ونشأت عندما يكون شخص بحاجة الى حاجة فائضة عند شخص اخر وبنفس الوقت لديه فائض من سلعة يحتاجها الشخص الاخر فيلجأون الى استخدام هذه الطريقة دون استخدام السلعة الوسيطة، ثم تطورت الحياة وظهرت السلعة الوسيطة فكانت في العراق القديم هي الفضة والشعير، ثم ابتكرت النقود اذ جرت العمليات التجارية والتبادل مع مجتمعات نمت اقتصاديا سواء في مناطق مجاوره او بعيدة. عندها أحتاج الإنسان إلى وسائل تساعد على التنقل من مكان لآخر فكانت الحيوانات هي الوسيلة لذلك، مما دفعه إلى الاستراحة هو وحيواناته في تلك الخانات المنتشرة على طول الطريق التي تسلكها بعد عناء يوم كامل من الترحال.

وصف البلاذري المتوفي سنة (٢٩٧هـ) احد الثغور الشامية القريبة من مدينه انطاكيا بقوله: (وكانت منازلها كالخانات) (البلاذري، ١٩٠١، ص ١٧٠)، كما يذكر اليعقوبي المتوفي سنة (٢٨٤هـ) اسم خان كان موقعه شرق مدينه بغداد يعرف باسم (خان النجائب) وخان في مدينه سامراء يعرف (بخان الصعاليك) (محمد، ٢٠١٦، ص ٣٣٥)، وذكر ابن جبير شيوع كلمه خان في القرن السادس الهجري (ونزلنا بربطها في أحد خاناته) (ابن جبير، ١٩٥٩، ص ٢٠٧)، وهناك خانات تعود إلى فتره حكم الخليفة العباسي المنتصر بالله (٢٤٠هـ) ومنها خان حربي (محمد، ٢٠١٦، ص ٣٣٥)، وقد أنشأ الظاهر بيبرس (٦٦١هـ) خان في بيت المقدس وشيد له طاحونه وفرن وجعله في خدمة المسافرين والمشاة (الخالدي، ٢٠١٧، ص ١٧٦)، وشيد كذلك الوالي علاء الدين قبل سنة (٦٨١هـ) في مدينه بغداد على نهر دجله بباب العربية (شريعة خان التمر) وعرف الخان فيما بعد باسم (الدفتر دار)، كما اقام السلطان أولجايتو محمد خدا بنده (٦)، المجمع الديني المعروف بذي الكفل في سنة (٧١٦هـ) والمتكون من ضريح ومسجد وخان (الجنابي، ١٩٨٢، ج ١٠، ص ٢٤٥)، وفي عهد أمين الدين مرجان والي بغداد من قبل السلطان الجلائري أويس ابن الشيخ حسن تم تشييد في مدينه بغداد عرف بأسم خان مرجان والذي يعود انشاؤه إلى سنة (٧٦٠هـ) وهو ما يزال قائم إلى يومنا هذا (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٦٨).

يظهر إن نشأة مثل هذا النوع من العمائر كان مبكرا، اذ يوجد نص يعود إلى سلالة أور الثالثة من فتره حكم الملك شولكي (٢٠٩٤-٢٠٤٧ ق.م) ويذكر النص اهتمام الملك بتعبيد الطرق واقامه «البيوت الكبيرة» لإيواء المسافرين (محمد، ٢٠١٦، ص ٣٣٤)، وهناك مؤرخون يعيدون بناء الخانات إلى كورش الأخميني (٥٦٠-٥٢٩ ق.م) (لظفي، ٢٠١٣، ص ٨)،

لقد عرفت الخانات منذ العصور الإسلامية الأولى، اذ أشارت المصادر التاريخية أن أقدم خان في العراق يعود تاريخه إلى ما قبل (١٠٣هـ) عرف بخان القطن وكان موجود في السوق القديم بمدينه (بلد اسكي موصل)، وقد ذكر الهروي ان هذا الخان كان قائما أو وقفا على مقام عمر بن الحسين بن علي (عليه السلام) (محمد، ٢٠١٣، ص ٣٣٥)، كما ذكرت بعض المصادر التاريخية ان الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز هو أول خليفة اتخذ الخانات للمسافرين (الشماس، ٢٠١١، ص ٢٧٧).

ومن ابرز الخانات التي بنيت في العصر الاموي الخان الذي بناه الخليفة هشام بن عبد الملك في شهر رجب عام (١٠٩هـ-٧٢٧م) على مقربه من قصر الحير الغربي، يقع الخان على مقربه من بركة ماء ارضيته من الحجر وجدرانه من الطوب مكون من طابقين يحتوي على عدة غرف في اركانه أبراج للمراقبة والدفاع، لم يبق من الخان سوى بوابته الحجرية التي اعيد بناؤها في متحف دمشق (الخالدي، ٢٠١٧، ص ١٧٦).

كما قام الوالي جغالة زاده سنان باشا ببناء تكية المولوية التي تعرف اليوم بجوامع الأصفية وكان بناؤها سنة (٩٩٩هـ) حيث بنى إلى جانبها خاناً ومقهى وسوق (الجنابي، ١٩٨٢، ج ١٠، ص ٢٤٩)، وهناك عدة خانات ظهرت في القرن العاشر الهجري ومنها (خان الخليلي) الذي بناه جهاركي الخليلي أمير آخور سلطان الملوي الظاهر برقوق (الياور، ١٩٨٩، ص ٤١٨)، وقد شيد خان بني سعد ما بين مدينتي بغداد وبعقوبة وشيده والي بغداد آنذاك عمر باشا سنة (١١٠٠هـ) (الحمداني، ١٩٨٨، ج ٢، ص ٣١٩).

### ثالثاً: عوامل نشوء الخانات

هناك عدة عوامل لنشأة الخانات ومنها

١. مكان لإقامة واستراحة التجار والمسافرين وزائري العتبات المقدسة وأبناء السبيل، حيث ذكر نيبور عام (١٧٦٥م) أربعة خانات في ضواحي مدينة بغداد يسكنها التجار، كذلك خان الإسكندرية الذي يتسع لألف شخص ويتوفر في ذلك الخان كافه وسائل الراحة من غرف للمسافرين، واماكن للطبخ وبئر، وحظائر للحيوانات، واسطبلات للخيال (الحمداني، الشبخلي، ١٩٨٨، ص ٣٤٣-٣٤٤).
٢. شيدت الخانات لحماية القوافل التجارية، وحماية التجار والحجاج وممتلكاتهم من السرقات (الشماس، ٢٠١١، ص ٧٧٢)، وأشار (تكسير) أثناء حديثه عن الخانات الموجودة ما بين كربلاء وبغداد عام (١٦٠٤م) الى وجود من عشرة إلى اثني عشر جندياً في خان الحصوة للمحافظة على الأمن في الطريق (الحمداني، الشبخلي، ١٩٨٨، ص ٣٤١).

ومدح ابن جبير الأندلسي خاناً كبيراً من الخانات القديمة المحصنة، عرف بأسم (خان السبيل)، وجد في أعلاه اسم الملك الأشرف شعبان في سنة (٧٧٠هـ) وعلى يسار الخان فنطره تقع أمام الباب شبه كأس من الحجر، وهو يعد شعار السلاطين المماليك (لظفي، ٢٠١٣، ص ١٥)، وينسب إلى السلطان أحمد بن أويس الذي حكم سنة (٧٨٤-٧٩٤هـ) تشييد خان يعرف (بالقلندر او خان القلندرية) بناه لمجموعه من المتصوفين الذين برزت طريقتهم خلال القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي (الجنابي، ١٩٨٢، ج ١٠، ص ٢٤٧).

وبنيت على الطريق الواصل بين مصر وبلاد الشام مجموعة من الخانات التي ترجع إلى العصر المملوكي مثل خان (يونس الدوادار)، الذي يقع في فلسطين، حمل اسم مدينته تعرف بأسم (خان يونس) (أحمد، ٢٠١٤، ص ٤٤)، وهناك عدة خانات (وكالات) في مصر ومنها (وكالة قاتيباي) شيدها السلطان قنباي سنة (٨٢٢هـ) قرب جامع الأزهر، وكذلك وكالة الغوري شيدها قانصوه الغوري في سنة (٩١٠هـ) وتعتبر من النهاذج التي كانت عليها الوكالات والخانات في القاهرة (الخالدي، ١٩٨٢، ج ١٠، ص ١٧٦).

أما في بلاد الشام فهناك خان عظيم الاتساع يسمى (خان الجمرك) في حلب يعود بناؤه الى سنة (٩٨٢هـ) و ضم اثنين وخمسين مخزناً، وسبعاً وسبعين غرفه وسوقين وثلاثمائة وأربعة وأربعين دكاناً، وعلى جانبه سبيلان ومسجد (غندر، دون تاريخ، ص ٢).

الكبيرة والدكاكين والخانات (الحمداي، الشيخلي، ١٩٨٨، ص ٣٣٣)، ومنها خان (فتح الله عبود) المشيد سنة ١٨٧٠م (اللامي، دون تاريخ، ص ٢٩٧).

#### رابعاً : وظائف الخانات وأهميتها

لقد صمم كل جزء من أجزاء الخان لكي يؤدي وظيفه مختلفة (الحمداي، الشيخلي، ١٩٨٨، ص ٣٤٢)، وكان للجانب الوظيفي دور اساس في تخطيط الخان كونه مؤسسة خدمية (محمد، ٢٠١٦، ص ٣٣١)، بنيت من أجل تقديم الخدمات للمسافرين والتجار والزوار، وتأمين راحتهم وتوفير المكان المناسب لإيوائهم ولخزن بضائعهم، وتوفير مكان لحيواناتهم (اللامي، دون تاريخ، ص ٢٩٦)، لذلك روعي في تخطيطه المرافق كافة من غرف ومستودعات واسطبلات للحيوانات (لظفي، ٢٠١٣، ص ١٦٨)، من أجل توفير الراحة (محمد، ٢٠١٦، ص ٣٣١)، كما شملت الخانات مطابخ ومستودعات لخزن البضائع، فضلاً عن المسجد وبئر الماء والحمام (الخالدي، ١٩٨٢، ج ١٠، ص ١٧٥).

وأصبح لهذه الخانات وظيفة مزدوجة حيث كان تشييدها على طريق المسافرين هو البداية الأولى لظهور المدن والقرى، كما هو الحال في مدينة المحمودية التي شيد فيها (خان المحمودية) عام (١٢٨٥م) وبنيت حوله بعض البيوت ومن أجل تقديم الخدمات للمسافرين ثم بنيت الأسواق بالقرب من هذا الخان باعتبارها مراكز لتجمع التجار وأهل الريف والقادمين من البلدان البعيدة للحصول على ما تنتجه المدينة أو ما يصل إليها من بضائع و سلع (الخالدي، ١٩٨٢، ج ١٠،

٣. استخدمت لأسباب عسكرية، كثكنة عسكرية ومكان استراحة للجيش، إذ تم بناء خان السبل والذي يبعد عن حلب (٧٠ كم) باتجاه دمشق بشكل مضلع وزود بأبراج ومرامي، وكانت الغرف العلوية للحرس لحماية الطريق (لظفي، ٢٠١٣، ص ٩).

٤. اتخذت محطات لمراكز البريد بين المدن واماكن استراحة للعاملين بالبريد (الخالدي، ١٩٨٢، ج ١٠، ص ١٧٥).

٥. شيدت بعض الخانات لزوار الأماكن المقدسة مثل خان الضلوعية وخان المشاهدة الموجود في مدينة الطارمية حيث بنى لخدمة زوار مرقد الامام موسى الكاظم (اللامي، دون تاريخ، ص ٢٧٩).

٦. كانت مكان للضيافة فهي تشبه المضيف في وقتنا الحالي، مثل (خان الشيلان) في مدينة النجف الاشرف (الخالدي، ١٩٨٢، ج ١٠، ص ١٧٩).

٧. وهناك بعض الخانات استخدمت لجباية الضرائب، إذ كانت الدولة العثمانية تقوم بجباية الضرائب في العراق، مثل ضريبة الدخل، وضريبة العقار، وبدل الخدمة، وضريبة الماشية، والكمارك (١)، مثل خان الكمرك الذي يقع عند ملتقى الكمرك مع سوق الصاغة في مدينة بغداد (اللامي، دون تاريخ، ص ٢٩٧).

٨. شيد قسم من الخانات لغرض الربح والكسب من التجارة، إذ أن عملية التبادل التجاري بين المدن يتم فيها نقل السلع والبضائع إلى الأسواق، وضرورة توفر المخازن

## المبحث الثاني

### أنواع الخانات وعمارتها

#### أولاً: أنواع الخانات

يتضح من خلال ما تقدم ان الخانات يمكن تقسيمها على ثلاثة أنواع، وهي ذات مواصفات وطرز ووظائف وخدمات مختلفة، موزعه في أماكن مختلفة، داخل المدن وخارجها.

- الخانات الواقعة ضمن المدينة وفي مركزها، وبالقرب من الأسواق.
- الخانات الموجودة في ارباض المدينة وضواحيها.
- الخانات المقامة خارج المدن (لظفي، ٢٠١٣، ص ٨).

#### ١- الخانات المبنية داخل المدينة

انتشرت هذه الخانات عند مداخل المدن وفي مراكزها وبالقرب من الأسواق او بجانب المساجد (غالب، ١٩٨٨، ص ١٥٣)، واستخدم هذا النوع من الخانات أحياناً كمركز تجاري بحكم قربها من الأسواق وهذا التركيز يعطي المرء فرصه تقدير الدور الذي تؤديه التجارة في المدينة (الجنابي، ١٩٨٢، ج ١٠، ص ٣٦٨)، لذا فأنها كانت مكاناً نشطاً بالتجارة، فضلاً عن وظيفة الخانات في المدينة إيواء التجار من الباعة ومروجي البضائع والوكلاء، كذلك استقبال المسافرين والزائرين، ومخازن لبضائعهم (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٦٩).

ص ١٧٤)، ويذكر لكميرا: ان التجار يترددون على بغداد من الهند وايران ومعهم بضائع و سلع وأبخرة عن طريق البصرة والنهر والبر وكانوا يترددون كذلك من ديار بكر وحلب ودمشق وطرابلس وسائر البلاد مع أنواع المنتجات (الحمداي، الشيخلي، ١٩٨٨، ص ٣٣٣).

تعتبر الخانات من الابنية المهمة والأكثر انتشارا في كافة البلدان الإسلامية إذ نالت قسطا كبيرا من الاهتمام والرعاية منذ العصر الإسلامي الأول بالنسبة للمدن والبلدان التي تقام فيها من الناحيتين الاقتصادية والتجارية) محمد، ٢٠١٦، ص ٣٣١)، كما لعبت الخانات دورا هاما في تشكيل الفراغ العمراني للمدن (لظفي، ٢٠١٣، ص ١٠)، كونها أبنية ذات أهمية في حياه الناس والمسافرين والتجار لما تقدمه من وظائف مختلفة لهم من الحماية والراحة (الخالدي، ١٩٨٢، ج ١٠، ص ١٧٤).

وقد اهتم الحكام العثمانيون ببناء الخانات فقد كانت تلك الخانات بمثابة سوق تعرض فيه البضائع للبيع والشراء، واسهمت هذه الخانات بإيجاد نوع من التوازن بين حاله الإهمال والركود، الذي اصاب الحياة الاقتصادية، في المدن العراقية (الحمداي، الشيخلي، ١٩٨٨، ص ٣١٨).

المراقد المقدسة من ناحيه أخرى (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٧١)، إذ اتاحت للمسافرين والحجاج فرصه لراحتهم وحمايتهم، وحماية بضائعهم وحيواناتهم، وكان يلجأ إليها التجار والحجاج والزوار على طول الطريق (لطفي، ٢٠١٣، ص ١٥).

### ثانياً: عمارة الخانات

تعد الخانات من الابنية التاريخية التي تتميز بجمال بنائها وطرزها المعماري الفريد، بشكل يؤدي إلى تقديم أفضل الخدمات للتجار والمسافرين، وبضائعهم وحيواناتهم (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٦٩).

كانت خانات المدن صغيرة الحجم قياساً بمساحة خانات الطرق الخارجية (الجنابي، ١٩٨٢، ج ١٠، ص ٣٥٠)، تتألف بشكل عام من طابقين يحتوي الطابق الأرضي على عدد من الحجر يحيط بها رواق يعلو واجهته عقود دائرية وعقود مدببة مبنية من الآجر والجص، وتستخدم هذه الحجر أحياناً كمستودعات ومخازن لبضائع التجار، اما الطابق الأول فيحتوي على غرف يحيط بها رواق طويل من جهاتها الأربعة في أغلب الأحيان، وهذا الرواق مسقف بقبو يرتكز سقفه على أعمدة خشبية تعلوها تيجان وأحياناً تعلوا واجهته عقود نصف دائرية وعقود مدببة الشكل، هي مشابهة للعقود التي تعلوا واجهه الرواق في الطابق الأرضي وشيد الطابق الأول بمواد اقل وزناً من المواد المستخدمة في بناء الطابق الأرضي (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٦٩)، وتستخدم هذه الغرف لاستراحة ونوم التجار والمسافرين والزوار (الحمداني، الشيخلي، ١٩٨٨، ص ٣٤٤).

تعددت الخدمات التي تقدمها خانات المدن إذ كانت تقدم خدمات مميزة لزوارها من ناحية احتوائها على الحمام والمسجد والمطعم، ومكان لعلاج الحيوانات (البيطرة) وغير ذلك من الخدمات (غندر، دون تاريخ، ص ٢).

### ٢- خانات ارباض المدينة

أما الخانات الموجودة في ضواحي المدينة لم تختلف في خدماتها عما كانت عليه داخل المدينة من ناحية الوظيفة التي تؤديها (الحمداني، الشيخلي، ١٩٨٨، ص ٣٤٣)، فضلاً عن سعة الخان وموقعه وعماره (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٧١)، وقد امتازت هذه الخانات بالانتشار الواسع، واسهمت بتوسع التجارة وازدهارها (لطفي، ٢٠١٣، ص ٨).

### ٣- الخانات التي تقع خارج المدن

تقام هذه الخانات عادة على الطرق المهمة التي تربط بين المدن التي تقع على طرق القوافل التجارية، وقوافل الحجاج في موسم الحج، او زيارة العتبات المقدسة (الجنابي، ١٩٨٢، ج ١٠، ص ٣٥١)، وشيدت على ضفاف الأنهار او على طرق القوافل، وكانت المسافة بين خان وآخر مسيرة ساعتين إلى اربع ساعات (الدراجي، ٢٠٠١، ص ١١).

لقد تركزت هذه الخانات بشكل خاص على طريق الرابط بين مدينتي بغداد وكربلاء والنجف، وازدادت أهميتها إبان العهد الصفوي والعثماني نظراً لفقدان الأمن على تلك الطرق الخارجية من ناحية، ونشاط حركة التجارة، ومرور قوافل الحجاج وزوار

مربعة الشكل او مستطيلة (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٧٢)، تتألف من طابق او طابقين، وكانت غرف المسافرين موزعة بين الطابقين او في الطابق العلوي فقط، وفي بعض الأحيان كانت هناك قاعة في الطابق الأرضي تحتوي على مساطب مرتفعة عن الأرض يستخدمها المسافرون في الليل للنوم وفي النهار يجلسون عليها (غندر، دون تاريخ، ص ١).

وتتقدم هذه الغرف سلسله من الاواوين أو الاروقة معقودة بعقود دائرية الشكل او مدببة، تطل على ساحة مكشوفة ويتوسط هذا الصحن بئر لشرب الماء (اللامي، دون تاريخ، ص ٣٥٣)، ويحيط بهذا النوع من الخانات جدران سميكة واسوار خارجيه عالية، مدعمة في اركانها الأربعة بأبراج للمراقبة والدفاع، ولها مدخل واحد ضخم وبوابه محكمة الاغلاق تغلق ليلا للحماية من اللصوص (محمد، ٢٠١٦، ص ٣٣٣).

### ثالثاً: عمارة الخانات في العراق

انتشر في مدن العراق عدد كبير من الخانات، وهي من أجمل العمارات التراثية في فنها وطرزها العماري، ولاتزال باقيه اعداد كبيره منها، فقد وجد في بغداد حتى عام (١٨٩٥م) بحدود ١١٨ خاناً، لا يزال قسم منها موجود إلى الآن (الخالدي، ١٩٨٢، ج ١٠، ص ١٧٧)، فقد ذكر نيبور الذي زار مدينة بغداد عام (١٧٦٦م) ان هناك ٢٢ خاناً فيها، أربعة منها في ضواحي المدينة والبقية يسكنها التجار وهي صغيره (اللامي، دون تاريخ، ص ٢٩٧).

وتطل هذه الطوابق على صحن مركزي أو ساحه وسطيه غير مسقوفه، تربط فيها الحيوانات وتستخدم كمكان لجلوس التجار والمسافرين، ومحلا لطرخ البضائع لأجل المشاهدة والبيع، وفي بعض الأحيان كانت خانات البلدان الباردة مسقوفة، أذ تسقف أحيانا لتوفير أماكن واسعه لحزن البضائع وتتم اضاءة الساحات الداخلية من خلال النور الطبيعي الذي يصل جوانب السقف المؤقت (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٦٩-٣٧٠)، ولها مدخل أو أكثر من مدخل لتسهيل عمليه دخول وخروج الأشخاص والبضائع إلى الخارج، اما بوابات هذه الخانات فتكون ضخمة ومرتفعة تغلق في الليل وتفتح عند الصباح (محمد، ٢٠١٦، ص ٣٣٣)، ويحيط بهذه الخانات من الخارج دكاكين بدلا من الأسوار العالية الضخمة المدعمة بأبراج كما في خانات الطرق الخارجية (محمد، ٢٠١٦، ص ٣٣٣).

وكانت الخانات الموجودة في ارباض المدينة مشابهة للخانات الموجودة في المدن وعلى الطرق الخارجية، حيث يتوسطها ساحة وسطية مكشوفه تحيط بها الحجر تطل على الساحة الوسطية، وتستخدم في بنائها كافة العناصر المعمارية من عقود وقباب وأقبية، موادها البنائية من الآجر والجص، ويحيط بها اسوار عالية وبواباتها ضخمة ومرتفعة (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٧١)، وهي على هيئة قلاع حربية محاطه بجدران سميكة (اللامي، دون تاريخ، ص ٢٩٦)، كما أن لها مظهر يوحي بأنها حصن عسكري (محمد، ٢٠١٦، ص ٣٣٣)، اما من ناحية العمارة فقد كانت متشابهة فيما بينها من الناحيتين التخطيطية والعمرانية، فهي عموما

المندرج بالقرب من سكة الحديد على طريق المحمودية مما يقارب مخفر الشرطة في الدورة، والثاني يبعد عن بغداد أربعه فراسخ وهو (خان زاد) وهذا الخان لاتزال اطلاله موجوده ومعروفه مكانه على نهر اليوسفية بين المحمودية وبغداد الا انه اندثر، وبعده بسته فراسخ عن بغداد خان البير او (خان النصف) وبعده بثمانية فراسخ (خان المزرقجي) (البغدادي، ١٩٤٨، ص ٩٧)، ويذكر نيبور خانات الموصل «ان فيها خمسة عشر خاناً بينها خمسة صغيرة وردية، أما البقية فهي كبيرة وواسعة» (الحمداي، الشيخلي، ١٩٨٨، ص ٣٤٣).

#### رابعاً: عمارة الخانات في كربلاء

شيدت عدة خانات داخل مدينة كربلاء وخارجها لإيواء القوافل التجارية والحجاج والزائرين، ومن هذه الخانات داخل المدينة مثل (خان الدهن) و(خان الباشا) و(خان النقيب) و(خان الحاج هادي الدخيل) و(خان الحاج أحمد وشاح) و(خان ابو طحين الأول) و(خان ابو طحين الثاني) و(خان السيد حسن نصر الله) و(خان السيد مهدي الهندي)، اما خانات خارج المدينة (خان النخيلة) و(خان العطيشي) و(خان العطشان) (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٧٠)، وسوف نتناول عمارة بعض هذه الخانات بشكل مختصر.

#### ١ - خان النخيلة

يعتبر هذا الخان احد أبرز الخانات التي تقع على طريق كربلاء نجف (القريشي، ٢٠١٤م، ص ٦٤)، ويبعد عن مدينة كربلاء حوالي (١٤ كم) إلى الجنوب الشرقي من

اما أوليا جلبي فقد ذكر (خان جغال) القائم عند رأس السراجخانه، و(خان مراد باشا)، و(خان قائم) عند رأس سوق الجند (الحمداي، الشيخلي، ١٩٨٨، ص ٣٤٢ - ٣٤٣)، كذلك (خان جغان) الذي شيد عام (١٥٩٠م) زمن السلطان مراد لكنه هدم من قبل رشيد العمري سنة (١٩٢٩م) و(خان الرزور)، و(خان الشابندر)، و(خان دله الكبير) الذي أنشأ عام (١٩٠٤م) في سوق البزارين، و(خان الكعبروري) شمال بغداد الذي اقترن اسمه بتأسيس الجيش العراقي واستعرض فيه يوم ٦ كانون الثاني عام (١٩٢١م) الا انه هدم من قبل حكومة عبد السلام عارف عام (١٩٦٦م) (الخالدي، ١٩٨٢، ج ١٠، ص ١٧٨)، ومن بغداد إلى مدينة الإسكندرية التي تقع جنوب مدينة بغداد حيث يوجد خان كبير يعرف (بخان الإسكندرية)، ومن الإسكندرية إلى الحلة في منطقته ذي الكفل وجد خان كبير جدا يقال له (خان السيد) او (خان دبله) (البغدادي، ١٩٤٨م، ص ٩٠ - ٩١).

اما في مدينه النجف الأشرف فقد بنيت معظم الخانات أواخر العصر العثماني وقد هدم الكثير منها ولم يبق منها الا القليل، ومنها (خان الوقف) و(خان الشفاء) و(خان شيلان) و(خان المصلی) و(خان النص) و(خان اسعد ابو كلل)، إذ جمع في هذا الخان مؤونة سلاح للقائد العثماني رشيد باشا، عام (١٩١٦م) بعد ان استضافه الحاج عطيه ابو كلل خارج سور النجف (الخالدي، ١٩٨٢، ج ١٠، ص ١٧٨، ص ١٧٩).

وذكر المنشئ البغدادي تشييد خمسة خانات في كربلاء، يبعد فرسخين (خان الكهية) ولا يعرف مكانه لعله الخان

(٢٠، ٨٦، ٨٠ × ٨٥ م)، ويبلغ ارتفاع هذا الخان حوالي (٥) م (اللامي، دون تاريخ، ص ٢٧٩)، واستخدم في بنائه الأجر والجص (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٧٥)، وجدرانه الخارجية مدعّمه بأربعة أبراج ركنيه ذات أشكال أسطوانية يبلغ قطرها (٢ م) بالإضافة إلى وجود ثلاثة أبراج نصف دائرية تقع في منتصف الأضلاع الجنوبية والشمالية والغربية. أما المدخل فيقع في الضلع الشرقي ابعاده (٣ × ٤،٧٠ م) يؤدي إلى رواق مربع الشكل مسقف بقبة نصف كروية، ويفتح هذا الرواق من الجانبين على اروقة داخلية تدور حول الخان، ويضم الخان (١٢٥) ايواناً منها (٤٥) ايوان يطل على الساحة الوسطية من جهاتها الأربعة.

أما أبعاد هذه الاواوين فهي متساوية تقريباً (١٠، ٣ × ٢،٥٠ م) ماعدا ثلاثة اواوين، تطل على الساحة الوسطية من الجانب الشمالي والجنوبي والغربي، وتكون ذات حجم اكبر وابعادها (٣٠، ٤ × ٢،٥٠ م)، وساحته الوسطية مكشوفة مستطيلة الشكل، وتضم الساحة الوسطية بئر لتزويد المقيمين في الخان بالماء، كذلك يوجد فيه حمام (اللامي، دون تاريخ، ص ٢٩٨-٢٩٩) (انظر اللوح ١ أ-ب).

المدينة (آل طعمه، ٢٠٠١، ص ٤٣)، وعرف هذا الخان بأسم خان الربع لوقوعه في ربع المسافة تقريبا التي تربط بين مدينتي كربلاء والنجف (اللامي، دون تاريخ، ص ٢٩٥)، ومن الناحية التاريخية فيعتقد ان الخان شيّد في القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي، ولاتزال آثاره باقية إلى الآن (آل طعمه، ٢٠٠١، ص ٤٣)، كما ويذكر ان خان النخيلة والخانات الأخرى الواقعة على الطريق بين مدينتي كربلاء والنجف تعود إلى فترة الحكم الصفوي والعثماني للعراق (الجنابي، ١٩٨٢، ج ١٠، ص ٣٥٢).

ويتشابه خان النخيلة من الناحية التخطيطية والعمرانية مع الخانات التي تقع خارج المدن او على الطرق الخارجية التي تربط بين المدن العراقية، ومنها خان الحماد و خان المصلي (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٧٥)، كما أنه ضمن سلسلة من الخانات التي شيّدت على طرق القوافل في العهد العثماني من قبل الوالي سليمان باشا الكبير، والتي بلغ عددها (٤٨) خانا اثنان منها في مدينة كربلاء المقدسة، وهما خان الربع و خان العطيشي، اما البقية استخدمت محطات استراحة على الطريق الرابط بين مدينة البصرة وبلاد الشام (القريشي، ٢٠١٤، ص ٦٤)، كما كانت مقرا لاستراحة ومبيت الزائرين القاصدين إلى زيارة الامام الحسين (ع) والإمام علي (ع) (زميزم، ٢٠١٠، ص ١٢٥).

أما وصف الخان عمارياً فهو عبارة عن خان مربع الشكل مساحته (٩٦، ٢٧٣٩٥ م)، تحيط به جدران ابعادها



(ب)



(أ)

(لوح ١ أ- ب)

كبيرة ذات شكل ثلاثة ارباع الدائرة، قطر كل منها حوالي (٨م)، أما مدخل الخان يقع في الضلع الغربي ارتفاعه يبلغ حوالي (٣م) وعرضه (٢م) يعلوه عقد كبير مدبب، وزينت الواجهة الخارجية لمدخل الخان بزخارف حصيرية ناتجة من خلال التلاعب في رصف الاجر (القريشي، ٢٠١٤، ص ٤٨)، اما الجزء العلوي منه مزود بمزاغل (١)، للدفاع والحماية (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٧٣).

وتتوسط الخان ساحة وسطية مكشوفة طولها (٥٠م)، وعرضها (٣٥م)، تحيط بها الحجر تقدمها الاواوين وتعلو تلك الاواوين عقود آجرية وعقود مدببة، وقد شاع استخدام نظام الاقبية المدببة خلال الحكم العثماني على العراق كما يحتوي الخان في جهته الجنوبية على بئر ماء مبني بالآجر، لكنه مندثر حالياً (القريشي، ٢٠١٤، ص ٦٤) (انظر اللوح ٢ أ-ب).

## ٢- خان العطيبي:

يعتبر هذا الخان أحد اهم خانات القوافل في مدينة كربلاء المقدسة، ويقع في مركز ناحية الحسينية في منطقته العطيبي، إلى الشمال الشرقي من مدينة كربلاء المقدسة، على الطريق القديم الذي يربط بين مدينتي كربلاء وبغداد (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٧٣)، ويبعد عن مدينة كربلاء حوالي (١٢ كم)، ومن الناحية التاريخية فهناك عدة روايات عن سنة تشييده، ولكن أكثر الروايات دقة تقول: انه شيد في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي (زميزم، ٢٠١٠، ص ١٢٥).

اما وصف الخان عمارياً فهو ذو شكل مستطيل يبلغ طول ضلعه (٦٥م) وعرضه (٥١م)، ويبلغ ارتفاع جدرانه الخارجية حوالي (٥) متر وسمك جداره (١م) (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٧٣)، وهو مشيد بالآجر والجص، واركانه الخارجية مدعمة بأربعة أبراج



(ب)



(أ)

## (لوح ٢-أ-ب)

## ٣- خان العطشان

الاخضر في رحلته الى مدينة الكوفة، اما تسميته بالخان فأغلب الظن انها أطلقت عليه في فترة متأخرة لنزول المسافرين والقوافل التجارية فيه (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٢٠)، إذ يقع في منطقة تتوسط ثلاث مراكز استراتيجية وهي الكوفة التي تقع إلى جنوب شرق الخان (٦٠ كم)، وكربلاء التي تقع على بعد (٤٠ كم) والاخضر الذي يقع إلى الغرب وعلى بعد (٢١ كم) من مناره موجدته (١)، التي تتلأأ نارها ليلا بموقعها العلي لترشداهم إلى مكان الخان (القريشي، ٢٠١٤، ص ٣٦)، وكما وصفه الرحالة الفرنسي تافرنيه « بناء قديم مبني بالأجر، وما زالت كثير من جدرانها وعقوده وبعض عقاداته ترى الى يومنا هذا وان كانت تشعث وتصدعت» (آل طعمه، ٢٠٠١، ص ٤٢).

اما وصف الخان عمارياً فهو مربع الشكل تبلغ أبعاده من الداخل (٣٥،٥٧ م) و(٢٤،٩٠ م) وهو مشيد بالأجر والجص الذي شيدت به الموجدته،

يقع هذا الخان في المنطقة الواقعة بين مدينتي كربلاء والنجف على بعد (١٦ كم) باتجاه الغرب من خان النخيلة، على بعد (٣٠ كم) من الجنوب الغربي لمدينة كربلاء (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٢١٩)، وتذكر بعض المصادر التاريخية إن خان العطشان من منشآت الدولة الصفوية، وبالقرب منه وهذا هو المكان الذي كانت تقف فوقه قوافل التجار والزوار المسافرين لرؤية قبة الروضة الحسينية خلال فترة العهد الصفوي (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٢٢٠)، في حين يرى بعض الباحثين ان تاريخه يعود الى عهد اقدم بكثير، أذ يرجعوه إلى عصر بناء قصر الاخضر (١٦١ هـ / ٧٧٨ م) نظرا لوجه الشبه الكبير بينهما في بعض العناصر المعمارية.

ويستدل أيضا من نمط طراز هذا الخان وعناصره الزخرفية على انه لم يكن سوى دار استراحة لوالي منطقته

ويبلغ ارتفاع جدرانه حوالي (١٠م)، وسمك جداره الدفاعي حوالي (١,٥م)، ويبلغ طول ضلعه الغربي حوالي (٤٣م)، في حين يبلغ طول ضلعه الجنوبي حوالي (٣١م)، واضلاعه الخارجية مدعمة بأبراج نصف اسطوانة بواقع ثلاثة أبراج لكل ضلع فيكون اثني عشر برجاً لمجموع الخان (سامح، ١٩٩١، ص ٧٩-٧٧)، حيث يقع الباب الرئيسي الذي تشكل بأندماج برجين يفسحان بينهما مدخلاً عالياً يكفي لدخول راكب على فرسه (القريشي، ٢٠١٤، ص ٣٦)، وتبرز الأبراج عن الجدار الخارجي بحوالي مترين فيما عدا برج الدخول الذي يبرز بحوالي (٤٠،٤م)، وتشبه الأبراج والبوابة تصميم أبراج وبوابة قصر الأخيضر وبالبوابة الرئيسية في منتصف الجدار الشمالي (انظر اللوح ٣ أ-ب).

يوجد باب من مصبغات الحديد من أعلى إلى أسفل

وكذلك نلاحظ وجود مرافق كثيرة ملحقة بالخان من جهته الشرقية مندثرة الآن، كما نلاحظ وجود سور خارجي مطموور يقع على بعد (٣٥م)، ويحيط وبالخان من جميع جهاته قد يكون على نمط سور حصن الأخيضر (القريشي، ٢٠١٤، ص ٣٦).

ويبلغ ارتفاع جدرانه حوالي (١٠م)، وسمك جداره الدفاعي حوالي (١,٥م)، ويبلغ طول ضلعه الغربي حوالي (٤٣م)، في حين يبلغ طول ضلعه الجنوبي حوالي (٣١م)، واضلاعه الخارجية مدعمة بأبراج نصف اسطوانة بواقع ثلاثة أبراج لكل ضلع فيكون اثني عشر برجاً لمجموع الخان (سامح، ١٩٩١، ص ٧٩-٧٧)، حيث يقع الباب الرئيسي الذي تشكل بأندماج برجين يفسحان بينهما مدخلاً عالياً يكفي لدخول راكب على فرسه (القريشي، ٢٠١٤، ص ٣٦)، وتبرز الأبراج عن الجدار الخارجي بحوالي مترين فيما عدا برج الدخول الذي يبرز بحوالي (٤٠،٤م)، وتشبه الأبراج والبوابة تصميم أبراج وبوابة قصر الأخيضر وبالبوابة الرئيسية في منتصف الجدار الشمالي (انظر اللوح ٣ أ-ب).

يوجد باب من مصبغات الحديد من أعلى إلى أسفل

وكذلك نلاحظ وجود مرافق كثيرة ملحقة بالخان من جهته الشرقية مندثرة الآن، كما نلاحظ وجود سور خارجي مطموور يقع على بعد (٣٥م)، ويحيط وبالخان من جميع جهاته قد يكون على نمط سور حصن الأخيضر (القريشي، ٢٠١٤، ص ٣٦).



(ب)



(أ)

(لوحة ٣ أ-ب)

#### ٤- خان أبو طحين الثاني

وبهذا يكون مجموعها (٢٤) ايواناً، عرض الايوان الواحد (٨٠،٢م)، ويفصل بين ايوان واخر جدار سمكه نصف متر تقريباً، اما الضلع المطل على الشارع (شارع ابن الحمزة) فتفتحت فيه مجموعة من المحال التجارية (استمارة التوثيق التراثي خان أبو طحين الثاني، الهيئة العامة للآثار والتراث).

استخدم في الخان مجموعة من العناصر المعمارية المهمة المتمثلة بالعقود نصف الدائرية والعقود المنبسطة، فضلاً عن استخدام القباب المنخفضة (الطشيتية) في التسقيف، تركز على جدران تمتاز بالسّمك، وزينت الجدران بمجموعة من الزخارف الحصرية الناتجة من التلاعب بوضعيات الاجر، استخدم الاجر والجص في بناء جميع أجزاء هذا الخان (استمارة التوثيق التراثي خان أبو طحين الثاني، الهيئة العامة للآثار والتراث) (انظر اللوح ٤ أ-ب).

ونتيجة لموقع الخان المهم في وسط المدينة فقد تعرضت أجزاء كثيرة منه الى التحوير والتخريب لغرض استخدامها محال تجارية او مخازن، اذ غلفت الكثير من جدرانه بالسقوف الثانوية، كما أغلقت الكثير من نوافذه وابوابه بالمواد البنائية الحديثة، مما يؤدي في النهاية الى الضرر بهذا المعلم العماري المهم.

يعتبر خان أبو طحين الثاني احد الخانات التراثية المهمة في مدينة كربلاء وهو واحد من خانين يعودان لعائلة أبو طحين، يقع هذا الخان في مركز المدينة في محلة باب الخان في شارع ابن الحمزة، وقد اعلن عن تراثيته في الجريدة الرسمية تحت رقم ٤٣٥٤ المنشورة في ٢/٣/٢٠١٥، مالك الخان ورثة أبو طحين والقائم بإدارته والاشراف عليه اخيهم علي جاسم أبو طحين.

اما وصف الخان عمارياً فيتم الدخول لهذا الخان عن طريق مدخل عليه باب من الحديد حديث الصنع يؤدي الى رواق معقود ابعاده (٢،٨٦×٨،٣٠م)، ومنه الى الساحة الوسطية، وهي مستطيلة الشكل ابعادها (١٩،٢٠×٢٤م)، تحيط بها الاواوين من جهاتها الثلاث، عدد تلك الاواوين ثمانية او اوين،



(ب)



(أ)

(لوح ٤ أ-ب)

## ٥- خان حسن نصر الله

يعتبر خان حسن نصر الله أحد الخانات التراثية المهمة في مدينة كربلاء، ويقع هذا الخان في مركز المدينة في محلة باب النجف، وقد أعلن عن تراثيته في الجريدة الرسمية تحت رقم ٤٣٥٤ المنشورة في ٢/٣/٢٠١٥، مالك الخان ورثة السيد حسن نصر الله.

اما وصف الخان عمارياً فيواجه الداخل الى الخان باب من الخشب قديم الصنع مكون من مصراعين عرضة الباب (٢,٥×٣م)، يزين الباب زخرفة خشبية على هيئة العقد، وثبت على مصراع الباب الأيمن مطرقة من النحاس على هيئة النسر، يؤدي المدخل الى رواق ابعاده (٦,٨٠×٣,٧٠م) (استمارة التوثيق التراثي خان السيد حسن نصر الله، الهيئة العامة للآثار والتراث).

اما الساحة الوسطية فيتم الوصول اليها عن طرق الرواق الذي يقع خلف المدخل الرئيس للخان، وتمتاز ساحته الوسطية بانها كبيرة المساحة سقت بالصفائح الحديدية لاستغلال الساحة واستخدامها موكباً لتقديم الخدمات للزائرين، يحيط بالساحة الوسطية مجموعة من الاواوين التي تستخدم للجلوس مجموعها (١٧) ايواناً موزعة سبعة اواوين في الضلع المقابل لمدخل الخان، وخمسة اواوين في كل من الجناح الجنوبي والشمالي، ابعاد الايوان الواحد (٦,٧٠×٣,٧٠م)، سقت الاواوين والاروقة بمجموعة من القباب المنخفضة التي شاع استخدامها في العصر العثماني، في حين سقت أجزاء أخرى منه باستخدام الروافد الحديدية والاجر (استمارة التوثيق التراثي خان السيد حسن نصر الله، الهيئة العامة للآثار والتراث).

اشتمل الخان على مجموعة من العناصر العمارية المهمة التي لا بد من الإشارة اليها فظهرت فيه العقود المدببة والقباب المنخفضة التي تركز على مجموعة من الحنايا الركنية، كما ظهرت بشكل واضح المثلثات الركنية التي استعان بها المعمار لتحويل الشكل المربع الى دائري لترتكز عليه رقبة القبة، مادة البناء الرئيسية فيه الاجر والجص، كما استخدمت الروافد الحديدية في بعض الأجزاء، ويظهر ان الأجزاء التي استخدمت فيها الروافد الحديدية تعود الى عهد احدث من الأجزاء القديمة الأخرى (انظر اللوح ٥ أ-ب).



(ب)



(أ)

(اللوحة ٥ أ-ب)

## ٦- خان مزهر وشاح

الاولوين ما تبقى منها مجموعها (١٨) ايواناً مقسمة على جانبين، في حين تهدمت اواوين الجانب الأيمن بالكامل اما الجانب اليسار من الساحة الوسطية فقد بقي منها مجموعة من الاواوين في حين تهدم بعضها، ابعاد الايوان الواحد (٤،٢٥×٣،٣٠م)، ضم الخان ايضاً مجموعة أخرى من القباب مجموعها (١٥) قبة سقفت بها بعض الاواوين قياس قطر اكبرها (٣م) (استمارة التوثيق التراثي خان مزهر وشاح، الهيئة العامة للآثار والتراث) (انظر اللوح ٦ أ- ب).

تعرض الخان الى الضرر الكبير وقد تهدمت أجزاء مهمة منه وهو بحاجة عاجلة للصيانة والترميم للحفاظ عليه كونه معلم مهم ونموذج مميز من ابنية الخانات التراثية التي شيدت داخل المدن وهو شاهد حي على الرقي العماري الذي توصل اليه المعمار العراقي.

يعتبر خان مزهر وشاح أحد الخانات التراثية المهمة في مدينة كربلاء، ويقع هذا الخان في مركز المدينة في محلة العباسية الغربية، وقد أعلن عن تراثيته في الجريدة الرسمية تحت رقم ٤٣٥٤ المنشورة في ٢/٣/٢٠١٥، مالك الخان الحالي وورثة الحاج مزهر وشاح.

وصف الخان عماريا لا يختلف كثيراً عن الخانات التراثية الأخرى المبنية داخل مدينة كربلاء، لكن يتميز بكونه بنى على هيئة القيسارية، واجهة الخان طولها (١٢،٢٥م) يتوسطها مدخل عرضه (٣،٢٥م)، يؤدي المدخل الى رواق طوله (١٥م) تقريباً وعرضه (٥م) سقف هذا الرواق بمجموعة من القباب ذات الشكل المنخفض عددها خمس قباب، تركز هذه القباب على عقود نصف دائرية، وعلى جانبي الرواق تقع مجموعة من القباب التي بنيت على نمط قباب الرواق الرئيس مجموع هذه القباب ثمان قباب موزعة اربع قباب في كل جانب من جانبي الرواق، زينت الجدران وبواطن القباب من الداخل بالزخارف الحصرية الناتجة من خلال التلاعب بوضعيات الاجر (استمارة التوثيق التراثي خان مزهر وشاح، الهيئة العامة للآثار والتراث).

أغلقت الجهة اليسرى من الرواق ليتم تحويلها الى محل تجاري، اما الجهة اليمنى فقد وضع عليها باب حديدي حديث الصنع ليتم استخدامها مقهى (مقهى الزوراء).

ينتهي الرواق الرئيسي للخان بساحة وسطية تحيط بها



(ب)



(١)

### (اللوحة ٦ أ - ب)

ونتيجة لما سبق فالخانات، موضوع دراستنا، تعاني من مجموعة من المشاكل ولا بد من صيانتها وفق الأساليب العلمية الحديثة كونها تحتاج الى كفاءة علمية وتاريخية ومعمارية (الاشعب ، ١٩٨٤ - ١٩٨٥ ، ص ٤٨)، سوف نتناولها بشكل موجز وهي:

#### أ. الامطار:

تكون الأمطار بصورة عامة ذات نسب مرتفعة في فصل الشتاء، وغالباً ما تكون هذه الامطار مصحوبة بحبات البرد (محمد ، دون تاريخ ، ص ٢٠)، تؤثر الأمطار على الأبنية الأثرية والتراثية بشكل مباشر، وذلك من خلال ارتطام حبات المطر الساقطة من السماء على أسقف وجدران الخانات مما يؤدي إلى تقشر وإزالة الطبقات الخارجية من الملاط المكسوة منه الجدران الخارجية للمبنى، فضلاً عن ذلك تكون قنوات شعرية يزداد حجمها كلما أستمريت الأمطار أو

### المبحث الثالث

#### اولاً: العوامل والمشاكل التي تعاني منها الخانات في كربلاء

##### ١- العوامل المناخية

تناولنا فيما مضى مجموعة من الخانات التراثية في مدينة كربلاء المقدسة، ونظراً لقدم بنائها والمواد الأولية التي بنيت منها الآجر والجص، فضلاً عن الأخشاب كل هذه المواد لها عمر افتراضي تتلاشى وتتهدم المباني اذا ما حفظت في أجواء مثالية، المباني التي بنيت بالآجر والجص تمتاز بأن عمرها يكون أطول قياساً مع المباني التي بنيت باللبن والطين، ولا ننسى نسبة الأملاح التي توجد في المواد الأولية التي تكون لها علاقه عكسية مع عمر البناء فكلما قلت نسبة الملوحة في مواد البناء طال عمرها وكلما كثرت نسب الملوحة فيها قل عمر البناء،

#### د. الحرارة:

يؤثر اختلاف درجات الحرارة على المباني الأثرية بشكل عام والخانات التراثية بشكل خاص، إذ إن ارتفاعها أو انخفاضها يؤدي إلى تمدد وانكماش الكتل البنائية مما يحدث حركة في جدران المباني والتي يكون من نتيجتها تشقق الجدران (الكفلاوي، ٢٠٠٤، ص ٦٢)، فضلاً عن ذلك فقد يؤدي ارتفاع درجات الحرارة العالية إلى انخفاض نسبة الرطوبة في الاخشاب التي تسقف بها المباني والتي بالتالي تكون ذات مقاومة ضعيفة وتكثر فيها التشققات، كما ان انخفاضها يؤدي إلى ارتفاع نسب الرطوبة التي بدورها تكون عاملاً مساعداً لنمو الفطريات والحشرات (رويتز، ٢٠٠٦، ص ٣٥).

#### ٢- العوامل البيولوجية

يختلف تأثير عوامل التلف البيولوجي على المباني الأثرية والتراثية عن عوامل التلف المناخية، وفي بعض الأحيان تكون نتيجة من نتائج العوامل المناخية، وظهر من خلال الدراسة تأثير العوامل البيولوجية على الخانات الأثرية والتراثية، وستناول تأثير تلك العوامل بشكل موجز.

#### أ. الطيور والفئران:

فمن أول تلك المؤثرات هي الطيور والفئران، إذ تؤدي دوراً سلبياً في تلف المباني وذلك من خلال الفضلات التي تلقيها، وكذلك من خلال استغلالها للشقوق والحفر في الجدران والسقوف مما يجعلها مناطق ضعيفة، وتقل مقاومتها عند تساقط الأمطار، تترك الطيور اكوام فضلات

كثرت كميتها وتكون الاضرار اكثر على المناطق السفلى من الجدار ، فضلاً عن هذا فإنّ الامطار التي فيها نسبة عالية من الحامضية تكون اثارها أكبر ضرراً على المباني خصوصاً تلك التي استخدم الجص فيها كمادة رابطة او كسيت واجهاتها وسطوحها منه.

#### ب. الرطوبة:

الرطوبة الناتجة من ارتفاع نسبة بخار الماء في الهواء تكون اثارها خطيرة على المباني، فارتفاع نسبتها تساعد الجزئيات التي تتكون منها مواد البناء على التفاعل مثل تحلل الأملاح عند زيادتها عن الحد الطبيعي او تبلورها عند انخفاضها وبالنتيجة تلف تلك المواد، فالرطوبة الطبيعية تكون نسبتها اقل من ٣٥٪ وعندئذ يصبح الهواء جافاً، أما إذا زادت عن ٧٠٪ يكون الجو رطباً جداً، وما يخص مصادرها فقد تكون بسبب مياه الامطار او المياه السطحية فضلاً عن اتجاه المبنى والمياه الجوفية (بكر، ١٩٩٨ ، ص ٨٥)، وتؤثر الرطوبة بشكل مباشر على أجزاء من الجدران خصوصاً الأجزاء المكسية بالملاط الجصي وتآكله وتسبب (قفع) في كساء الجدران.

#### ج. المياه السطحية:

ان تأثير المياه السطحية على الخانات، تأتي بسبب الفيضانات أو الأمطار التي يتعرض لها العراق وتؤدي إلى تلف المباني وتشقق الجدران وتهدمها وقد ظهر ذلك جلياً في الخانات التي استعملت مواد أولية بسيطة في بنائها مثل خان النخيلة و خان العطشان و خان العطيشي و خان مزهر و شاح و خان حسن نصر الله و خان ابو طحين (سوسة، ١٩٦٥، ص ٥٧٧ - ٥٨٠).

الأخير رقم (٥٥) لسنة ٢٠٠٢م، مما جعل هدم واستخدام هذه المباني كما يحلو للملكية (اللامي، ٢٠٠٨، ص ٣٩).  
أ. الإهمال:

فالمعروف أنّ معظم الأبنية الاثرية في العراق تعاني الإهمال وعدم الاهتمام بها سواء من قبل مالكيها أو من الهيئة العامة للآثار والتراث بسبب ظروف البلد الأمنية والسياسية بشكل عام (الشوكي، ٢٠١٢، ص ٢٧)، فضلاً عن قلة الوعي الآثاري (اصلان، دون تاريخ، ص ١٩ - ٢٠).  
ب. الحروب:

توثر الحروب على المباني الأثرية والتراثية بشكل مباشر أو غير مباشر، فهي توثر عليها مباشرة من خلال القذائف الصاروخية، والاليات العسكرية واتخاذ بعضها ثكنات عسكرية (الصبيحواوي، ٢٠١٢، ص ٣٧ - ٣٩)، أو بصورة غير مباشرة من خلال ترك بعض المناطق التي تكون مسرحاً للعمليات العسكرية وتسمح للسارقين من خارج البلد بنهب الآثار والعبث بالمواقع الاثرية (Al. Hussainy, p83).

### ثانياً: كيفية استثمار وتنشيط الخانات في كربلاء

#### سياحياً

##### ١. اثر السياحة الاثرية و التراثية في الاقتصاد:

يحتل التراث العمراني أهمية حيوية كبيرة في المدن المقدسة في العراق (نجف الأشرف، كربلاء المقدسة، الكاظمية، سامراء) إذ يمثل تاريخها وثقافتها، كما أنه يساعد على ربط سكانها بعضهم ببعض، ويمنحهم شعوراً بالانتماء إلى جذورهم (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٤٠٢)، وتعد مدينته

الطيور على جدران المباني الأثرية (الخانات) خصوصاً السطوح العليا (شاهين، ١٩٩٤، ص ١٧٩)، مما جعل الأوساخ تتراكم على السطح، فتصبح أرضيته مشبعة بالرطوبة خصوصاً في موسم الشتاء، أمّا الفئران فقد أثرت أيضاً على الخانات التراثية وظهر ذلك واضحاً في الخانات، إذ تأخذ بحفر جحور لها في أسس الجدران أو في وسطها (شاهين، ١٩٩٤، ص ٢١٧).

##### ب. الحشرات والفطريات:

من المعروف أنّ معظم الخانات استخدم الخشب في تسقيفها وعمل أبوابها ونوافذها، وتنوعت أنواع الأخشاب التي استعملت في عملها فمنها المحلي ذو النوعية البسيطة ومنها المستورد من دول الخارج، ونتيجة للتقلبات الجوية وارتفاع نسب الرطوبة وتغير درجات الحرارة في فصول السنة يساعد على نمو بعض الحشرات والبكتريا (عبد الله، ٢٠١٢، ص ٣٨)، وقد أصيبت بعض الخانات بهذه الحشرات ونتيجة لضعف المعالجات لهذه الحشرات مما أدى الى نخر بعض الأخشاب وتساقط السقوف.

### ٣- العوامل البشرية

لعب التوزيع الجغرافي للخانات التراثية في محافظة كربلاء دوراً سلبياً وجعلها عرضة للإضرار والإهمال والتعدي عليها من قبل الناس في مختلف الأزمنة، ولا سيما إنّ القوانين العراقية لم تُول اهتماماً كبيراً للأبنية التراثية في القوانين العراقية التي صدرت منذ العهد الملكي، والتعديلات التي أجريت عليها حتى صدر قانون الآثار

إذ أن الإنفاق المباشر وغير المباشر من قبل السواح ولد سلع وخدمات ذات قيمة اقتصادية (جوده ، ٢٠١٤ ، ص ٢٩)، لذا للنشاط السياحي مساهمة فعالة في التنمية الاقتصادية لاسيما القطاع خاص وتكمل خصوصيته كونه نشاط اقتصاديا متجددا، لا ينقرض ولا يفنى، وهو نشاط متداخل مع مختلف الأنشطة الاقتصادية الأخرى، فله دور فعال في التنمية عن طريق المساهمة في زيادة الدخل الوطني، وتحقيق التوازن بين مختلف المناطق الجغرافية (بن غضبان، ٢٠١٦ ، ص ١٠٢).

## ٢. انواع السياحة في مدينه كربلاء المقدسة.

### أ. السياحة الثقافية

تعرف السياحة الثقافية على أنها سياحة ذات دوافع ثقافية، هدفها زيارة أماكن ذات أهمية عالية متعلقة بثقافة وتاريخ الشعوب، والدافع الحقيقي ليس فقط زيارة معالم العمارة والمواقع الاثرية، بل معرفه كل ما يتعلق بنمط حياة الشعوب من إبداع وثقافه في المجالات المختلفة (المسهد، ٢٠٢٠ ، ص ١١-١٢).

وتعتبر مدينة كربلاء من أهم المدن الدينية المقدسة من ناحية التراث العمراني، لما تزخر به من موروث حضاري وديني، يتمثل بعمارة الاضرحة المقدسة، وكذلك المواقع الاثرية والتراثية (الأنصاري، ٢٠١٦ ، ص ٤٠٣-٤٠٤).

### وهناك نوعان من المواقع

أ- مواقع تاريخية أثرية: وهي مباني تم إنشاؤها في الماضي البعيد لا تقوم الآن بالوظائف التي شيدت من أجلها خصوصا ان بعضها تآكل وتصدع نتيجة تقادمها.

كربلاء المقدسة من المدن الزاخرة بموروثها الثقافي، لما تتمتع به من موارد سياحية متعددة، فقد وهبها الله تعالى مكانه دينية مميزة لاحتضانها مرقد الائمة الأطهار والشهداء الصالحين، ومناطق أثرية وتراثية وما تحويه من متاحف ومكتبات، جعلت منها منطقة مميزة على صعيد الإرث الحضاري والثقافي (المسهد، ٢٠٢٠ ، ص ١)، إذ تمثل هذه المعالم الدينية والمواقع الاثرية قاعده اقتصادية مهمة لهذه المدينة المقدسة، لذلك فإن حمايتها وتنميتها أصبحت ضرورة قصوى (الأنصاري، ٢٠١٦ ، ص ٤٠٢)، من خلال ادراك الفرد والمجتمع أهمية التراث العمراني وفهم أهمية السياحة الاقتصادية لتنمية السياحة (الكريطي، ٢٠١٧ ، ص ٨٣)، للارتقاء والنهوض بواقع التراث العمراني للمدينة، وابرز أهميته كأحد القطاعات الأساسية للتنمية (الأنصاري، ٢٠١٦ ، ص ٤٠٤)، حيث تعد الأماكن التراثية من الناحية الاقتصادية ذات مردود اقتصادي مهم، كما أن السياحة التراثية هي حركة ديناميكية مرتبطة بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان (الجميل، ٢٠١٢ ، ص ٤٥ - ٥٥)، وباتت هذه الأماكن موارد اقتصادية مهمة على مستوى العالم اذا اعتمدت عليها اقتصاديات العديد من البلدان لما توفره من جذب للسياح (المسهد، ٢٠٢٠ ، ص ١).

تمثل السياحة قطاعا اقتصاديا رئيسيا لضخ العملات الصعبة وجذب الاستثمار الأجنبي، كما توفر فرص عمل كثيرة، وتمكن السياحة الاستفادة من الموارد الطبيعية والبشرية والحضارية والتاريخية لخدمة الاقتصاد والمجمع (بن غضبان، ٢٠١٦ م، ص ١٠٢)، وباتت السياحة صناعة عالمية،

وهناك من يرى ضرورة التمسك بالتراث والمحافظة عليه وتحديد، وتوجيه حياتنا الحالية بما يتفق مع مبادئه وقيمه (الجميل، ٢٠١٢، ص ٣٥-٣٧).

اما الاثار فتعد من أهم الموضوعات السياحية لدى السائح اذا يعتمد الكثير من السياح على زياره المعالم الأثرية، لمعرفة ما تركته أيادي الأجيال السابقة من فن معماري يتجلى بأبهى واجمل صورته في نظر الزائر، كما أن زيارته لتلك المواقع تزيد من معرفته ومعلوماته عن الحقائق لتلك الحضارات التي ازدهرت في الماضي ولا تخلو مدينه كربلاء المقدسة من المعالم الاثرية والتراثية التي تعود إلى عصور قديمة، وكذلك ما ورثته من الحضارات الإسلامية بعصورها المختلفة، واخذت كربلاء من هذه العصور نصيبها اذ يوجد على أرضها العديد من المواقع الاثرية والتراثية المهمة، مثل (حصن الاخضر، كنيسة القصير، مناره موجد، خان العطيبي، خان العطشان، خان النخيلة وغيرها) (الكريطي، ٢٠١٧، ص ٩٢).

### ٣- الخدمات السياحية.

تعد الخدمات من أهم مقومات الجذب السياحي لأي منطقة سياحية ومن دونها تفقد المنطقة جاذبيتها للسياح، لذلك يجب توفير خدمات سياحية ذات مستوى عالي لجذب اكبر عدد من السياح ويجب ان تناسب هذه الخدمات رغبات واحتياجات السائحين بمختلف أعمارهم ومستوياتهم المالية والثقافية (المسرهد ٢٠٢٠، ص ١٥٦)، وهذه الأماكن التراثية والاثرية والدينية تحتاج إلى توفر الخدمات من فنادق ومخيمات سياحية، كذلك توفر

ب- المواقع التراثية: وهي المباني المشيدة في الماضي القريب ومازالت تقوم بوظائفها التي شيدت من أجلها او جزء منها) (الجميل، ٢٠١٢، ص ٤٠).

السياحة الثقافية هي أحد اهم العوامل الأساسية في نشأة محافظه كربلاء المقدسة ونموها، حيث تلقي السياحة في محافظة كربلاء بظلالها على الوظائف الأخرى فيها من ناحية توفر البضائع في الأسواق، وتوفير الحوانيت والمحال المختصة ببيع لوازم الدفن وغيرها (المسرهد، ٢٠٢٠، ص ١)، كل ذلك أدى إلى السعي إلى تطوير الدور الاقتصادي في المدينة الذي يعود بمنافع مادية كبيرة على المجتمع، لاسيما في مجال السياحة الثقافية، فلا بد من الاهتمام بالتراث العمراني، وتأهيل المباني والاحياء القديمة والمواقع التاريخية والتراثية، مما يتيح توفير فرص عمل لكثير من الأيدي العاملة (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٤٠٣)، وإيجاد السبل المناسبة لتطوير هذا القطاع المهم، لإيصال الفكرة إلى الجهات المسؤولة، وتوعية المواطنين قدر الأماكن بأهمية السياحة الثقافية في المحافظة، والحفاظ على الموروث الثقافي والاستفادة من الاستثمار لتنمية السياحة في المدينة (المسرهد، ٢٠٢٠، ص ١).

### ب- السياحة التراثية والاثارية

التراث هو تراكم الخبرات والمعرفة والوعي الذي انجزه الفرد والمجتمع تجاه ذاته والعالم، وتجاه رسالته الإنسانية، بما يكشف عن مبررات وجود هذا المجتمع واهمته التاريخية،

التراثية من ناحية تعقيدات الملكية العقارية بسبب انتقالها إلى أكثر من وريث مما يؤدي إلى تعذر صيانتها وترميمها (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٤٠٤).

#### ٤- الترويج السياحي للموقع التراثية في كربلاء المقدسة

تعد المعالم التراثية داخل المدن جزءاً لا يتجزأ من النسيج العمراني للمدينة وهي المنبع الأصلي للتراث الذي يحفظ للمدينة شخصيتها وكيانها مهما تعرضت للمتغيرات الفنية والاقتصادية والاجتماعية (الجميلي، ٢٠١٢، ص ٣)، ويعتبر الترويج السياحي أحد الوسائل الأساسية المهمة لنشر المعرفة والثقافة السياحية لدى الجمهور، وذلك من خلال نشر المعلومات عن المعالم الاثرية والتراثية، لذلك يعد الترويج من المصادر المهمة للمعلومات التي يرغب السائح في الحصول عليها (الكريطي، ٢٠١٧، ص ٨٤)، ويعتمد الترويج السياحي لمدينة كربلاء المقدسة على مشاهدته المعالم السياحية والتي تشمل المراقد المقدسة والمباني الدينية الاثرية والتراثية (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٤٢)، والترويج عن المواقع التراثية يكون عن طريق الاعلام سواء كان صحافه او اذاعه وتلفزيون او كتب او مجلات او افلام وثائقية، اذ يقوم الإعلام بدور بارز بنقل المعلومات السياحية وتداولها عبر وسائل مختلفة، كما يقوم بتحفيز الجمهور على السياحة، ويعرف على أهم المقومات السياحية والحضارية التي تحتويها تلك المناطق، كما أنه يوفر الفرص للمستثمرين والعاملين والقائمين على القطاع السياحي للإعلان عن مشاريعهم ونشاطاتهم السياحية والترويج لها كما تغرس القنوات الايجابية لدى السائح

خدمات النقل للسياح، وتوفر المطاعم والفنادق ومحال بيع الهدايا التذكارية (الكريطي، ٢٠١٧، ص ٩٠)، وتوفر شبكه معلومات سياحيه جيده، والخدمات التكميلية والتسهيلات والبنى التحتية للخدمات (بن غضبان، ٢٠١٦، ص ١٦٠)، كذلك توفير فضاءات واسعة لاستيعاب الاعداد الهائلة من الزوار والسياح، اذا تبين ان اعداد الوافدين إلى كربلاء المقدسة يبلغ بين (٢٠-٢٥) الف زائر وسائح تقريبا في الأيام العادية وبين (٥٠٠-٥٥٠) الف زائر وسائح في أيام الخميس والجمعة اما في الأعياد والزيارات الموسمية يبلغ مليون زائر تقريبا (الأنصاري، ٢٠١٦، ص ٣٤٢-٣٤٣).

ولا بد من وجود مجموعة من الخدمات الواجب توفرها في المواقع الاثرية والتراثية مثل وجود منظمين لدخول السياح الى المواقع وتزويدهم بمعلومات عن الموقع، واعطاءهم إرشادات عن الموقع وكيفيه التعامل معه، كذلك توفير الحماية والامن للسياح من اي خطر، توفير مساحات كافيه للسياح بحيث تحدد اعداد السياح مما يمنع اكتظاظ المكان، وتوعيه المواطنين بأهمية المواقع السياحية (بن غضبان، ٢٠١٦، ص ١٦١).

لكن هناك مجموعة من المعوقات تقف في طريق تحقيق هذه الخدمات منها عدم الاهتمام بالتراث في المدينة القديمة من قبل الجهات المسؤولة، وعدم وجود صيانه دورية للموقع من قبل الكوادر الهندسية العاملة في مجال الحفاظ على المباني التراثية، وقله توعيه المواطنين بأهمية المواقع التراثية في المدينة، فضلا عن المشكلات التي تواجه المباني

العالم وهناك العديد من السياح قدموا إلى محافظه كربلاء المقدسة بواسطة شركات سياحية (المسهد، ٢٠٢٠، ص ٩٣)، إذ تقوم هذه الشركات بدور بارز في الإعلان عن السياحة في المدينة التي يراد التسويق لها، وكذلك نقل صورة واقعية عن المعالم السياحية الموجودة فيها، والتنسيق بين السياح والادارات المشرفة على الأماكن السياحية (الكريطي، ٢٠١٧، ص ٥١-٥٢).

### الاستنتاجات والتوصيات

١. توظيف بعض المباني التراثية في مدينة كربلاء كمتاحف من ضمن المدينة باعتبارها من أفضل المواقع للعرض المتحفى.
٢. توظيف بعض المباني التراثية في مدينة كربلاء كأماكن لمزاولة الأعمال الحرفية واليدوية التقليدية، والتراثية بأنواعها مما يشكل تناغماً بين الحرفي والمكان الذي يتم فيه صناعة المنتجات الحرفية.
٣. استخدام بعض المباني التراثية لعرض وبيع المنتجات الشعبية والتراثية.
٤. تستعمل أماكن للرسم أو ورش ومتاجر للفنون التشكيلية أو منتديات ثقافية وفنية.
٥. استخدامها كمطاعم لإعداد وتقديم الأكلات الشعبية على أن يتم تهيئة المكان بصورة تراثية.
٦. زيادة الوعي الثقافي بأهمية التراث عن طريق الندوات والحملات الميدانية.
٧. المساهمة في توفير الدعم المادي لعمليات الصيانة والترميم.

كونه منبرا لمناقشة الآراء والأفكار حول معوقات صناعه السياحة (الكريطي، ٢٠١٧، ص ٢٥).

### أ. الترويج عن طريق المهرجانات

وهي عباره عن فعاليات كانت موجوده منذ فترة طويلة، وهي ممارسات ثقافية تم ابتكارها كشكل من اشكال العرض العام والاحتفال، وتهتم هذه المهرجانات بثقافة الشعوب وحضارتهم وتتيح فرصه ممارسة نشاطات خاصة بهذا المجتمع، أما من الناحية الاقتصادية فهي تحقق عوائد مالية على المدى الطويل فضلا عن توفيرها فرص عمل كثيرة، كذلك دورها الكبير في تمثيل المناطق السياحية والترويج لها كوجهات سياحية، ومن هذه المهرجانات في مدينه كربلاء المقدسه، مهرجان خان النخيلة ومهرجان ربيع الشهادة العالمي (المسهد، ٢٠٢٠، ص ١٥٨).

### ب. الترويج عبر الإعلام الإلكتروني

يتم الترويج عن المواقع الاثرية والتراثية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، انستغرام، تويتر وغيرها)، إذ تحول الانترنت إلى ميدان تجاري وعلمي وثقافي، ويمكن الاستفادة من الانترنت في قطاعات واسعه لما يحتويه من معلومات واسعه ما بين علمية وثقافية وترفيهية، مما يؤدي إلى استفادة الناس وتوسيع معارفهم و مفاهيمهم عن السياحة التراثية واشباع ميولهم في المعرفة (الكريطي ٢٠١٧، ص ٥٧).

### ج. الترويج عبر الشركات السياحية

يعتمد السياح بشكل كبير على الشركات السياحية عند رغبتهم بالقيام بالنشاط السياحي في أي منطقه من

تراثيتها لمنع هدمها والتجاوز عليها مستقبلاً، فضلاً عن ذلك توثيق بعض الخانات التي أعلن عن تراثيتها، ولم توثق بشكل واضح للاستفادة منها عند إجراء الصيانة والترميم.

١٤. التنسيق مع المنظمات العالمية وخصوصاً منظمة اليونسكو لعرض إدخال بعض المباني، ومنها الخانات التراثية في قائمتها لغرض حمايتها محلياً، ودولياً من التجاوزات وضمان صيانتها بأشراف تلك المنظمة على وفق الأساليب العلمية الحديثة. ١٥. دعم وتطوير المؤسسات القائمة على الحفاظ على هذه الخانات التراثية.

### الهوامش

١. الوكالات: وهي منشأة تجارية تسمى وكالة توجد داخل المدن، ويقوم فيها تاجر من المدينة نيابة عن غيره وهو التاجر الأصلي الذي يقطن في بلد آخر، حيث يقوم التاجر بالنيابة بعملية بيع وشراء بضاعة معينه بحيث يحل محل تاجر الأصلي (أحمد، ٢٠١٤، ص ٤٢).

٢. القيساريات: تطلق هذه الكلمة على الأسواق المفتوحة على الطرق والشوارع العامة. (شافعي، ١٩٨٢، ص ١٢٦-١٢٧).  
٣. الارباع: جمع (ربع) وهي مساكن عامه الشعب وهي تشبه عماره الخانات والوكالات والفنادق بل ان بعضها تطور وأصبح يستخدم وكالة وفندق والعكس بالعكس. (شافعي، ١٩٨٢، ص ١٢٧).

٤. الظاهر بيبرس: لقب بالقفجاقو البندقاري والصاحي نسبة لمن ملكه من الامراء والملوك وهو رابع

٨. تشجيع الباحثين لإجراء الأبحاث والدراسات العلمية المتخصصة بالمواقع الأثرية الشاخصة عن طريق العمل الميداني.

٩. إصدار قوانين خاصة بالمباني والمدن التراثية لغرض حمايتها من التجاوزات، والعمل على إدخالها في قائمة التراث العالمي كونها تمثل إرثاً وطنياً وتعديل قانون الآثار رقم (٥٥) لسنة (٢٠٠٢م) لسد الثغرات الموجودة فيه التي لم تراعى الجانب التراثي سواء في التراث الثابت أو المنقول وإيلاء أهمية للمباني التراثية والتي لا تقل عن أهمية المباني الأثرية.

١٠. المطالبة بمساعدة كل من يمتلك مبنى تراثياً بمنحة او قرض من الدولة لغرض الترميم والصيانة تحت إشراف الهيئة العامة للآثار والتراث، إضافة إلى الإعفاء من الضرائب والجبايات.

١١. أغلب الخانات التراثية التي تم تناولها بحاجة إلى الصيانة والترميم، وبشكل عاجل، فأغلبها لا يمكن له أن يبقى سوى بضع سنوات، وبعضها الآخر معرض للانحيار.

١٢. ضرورة إيقاف التجاوزات على الخانات التراثية، ولاسيما أن بعضاً منها استخدم لغير الغرض الذي شيدت من أجله، فحول بعضها إلى مخازن وأماكن لإيواء الزوار ومقاهٍ وغيرها.

١٣. تسجيل بعض الخانات التراثية التي لم تسجل في سجلات الهيئة العامة للآثار والتراث وإعلان

بتعمير المباني وشق الأنهار الى المدن المقدسة وامر  
بنقش عبارة (علي ولي الله) على النقود وامر بذكر  
عبارة (حي على خير العمل في الاذان)، وجعل من  
المذهب الجعفري المذهب الرسمي للدولة المغولية،  
توفي سنة (٧١٦هـ / ١٣١٦م)، عن عمر ناهز الثلاثين  
عاماً، ومدة حكمه خمسة عشر سنة. للمزيد ينظر:  
(الصفدي، ج٢، ص ١٢٩)، (ابن تغري برده، ج٩،  
ص ٣٣٩)، (اقبال، ٢٠٠٠، ص ٣٤٢).

٦. الكمارك: وهي ما يدفعه التاجر من نسبه أو قيمه  
للبضاعة كضريبة غير رسمية على شكل بخشيش إلى  
موظفي دار الكمارك. (الحمداني، الشيخلي، ١٩٨٨،  
ص ١٠١).

٧. المزغل: وهيمنفذ طوليا الشكل ضيق مناخار جواسع  
نال داخل، وغالبا ما يفتح فيبدا لسور ويستخدم لضرب  
وقذف السهام والنبال على المهاجمين. للمزيد ينظر:  
(محمد، ٢٠١٦، ص ٣٥٣).

٨. مناره موجد: تقع وسط صحراء كربلاء الغربية، بنيتها لم  
تارة منذ منالاً بطلاً رشاد القوافل بين بلاد الشام والحجاز مر  
ورابا لخرة حيث يتم إشعال النيران ليلاً فوقها لتمكين القوافل  
تتحديد موقعها من بعد ٣٠ كلم وماز التهذه المنارة موجوده  
إلى الآن. للمزيد ينظر: (العزاوي، ١٩٨٠، ص ٣٦٨).

الماليك البحرية الذين حكموا مصر تضاربت الآراء  
حول تاريخ مولده لكنها حددت تاريخية بين سني  
(٦١٧-٦٢٥هـ / ١٢٢٠-١٢٢٧م) والمعلومات عن  
والديه قليلة لكن المصادر ذكرت ان مولده كان في  
السهوب التي تقع شمال البحر الأسود أي بجنوب  
روسيا الحالية، ويرجع الى احد القبائل التركية التي  
تسمى بالفجاق، بيع مع العبيد في دمشق ثم في حماة  
الى الأمير علاء الدين ايدكينا البندقدار والذي اتخذه من  
لقبه بيبرس البندقدار، والذي اخذه معه الى مصر، ثم  
اصبح من أملاك النجم الصالح أيوب بعد مصادرة  
أموال الأمير علاء الدين ايدكين، وبعد وفاة السلطان  
نجم الدين ومهاجمة الصليبيين ارضي مصر لمع نجم  
بيبرس ليتمكن من إيقاف زحف الصليبيين على مصر،  
كما كان له دور بارز في إيقاف الغزو المغولي على مصر  
في معركة عين جالوت سنة (١٢٧٧م)، خطب له على  
مساجد القاهرة في سنة (٦٥٨هـ / ١٢٦٠م)، توفي في  
القاهرة سنة (٦٧٦هـ / ١٢٧٧م). للمزيد ينظر: (غانم،  
٢٠١١، ص ٩-١٣).

٥. السلطان اولجايتو محمد خدابنده: اولجايتو بن ارغون  
بن ابقا بن هولاكوبن تولوي بن جنكيز خان وهو  
ثامن الملوك المغول، ولد سنة (٦٨٠هـ / ١٢٨١م)،  
دخل الدين الإسلامي قبل توليه الحكم عندما كان  
اميراً على خرسان على المذهب الحنفي ثم شافعي  
لكنه تحول الى المذهب الجعفري، زار المراقد المقدسة  
عند زيارته للعراق سنة (٧٠٩هـ / ١٣١٠م)، وامر

إلى العراق، ترجمه عباس العزاوي المحامي، طبع شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٤٨ م.

١٠. بكر، هاني عبد الحافظ محمد، دراسة علمية وتطبيقية لعلاج وصيانة الأشرطة الكتابية الجصية والحجرية في بعض العماير الإسلامية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

١١. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، القاهرة، ١٩٠١.

١٢. بن غضبان، فؤاد، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦ م.

١٣. الجميلي، عبد القادر سعدي، تطوير الخدمات السياحية للأماكن التراثية واثرها في الطلب السياحي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠١٢.

١٤. جوده، سعد عبيد، جغرافية السياحة رؤيه وارتباط، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، بغداد، ٢٠١٤.

١٥. الحمداني، طارق نافع، الشيخلي، صباح ابراهيم، المدينة والحياة المدنية، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٨.

١٦. الخالدي، حمزه عباس حسن، المباني التراثية في النجف الأشرف، تاريخها حاضرها ومستقبلها دراسة موقعيه، الرافد للمطبوعات، بغداد، ٢٠١٧.

١٧. الدراجي، حميد محمد حسن، الربط والتكايي البغدادية في العهد العثماني، بغداد، ٢٠٠١.

١٨. رويتر، اوسكار، البيت العراقي في بغداد ومدن عراقية أخرى، ترجمة محمود كيبو، دار الوراق، لندن، ٢٠٠٦.

١٩. زميزم، سعيد رشيد، تاريخ كربلاء قديما وحديثا، دار القارئ، بغداد، ٢٠١٠.

## المصادر والمراجع

### - القرآن الكريم

١. ابن تغري بردة، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن عبدالله (ت ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، القاهرة.

٢. ابن جبير، أبو الحسن محمد بن احمد بن جبير الكناني الاندلسي (ت ٦١٤هـ)، رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت، ١٩٥٩.

٣. أحمد، أحمد زكي، مدخل إلى علم الآثار، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٤.

٤. الاشعب، خالص، ابعاد الصيانة الاثرية في المدينة العربية ومتطلباتها، مجلة التراث والحضارة، العدد ٢٦ - ٢٧، ١٩٨٤ - ١٩٨٥.

٥. اصلان، زكي، مقدمة لادارة مواقع التراث، منشورات المركز الدولي لدراسة صورن وترميم الممتلكات الثقافية، الشارقة، بدون تاريخ.

٦. اقبال، عباس، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى الدولة التيمورية، ترجمة عبد الوهاب علوب، المجمع العلمي، أبو ظبي، ٢٠٠٠.

٧. آل طعمه، سلمان هادي، كربلاء المقدسة، بغداد، ٢٠٠١.

٨. الأنصاري، رؤوف محمد علي، كربلاء الحضارة والتاريخ دراسة تاريخيه، عمرانية وسياحية، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٦ م.

٩. البغدادي، محمد بن أحمد المنشي، رحله المنشي البغدادي

٢٠. سامح، كمال الدين، العمارة في صدر الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١.
٢١. سوسة، احمد، فيضانات بغداد في التاريخ، القسم الثاني، مطبعة الاديب، بغداد، ١٩٦٥.
٢٢. شافعي، فريد، العمارة العربية ماضيها وحاضرها، جامعة الملك سعود، الشركة السعودية للطباعة، الرياض، ١٩٨٢.
٢٣. الشماس، ساره، خان إبراهيم الخليل دراسة تاريخيه واثريه ومعماريه، مجلة حولية الاتحاد العام للآثارين العرب دراسة في آثار الوطن العرب، العدد ١٤، ٢٠١١.
٢٤. الشوكي، احمد، علم الحفائر الاثرية، القاهرة، جامعة عين الشمس، ٢٠١٢.
٢٥. الصبيحايوي، حيدر فرحان حسين، خفايا السرقات الكبرى المتحف العراقي، دار السجى، بغداد، ٢٠١٢.
٢٦. الصفدي، صلاح الدين خليل بيك بن عبدالله (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دارالتراث، بيروت.
٢٧. طعمه، سلمان هادي، كربلاء في الذاكرة، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٨.
٢٨. عاشور، سعيد عبد الفتاح الظاهر بيبرس، المؤسسة المصرية للتأليف والطباعة والنشر، القاهرة، دون تاريخ.
٢٩. عبد الله، إبراهيم احمد، علاج وصيانة المباني الاثرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٢.
٣٠. العزاوي، عبد الستار، «منارة ام قرون»، مجلة سومر، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، العدد ٣٦، ١٩٨٠.
٣١. غالب، عبد الرحيم، موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت، ١٩٨٨.
٣٢. غانم، عماد، الملك الظاهر بيبرس، الهيئة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١١.
٣٣. غندر، إبراهيم صبحي، خانات الطرق في القرن التاسع عشر دراسة اثاريه حضارية في ضوء نموذجين بجبل سنهور بصحراء بني سويف.
٣٤. غندر، خانات الطرق في القرن التاسع عشر دراسة اثاريه حضارية في ضوء نموذجين بجبل سنهور بصحراء بني سويف.
٣٥. القريشي، عبد الأمير، الدليل الآثاري كربلاء المقدسة، اصدار مركز كربلاء الدراسات والبحوث، ٢٠١٤م
٣٦. الكريطي، سمير كحيط سمير، دور الإعلام في الترويج السياحي، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧.
٣٧. الكفلاوي، سامي عبد الحسين، الصيانة الاثرية لبعض الصروح الإسلامية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠٤.
٣٨. كرم، خالد محمد معاذ، العمائر الإسلامية واشهر معالمها، بحث منشور على شبكة الانترنت.
٣٩. اللامي، علاء حسين جاسم حسن، أساليب صيانة المباني التراثية العراقية (للفترة ١٨٠٠ م الى ١٩٥٠ م)، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
٤٠. اللامي، علاء حسين جاسم، صيانة وترميم خان الربع (دراسة ميدانية تحليله)، المؤتمر العلمي الأول لعلوم الآثار.
٤١. لطفي، فؤاد لطفي، خانات بلاد الشام، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٣.

٤٢. محمد، عبد الهادي محمد، دراسات علمية في ترميم  
وصيانة الاثار غير العضوية، مكتبة زهراء الشرق،  
القاهرة، بدون تاريخ.

٤٣. محمد، ضياء نعمه، تخطيط وعماره خان السيد نور  
الياسري في ناحيه الكفل، مجله بابل للدراسات  
الإنسانية، المجلد ٦، العدد ٣، ٢٠١٦.

٤٤. المرهد، أسامه احمد عبد الصاحب، تقييم جغرافي  
لواقع سياحه الثقافة في محافظة كربلاء وابعادها  
التنموية اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كليه  
التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠٢٠.  
٤٥. شاهين، عبد المعز، ترميم وصيانة المباني الاثرية والتاريخية،  
القاهرة، ١٩٩٤.

٤٦. الياور، طلعت رشاد، العمارة العربية الإسلامية في  
مصر، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٩.

٤٧. Al, Hussainy, Abbas , “ The Current Status of  
Archaeological of Iraq” , Cultural Cleansing in Iraq.

(( دور الدعم التنظيمي المدرك في تعزيز الاداء الابداعي للعاملين ))

بحث تحليلي لأراء عينة من منتسبي مديرية بلدية كربلاء المقدسة

الاستاذ الدكتور ميثاق هاتف الفتلاوي

كلية الإدارة والأقتصاد / جامعة كربلاء

[meethaq.hatif@uokerbala.edu.iq](mailto:meethaq.hatif@uokerbala.edu.iq)

الباحث اريفان يونس عز الدين

مديرية تربية النجف الاشرف

[areevanyounes@gmail.com](mailto:areevanyounes@gmail.com)

الباحث علي محمد محسن حسن الخفاجي

مديرية بلدية كربلاء المقدسة

[alikhafaji777@gmail.com](mailto:alikhafaji777@gmail.com)

## ملخص

ان هدف البحث هو اختبار التأثير بين الدعم التنظيمي المدرك (المتغير المستقل) و الاداء الابداعي للعاملين (المتغير التابع). ومن اجل تحقيق اهداف البحث تم تصميم مخطط فرضي يوضح طبيعة العلاقة ما بين متغيرات البحث، و لغرض اختبار فرضيات البحث تم تطبيق البحث على عينة من العاملين في (مديرية بلدية كربلاء المقدسة) الهدف منها الحصول على المعلومات المطلوبة من خلال (استبانة) أعدت لهذا الغرض أذ بلغ مجتمع البحث (٤٥) فرداً، حيث تم توزيع (٤٥) استبانة و كان عدد الاستبانات المسترجعة (٤٣) وعدد الاستمارات غير الصالحة (٣) وكان عدد الاستمارات الاستبانة الصالحة للتحليل (٤٠)، وتحددت العينة بـ(٤٠) فرد مثلت شريحة العاملين في مديرية بلدية كربلاء (المركز). وقد استخدم في البحث ادوات احصائية عدة للوصول الى النتائج المتعلقة بها ومن اهمها (معامل كرونباخ ألفا، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وتحليل الانحدار البسيط، و اختبار(F)، و معامل التحديد (R2) و معامل الميل الحدي (β). عن طريق البرامج الاحصائية (SPSS.V.٢٥).

وقد توصل البحث الى عدة نتائج منها وجود تأثير ذي دلالة احصائية بين ابعاد الدعم التنظيمي والاداء الابداعي للعاملين وبناءً على النتائج قدم الباحث مجموعة توصيات من ابرزها ان تسعى مديرية بلدية كربلاء المقدسة الى زيادة الاهتمام بجانب الدعم التنظيمي للعاملين فيها لغرض تحقيق اهدافها المخطط لها والسعي في زيادة الاهتمام بجانب الاداء الابداعي للعاملين فيها لغرض اثاره مواهبهم ومقدراتهم الفكرية لتمكينهم من وضع حلول مناسبة لمشكلات العمل التي قد تعيق انجاز مهامهم الكلمات المفتاحية: الدعم التنظيمي المدرك، الاداء الابداعي للعاملين، مديرية بلدية كربلاء المقدسة.

**“The Role of Perceived Organizational Support in Enhancing Employees’ Creative Performance: An Analytical Study of the Opinions of a Sample of Employees in the Holy Karbala Municipality Directorate”**

**Professor Dr. Meethaq Hatif Al-Fatlawi**

University of Karbala, College of Administration and Economics

**[meethaq.hatif@uokerbala.edu.iq](mailto:meethaq.hatif@uokerbala.edu.iq)**

**Researcher: Areevan Younes Aziz**

Najaf Al-Ashraf Education Directorate

**[areevanyounes@gmail.com](mailto:areevanyounes@gmail.com)**

**Researcher: Ali Mohammed Mohsen Hassan Al-Khafaji**

Holy Karbala Municipality Directorate

**[alikhafaji777@gmail.com](mailto:alikhafaji777@gmail.com)**

## Abstract

The aim of the research is to test the effect between the perceived organizational support (the independent variable) and the creative performance of the workers (the dependent variable). Of the workers in the (Directorate of the Holy Karbala Municipality), the aim of which is to obtain the required information through a (questionnaire) prepared for this purpose, as the research community reached (45) individuals, where (45) questionnaires were distributed, and the number of retrieved questionnaires was (43) and the number of non-formal forms Valid (3) The number of valid questionnaires for analysis was (40), and the sample was limited to (40) individuals representing the segment of workers in the Karbala Municipality Directorate (the center). Several statistical tools were used in the research to reach the related results, the most important of which are (Cronbach's alpha coefficient, arithmetic mean, standard deviation, Pearson correlation coefficient, simple regression analysis, test (F), and coefficient of determination (R<sup>2</sup>), And the marginal slope coefficient ( $\beta$ ) by statistical programs (SPSS.V.25).

The research reached several results, including the existence of a statistically significant effect between the dimensions of organizational support and the creative performance of workers) and based on the results, the researcher presented a set of recommendations, the most prominent of which is that the Holy Karbala Municipality Directorate seeks to increase interest in addition to organizational support for its employees for the purpose of achieving its planned goals, and striving to achieve its planned goals. In increasing the interest in the creative performance of its employees for the purpose of stimulating their talents and intellectual capabilities to enable them to develop appropriate solutions to work problems that may hinder the completion of their tasks.

**Keywords:** perceived organizational support, creative performance of employees, Directorate of the Holy Karbala Municipality.

ما يعرف بادراك الدعم التنظيمي، حيث يقدر العاملون جهود منظماتهم، ويسعون لمعاملتها بالمثل من خلال تنمية السلوكيات الإيجابية لديهم، وتنمية الولاء، والانتماء لمنظماتهم، وبالتالي فإن منظمات الأعمال الناجحة هي التي تسعى جاهدة للتكيف مع المتغيرات العالمية المتسارعة والتعايش معها أو التحكم فيها ولتحقيق ذلك لا بد أن تعتمد على مواردها البشرية، إذ لا يمكن للعاملين أن يشاركوا مشاركة فاعلة في تحقيق أهداف المنظمة بكفاءة وفاعلية من دون أن يشعروا بدعم المنظمة لهم حتى يقدموا لها معاملة بالمثل من خلال بذل قصارى جهدهم لتحقيق أهدافها، ولعل من أهم النتائج، والفوائد التي يحققها الدعم التنظيمي لدى العاملين هو تحقيق الرضا لديهم تجاه منظماتهم، وتحقيق الرضا تجاه الجهود التي تبذلها للاهتمام بهم ورعايتهم، ولعل ما يؤكد هذا التوجه هو نتائج نظرية العلاقات التبادلية والمعاملة بالمثل وقد قسم البحث على اربعة محاور اساسية تناول الاول منها المنهجية العلمية للبحث وتناول الثاني الاطار النظري للبحث واهتم الثالث بالجانب التطبيقي بينما اختتم الرابع بالاستنتاجات والتوصيات.

### ((المحور الاول))

#### منهجية البحث

تتعلق منهجية البحث بالخطوات التي يتبناها الباحث لتحديد مشكلة البحث و اهميته و اهدافه و النموذج الفرضي الذي يساهم في بيان طبيعة العلاقة بين المتغيرات وكما يلي :-

### المقدمة

تسعى منظمات الاعمال الى تحقيق اهدافها و رؤيتها الاستراتيجية، اذ لا يمكن الوصول الى ذلك الا عن طريق توفير مجموعة من المواقف و العوامل و المتغيرات التنظيمية، و يعد الدعم التنظيمي من المبادرات التي تمنح الافراد العاملين زيادة الاهتمام بهم مما ينعكس اثره الايجابي على ادائهم الوظيفي، وكذلك يساعد المنظمات في تحقيق اهدافها. يُعرف الدعم التنظيمي على انه سعي المنظمة لتعزيز سعادة العاملين، وتقديرهم من خلال المكافآت التنظيمية، وتحسين ظروف العمل لهم، (Altinoz، ٢٠١٦: ٤٢٨)، و ينظر للدعم التنظيمي على أنه تبادل اجتماعي بين قادة المنظمة والافراد العاملين فيما يتعلق بمدى التزام منظماتهم اتجاههم، والذي بدوره سيسهم في التزام العاملين اتجاهها (wahab، ٢٠٠٩: ٢)، وان ادراك الفرد للدعم التنظيمي له تأثير جوهري على العلاقة بين العدالة التنظيمية، و سلوك المواطنة التنظيمي، و يساهم في تنمية درجة الالتزام الوظيفي، والاستغراق الوظيفي، والرضا عن المكفئات و اكد الباحث ان كلما زادت درجة الدعم الوظيفي المقدم للأفراد العاملين زادت لديهم درجة الالتزام الوظيفي وجعلهم راضين عن المكفئات التي يتلقونها. (Mummedy، ٢٠٠٨: ٥)، حيث يعد الدعم التنظيمي من الأساليب الإدارية الحديثة في المنظمات والذي يقوم على تقديم الاهتمام والرعاية المادية، والمعنوية للعاملين، والاستماع لشكاويهم وحل مشاكلهم مما ينعكس بشكل إيجابي على العاملين، وهو

### اولا - مشكلة البحث: -

تتصف بيئة الأعمال اليوم بمنافسة ذات مستوى عالٍ مما أدى إلى زيادة احتياج المنظمات إلى أن تعزز الاداء الابداعي للأفراد العاملين فيها والهدف منها هو الحفاظ على مستوى معين من الاداء المميز لتعزز موقعها التنافسي في بيئة الاعمال لضمان بقائها، وإن من ابرز الطرق التي من خلالها تكون المنظمة المبحوثة إبداعية هي في قدرتها على استثمار، و تطوير، و تعزيز، واثارة مواهب الافراد العاملين على وجه الخصوص امكانياتهم الإبداعية، لتطوير العاملين فيها، وتقديم الدعم اللازم لهم وإعطائهم الصلاحيات التي تمكنهم من ممارسة مهامهم بشكل أكثر فاعلية من خلال مبادرات الدعم التنظيمي، إلا أن واقع المديرية المبحوثة أظهر محدودية الدعم المقدم لهم، وعدم وجود قاعدة معلومات وافية، و قلة إتاحة الفرص لهم للقيام بأدوار أكثر ايجابية، ربما يعود ذلك إلى قلة منحهم للصلاحيات التي تمكنهم من انجاز مهامهم، وأن الدعم المقدم من قبل المديرية موضوع البحث لا يرتقي للمستوى الذي يتناسب مع المفهوم الحقيقي للدعم التنظيمي للأفراد العاملين (بناء على الزيارات الميدانية التي اجراها الباحث للاطلاع على الظواهر الاجتماعية المؤثرة)، وهذا بدوره أدى الى ظهور ضعف الاداء الابداعي لمنسبيها، وتشكل مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:-

١. ما مستوى الدعم التنظيمي المتاح في مديرية كربلاء؟
٢. ما مستوى الاداء الابداعي المتاح في مديرية كربلاء؟

٣. ما طبيعة علاقة الارتباط بين الدعم التنظيمي

والاداء الابداعي في مديرية بلدية كربلاء؟

٤. ما حجم التأثير بين الدعم التنظيمي والاداء

الابداعي في مديرية بلدية كربلاء؟

### ثانياً - أهداف البحث:

تتجلى اهداف البحث الميدانية بالآتي:-

١. الكشف عن مستوى الدعم التنظيمي للأفراد العاملين

في مديرية بلدية كربلاء عينة البحث.

٢. الكشف عن مستوى الاداء الابداعي للأفراد العاملين

في مديرية بلدية كربلاء عينة البحث.

٣. اختبار العلاقة الارتباط و التأثير بين الدعم التنظيمي

و الاداء الابداعي للأفراد العاملين في مديرية بلدية

كربلاء.

٤. الكشف عن الدور الذي يؤديه الدعم التنظيمي في تحسين

الاداء الابداعي للأفراد العاملين في مديرية بلدية

كربلاء.

### ثالثاً- أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة الحاجة في البحث عن العلاقة بين

متغيرات البحث وهما الدعم التنظيمي (متغير مستقل) و

المتغير التابع المتمثل بالأداء الابداعي في القطاع الخدمي

لمديرية بلدية كربلاء المقدسة وتحليل النتائج التي تم

الوصول إليها في عينة البحث الحالية وذلك من خلال:

الفكرية الاساسية لمتغيراته بما يعطي تصورا واضحا ومفهوماً عنهما سواء للقارئ المختص وغير المختص مما يعزز الجوانب المعرفية ويسهل فهم وتحقيق إدراك لكيفية تحقيق المتغيرين.

٤. البناء الفرضي لطبيعة العلاقة بين المتغيرين يمكن المعنيين في بيئة التطبيق على تلمس مدى توافر الدعم التنظيمي بشكل واقعي بناء على ادراك الموظفين لذلك بشكل واقعي وامكانية بناء تصور لكيفية تعزيز مستوى الدعم التنظيمي و اعطاء تصور عن الطرق التي تؤثر بها العدالة التنظيمية في مستوى الاداء الابداعي لدى الموظفين.

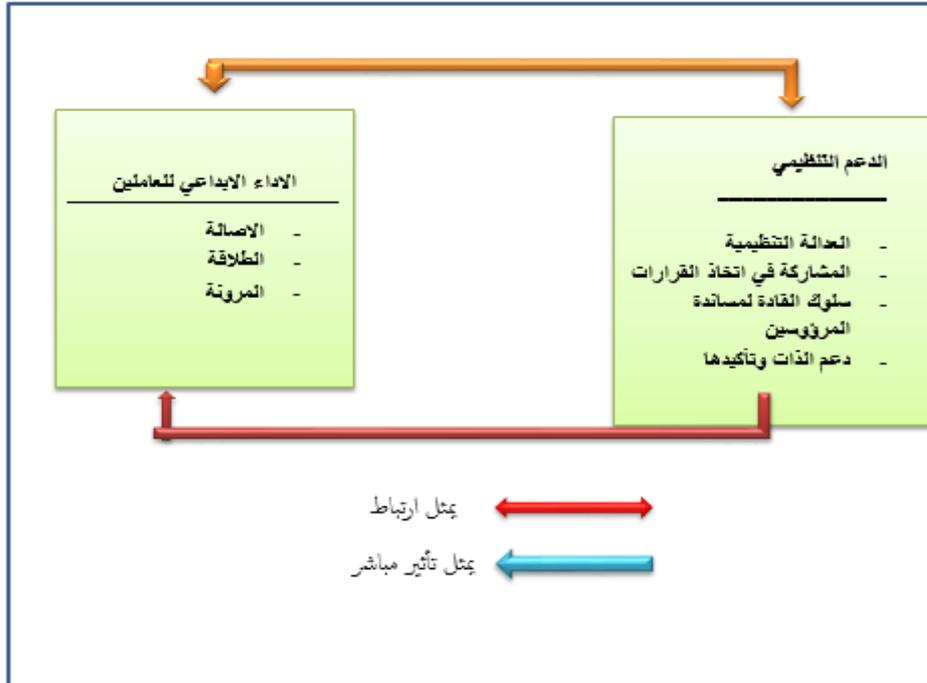
١. ان اهمية البحث تتحدد بأهمية متغيراته على المستوى الفكري و التطبيقي على حد سواء اذ بين الباحثان ان دراسة الدعم التنظيمي على مستوى المنظمة يعد ضرورة مهمة كونه يعد اسبقية لنتائج المنظمة مثل زيادة الولاء التنظيمي و السلوك المواطنة التنظيمية (Eisenberger et al., ١٩٩٠: ٤).

٢. اشار الباحثون امثال (Bandur&locke، ٢٠٠٣: ٤) و (Tao&kang، ٢٠١٢: ٤) الى اهمية الاداء الابداعي في المنظمات كونه يتعلق بامتلاكهم المهارات والقدرات الابداعية وهي تعد ضرورة لنجاح المنظمات.

٣. يحاول البحث الحالي تسليط الضوء على الجوانب

#### رابعاً- مخطط البحث الفرضي:

تم بناء مخطط فرضي للبحث الحالي من خلال علاقة الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث وهما (الدعم التنظيمي و الاداء الابداعي للعاملين) وكما مبين في الشكل (١).



الشكل (١) المخطط الفرضي للبحث (المصدر: اعداد الباحث)

#### سادسا - حدود البحث:

١. الحدود البشرية: يركز البحث الحالي على مجموعة من الموظفين العاملين في مديرية بلدية كربلاء المركز.
٢. الحدود الزمنية: توقفه حدود الزمنية لهذه الدراسة عنده المدة التي تم ابرؤها وهي تشمل المدة المحصورة بين (١٦-٦-٢٠٢٢) و الى غاية (١٦-٧-٢٠٢٢) اذ تعد هذه الفترة كافية لأجراء عملية توزيع الاستبانة و ايضا جمعها وتهدف الى جمع المعلومات من افراد عينة الدراسة المبحوثة.

٣. الحدود المكانية: تم اختيار مديرية بلدية كربلاء المركز لغرض اجراء الجانب الميداني للبحث الحالي.

#### سابعا-مجتمع البحث وعينه:

##### ١. وصف مجتمع البحث:

مديرية بلدية كربلاء المقدسة هي احدى تشكيلات وزارة الاسكان والاعمار والبلديات والاشغال العامة تقع في مركز المدينة القديمة تضم في هيكلها التنظيمي ابتداءً من مدير البلدية والمعاونين الثلاثة (الفني والاداري وشؤون الخدمات) بالإضافة الى الاقسام والشعب الاخرى، يبلغ عدد الشعب (٢١) شعبة وهي (شعبة الموارد البشرية، المالية، الواردات، الاملاك، التدقيق والرقابة الداخلية، القانونية، المخازن، الاحصاء، نظم المعلومات، التخطيط والمتابعة، الاليات، المشاريع، تنظيم المدن، هندسة المرور، الورشة المركزية، صيانة الكهرباء، متابعة التصميم الاساس، المخلفات الصلبة، الحداثق و المتنزهاة، قطاع حي

يتضح من الشكل اعلاه المخطط الفرضي للبحث الحالي، و باعتماد على عدد من الدراسات السابقة ان البحث الحالي مكون من متغيرين رئيسيين: المتغير الاول يمثل الدعم التنظيمي وهو المتغير المستقل (Independent Variable) بأبعاده الاربعة (العدالة التنظيمية، والمشاركة في اتخاذ القرارات، و سلوك القادة لمساندة المرؤوسين، و دعم وتأكيذ الذات)، والمتغير الثاني الاداء الابداعي يمثل المتغير التابع (dependent Variable)) بأبعاده الثلاثة (الاصالة، والطلاقة، والمرونة).

#### خامساً- فرضيات البحث:

تم بناء فرضيات البحث الحالي لغرض الاجابة عن التساؤلات التي ذكرت في مشكلة البحث حيث تم تقسيم الفرضيات على قسمين و كالاتي:-

##### اولا: فرضية الارتباط:

##### ١. الفرضية الرئيسية الاولى (١)

(توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الدعم التنظيمي والاداء الابداعي للعاملين)

##### ثانياً- فرضيات التأثير المباشر:

##### الفرضية الرئيسية الثانية (٢)

(توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الدعم التنظيمي والاداء الابداعي للعاملين بأبعاده على مستوى مديرية بلدية كربلاء المقدسة).

الصناعي، الاعلام، الاستثمار و المساطحات) ولكل من هذه الشعب وحداتها التابعة لها، فضلاً عن الاقسام التابعة لها والتي يبلغ عددها (٨) اقسام يكون كل قسم مسؤولاً عن الرقعة الجغرافية المحددة له، شملت عينة البحث عدد من الموظفين العاملين في مديرية بلدية كربلاء المركز حيث بلغ عدد افراد مجتمع البحث (٤٥) فراداً و حدد عينة البحث التي بلغت (٤٥) فراداً، حيث تم توزيع (٤٥) استبانة و كان عدد الاستبانات المسترجعة (٤٣) وعدد الاستمارات غير الصالحة (٣) وكان عدد الاستمارات الاستبانة الصالحة للتحليل (٤٠) تم تحديد عينة البحث الحالي بصورة عشوائية تضمنت (٤٠) فراداً من مستويات وظيفية مختلفة من موظفي مديرية بلدية كربلاء المقدسة (المركز) يمكن تلخيصه كما مبين في الجدول (١).

الجدول (١) وصف عينة البحث

| النسبة | العدد | الخاصية         |
|--------|-------|-----------------|
| 58%    | 23    | ذكر             |
| 42%    | 17    | انثى            |
| 100%   | 40    | المجموع         |
|        |       | الفئة العمرية   |
| 12%    | 5     | 20 سنة فاقل     |
| 50%    | 20    | 30-21 سنة       |
| 25%    | 10    | 40-31 سنة       |
| 10%    | 4     | 50-41 سنة       |
| 3%     | 1     | 51 سنة فأكثر    |
| 100%   | 40    | المجموع         |
|        |       | التحصيل الدراسي |
| 8%     | 3     | متوسطة          |
| 10%    | 4     | اعدادية         |
| 25%    | 10    | دبلوم           |
| 52%    | 21    | بكالوريوس       |
| 5%     | 2     | دبلوم عالي      |
| 100%   | 40    | المجموع         |
|        |       | سنوات الخدمة    |
| 10%    | 4     | اقل من 5 سنوات  |
| 10%    | 4     | 5-10 سنة        |
| 40%    | 16    | 11-15 سنة       |
| 8%     | 3     | 16-20 سنة       |
| 10%    | 4     | 21-25 سنة       |
| 22%    | 9     | 25 سنة فأكثر    |
| 100%   | 40    | المجموع         |

المصدر: من اعداد الباحث باعتماد على استمارة الاستبانة

### ثامنا: الاساليب الاحصائية المستخدمة

استخدم البحث الحالي عدداً من الادوات الاحصائية بالاعتماد على البرامج الاحصائية (SPSS.V.25) والمتمثلة بما يأتي:-

- ١..معامل كرونباخ الفا.
٢. الانحراف المعياري.
٣. الوسط الحسابي.
٤. معامل ارتباط بيرسون (Pearson).
٥. وتحليل الانحدار البسيط (Simple Regression Analysis).
٦. اختبار (F).
٧. معامل التحديد (R2).
٨. معامل الميل الحدي (β).

### ((المحور الثاني))

### التأثير الفكري والمفاهيمي لتغيرات البحث

#### اولاً: مفهوم الدعم التنظيمي المدرك:

إن مفهوم الدعم التنظيمي لم يتم التطرق إليه رسمياً حتى ثمانينيات القرن الماضي حيث كانت فكرة الدعم التنظيمي موجودة في الفكر الاداري لما يقارب من سبعين سنة وكانت تقدم للدعم التنظيمي مفاهيم وكلمات مختلفة من قبل الباحث (Beheshtifar، ٢٠١٢: ٣٠)، و كانت محاولات الاولى لتبسيط وشرح هذا المفهوم من قبل (Eisenberger et al ١٩٨٦) اذ اعتبروا اول من طور نظرية الدعم التنظيمي، اذ تشرح هذه النظرية الالتزامات

التنظيمية لتلبية الاحتياجات الاقتصادية، والعاطفية للأفراد العاملين على أساس الاهتمام الاجتماعي، ودعم المنظمة للعاملين هو السبب وراء ادائهم العالي لأعمالهم المكلفين بها من قبل المنظمة، كما صرح (RensisLikert) بان المشرف، والفرد يجب أن تربطهم علاقة دعم متبادل، (Sunatro، ٢٠١٧: ٢٤)، وينظر الى العلاقات التبادلية بين العاملين هي المحور الأساسي لنظرية الدعم التنظيمي التي تمتد جذورها لنظرية التبادل الاجتماعي لـ (Blau)، والتي تشير ان شعور الافراد العاملين بالدعم المقدم من منظماتهم سيجعلهم يقومون بالمثل من خلال نهج سلوكيات إيجابية في المنظمة، و كما ساهمت نظرية الدعم الاجتماعي في وضع اسس، وقواعد نظرية الدعم التنظيمي من خلال اعتبارها بان الفرد لا يستطيع العيش بعزلة بعده كائنا اجتماعياً يعيش ضمن علاقات مع الأفراد الآخرين أساسها التعاون، والاعتماد المتبادل، وهي حصيلة الدعم الاجتماعي، (Ahmed ishfac، ٢٠١١: ٧٨٥، ٧٨٦)، ساهمت هذه النظريات في وضع الأسس العامة للدعم التنظيمي التي لخصها (Eisenberger) في نظرية الدعم التنظيمي كما اسهمت الأبحاث التي قام بها هذا الباحث في تطوير هذا المفهوم ابتداء من سنة ((١٩٨٦ وفي سنة (٢٠١١) قام (Eisenberger and stinglhamber) بإصدار كتاب بعنوان (Percivedorganizational support: (fosteringenthusiastic and productive employees))، الذي وضع فيه حصيلة أبحاثه حول الدعم التنظيمي ليكون بذلك كتاباً شاملاً يتضمن مختلف المفاهيم المتعلقة بالدعم التنظيمي.

على علاقتهم بمنظمتهم، وتكوين علاقة إيجابية معها (gunduz، ٢٠١٤: ١٠٤٢)، ويؤكد (Gouldner ١٩٦٠) أن الافراد العاملين الذين لديهم مستوى عالٍ من الدعم التنظيمي من المرجح أن يستجيبوا لمنظمتهم من خلال القيام بسلوكيات إيجابية مثل، الالتزام بمساعدة الآخرين في تحقيق أهداف المنظمة، وتقليل نية الانسحاب لديهم، (Claudia، ٢٠١٨: ٢٦).

#### أهمية الدعم التنظيمي المدرك :-

أظهرت العديد من الدراسات انه يترتب على ادراك الأفراد للدعم التنظيمي فوائد متبادلة بين العاملين، و المنظمة، اذ يرى ان الدعم التنظيمي يساعد في بناء الالتزام التنظيمي للأفراد العاملين في المنظمة و للدعم التنظيمي تأثير ايجابي على سلوكيات الموظف داخل بيئة العمل كالولاء التنظيمي وسلوكيات المواطنة التنظيمية، (Eisenberger et al.، ١٩٩٠: ٤) وان ادراك الفرد للدعم التنظيمي له تأثير جوهري على العلاقة بين العدالة التنظيمية، و سلوك المواطنة التنظيمي و يساهم في تنمية درجة الالتزام الوظيفي والاستغراق الوظيفي والرضا عن المكافآت فقد أثبت دراسة، كلما زادت درجة الدعم الوظيفي المقدمة للأفراد العاملين زادت لديهم درجة الالتزام، و الاستغراق الوظيفي وجعلهم راضين عن المكافآت التي يتلقونها. (Mummedy، ٢٠٠٨: ٥)، وان ايجاد رؤية مشتركة تجميع بين اهداف المنظمة العامة، و اهداف الافراد العاملين الخاصة بتقليل الآثار السلبية لبعض سلوكيات وتصرفات الأفراد العاملين داخل

يُعرف (Eisenberger et al ١٩٨٦) الدعم التنظيمي على انه الدرجة التي تهتم فيها المنظمة بالعاملين، وتقدر اسهاماتهم وتهتم برافهيتهم (mohammad، ٢٠١٤: ٦٠)، اذ يشار أيضا الى الدعم التنظيمي على انه سعي المنظمة لتعزيز سعادة العاملين، وتقديرهم من خلال المكافآت التنظيمية، وتحسين ظروف العمل لهم، (Altinoz، ٢٠١٦: ٤٢٨)، و ينظر للدعم التنظيمي على أنه تبادل اجتماعي بين قادة المنظمة و الافراد العاملين فيما يتعلق بمدى التزام منظماتهم اتجاههم، والذي بدوره سيسهم في التزام العاملين اتجاهها، (wahab، ٢٠٠٩: ٠٢)، ومن خلال ما سبق يتم تعريف الدعم التنظيمي بأنه يشمل كافة صور اهتمام المنظمة بالعاملين ماديا، ومعنويا، واجتماعيا، وانسانيا من خلال منحهم مكافآت، وتحفيزهم، وتحسين ظروف عملهم، و الاهتمام بمشاكلهم، وتقديرهم معنويا من أجل كسب ولائهم ورضاهم، وتحسين صورة المنظمة لديهم، ويعد توفر الدعم التنظيمي للعاملين في المنظمة ركيزة أساسية لتعزيز جهودهم فيها، ودفعهم لبذل قصارى جهودهم من أجل تحقيق الاهداف المخطط لها، (Colakoglu، ٢٠١٠: ١٢٨)، فالمنظمة الداعمة تستخدم الدعم التنظيمي من أجل الاستفادة من مخزون معارف، ومهارات الافراد العاملين الذين طالما يعتقدون بأنه يتم تلبية توقعاتهم، ومتطلباتهم فسيبدلون جهداً عالياً لتحقيق اهداف المنظمة، و كما أن تقدير جهود العاملين يؤدي بهم إلى القيام بسلوكيات إيجابية اتجاهها، و بالإضافة إلى أن الدعم التنظيمي يوفر السلامة للعاملين، ويؤثر

في اتخاذ القرارات، و سلوك القادة لمساندة المرؤوسين،  
و دعم وتأكيد الذات (Eisenberger et al، ١٩٨٦) &  
Perryer et al، ٢٠١٠ نوضحهم كما يلي:

#### ١. العدالة التنظيمية:

تعد العدالة التنظيمية أحد أهم مكونات البيئة  
الاجتماعية، والنفسية للمنظمات، و كما تعد من أهم  
محددات السلوك التنظيمي، ويعرف (Saleh ٢٠١٨)  
العدالة التنظيمية، بأنها التقدير الانساني للأفراد العاملين،  
وإحساسهم بالإنصاف في توزيع العوائد التنظيمية فيما  
بينهم مقارنة بمساهماتهم في المنظمة، و بالإضافة لسلامة  
الاجراءات التنظيمية، وموضوعية القرارات، والمساواة  
في تطبيقها بين العاملين، (awasa، ٢٠١٨: ٢٨).

#### ٢. المشاركة في اتخاذ القرارات:-

إن المشاركة في اتخاذ القرار تتيح للمرؤوسين المجال  
للتعبير عن آرائهم والإسهام باقتراحاتهم التي تساعد  
المنظمة على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي  
تواجهها كما أن مشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرار تخلق  
لديهم الإحساس بأهميتهم و شعورهم بالمسؤولية اتجاه  
المنظمة (دي، مزياني، ٢٠١٨، ٤٠١). ولتحقيق أهداف  
الإدارة يتم الاعتماد على مبدأ أساسي يقوم على ضمان  
تعاون الموظفين بالمشأة مع الإدارة، ويعد مفهوم الإدارة  
التشاركية من أحدث أشكال الإدارة واساليب الاهتمام  
بالعنصر الإنساني، فأن مشاركة الموظف في اتخاذ القرارات  
اصبح أسلوباً يمارس في كثير من الأنظمة الإدارية الحديثة  
حيث يقوم هذا الأسلوب على مبدأ منح فرص للعاملين

المنظمة، كلما زاد الدعم التنظيمي زاد ارتباط الاهداف  
مع بعضها البعض، (Ring، ٢٠١١: ٣)، اذ يساهم الدعم  
التنظيمي في خلق عاملين ذي قدرة على الإبداع في  
العمل في ظل التنافس الهائل بين المنظمات في بيئة الاعمال  
ديناميكية، واذا شعر الفرد ان المنظمة تقدم له الدعم  
التنظيمي الذي يتمناه، فانه يسعى للنهوض بهذه المنظمة  
من خلال العمل الابداعي و الابتكاري، (O'Driscoll &  
Randall، ١٩٩٩: ٧)، وكما يساعد الدعم التنظيمي على  
توفير بيئة عمل مناسبة تقود لتقليل معدلات التدوير  
الوظيفي الطوعي الذي يقوم بها الموظف، وان رعاية  
المنظمة لمصالح العاملين واحترام رغباتهم، و السعي نحو  
تحقيق اهدافهم، ويشبع حاجاتهم العاطفية، و الاجتماعية،  
مما يولد لديهم نوعا من التوافق في قيمهم، و اهدافهم مع  
قيم و اهداف المنظمة، و ينعكس ذلك على احاديثهم مع  
الغير عن المنظمة، وان وجود نوع من الدعم التنظيمي  
لدى العاملين، يعزز من ايمانهم بان المنظمة تحترمهم و تقدر  
جهودهم من خلال منحهم المكافآت التي تتفق ومستوى  
الجهد المبذول، و بما يحقق في النهاية اهداف المنظمة من  
خلال رفع مستويات الأداء التنظيمي، وتقليل معدلات  
دوران العمل، و الموظفين من تحقيق الرضا، الوظيفي، و  
تحسين الحالة النفسية، (Loi et al، ٢٠١٤: ٥).

#### أبعاد الدعم التنظيمي المدرك:

لقد تعددت الأبعاد المكونة للدعم التنظيمي باختلاف  
الدراسات التي تطرقت له، وقد تم الاعتماد في دراستنا  
على اربعة أبعاد متمثلة ب(العدالة التنظيمية، و المشاركة

وإعطائه معلومات يمكن أن تفييد و تساعد المرؤوس في عبور موقف صعب أو إتخاذ قرار في وقت الخطر). عودة، (٢٠١٠، ٥٣) وهذا السلوك القيادي هو المؤثر على سلوك العامل في المنظمة، فسلوك الموظفين ماهو إلا انعكاس لسلوك قادتهم فالعلاقة التبادلية بين رب العمل والعامل لا تعتمد فقط على الجوانب الشخصية مثل النفوذ والخدمة والمعلومات، وإنما أيضا على المواد الاجتماعية الشعورية مثل الاحترام والتقدير والتوافق والدعم) أبو خلوده وآخرون، ٢٠١٦، ٥).

#### ٤. دعم الذات للعاملين وتأكيدها:-

يشير دعم وتأكيذ الذات إلى اعتقاد العاملين بالمنظمة أن بمقدورهم تلبية وتحقيق احتياجاتهم عن طريق المشاركة الإيجابية في أدوار متنوعة في المنظمة، كما أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات متعددة مثل تنوع المهارات، الاستقلالية، التغذية العكسية، تحديد المهام، أهمية الوظيفة، الهيكل التنظيمي المتكامل، ودعم وتأكيذ الذات لدى الأفراد. وخلصت نتائج إحدى الدراسات إلى وجود علاقة هامة وإيجابية بين تأكيذ الذات وبين الالتزام التنظيمي، حيث أظهرت أن الموظفين الذين لديهم مستويات عالية من تأكيذ الذات هم أكثر التزاما لمنظمتهم من زملائهم ذوي المستويات المنخفضة من تأكيذ الذات (بولخوه، قمو، ٢٠١٦، ٦). وعرف (العززي، ٢٠١٨، ٥٤) تقديذ الذات بأنه الشعور الذي يتصور لدى الشخص عن مفهوم الذات، ويكون واعياً وغير واعٍ، ويبدأ من مرحلة الطفولة، ويتم تطويره

للتعبير عن آرائهم والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم). نوح، ٢٠١٣، ٢٢) و تتبع أهمية المشاركة في إتخاذ القرارات من ارتباطه الشديد بحياتنا اليومية كأفراد، وجماعات، ومنظمات إدارية صغيرة وكبيرة، محلية ودولية، هذا بالإضافة إلى أن موضوع إتخاذ القرارات يحظى بأهمية خاصة من الناحيتين العلمية والعملية (Moghadam et al، ٢٠١٦: ٦٩).

#### ٣. سلوك القادة لمساندة المرؤوسين :

هو النشاط الذي يمارسه القائد الإداري في مجال إتخاذ القرارات واصدار الأوامر والإشراف الإداري على الآخرين باستخدام السلطة الرسمية، وهذا عن طريق الإقناع والتأثير على العمال لأداء مهامهم بقصد تحقيق هدف معين، وقد توصلت مجموعة من الدراسات أن السلوك المدعم للقائد يعد من أهم العوامل التي تشعر المرؤوسين بالرضا عن العمل وتدفعهم للإنتاجية، كما أن هناك علاقة تبادلية بين العامل ورب العمل والتي لا تعتمد على الجوانب المادية كالأجور والخدمات المقدمة والمعلومات وإنما تشمل أيضا الجوانب الاجتماعية الشعورية كالاحترام والتأييد والتقدير. (شهلي، ٢٠١٧، ١٤). ففي أسلوب القيادة الإدارية اتجه المختصون لدراسته من منظور سلوكي، وأوجد هذا التوجه تحولات مهمة في تطور نظريات السلوك القيادي واعتبر افضل وسيلة للحكم على القائد بدلا من الاعتماد على سماته) نوح، ٢٠١٣، ٢١) وتكون المساندة من خلال النصائح والمعلومات الجيدة والمفيدة، وتعليم مهارة حل المشكلات

لإحداث أداء ابداعي نشط و فاعل في مكان العمل هو من خلال توافق الافراد العاملين و بشدة مع قيم وأفكار المنظمة (Li & Zheng, ٢٠١٤: ٢). ويمر الاداء الابداعي بثلاث مراحل مختلفة هي المرحلة المبكرة والمرحلة المتوسطة والمرحلة المتأخرة. وتعني المبكرة تحديد المشكلة وجمع المعلومات واختيار المفهوم و تهتم الوسطى بإنتاج الاداء الابداعي من خلال توحيد المفاهيم وتوليد الأفكار اما المرحلة الأخيرة يحدث الاداء الابداعي من تقييم الفكرة وتخطيط والتنفيذ والمراقبة (Lovelace & Hunter, ٢٠١٣: ٦). ويتحقق الأداء الإبداعي إذا كان لدى الافراد العاملين المعرفة المناسبة والقدرات السلوكية ومقدرات التفكير الإبداعي (Walumbwa et al, ٢٠١٨: ٣). و سيتم التطرق الى بعض مفاهيم الأداء الإبداعي.

يرى (Woodman et al, ١٩٩٣: ٣) الاداء الابداعي هو نتيجة للتفاعلات المعقدة بين الأفراد مثل الدافع والعوامل السياقية كالمناخ التنظيمي، ووصفه (Choi, ٢٠٠٤: ٣) على انه المظهر السلوكي لإمكانية الإبداع من خلال إرسال أفكار جديدة مسبقاً وإعادة صياغة مشكلة معينة من جديد، و يُعرفه (Fluegge, ٢٠٠٨: ٥) على أنه تجارب سلوكية للإبداع، والتي تشير إلى توليد الأفكار والإجراءات الجديدة والمفيدة للمنظمة، ويرى (Tønnessen & Flåtén, ٢٠٢١: ٢) انه أداة تستخدم لتقييم الإبداع لأنها تتعلق بكيفية تأثير أداء عمل الموظف بالتفاعلات الاجتماعية، والعوامل السياقية، والوصول إلى المعرفة غير المتجانسة، و ينظر (Kamasak, ٢٠١٧: ٤) على انه رأس مال بشري

عندما يبدأ إنشاء مفهوم الذات من خلال استقبال أو رفض الرسائل المرسلة من الوالدين أو غيرهم.

## ثانياً - الاداء الابداعي للعاملين:

### ١. مفهوم الاداء الابداعي للعاملين:

وصف الأداء الإبداعي على أنه تجارب سلوكية للإبداع والتي تشير إلى توليد الأفكار والإجراءات الجديدة والمفيدة للمنظمة (Fluegge, ٢٠٠٨: ٥). وظهرت دراسات سابقة اخرى الى ان هناك نوعين من الاداء هما الاداء الروتيني و الاداء الابداعي فالروتيني ينظر اليه على انه إكمال تلك الوظائف التي يارسها الافراد العاملون بشكل متكرر و هذه الوظائف في أغلب الأحيان تكون ضرورية لأداء الوظيفة ويجب إكمالها و قد تكون هذه الوظائف صعبة و لكنها لا تتطلب نفقات معرفية إضافية لتطوير حل فريد في كل مرة تظهر فيها هذه المشكلة أو المسؤولية وينظر الى ان الاداء الإبداعي مختلفة تماماً عن الاداء الروتيني أذ يتطلب مهامه تفاعلاً معرفياً مختلفاً من قبل الافراد العاملين بحيث تقدم النتائج التي يتم إنتاجها أفكاراً «جديدة ومفيدة» أو نتائج تتعلق بالوظيفة (Waples & Friedrich, ٢٠١١: ٥). وذكر (Oldham & Cummings, ١٩٩٦) الى ان هناك شرطين يجب توفيرهما لتحقيق الأداء الإبداعي في العمل الاول توليد افكار ومنتجات جديدة أو أصيلة و الثاني من المحتمل أن تكون هذه الافكار ذات صلة أو مفيدة في تحقيق غايات المنظمة (Oldham & Cummings, ١٩٩٦: ٢). وأضافه دراسة اخرى شرطاً أساسياً

في تعزيز الإبداع لدى الافراد فيما يخص وظائفهم من خلال امتلاكهم للمعرفة والمهارات والقدرات الإبداعية كما يساهم الاهتمام به في بناء بيئة عمل تدعم الإبداع وتساهم في تعزيز ثقة الموظف ليكون مبدعاً بحيث يتمتع الموظفون بكفاءة ذاتية للإبداع (Bandura & Locke، ٢٠٠٣:٤). كما يساهم في استثارة الخلافات الشخصية والعوامل السياقية عن طريق احداث حاله من التنافس بين الافراد العاملين من خلال اثاره العمليات النفسية لديهم مثل زيادة الاهتمام بالتعلم وتحسين الاداء و تعزيز الثقة في القدرات الإبداعية للفرد والرغبة أو الدافع لمتابعة جهود جديدة في بيئة معينة (Choi، ٢٠٠٤:٣). كما يشجع الافراد لزيادة خبرتهم فيما يخص متطلبات الوظيفة من خلال تحسين مستويات الأداء الإبداعي بمرور الوقت مما يجعل إحساس الافراد بالكفاءة الإبداعية أقوى ويجفزهم على الاحساس بالقدرة على العمل الإبداعي المرن ويمكن أن يتأقلم مع التغيرات في الذات والمهمة والعوامل المرتبطة بالسياق الاجتماعي فضلا عن تعزيز هوية الدور الإبداعي للموظفين وفاعليتهم الذاتية الإبداعية ومن المحتمل أن يستتج الموظفون ذوو الدور الإبداعي أن لديهم الموارد الشخصية اللازمة للنجاح في المساعي الإبداعية (Tierney & Farmer، ٢٠١١:١٢)، وتبرز أهمية الاداء الابداعي في بناء الالتزام التنظيمي لدى الافراد العاملين في المنظمة من خلال الالتزام العاطفي الناتج عن التحفيز الداخلي للموظفين والسعي للأداء الابداعي مفيداً للعاملين لتحسين كفاءة التعلم والعمل وتحقيق

أساسي يساهم في تعزيز ربحية الشركة ومكانتها التنافسية، اما (Wadei et al.، ٢٠٢١:٢) فيُعرفه على انه مزيج من التفاعلات تحدث بين الخصائص الشخصية والسياقية التي تساهم في تحقيق النتائج الإبداعية من خلال «إنتاج أفكار جديدة ومفيدة تتعلق بالمنتجات أو الخدمات أو الأساليب أو الإجراءات المنتجة».

يتضح مما سبق ان جوهر الاداء الابداعي يعتمد على ما يمتلكه الفرد من مقدرات حقيقة تسهم في احداث و توليد افكار جديدة تكون ذات مغزى لتحقيق اهداف المنظمة. وبناءً على ما ذكر من مفاهيم للأداء الإبداعي يمكن تحديد ثلاثة اتجاهات مختلفة لوصف الأداء الإبداعي.

الاتجاه الأول اتفق عدد من الباحثين على أن الأداء الإبداعي ناتج عن تفاعلات معقدة بين الدافع والمعرفة والعوامل السياقية على سبيل المثال (Woodman et al.، ١٩٩٣) (Wadei et al.، ٢٠٢١). اما الاتجاه الثاني فقد اشار الباحثون الى أن الأداء الإبداعي هو تجارب سلوكية ينتج عنها افكار جديده (Fluegge، ٢٠٠٨)، (Choi، ٢٠٠٤). والاتجاه الاخير فقد اعتبره الباحثون أداة لقياس اداء العاملين والمنظمة (Kamasak، ٢٠١٧)، (Tønnessen & Flåten، ٢٠٢١).

## ٢. أهمية الاداء الابداعي للعاملين:-

ان الاهتمام بالأداء الابداعي يحقق مزايا عديده يمكن ان تكون ذات قيمة تعود على المنظمات بشكل عام أذ اتضح ان السعي لتحقيق الاداء الابداعي يمكن ان يساهم

اقرانه (الصيرفي، ٢٠٠٣: ١٩) وينظر الى الاصلة على انها الجانب النوعي للتفكير الابداعي للعاملين وهي معيار الإبداع والابتكار والندرة أو حتى تفرد الحلول التكتيكية لمهمة متعلقة بمهام العاملين (Memmert & Roth، ٢٠٠٧: ٢) و الأصلة هي إحدى السمات المميزة للإبداع وتشير إلى عدم شيوع و ندرة الأفكار أو حلول المشكلات أو المنتجات التي يتم إنشاؤها وتحدث الأصلة من خلال العمل الجاد والمثابرة وتتأثر توليد الافكار الجديدة (الاصالة) بالحالة المزاجية للأفراد العاملين ومن هذه العوامل الغضب والقلق والحزن والاكئاب جميعها لها تأثير سلبي وإن الحالات المزاجية الايجابية مثل السعادة والغبطة والشعور بالراحة والهدوء جميعها لها تأثير إيجابي (De Dreu et al.، ٢٠٠٨: ٥).

#### ب- الطلاقة:-

وصف الطلاقة على انها بنك المقدرة الابداعية للأفراد (الشمري، ١١٩: ٢٠٠٤) و الطلاقة تعني حرية التفكير الابداعي او انها تمثل عدد الحلول المناسبة التي ينتجها الافراد العاملين لحالة معينة تهدف الى وضع حل للمشكلات العمل داخل المنظمة (Memmert & Roth، ٢٠٠٧: ٢) وينظر الى الطلاقة على انها عدد من الافكار ذات الصلة بالإبداعات او المهارات الفكرية للتحديث او التعبير بأسرع ما يمكن وتصور الطلاقة المقدرة على احداث عدد من صور التشكيلية (Awang & Ramly، ٢٠٠٨: ٨) ويشار الى الطلاقة على انها عدد الأفكار غير الزائدة أو الرؤى أو حلول المشكلات أو المنتجات التي

الاستفادة الكاملة من إبداعاتهم في مكان العمل (Tao & Kang، ٢٠١٢: ٤). في حين وجد ان السعي لتحقيق الاداء الابداعي يشجع الافراد على تبادل المعلومات المعرفية مع بعضهم لوضع حلول لمشكلات العمل و يمكن أن تأتي المعلومات من مصدرين: داخلياً بناءً على المعرفة والخبرة الضمنية التي يمتلكها الفرد بالفعل أو خارجياً من موظفين آخرين أو شبكات اجتماعية أو مصادر مكتوبة مثل الكتب تكون فيها المعرفة صريحة (Carmeli et al.، ٢٠١٣: ٥). وايضاً له دور مهم في احداث الابداع الفردي ويخلق ثقافة الابتكار مما يساعد المنظمات على أن تكون فعالة (Moghimi & Subramaniam، ٢٠١٣: ٣).

#### ٣. ابعاد الاداء الابداعي:-

اعتمد البحث الحالية في قياس الاداء الابداعي على دراسة (Brockhus et al.، ٢٠١٤: ٤) من خلال ابعاده الثلاثة وهي (الطلاقة و المرونة و الاصلة). كونها تعد الابعاد التي اتفق عليها اغلب الباحثين، مما يدل على جودة وموثوقية هذه الابعاد. حيث سيتم التطرق الى مفاهيمها وفق التالي:-

#### أ- الاصلة:-

يشار الى الاصلة على انها ابتعاد الأفراد العاملين عن طرق التفكير التقليدية و الرغبة في خلق افكارٍ وطرقٍ ابداعية جديدة ومختلفة لحل مشكلات العمل التي تواجههم ويتصف الموظف المبدع بامتلاكه القدرة على انتاج افكار ابداعية اصيلة ولا يلجأ الى تكرار افكار

فئة واحدة فقط وانما تنتمي الى عدد متنوع. وهذا ما يميز المرونة عن الطلاقة حيث يظهر عنصر المرونة أهمية تغيير اتجاه أفكارنا بينما يظهر عنصر الطلاقة أهمية تعدد هذه الأفكار فقط. والمرونة التكيفية: وهي قدرة الموظف على تغيير افكاره حين يكون بصدد النظر الى حل لمشكلة معينة في مكان العمل وينظر إليها على انها تمثل الجزء الايجابي للتكيف العقلي وسمي هذا النوع من المرونة باسم المرونة التكيفية لأنها تحتاج الى تعديل في السلوك لينسجم مع الحل الصحيح. (ابراهيم، ٢٠٠٢: ٢٥) و يمكن تعزيز المرونة من خلال عدة طرق (أ) تعزيز العلاقات الشخصية الجيدة وبالتالي تطوير الظروف حتى يتلقى الموظفون الدعم الاجتماعي في الأوقات المعاكسة وهذا الدعم مهم لاستدامة المرونة (ب) زيادة ثقة الموظفين بأنفسهم وسلامتهم النفسية مما يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة المشاكل والمحن بمرونة (ج) تعزيز المشاعر الإيجابية للموظفين فهذه المشاعر تساعد على تطوير المرونة (Tugade et al. ٢٠٠٤: ١٠).

يتم إنشاؤها وتحدث الطلاقة الابداعية عندما يتم توليد العديد من الأفكار في فئات قليلة سيؤدي أيضًا إلى المزيد من الأفكار بشكل عام وتنتج ايضا من خلال تعزيز المرونة الإدراكية أو المثابرة وقد تظهر الطلاقة الإبداعية في عدد كبير نسبيًا من مشاكل الرؤية أو الإدراك التي تم حلها مع عدم كون الحلول نفسها جديدة أو غير شائعة بشكل خاص (De Dreu et al. ٢٠٠٨: ٦) وينظر الى الطلاقة على انها مقدرة الافراد العاملين على احداث كمية غير محددة من الافكار الابداعية لوضع حلول مناسبة لمشكلات العمل ضمن فترات زمنية معينة وتعد من اهم صفات الفرد المبدع الذي تميزه عن اقرانه في مكان العمل (الهاجري، ٢٠١١: ٤٦) وتم وصف الطلاقة على انها عدد الأفكار التي يولدها كل فرد من العاملين في المنظمة. (Carmeli et al. ٢٠١٣: ٢١).

#### ت - المرونة :-

تُعرف المرونة بقدرة الافراد العاملين على التفكير بطرق ابداعية مختلفة او اتخاذ طرق غير تقليدية في التفكير وينظر لمشكلات العمل من زوايا عدة ويكمن للعاملين تغيير وجهتهم بصورة سهلة لغرض احداث الافكار الابداعية لتكون بشكل الجديد. (سرور، ٢٠٠٢، ١١٨) وكما اشارت دراسات سابقة الى ان هناك نوعين من المرونة وهما: المرونة التلقائية: وتتضمن قدرة العاملين على مشاركة معلومات معرفية متنوعة تلقائياً وكما يشار الى المرونة التلقائية على انها تلك التي تظهر عنده الافراد دون حاجة التي ستطلبها الموقف تمنح الموظف عدداً من الاستجابات لا تنتمي الى

## ((المحور الثالث))

### الاطار العملي للبحث

#### أولاً: - مقاييس البحث

| المتغير                  | كرونباخ الفا | البعد                    | عدد الفقرات | مصدر المقياس | الرمز | كرونباخ الفا |
|--------------------------|--------------|--------------------------|-------------|--------------|-------|--------------|
| الدعم التنظيمي           | ٠,٩١         | العدالة التنظيمية        | ٥           |              | Ju    | ٠,٩٠         |
|                          |              | المشاركة في اتخاذ القرار | ٥           |              | In    | ٠,٨٧         |
|                          |              | سلوك القادة              | ٥           |              | Be    | ٠,٨٢         |
|                          |              | تأكيد الذات للعاملين     | ٥           |              | Sp    | ٠,٨٧         |
| الاداء الابداعي للعاملين | ٠,٨٧         | الاصالة                  | ٥           |              | Or    | ٠,٨٥         |
|                          |              | الطلاقة                  | ٤           |              | Fr    | ٠,٧٩         |
|                          |              | المرونة                  | ٤           |              | Fl    | ٠,٨٨         |

جدول (٢) ملخص مقاييس البحث

المصدر: اعداد الباحث باعتماد الادبيات ومخرجات

برنامج SPSS V ٢٥.

ثانياً: الوصف الاحصائي لمتغيرات وابعاد البحث

يوضح جدول (٣) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الاجابة وترتيب الابعاد حسب المتوسط لمتغيرات البحث الدعم التنظيمي (العدالة التنظيمية، والمشاركة في اتخاذ القرار، وسلوك القادة، وتأكيد الذات للعاملين) والاداء الابداعي للعاملين (الاصالة، والطلاقة و المرونة)، حُدد مستوى الاجابات في ضوء المتوسطات الحسابية من خلال تحديد انتهائها لأية فئة. ولان استبانة

اعتمد الباحث في اختيار مقاييس البحث من خلال مصادر ضمن منظومة الادبيات الادارية، والتي تمتاز بالثبات والمصدقية العالية. اذ كان سلم الرتب (Likert) هو المعتمد في قياس ظواهر البحث والجدول رقم (٢) يقدم توضيح تفصيلي حول هذه المقاييس.

١. ثبات مقياس البحث

استخدم معامل كرونباخ الفا للتأكد من اتساق وثبات مقاييس البحث، وكما موضح في الجدول (٢). وقد تراوحت قيم معامل كرونباخ الفا بين (٠,٩١ - ٠,٧٩) وهي مقبولة إحصائياً في البحوث الإدارية لان قيمتها اكبر (٠,٧٠) وهذه النسب تدل على ان المقاييس تتصف بالاتساق الداخلي.

(٧٧٦.) مما يشير الى انسجام اجابات افراد العينة حول هذا المتغير، اذ شكل هذا المتوسط نسبة اكبر من المتوسط الحسابي لمتغير الاداء الابداعي للعاملين الذي حل بالمرتبة الثانية وقد بلغ المتوسط (٣,٧٠) وبانحراف معياري بلغ (٧٧٤.) مما يعكس انسجام اجابات عينة البحث حول متغيرات البحث وضمن مستوى اجابة مرتفع، اما بالنسبة لأعلى متوسط حسابي للأبعاد كان من نصيب بعد الطلاقة اذ بلغ (٣,٨٥) وبانحراف معياري بلغ (٦٤٢.)، اما اقل وسط حسابي كان من نصيب بعد المرونة اذ بلغ (٣,٥١) وبانحراف معياري بلغ (٩٢٤.) وبمستوى اجابة مرتفع، في حين كانت بقية المتوسطات ضمن مستوى اجابة مرتفع مما يعكس ادراك عينة البحث لماهية الدعم التنظيمي، والاداء الابداعي، من قبل عينة البحث.

البحث تعتمد على ليكرت الخماسي (اتفق تماماً - لا اتفق تماماً) فان هناك خمس فئات تنتمي لها المتوسطات الحسابية. وتحدد الفئة من خلال ايجاد طول المدى ((٤ = ١-٥، ومن ثم قسمة المدى على عدد الفئات (٥) (٨٠، ٠ = ٤١٥). وبعد ذلك يضاف (٨٠، ٠) الى الحد الأدنى للمقياس (١) او يطرح من الحد الأعلى للمقياس (٥)، وتكون الفئات كالآتي (Dewberry، ٢٠٠٤: ١٥):

(١) - ١,٨٠ : منخفض جداً، ١,٨١ - ٢,٦٠ : منخفض، ٢,٦١ - ٣,٤٠ : معتدل، ٣,٤١ - ٤,٢٠ : مرتفع، ٤,٢١ - ٥,٠ : مرتفع جداً).

وقد استخدم البرنامج الاحصائي (SPSS V ٢٥) لأجراء التحليلات الاحصائية الخاصة بالبحث، اذ يعكس الجدول (٣) اعلى وسطاً حسابياً موزوناً بلغ (٣,٧٢) لمتغير الدعم التنظيمي وبانحراف معياري بلغ

### جدول (٣)

#### الاوراسط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري البحث واباعدهما

| ت | المتغير والبعد           | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الاجابة | ترتيب الابعاد |
|---|--------------------------|---------------|-------------------|---------------|---------------|
| ١ | الدعم التنظيمي           | ٣,٧٢          | ٧٧٦.              | مرتفع         | اولا          |
| ٢ | العدالة التنظيمية        | ٣,٦٠          | ٧٤٩.              | مرتفع         | ٤             |
| ٣ | المشاركة في اتخاذ القرار | ٣,٧٢          | ٧٧١.              | مرتفع         | ٣             |
| ٤ | سلوك القادة              | ٣,٨٤          | ٧١٦.              | مرتفع         | ١             |
| ٥ | تأكيد الذات للعاملين     | ٣,٧٤          | ٨٦٧.              | مرتفع         | ٢             |
| ٦ | الاداء الابداعي للعاملين | ٣,٧٠          | ٧٧٤.              | مرتفع         | ثانيا         |
| ٧ | الاصالة                  | ٣,٧٤          | ٧٥٧.              | مرتفع         | ٢             |
| ٨ | الطلاقة                  | ٣,٨٥          | ٦٤٢.              | مرتفع         | ١             |
| ٩ | المرونة                  | ٣,٥١          | ٩٢٤.              | مرتفع         | ٣             |

المصدر: من اعداد الباحث باعتماد مخرجات برنامج SPSS V ٢٥.

### ثالثا: اختبار الفرضيات:

(Cohen ١٩٨٣)، وكما في جدول (٤) الآتي:

جدول (٤) قيم ومستويات علاقة الارتباط

| مستوى علاقة الارتباط | قيمة معامل ارتباط    | ت |
|----------------------|----------------------|---|
| علاقة ارتباط منخفضة  | أقل من (٠,١٠)        | ١ |
| علاقة ارتباط معتدلة  | من (٠,١٠) الى (٠,٣٠) | ٢ |
| علاقة ارتباط قوية    | أعلى من (٠,٣٠)       | ٣ |

المصدر: اعداد الباحث باعتماد الادبيات

إذ يشير الجدول (٥) الى وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين متغير الدعم التنظيمي والاداء الابداعي للعاملين، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينها (٠,٧٥\*) وتشير هذه القيمة الى قوة العلاقة الطردية بينهما، وإن ما يدعم ذلك معنوية علاقة الارتباط التي ظهرت عند مستوى معنوية (٠,١) وبدرجة ثقة بلغت (٩٩٪) فضلا عن علاقة ابعاد الدعم التنظيمي في الاداء الابداعي للعاملين التي كانت جميعها معنوية وبمستوى علاقة ارتباط قوية والجدول (٥) يوضح تلك العلاقة، إذ يتضح قبول الفرضية الرئيسة الأولى التي تنص على إنه (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين ابعاد الدعم التنظيمي والاداء الابداعي للعاملين). عند مستوى معنوية (٠,١) أي إن نتيجة القرار مقبولة بدرجة ثقة قدرها (٩٩٪).

تشكل هذه الخطوة الاخير في الجانب العملي والتي تستهدف اختبار الفرضيات، إذ يستكشف الباحث بها مستوى علاقات الارتباط بين متغيرات البحث من جهة ومن جهة اخرى يختبر مدى قدرة تفسير وتأثير متغيراته المستقلة في المتغير المعتمد وما يشار اليه بهذا الصدد ان النموذج العلمي الذي يسعى الباحث لاختباره هو النموذج البسيط إذ يتكون من المتغير المستقل ممثلا بـ (الدعم التنظيمي) والمتغير المعتمد ممثلا بـ (الاداء الابداعي للعاملين) وكالاتي:

أ. فرضية الارتباط الرئيسة الأولى: (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الدعم التنظيمي والاداء الابداعي للعاملين) ولغرض بيان مدى علاقات الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير المعتمد استخدم الباحث اختبار (Pearson) لاختبار الفرضية الرئيسة الأولى إذ يظهر الجدول (٤) مصفوفة معاملات الارتباط البسيط (Pearson) بين ابعاد الدعم التنظيمي والاداء الابداعي للعاملين. وقبل الخوض في اختبار الفرضيات الفرعية لهذه الفرضية فان الجدول (٤) يشير الى حجم العينة (٤٠) ونوع الاختبار (٢-tailed). ومختصر (Sig) في الجدول يشير الى اختبار معنوية معامل الارتباط من خلال مقارنة قيمة (t) المحسوبة مع الجدولية من غير ان يظهر قيمها. فاذا ظهر وجود علامة (\*\*\*) على معامل الارتباط فان هذا يعني بان قيمة (t) المحسوبة اكبر من الجدولية. ويتم الحكم على مقدار قوة معامل الارتباط في ضوء قاعدة Cohen &

## جدول ( ٥ ) مصفوفة معاملات الارتباط بين ابعاد الدعم التنظيمي والاداء الابداعي للعاملين

| Correlations   |  |                             |                      |                         |                      |                                |
|--|--|-----------------------------|----------------------|-------------------------|----------------------|--------------------------------|
|  | العدالة<br>التنظيمية                           | المشاركة في<br>اتخاذ القرار | سلوك القادة          | تأكيد الذات<br>للعاملين | الدعم<br>التنظيمي    | الاداء<br>الابداعي<br>للعاملين |
| الاداء<br>الابداعي<br>للعاملين                               | Pearson<br>Correlation<br>Sig. (2-tailed)<br>N | **٦٠٤.<br>٠٠٠.<br>٤٠        | **٧١٨.<br>٠٠٠.<br>٤٠ | **٩٢٢.<br>٠٠٠.<br>٤٠    | **٩٤٠.<br>٠٠٠.<br>٤٠ | **٧٥٠.<br>٠٠٠.<br>٤٠           |
| **. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). |  |                             |                      |                         |                      |                                |

## المصدر: مخرجات برنامج v .spss ٢٣

والاداء الابداعي للعاملين بأبعاده) وللتأكد من مدى صحتها على الباحث اجراء اختبار الانحدار وعلى النحو الاتي:-  
اولاً:- إن قيمة (F) المحسوبة للأنموذج المقدر بلغ (٨٨, ٩٤٢) عند مستوى دلالة (٠, ٠١). و بناءً عليه تقبل الفرضية وهذا يعني وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للدعم التنظيمي في الاداء الابداعي للعاملين وبدرجة ثقة (٩٩٪).

ث. اختبار علاقات التأثير بين متغيرات البحث:  
ان الهدف الاساسي لهذه الفقرة هي اختبار فرضيات التأثير الخاصة بمتغيرات البحث والتي تتمحور حول التأثير المباشر بين تلك المتغيرات، وقد استخدم الباحث لهذا الغرض تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression Analysis) الذي عن طريقه يتم تحديد التأثير المباشر بين المتغيرات. ومن أجل اختبار معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط استخدم الباحث أيضاً اختبار (F) إذ يوجد تأثير معنوي إذا كانت قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية ولا يوجد هذا التأثير إذا كانت قيمة (F) المحسوبة أصغر من قيمة (F) الجدولية عند المستوى ((٠, ٠١) وباستخدام برنامج v .spss ٢٣)).

١. الفرضيات الرئيسة الثانية: التي تنص على انه (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الدعم التنظيمي

جدول (٦) قيمة F المحسوبة لعلاقة التأثير بين متغير الدعم التنظيمي والاداء الابداعي للعاملين (n=٤٠)

| ANOVAa |                |        |             |       |        |       |
|--------|----------------|--------|-------------|-------|--------|-------|
| Model  | Sum of Squares | df     | Mean Square | F     | Sig.   |       |
| 1      | Regression     | ٧,٣١٣  | ١           | ٧,٣١٣ | ٨٨,٩٤٢ | ٠٠٠b. |
|        | Residual       | ٥,٦٧٣  | ٦٩          | ٠٨٢.  |        |       |
|        | Total          | ١٢,٩٨٦ | ٧٠          |       |        |       |

a. Dependent Variable: الاداء الابداعي للعاملين  
 b. Predictors: (Constant), الدعم التنظيمي

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V. ٢٥

ثانياً: - يتضح من قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) البالغة (٥٦٣.) يتضح بان الدعم التنظيمي قادر على تفسير ما نسبته (٥٦,٣%) من التغيرات التي تطرأ على الاداء الابداعي في بلدية كربلاء المقدسة عينة البحث. أما النسبة البالغة (٧,٤٣%) فتعزى إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلية في أنموذج البحث.

جدول (٧) قيمة R2 المحسوبة لعلاقة التأثير بين متغير الدعم التنظيمي والاداء الابداعي للعاملين (n = ٤٠)

| Model Summary |       |          |                   |                            |
|---------------|-------|----------|-------------------|----------------------------|
| Model         | R     | R Square | Adjusted R Square | Std. Error of the Estimate |
| ١             | ٧٥٠a. | ٥٦٣.     | ٥٥٧.              | ٢٨٦٧٤.                     |

a. Predictors: (Constant), الدعم التنظيمي

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V. ٢٣

ثالثاً: - يتضح من خلال قيمة معامل الميل الحدي ( $\beta$ ) البالغ (٧٥٠.). بان زيادة مستويات توافر الدعم التنظيمي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية سيؤدي إلى زيادة الاداء الابداعي للعاملين بنسبة (٧٥%) من وحدة انحراف معياري واحد اذت تقبل الفرضية.

جدول (٨) قيمة B المحسوبة لعلاقة التأثير بين متغير الدعم التنظيمي والاداء الابداعي للعاملين (n=٤٠)

| Coefficientsa  |                             |      |                           |       |      |
|----------------|-----------------------------|------|---------------------------|-------|------|
| Model          | Unstandardized Coefficients |      | Standardized Coefficients | t     | Sig. |
|                | Std. Error                  | Beta |                           |       |      |
| 1              |                             |      |                           |       |      |
| (Constant)     | ١,٤٦٧                       | ٢٣٧. |                           | ٦,١٨٦ | ٠٠٠. |
| الدعم التنظيمي | ٦٠٢.                        | ٠٦٤. | ٧٥٠.                      | ٩,٤٣١ | ٠٠٠. |

a. Dependent Variable: الاداء الابداعي للعاملين

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V. ٢٣

كما يوضح جدول (٥) قيمة التأثير بين بعد سلوك القادة ومتغير الاداء الابداعي التي بلغت (٩٢.) وهو مستوى تأثير ايجابي عال ويدعم هذا التأثير معنويته اذ بلغت قيمة (F) المحسوبة لنموذج الانحدار الخطي (٠٨٠, ٩٣٤) اذ تشير نتائج المعنوية الى معنوية التأثير بدرجة ثقة (٩٩٪) وهذا يدل على ثبوت معنوية التأثير أي ان تغيرا في بعد سلوك القادة بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى تغيير بالأداء الابداعي بمقدار (٩٢٪).

كما يوضح جدول (٥) قيمة التأثير بين بعد دعم وتأکید الذات للعاملين ومتغير الاداء الابداعي التي بلغت (٩٤.) وهو مستوى تأثير ايجابي عال ويدعم هذا التأثير معنويته اذ بلغت قيمة (F) المحسوبة لنموذج الانحدار الخطي (٦٣٠, ١٢٥٢) اذ تشير نتائج المعنوية الى معنوية التأثير بدرجة ثقة (٩٩٪) وهذا يدل على ثبوت معنوية التأثير أي ان تغيرا في بعد دعم وتأکید الذات للعاملين بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى تغيير بالأداء الابداعي بمقدار (٩٤٪).

اما على مستوى اختبار تأثير ابعاد الدعم التنظيمي والاداء الابداعي للعاملين توضح نتائج الجدول (٥) قيمة التأثير بين بعد العدالة التنظيمية ومتغير الاداء الابداعي التي بلغت (٦٠.) وهو مستوى تأثير ايجابي عال ويدعم هذا التأثير معنويته اذ بلغت قيمة (F) المحسوبة لنموذج الانحدار الخطي (٦٧٦, ٩٤) اذ تشير نتائج المعنوية الى معنوية التأثير بدرجة ثقة (٩٩٪) وهذا يدل على ثبوت معنوية التأثير أي ان تغيرا في بعد العدالة التنظيمية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى تغيير بالأداء الابداعي بمقدار (٦٠٪).

كما يوضح جدول (٥) قيمة التأثير بين بعد المشاركة في اتخاذ القرار ومتغير الاداء الابداعي التي بلغت (٧٢.) وهو مستوى تأثير ايجابي عال ويدعم هذا التأثير معنويته اذ بلغت قيمة (F) المحسوبة لنموذج الانحدار الخطي (٤٤٨, ١٧٥) اذ تشير نتائج المعنوية الى معنوية التأثير بدرجة ثقة (٩٩٪) وهذا يدل على ثبوت معنوية التأثير أي ان تغيرا في بعد المشاركة في اتخاذ القرار بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى تغيير بالأداء الابداعي بمقدار (٧٢٪).

جدول (٩)

تقدير معاملات نموذج الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير ابعاد الدعم التنظيمي والاداء الابداعي  $n = 40$

| الاداء الابداعي |          |      |         |                               |
|-----------------|----------|------|---------|-------------------------------|
| Sig.            | F        | R2   | B       |                               |
| ٠٠٠.            | ٩٤,٦٧٦   | ٣٦٥. | ***٦٠٤. | بعد العدالة التنظيمية         |
| ٠٠٠.            | ١٧٥,٤٤٨  | ٥١٥. | ***٧١٨. | بعد المشاركة في اتخاذ القرار  |
| ٠٠٠.            | ٩٣٤,٠٨٠  | ٨٥٠. | ***٩٢٢. | بعد سلوك القادة               |
| ٠٠٠.            | ١٢٥٢,٦٣٠ | ٨٨٤. | ***٩٤٠. | بعد دعم وتأكيد الذات للعاملين |

المصدر: اعداد الباحث وفقا لمخرجات SPSS V ٢٥.

(( المحور الرابع ))

اولاً- الاستنتاجات:

وتأكيد الذات للعاملين على نسبة مرتفعة بالاعتماد على استجابات عينة البحث وهذا يدل على ان مديرية بلدية كربلاء احتوت على مستوى تأثير ايجابي عال.  
 ٤. تبين من الاستنتاجات العلمية للبحث الحالي ان هناك علاقة تأثير ذات دلالة معنوية تربط بين بُعد العدالة التنظيمية و المشاركة في اتخاذ القرار و سلوك القادة و دعم وتأكيد الذات للعاملين و الاداء الابداعي سيعزز من انتماء الموظفين وبالتالي سيتمكن من تعزيز دافع الموظفين لتحقيق الاداء العالي.

ثانياً- التوصيات:

١. السعي الى زيادة الاهتمام بجانب الدعم التنظيمي للعاملين فيها لغرض تحقيق اهدافها المخطط لها، و العمل على توفير فرص التدريب وتطوير الذات والمهارات لموظفيها بشكل دؤوب ودعمهم في تعلم ما يعزز انجاز مهامهم الوظيفية.

١. تبين من الاستنتاجات العلمية للبحث الحالي وبناءً على القيم الاحصائية حصل الدعم التنظيمي على نسبة مرتفعة بالاعتماد على استجابات عينة البحث وهذا يدل على ان مديرية بلدية كربلاء احتوت على درجة جيدة من الدعم التنظيمي.

٢. تبين من الاستنتاجات العلمية للبحث الحالي وبناءً على القيم الاحصائية حصل الاداء الابداعي على نسبة مرتفعة بالاعتماد على استجابات عينة البحث وهذا يدل على ان مديرية بلدية كربلاء احتوت على درجة جيدة من الاداء الابداعي.

٣. تبين من الاستنتاجات العلمية للبحث الحالي وبناءً على القيم الاحصائية حصل بُعد العدالة التنظيمية و المشاركة في اتخاذ القرار و سلوك القادة و دعم

### ((مصادر البحث))

#### اولا : المصادر العربية :-

١. بوخلوة، باديس، قمو سهيلة، (٢٠١٦)، أثر الدعم التنظيمي على جودة الخدمات الصحية، دراسة ميدانية بمستشفى الأم والطفل بتقوت، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد ٥، ص ٢٠ - ١.
٢. دبي، بشيرة، مزياني، الوناس، (٢٠١٨)، مستوى الدعم التنظيمي المدرك لدى عمال الحماية المدنية بورقلة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٤، ص ٣٧٩ - ٤٠٨.
٣. السرور، ناديا، (٢٠٠٢)، مقدمة في الإبداع، طبعة الاولى، دار وائل للطباعة والنشر، عمان: الاردن.
٤. شهلي، نبيلة، (٢٠١٧)، الدعم التنظيمي وعلقته بالاستقرار الوظيفي، " دراسة ميدانية بمؤسسة الحضنة للحليب بالمسيلة"، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.
٥. الصيرفي، محمد عبد الفتاح، (٢٠٠٣)، الادارة الرائدة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: الاردن
٦. العنزلي، عامر بن قيران. (٢٠١٩). الدعم التنظيمي المدرك ودوره في نقل أثر التدريب بإدارة مرور منطقة الرياض. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية رسالة ماجستير.
٧. فهد الشمري، ٢٠٠٤، المناخ التنظيمي في المنافذ الجمركية

٢. من الضروري السعي لخلق مبدأ تشارك للمعلومات بشكل جيد واطاحة قاعدة البيانات التي تمكن الموظفين من انجاز وظائفهم بأفضل انجاز واسرع من حيث الوقت فضلا عن معرفتهم بوضوح لماهية اهداف المديرية من خلال بناء قاعدة بيانات شاملة عن المنظمة المبحوثة.

٣. الاهتمام بتقديم دعم للعاملين و على نوعين من الدعم يتمثل الاول بالدعم المعلوماتي حول الوظائف وطبيعة الاعمال والثاني يتمثل بالدعم من خلال الخبرة اي تزويد الموظفين في اوقات احتياجهم للدعم الوظيفي المستند للخبرة سواء من الادارة او الموظفين ذوي القدم والخبرة الوظيفية، فضلا عن الدعم المالي من خلال منح مكافآت مجزية للعاملين المتميزين بأدائهم.

٤. اقامة دورات تدريبية للإدارة المنظمة لشرح و توضيح اليات الدعم التنظيمي و فوائدها في بناء المنظمة، والاستعانة بأصحاب الخبرة المناسبة في مجال الدعم التنظيمي من اجل تقديم الخبرة المعرفية، و التطبيقية العملية في هذا المجال.

- perceived in enterprises on burnout feeling: A field research. *procedia social and behavioral sciences*(235) (2016).
٤. Amabile, T. M. (1997). *Motivating creativity in organizations: On doing what you love and loving what you do*. *California management review*, 40(1), 39-58..
٥. Awang, H. ; Ramly, I. (2008) " Approach creative thinking skill through problem-based learning: pedagogy and practice in engineering classrooms" *World Academy of Science, Engineering and Technology International Journal of Educational and Pedagogical Sciences*, Vol:2 No:4, pp. 334-339
٦. awasa saleh ibrahim sulaiman al. *The impact of organizational justice on the counterproductive work behavior (CWB): Afield study conducted in the jordan customs department (JCD)*. vol 9(no 1), (2018).
٧. Barney, J.B. (2007). *Gaining and sustaining competitive advantage*. 3rd Edition, New Jersey: Pearson Publishers.
٨. Beheshtifar Malikeh. *Effect perceived organizational support on employees attitudes toward work*. science series data report, vol 4(no 9), (2012).
٩. Brockhus, S., Van der Kolk, T. E. C., Koeman, B., & Badke-Schaub, P. G. (2014). *The influence وعلاقته بالإبداع الإداري، دراسة تطبيقية على مفتشي الجمارك بالمملكة العربية السعودية.*
٨. محمد عودة (٢٠١٠)، *محددات ونتائج الدعم التنظيمي الدرك، دراسة تطبيقية، مجلة البحوث الإدارية مصر، مجلد ٢٥، العدد ٣، ص ٣٨٥ - ٤٥٠.*
٩. نوح، علياء، حسيني (٢٠١٣). *أثر الدعم التنظيمي في أداء الشركات وسلوك المواطنة التنظيمية، دراسة تطبيقية في الشركات الصناعية في مدينة سحاب، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم إدارة الأعمال، كلية الأعمال. جامعة الشرق الأوسط.*
١٠. الهاجري، عذاري سعود، (٢٠١١)، *اثر التمكين والابداع في تحسين اداء العاملين، دراسة تطبيقية بالهيئة العامة للصناعة في دولة الكويت، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط.*
- ثانيا - المصادر الاجنبية :-**
١. Ring, J.K. (2011). *The effect of perceived organizational support and safety climate on voluntary turnover in the transportation industry*. *International Journal of Business Research and Management*, 1(3), 156-168.
٢. Ahmed ishfac, wan.k.b.w.i, samliah. Bt.M.a mohammad. *R. conceptualizing perceived organizational support: A theoretical perspective*. *australian journal of basic and applied sciences*, vol 5(no 12), (2011).
٣. Altinoz Mehmet, Serdar, c, demet. C, otolga. *a. The influence of organization support*

- for getting the most from your analysis. *Journal of Practical Assessment Research & Evaluation*, Vol. 10, No 7, 1-9.
١٥. Cowden, T. L., & Cummings, G. G. (2012). Nursing theory and concept development: a theoretical model of clinical nurses' intentions to stay in their current positions. *Journal of advanced nursing*, 68(7), 1646-1657.
١٦. De Dreu, C. K., Baas, M., & Nijstad, B. A. (2008). Hedonic tone and activation level in the mood-creativity link: toward a dual pathway to creativity model. *Journal of personality and social psychology*, 94(5), 739
١٧. Dewberry, C. (Statistical Methods for Organizational Research: Theory and practice) First published. Published in the Taylor & Francis, 2004
١٨. Eisenberger, R., Fasolo, P., & Davis-LaMastro, V. (1990). Perceived organizational support and employee diligence, commitment, and innovation. *Journal of applied psychology*, 75(1), 51.
١٩. Even Gucer, Serif. A. d. organizational trust and job satisfaction: A study on hotels. *business management dynamics*, vol4(no1), (2014).
٢٠. gunduz yuksel. the effect of organizational support on organizational commitment. *Anthropologist*, vol 18(no 3), (2014).
- of creative self-efficacy on creative performance. In *DS 77: Proceedings of the DESIGN 2014 13th International Design Conference*.
١٠. Carmeli, A., Gelbard, R., & Reiter-Palmon, R. (2013). Leadership, creative problem-solving capacity, and creative performance: The importance of knowledge sharing. *Human Resource Management*, 52(1), 95-121.
١١. Claudia Meiske. The influence of perceived organizational support, job satisfaction and organizational commitment toward organizational citizenship behavior (a study of the permanent lecturers at university of lambung mangkurat, banjarmasin). *journal indonesian economy and business*, vol 33(no 1), (2018).
١٢. Cohen, J., and Cohen, P. (Applied Multiple Regression/ Correlation Analysis for the Behavioral Sciences) 2nd Ed. New York: Lawrence Erlbaum Associates 1983..
١٣. Colakoglu Ulker. osman. C, hakan. A. the effects of perceivid organisational support on employees affective outcomes: evidence from the hotel industry. *tourism and hospitality management*, vol 16(no 2), (2010).
١٤. Costello, A., & Osborne, J. (2005). Best practices in exploratory factor analysis: four recommendations



٢٧. Lovelace, J. B., & Hunter, S. T. (2013). Charismatic, ideological, and pragmatic leaders' influence on subordinate creative performance across the creative process. *Creativity Research Journal*, 25(1), 59-74.
٢٨. Memmert, D., & Roth, K. (2007). The effects of non-specific and specific concepts on tactical creativity in team ball sports. *Journal of sports sciences*, 25(12), 1423-1432.
٢٩. Moghadam, M., Amiresmaili, M., & Aradoei, Z. (2016). Investigation of Obstacles against Effective Crisis Management in Earthquake. *Journal of Acute Disease*, 5(2), 91-95.
٣٠. Moghimi, S., & Subramaniam, I.D. (2013). Employees' creative behavior: The role of organizational climate in Malaysian SMEs. *International Journal of Business and Management*, 8(5), 1.
٣١. Mohajan, Haradhan (2017): Two Criteria for Good Measurements in Research: Validity and Reliability. Published in: *Annals of Spiru Haret University*, Vol. 17, No. 4 (24 December 2017): pp. 56-82.
٣٢. mohammad Ali h. perceived organizational support and organizational citizenship behavior: the case of kuwait. *international journal of business administration*, vol 5(no 3), (2014).
٣٣. Hair, J.F., Black, W.C., Babin, B.J. and Anderson, R.E. (2010). *Multivariate Data Analysis*, Prentice Hall, Englewood Cliffs, NJ
٣٤. Holtzman, S. & Sailesh V. (2011) "Confirmatory factor analysis and structural equation modeling of noncognitive assessments using PROC CALIS " *NorthEast SAS Users Group (NESUG)*, 2011 proceedings: pp. 11-14.
٣٥. Jandaghi gholamreza, ali. M, hamid. B. The impact job security on employees commitment and job satisfaction in qom municipalities. *african journal of business management*, vol 5(no 16), (2011).
٣٦. Khawaja jehanzeb, mazen. F, anwar. R, alamzeb. A. impact of rewards and motivation on job satisfaction in banking sector of saoudi arabia. *international journal of business and social science*, vol 3(no 21), (2012).
٣٧. Kim, S. H., and Park, S. (2019). (More about the basic assumptions of t-test: normality and sample size ) *Korean journal of anesthesiology*, 72(4), pp331.
٣٨. Loi, R., Ao, O.K., & Xu, A.J. (2014). Perceived organizational support and coworker support as antecedents of foreign workers' voice and psychological stress. *International Journal of Hospitality Management*, 36, 23-30.

- ٣٨.Saldago, M. Catia; Carlos, Azevedo; Hugo Proenca and Susana, M.Vieira (2016) (Secondary Analysis of Electronic Health Records) MIT Cretical Data, Springer Link.
- ٣٩.Singh, Vedant (2016) (Perceptions of emission reduction potential in air transport: a structural equation modeling approach) Springer Science+Business Media New York, Environ Syst Decis 36:377–403.
- ٤٠.Sunatro Heru santoso wahito nugroho. perceived organizational support as a determinant of health information systems implementation. dama international journal of researchers, vol 2(no 2), (2017).
- ٤١.Sunders, Mark; Lewis, Philp; Thornhill, Andrian (Research metods foe business students) Prentice Hall, 2009.
- ٤٢.Tavakol, Mohsen; Dennick, Reg (2011)(Making sense of Cronbach's alpha) International Journal of Medical Education.
- ٤٣.Tierney, P., & Farmer, S. M. (2011). Creative self-efficacy development and creative performance over time. Journal of applied psychology, 96(2), 277.
- ٤٤.Tiruneh, E. A. (2014). Essays on the effects of human capital, innovation and technology on economic performance (Doctoral dissertation, University of Trento).
- ٣٣.Mummedy, P. K. (2008). The impact of perceived organizational support on innovativeness of entry-level employees working in the information technology sector of Hyderabad, India. ResearchReport Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of Master of Business Administration.
- ٣٤.Musselwhite, D.J., Wesolowski, B.C. 2018. The SAGE Encyclopedia of Educational Research, Measurement, and Evaluation Normal Distribution (Editor:Bruce B. Frey). SAGE Publications, Inc., Thousand Oaks.
- ٣٥.O'Driscoll, M. P., & Randall, D. M. (1999). Perceived organisational support, satisfaction with rewards, and employee job involvement and organisational commitment. Applied Psychology, 48(2), 197-209.
- ٣٦.Oldham, G. R., & Cummings, A. (1996). Employee creativity: Personal and contextual factors at work. Academy of management journal, 39(3), 607-634.
- ٣٧.Philip Eaton and Shannon D. Willoughby 2018 (Confirmatory factor analysis applied to the Force Concept Inventory) Published by the American Physical Society Phys. Rev. Phys. Educ. Res. 14, 010124 – Published 19 April.



٥٠. Walumbwa, F. O., Christensen-Salem, A., Hsu, I. C., & Misati, E. (2018, July). Creative self-efficacy and creative performance: understanding the underlying mechanisms. In *Academy of Management Proceedings* (Vol. 2018, No. 1, p. 10208). Briarcliff Manor, NY 10510: Academy of Management.
٥١. Waples, E. P., & Friedrich, T. L. (2011). Managing creative performance: Important strategies for leaders of creative efforts. *Advances in Developing Human Resources*, 13(3), 366-385.
٥٢. Wesam Salah Alaloul, Mohd Shahir Liew, Noor Amila Wan Zawawi, Bashar S Mohammed, Musa Adamu & Muhammad Ali Musharat (Structural equation modelling of construction project performance based on coordination factors) Taylor and Francis, *Cogent Engineering* (2020), 7: 1726069.
٥٣. Woodman, R. W., Sawyer, J. E., & Griffin, R. W. (1993). Toward a theory of organizational creativity. *Academy of management review*, 18(2), 293-321.
٥٤. Yaghmale, F. (2003) Content Validity and Its Estimation. *Journal of Medical Education*, 3, 25-27.
٥٥. Tome-Fernandez, M., Fernandez-Leyva, C., and Olmedo-Moreno, E.M. (2020). "Exploratory and Confirmatory Factor Analysis of the Social Skills Scale for Young Immigrants" *Sustainability*, 12(17), 6879.
٥٦. Tønnessen, Ø., Dhir, A., & Flåten, B. T. (2021). Digital knowledge sharing and creative performance: Work from home during the COVID-19 pandemic. *Technological Forecasting and Social Change*, 170, 120866.
٥٧. Tugade, M. M., Fredrickson, B. L., & Feldman Barrett, L. (2004). Psychological resilience and positive emotional granularity: Examining the benefits of positive emotions on coping and health. *Journal of personality*, 72(6), 1161-1190.
٥٨. uzunbacak Hasan huseyin. The impact of employee empowerment on innovation: a survey on isparta and burdur organized industrial zone. *the journal of international social research*, vol 8(no 37), (2015).
٥٩. wahab eta mohammed quaddus, margaret. N. Perceived organizational support and organizational commitment: a study of medium enterprises in malaysia. *international conference on human capital development, kuantan pahang*. (2009).



التفكير الخرافي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية

لدى نزلاء دار المسنين في محافظة كربلاء

م. د حسين موسى عبد الجبوري

كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء

[hussien.m@uokerbala.edu.iq](mailto:hussien.m@uokerbala.edu.iq)

**الملخص:**

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التفكير الخرافي والافكار اللاعقلانية و العلاقة الارتباطية بينهما لدى عينة البحث. ولغرض تحقيق الاهداف اختيرت عينة من (١٠٠) من نزلاء دار الحنان في مدينة كربلاء المقدسة ليتم تطبيق مقياسي البحث بعد استخراج الخصائص القياسية لهما واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لغرض الوصول الى النتائج وفي ضوء النتائج التي افرزتها الحقيبة استنتج بان عينة البحث لا يمتلكون التفكير الخرافي والافكار اللاعقلانية و العلاقة الارتباطية بينهما كانت طردية موجبة. واقترحت بعض المقترحات واوصت بما تراه مناسباً.

الكلمات المفتاحية: التفكير الخرافي، الأفكار اللاعقلانية، دار المسنين

**“The Superstitious Thinking and Its Relationship with Irrational Beliefs among Residents of the Elderly Home in Karbala Governorate”**

*Dr. Hussein Musa Abdul Jabouri*

College of Education for Pure Sciences University of Karbala

[hussien.m@uokerbala.edu.iq](mailto:hussien.m@uokerbala.edu.iq)

**Abstract**

The objective of the current research is to identify the level of superstitious thinking and irrational thoughts and the correlation between them in the research sample. For the purpose of achieving the objective, a sample of (100) residents of Al-Hanan in the holy city of Karbala was selected to apply the two research measures after extracting the standard characteristics for them and using appropriate statistical methods for the purpose of access To the results and in the light of the results produced by the bag, it was concluded that the research sample did not have superstitious thinking and irrational thoughts, and the correlation between them was positive. It suggested some proposals and recommended what it deems appropriate.

**Keywords:** Superstitious thinking, Irrational beliefs, Elderly home

تأثر الإنسان بموروثه الثقافي اذ تعد الخرافات جزءاً منه، بالإضافة إلى تعرض الإنسان العصري إلى ضغوط اجتماعية ونفسية ساعدت على تكوين مناخ لاستمرار هذه الخرافات وظهور خرافات جديدة. واذا كان انتشار التفكير الخرافي يمثل ضرراً على المجتمع بوجه عام، فإن انتشاره بين الشباب يمثل الضرر الأكبر، لأن الشباب هم حاضر الأمة ومستقبلها. والمرحلة الجامعية من حياة الشباب بشكل عام مرحلة التحول في التفكير إلى التفكير العلمي، حيث يعمل التفكير العلمي على دحض التفكير الخرافي، فالتفكير العلمي تفكير منظم يمكن أن يستخدمه الفرد في حياته اليومية، أما التفكير الخرافي فهو تصور ذهني غير عقلائي يستند إلى أسباب غير طبيعية لتفسير أو حل مشكلات طبيعية. وعندما ينتشر التفكير الخرافي بين طلاب العلم في مرحلة الشباب فهذا مؤشر على اختلالات ثقافية واجتماعية حاضرة ومستقبلاً، وعلى ضوء التعامل المباشر نجد أن كثيراً ما يتحدث عن الموضوعات التي تنشرها وسائل الإعلام عن الخرافات والأساطير، فبدلاً من الحديث عن الموضوعات الجادة أو الفنون الراقية، يتحدث عن الخوارق، والسحر والأرواح الشريرة. ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية والرغبة في إجرائها كونها تستقصي واقع التفكير الخرافي. (طشطوش، ٢٠٠٧، ص ٥) وتكون مشكلة الدراسة من الظروف والاحوال التي تدفع الى الافكار اللاعقلانية وهذا يؤثر على انفعالهم وتصرفاتهم

## مشكلة البحث وأهميته

ان الدارس لنشأة المجتمعات البشرية وانماطها وسلوكها وضروب افكارها سوف يضع يديه على حصيلة هائلة من الافكار الغريبة والتقاليد المثيرة معظمها - بلا شك- قد تنبعث من تفاعل الانسان مع البيئة الطبيعية، التي يعيش فيها فلقد رأى الانسان القديم مثلاً ظواهر طبيعية وامورا حيرته اشد الحيرة فأثرت مخاوفه وشحذت خياله، ومن ثم فقد بدأ بأستنباط تفسيرات تتلاءم وادراكه البدائي البسيط، ومن هذه التفسيرات الخاطئة للظواهر نبتت الخرافات وترعرعت وانتشرت الاساطير في كل المجتمعات (صالح، ١٩٩٨، ص ٧).

وبما ان التفكير الخرافي هو من انواع التفكير، فلا بد لنا من وقفة مع التفكير تلك العملية اليومية المصاحبة للإنسان بشكل دائم والتفكير عملية مستمرة يومية ليس لها وقت محدد وهي اداء طبيعي نقوم به باستمرار (Byer، ١٩٨٧، ٩) إن التفكير الخرافي والإيمان بالمعتقدات الخرافية سلوك بدائي اتصف به الإنسان قديماً، نتيجة تعرضه لظواهر طبيعية أدخلت في نفسه الخوف والفرع أظهرت عجزه في التحكم بالواقع الذي يعيش فيه نتيجة نقص المعلومات الشديد لديه، وقد استمر هذا السلوك على الرغم من تطور إمكانيات تحكم الإنسان بالبيئة وازدياد قاعدة معلوماته، واستخدامه لقدراته بشكل أفضل، وان سبب استمرار هذا السلوك كان نتيجة

### تحديد المصطلحات:

#### اولا:التفكير الخرافي

عرفه: عسوي(١٩٨٣): عبارة عن اعتقاد أو فكرة لا تتفق مع الواقع. (عيسوي، ١٩٨٣، ص ١٤) وبيسترا(١٩٦٨): هو اي اعتقاد او اتجاه غير متفق مع قوانين العلم المعروفة وخاصه المعتقدات الخاصة بالسحر التشاؤم وما هو وراء الطبيعة ( الميتافيزيقيا) او اي عمل او ممارسة مبنية على مثل هذا الاعتقاد او الاتجاه (١٩٦٨، ١٨٣٠، webster)، عاقل(١٩٨٨) هي الميل الى نسب الوقائع الى اسباب غير عادية ولا واقعية او هي النزوع الى نسب العلاقات السببية الى حوادث وقعت في زمن او في مكان واحد دون ان يكون بينها علاقة سببيه حقيقيه(عاقل، ١٩٨٨، ص ٣٧٨).

#### ثانيا: الافكار اللاعقلانية

عرفها اليس « بأنها مجموعة من الافكار الخاطئة وغير منطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية تأثرها بلا هواء الشخصية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها انها تعتمد على الظن والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الامكانات العقلية للفرد. (محمود، ٢٠٠٧، ص ٣٢)

- وهو التعريف النظري المتبنى والمعتمد عليه في بناء مقياس الافكار اللاعقلانية

- اما التعريف الاجرائي هو مجموع الدرجات التي ستحصل عليها(الطالب) على فقرات مقياس الافكار اللاعقلانية.

ولعل السبب في زيادة حدة الاضطراب عند شخص وانخفاضها عند شخص اخر يعود الى طبيعة الادراك عنده وطريقة التفكير(العقلانية، او اللاعقلانية) التي يتبناها الشخص ويفسر الاحداث من حوله حيث يرى البرت أليس المشاركة الية في مجلي (٢٠١١، ص ١٠) ان هناك مجموعة من الافكار والمعتقدات اللاعقلانية وما يلحق بها من افتراضات تكون هي المسؤولة عن معظم الاضطرابات العاطفية، وذلك لأنه عندما يتقبل الناس الاضطرابات والانحرافات التي تنطوي عليها الافكار اللاعقلانية فانهم يميلون لكي يصبحوا مكبوتين، عدوانيين، دفاعيين، قلقين، شاعرين بالذنب، غير فعالين، منطوين على انفسهم، غير سعداء، فأذا حالوا ان يساعدوا انفسهم للتخلي من تلك الافكار اللاعقلانية فلا يمكن ان يقعوا ضحية للاضطرابات الانفعالية (الغافري، ٢٠١٣، ص ٤).

بالأخير تبرز مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:

هل توجد علاقة بين التفكير الخرافي والافكار اللاعقلانية؟

#### أهداف البحث: التعرف على:

١. التفكير الخرافي بين عينة البحث
٢. التفكير اللاعقلاني لدى عينة البحث.
٣. العلاقة بين التفكير الخرافي والافكار اللاعقلانية لدى عينة البحث.

من معتقدات خرافية وسحرية وجدت في مدى متشعب من الثقافات عبر آلاف السنين، والأستفتاءات تظهر أن هذه المعتقدات تستمر بقوة في العصر الحديث. حيث أن المدى الواسع من الخرافات جعل أكثرنا يألف بعض صيغ الأعتقاد أو الممارسات الخرافية وكلما كانت المعتقدات والسلوكيات الخرافية شائعة، فأنها تميل لأن تقف على قاعدة من أنظمة المعتقدات التي لا يمكن أثباتها تجريبياً. (حسن، ٢٠١١، ص ١٢)

#### -الشروط التي تحدد الخرافة-

ان الخرافة في العادة يغلب عليها المضمون الغيبي وبالطبع الخرافة لا يعتبرها من يؤمن بها وانما يظل يعتبرها حقيقة الى ان يتعلم العوامل السببية المسؤولة حقا عن الظاهرة

#### -من اهم السمات التي تميزها-

١. بعدها عن الواقع الموضوعي.
٢. لا تستند الى اي تبرير عقلي وانما ليست خاطر طارئ لموقف وقتي ولكن لها وظيفة في حياة من يؤمن بها.
٣. الافتقار الى العلية المنطقية والاستناد في كثير من الاحيان الى المفاهيم الغيبية واستخدام هذه المفاهيم في تفسير ظواهر طبيعية يمكن في حقيقة الامر تفسيرها منطقيا.

## الفصل الثاني

### اولاً: التفكير الخرافي:

لعل اهم المشكلات التي يواجهها الانسان هو الانسان نفسه وعلاقته بغيره من الافراد وعلاقته ببيئته المادية اذ ان هناك سؤالاً لا يحاول علم النفس الاجابة عنه. ماهي طبيعة الانسان؟ وهذا هو السؤال الذي يحاول علم النفس الاجابة عليه فقد لجأ الانسان قديماً الى السحرة والعرافين والمشعوذين وقارئ الكف والنجوم كما لجأ الى رجال الدين وذوي الرأي والمشورة وغيرهم ليفهم نفسه وليفهم غيره معا يعيش في محيطة فمشكلة التفكير الخرافي انه يستند الى اسباب غير طبيعية للتفكير او حل لمشكلات طبيعية فيغروها الى علل غير صحيحة او غيبية لا يستطيع تحديدها او التحكم فيها ومعنى ان هذه الاسباب او العلل التي يستخدمها الانسان في تفسير الظاهرة لا ترتبط ارتباطاً اصيلاً بالمشكلة التي يحاول تفسيرها او ايجاد حل لها فهناك نوعان من الخرافة، فالى جانب الخرافة الواضحة توجد الخرافة المغطاة بقشور من التعليم او بقشور من التقدم والحداثة السطحية والخرافة الثانية هي اشد واطغر من الخرافة الاولى لانها تشكل عقبة في وجه التغيير والتجديد والابداع، عقبة في وجه العقلانية والموضوعية. (وصفه، ٢٠٠١، ص ٧).

وعلى الصعيد الآخر فأن التفكير الخرافي وما يصاحبه

الغريبة ٨/ السحر والحسد والأحجية والتعاويد والندور والأرواح والأسياذ. ٩/ المحافظة على حياة الأطفال وحل مشاكلهم ١٠ / التغذية ١١ / مكانة المرأة ١٢/ تخفيف حدة الآثار الضارة ١٣ / خرافات متنوعة كالإيمان بالخط والصدفة. (خير، ٢٠٠٥، ص).

### المخاوف الخرافية:

بعض المعتقدات الخرافية تنمو لتحقيق آمال إيجابية كت تحقيق حسن الخط أو جمع الثروة أو النجاح ولكن هناك مجموعة كبيرة من الخرافات تتبع من الانفعالات السلبية وعلى وجه الخصوص المخاوف. وأن كان معظم الخرافات تكمن في مجال القاتم الرهيب الخاص بالمرض والنوم ويلاحظ انه كلما زادت النزعات الخرافية زاد شعور الفرد بعدم الامان وعدم الاستقرار (كسر، ١٩٩٨، ص ١٧).

### -العوامل التي ساعدت على انتشار التفكير الخرافي:

١. سوء فهم الدين وتقليد الآخرين.
٢. وعدم الاقتناع بالطرق التقليدية في التعامل مع المواقف الازمية.
٣. التقبل النفسي للخرافة.
٤. ممارسات وسائل الاعلام. (الربيع، ٢٠١٤، ص ٥١)

### معوقات التفكير السليم

يتعرض التفكير الى عدة عوامل تؤثر على موضوعيته ويصبح تفكيراً لا عقلانياً خرافياً:

### معالم الالتقاء والاختلاف بين التفكير الخرافي والتفكير المنطقي:

التفكير عموماً عملية عقلية بموجبها يفهم الفرد او يعي او يدرك موضوعاً معيناً وتتضمن هذا لعملية الحكم و التجريد و الادراك و الاستدلال و الخيال و التذكر و التنبؤ و وحل المشكلات التي تعتمد اساساً على الافكار اكثر من اعتقادها على الادراك فالتفكير الخرافي ليس ظاهرة خاصة خارجية عن الطبيعة او لا يستخدمه الا البدائيون بل ان الانسان المتمدن قد يفكر تفكيراً قريباً من التفكير الخرافي وان استند على حقائق علمية فالمهم طريقة تناول الظواهر و الحقائق طريقة ربطها وقد يتصرف الانسان دون وعي عن المنطق فيفكر تفكيراً خرافياً وفي رأي جون ديوي (john dewey) (كسر، ١٩٩٨، ص ١٦-١٥).

### أنواع التفكير الخرافي:

تختلف الخرافات، من حيث مضمونها أو فحواها، ويساعد معرفة مضمون الخرافة وفحواها على معرفة الكثير من المشكلات التي تكمن في ثقافة معينة، أي معرفة المجالات التي تجتمع أو تكثر حولها الخرافات ومن ثم معرفة المجالات (التي يلزم فيها تثقيف المجتمع وتنويره حيث تنقسم الخرافات الى الموضوعات التالية:

- ١/ الزواج ٢/ الحمل والولادة والإنجاب ٣/ الصحة والمرض ٤/ المحرمات أو التابو ٥/ الفأل اعتقد التبو بالأحداث المستقبلية ٦/ ظاهرة الموت ٧/ الظواهر

## ١. الاهواء الذاتية:

٤. يؤمن بالكائنات غير الملموسة

٥. يأخذ السلوكيات الخرافية تلقائياً دون تفكير او نقد

٦. ميال للتأثير كثيراً بأسرته

٧. بعيد عن الروح العلمية

٨. بعيد عن الواقعية والموضوعية

٩. هو شخص ضيق الافق وسطحي

١٠. الجهل والتخلف طريق سريع لانتشار الخرافه.

(حمدان، ٢٠٠٥، ص ٣٨)

- ويدرج عبد السلام أبو قحف ورناء عيتاني، في

كتابها ثقافة الخرافات وادارة الأزمات،

وظيفتين أساسيتين للخرافة وهما كالآتي:

### أ- الوظيفة النفسية:

وتلعب دوراً مهماً في تحقيق نوع من الهدنة النفسية

للفرد، حتى وإن كانت غير حقيقية، أو لا تدوم إلا

لفترة قصيرة. أمّا عنصر الخطر فيها فيمكن في التمكن؛

فالفرد كثيراً ما يقبل الخرافة أو يقوم بنسجها كنوع أو

وسيلة للتفيس عن النفس، أو خداع النفس بصحة ما

يعتقده أو يقوله من بنيات أفكاره، ولكن إذا تمكنت من

الفرد تحولت إلى مرض نفسي.

### ب - الوظيفة الإعلامية والثقافية:

تستخدم الخرافة أحياناً لتوصيل معلومة أو فكرة لمسؤول

ما، أو للغير عموماً. كما تستخدم من المنظور الأدبي-

قصص الأطفال، والدراما- لإرساء تقليد أو قيمة جديدة

العواطف الذاتية تعرقل الحكم الموضوعي وان هذه

الاهواء تعكس التقاليد الاجتماعية عن الشعور بالولاء

للمجتمع وتكون النتيجة هي هبوط مستوى الفكر

ونوعه وان هذه الاهواء الذاتية تؤدي الى التفكير بالنفي.

## ٢. الاخطاء المنطقية والمعلومات الخاطئة:

ان هذه الاخطاء وعدم المنطقية تؤدي الى عدم ادراك

علاقة العلية والتوصيل الى نتائج خاطئة مما يؤدي الى

تشويه التفكير.

## ٣. التقبل السلبي لاراء السلطة:

يتولد الاعتقاد لكثير من الناس من الثقة العمياء

بالسلطة الاجتماعية وان العامة من الناس يفضلون

الاتباع على الابداع ويعتقدون فيما ينقل اليهم دون

فحص او تمحيص وبالتالي يزيد من سوء الظن ويقوي

الميل الى التأويل والخرافات (كسر، ١٩٩٨، ص ١٩).

## صفات الشخص الخرافي:

ان اصحاب العقلية الخرافية ربما يكونون اميل الى

التزاعات العصبية وعدم الاستقرار الانفعالي.

١. ان الشخص المنطوي المتأمل المنعزل الخيالي يميل الى ان

يكون خرافياً في تفكيره، اما المنبسط المتفتح على الحياة

فيميل الى ان يكون بعيداً نسبياً عن التفكير الخرافي.

٢. يمتاز بالجمود وصعوبة الاقناع ولا يقبل الجدل

٣. لا يفهم الدين على حقيقته

## ثانياً: الافكار اللاعقلانية:

يرتبط الوجود الانساني بقدره الانسان على التفكير فقد ميز الله المولى سبحانه وتعالى الانسان عن غيره من المخلوقات بقدره هذا الانسان على التفكير فلا غرابة بأن أطلق الفلاسفة القدماء على الانسان بانه كائن مفكر ولا غرابه ايضاً في أن تجد العديد من النظريات في مجال العلاج النفسي تقوم في جوهرها على تعديل تفكير الانسان ومن هذه النظريات نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لألبرت أليس (الزهراني، ٢٠١٠، ص ١٢)

### ٢- نظرية الاضطراب

يستند المدخل العقلاني الانفعالي في تفسيره لنشأة الاضطراب النفسي على اسس بيولوجياً واخرى اجتماعية وثالثة سيكولوجية.

- فالاسس البيولوجية ليست واضحة ولكن أليس يرى ان النزعة الى الكمال ورغبة الفرد في ان ينجز الاعمال عند اعلى مستوى من الاتقان تلك النزعة العامة التي تكاد توجد عند الجميع يوحى بان لهذه النزعة اساساً بيولوجية فطرياً وفي الوقت الذي يحرص فيه الناس كلهم في البداية على انجاز الاعمال عند المستوى المثالي فان اغلب الناس تهجر هذا المدخل لعدم قدرته على الالتزام به وللعوامل الكثيرة التي تقف حائلاً دون ذلك على أن بعض الناس يظلون في مجاهدة مستمدة لكي يلتزموا بهذا المستوى ويدفعون لذلك ثمناً باهظاً وهم الذين يكونون أكثر عرضة من غيرهم للاضطراب بسبب عدم الرضا عن ادائهم وتقييمهم السلبي للنتائج.

أو تعديل في السلوك أو تغيير عادة، كما توظف الخرافة الأدبية لتغيير معتقدات معينة. (الهي، ٢٠٠٦، ص ٥٠)

ففي العصور البدائية والقديمة كانت الأسطورة تمثل نظاماً كاملاً في النظرة الى الكون والانسان، غير انه كان يتسم بالاتساق والتماسك الداخلي، اما الخرافات فتظهر مناسبة بالتفاصيل وجزئياتها، ويتميز التفكير الخرافي بالمؤشرات الآتية:

١. الابتعاد عن الموضوعية في وصف الظواهر ومسبباتها.  
٢. شيوعه للعديد من الناس، ويرتبط عكسياً مع ارتفاع مستوى التعليم.

٣. الافتقار الى السببية (Causality) والعلمية، والاستناد الى غيبية في تفسير الظواهر كالحظ والسحر والقدر دون اللجوء الى الملاحظة المنظمة او الدراسة التجريبية. (القيم، ٢٠١٤، ص ٥)

- ان التفكير الخرافي يؤدي الى تغييب العقل وتحجيم الفكر، ولقد اثمر تغييب العقل ثمرتين خبيثتين:

١. نقص المعرفة وفساد منهج التفكير، والعجز عن حيازة العصر وآلة التقدم والبحث.  
٢. انتشار الخرافة وسيطرتها على عقل ووجدان كثير من العرب، ورفضهم التعامل مع نواميس الكون وقوانينه، واعتقاد كثير منهم أنهم يستطيعون أن يصلوا للتقدم بغير جهد. (فؤاد، ٢٠٠٣، ص ١٩٥).

٣. ان عدم حصول الفرد على ما يريده من مطالب. واشباع رغبات يسبب له الاضطراب الانفعالية، حيث يسيطر عليه فكرة ان كل ما يريده يجب وحتما ان يتحقق
٤. احساس الفرد بعدم القدرة، او ان قدرته منخفضة على تحمل الاحباط.
٥. الشعور بعدم الثقة بالنفس وانخفاض القيمة.
٦. ينسب الفرد افعاله وسلوكاته الخاطئة الى الاخرين. مما يؤثر على ادراكه للأحداث الخارجية. وحالته الانفعالية والسلوكية ويتمثل ذلك في اللوم المستمر للذات والآخرين
٧. افكار الفرد اللاعقلانية غير مستمدة من الخبرة التجريبية التي تتسم بالدقة والصدق
٨. تساعد الضغوط الخارجية والداخلية التي يتعرض لها الفرد في استمرار الافكار اللاعقلانية لدى الفرد بشكل لاشعوري.

#### اسباب الافكار اللاعقلانية

- ان افكار الفرد ومعتقداته ليست موروثه، ولكنها مكتسبة ممن حوله، كالأسرة، والمجتمع الخارجي، او نتيجة لتعامله العقيم مع البيئة، وان الاسباب الاتية قد تؤدي الى سيادة الافكار اللاعقلانية لدى الفرد:
- العزلة الاجتماعية: قد تساهم وبشكل كبير في تكوين الافكار اللاعقلانية، حيث يفتقر الفرد للحكم او للمعيار الاجتماعي على افكاره ومعتقداته، وبالتالي في كثير من الاحيان قد تتسم شخصية الفرد المنعزل اجتماعيا ببعض

- اما الاسس السيكولوجية فتتمثل في نظرية (اليس) المعروفة بالحروف الرامزة (A-B-C) والتي اكملها بعد ذلك بالحرف D-E-F لتصبح الحروف الرامزة على النظرية (A-B-C-D-E-F) ويشير حرف (A) الى الحادث المنشط هو المثير او المنبه الذي يتعرض له الفرد ومن شأنه ان يثير استجابة فيه اما الحرف (C) فيشير الى العاقبة او النتيجة وهي الاستجابة التي تصدر عن الفرد او الحال التي تنشأ به نتيجة لتعرضه للمثير المنشط (A) اما الحرف (B) فهو العامل الذي يتوسط بين (A) و(C) ويثير الى الاعتقاد او المعتقد وهو عامل هام جدا لان (C) او الحالة التي سيخبرها الفرد تترتب على مدى ادراكه وفهمه وتفسيره للموقف اي على معتقده (B) فيما يتعلق بالمثير (A) (كفافي ١٩٩٩، ص ٣٢٥-٣٢٤).

#### المفاهيم الرئيسية للنظرية

١. ان استمرار حالة الاضطراب الانفعالي نتيجة لحديث الذات لا يتقرر بفعل الظروف والاحداث التي تحيط بالفرد (الاحداث الخارجية فقط وانما يتحدد ايضا من خلال ادراكات الفرد لهذه الاحداث واتجاهاته نحوها
٢. ينبغي مهاجمة وتحدي الافكار والانفعالات السلبية او القاهرة للذات، وذلك بإعادة تنظيم الادراك والتفكير بدرجة ليصبح معها الفرد منطقيا وعلاقيا (محمد محرس المشاوي، ١٩٩٤. ص ٩٣) يشير دريدنت ٢٠٠٢، Dryden الى ان اليس حدد مجموعة من السمات التي تميز الافكار الالعقلانية لدى الفرد:

## ٢. الأفكار المرعبة

عندما لا تنفذ المطالب الصارمة للفرد فإنها تجعله يشعر ان هناك شيئاً خطراً او معضلة. اي ان الفرد يتخيل ان عدم حصوله على مطلبه الواجب امر مفزع وشر لا يمكن تحمله.

## ٣. فكرة انخفاض تحمل الاحباط

يتبنى صاحب الافكار اللاعقلانية فكرة اساسية وهي انه ليس لديه قدرة على الاحباط. او ان قدرته على تحمله منخفضة.

## ٤. فكرة انخفاض القيمة

يعتقد الفرد اللاعقلانية انه منخفض القيمة اي انه يشعر بانعدام الثقة بالنفس (٧-١١)، (W, Dryden, ٢٠٠٢).

## الدراسات السابقة

اولاً: الدراسة التي تناولت مفهوم التفكير الخرافي:

- دراسة غانم وابو عواد (٢٠١٠):

فقد هدفت الى استقصاء درجة شيوع الافكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الاردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينه الدراسة من (٢٢٣) طالبا و طالبة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الاردنية. اشارت نتائج الدراسة الى قلة شيوع انتشار الافكار الخرافية لدى افراد عينه الدراسة، الى عدم وجود فروق ذات دلالة على مقياس الافكار الخرافية تعزى للجنس والتخصص في الثانوية العامة، والمستوى

الجمود الذي يمنعه من تقييم افكاره التقييم السليم وفقا لما يتفق مع الاخرين، وما ترتضيه الجماعة التي يحيا بها ويستمد منها الدعم والمساندة.

الجمود الفكري: اتصاف الافراد بالجمود، وعدم الرغبة في تغير افكارهم، او استبدالها بأخرى اكثر عقلانية واكثر مرونة ومنطقية، فيقع الفرد اسيرا للتفكير المتصلب الجامد، حيث يكون تفكيره مظلماً يرى من خلاله جانباً واحداً للحياة، ولا يرغب في ان يغير فكره ليرى الجانب الاخر

ثقافة المجتمع: اذا ما انتشرت الافكار اللاعقلانية في المجتمع، فأنها سوف تفرز الافكار اللاعقلانية للفرد، كما هي الحال في سيادة الافكار اللاعقلانية المتعلقة بالسحر والشعوذة، وفي هذا الحال يكون الفرد اللاعقلاني ضحية لبيئته، ويندرج تحت ذلك ايضا ان يكون الفرد في اسرة متسلطة تفرض افكارها غير العقلانية على الفرد فأما ان يتقبلها ويصبح غير عقلائي، او يرفضها ويصبح مستنكرا من الاسرة ومن المجتمع (عبد القوي، ٢٠١٣، ص٦).

الافكار الاساسية التي تعتمد عليها الافكار غير العقلانية

## ١. المطالب

تعتمد نظرية العلاج العقلاني على ان مطالب الفرد ورغباته تأخذ شكل المطالب الواجبة (يجب وينبغي) وعند عدم حصوله على ما يريد فأن ذلك يسبب له الاضطراب الانفعالي. وبالتالي تسيطر على الفرد غير العقلاني فكرة ان كل ما يريده يجب وحتما ان يتحقق.

١. الدراسة العويضة، ٢٠٠٨، العلاقة بين الافكار العقلانية- اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان الاهلية ( هدفت الدراسة الى التعرف الى كل من نسبة انتشار الافكار العقلانية-اللاعقلانية، ومستويات الصحة النفسية ويجاد العلاقة بينهم لدى عينة متاحة من الطلبة جامعة عمان الاهلية.

٢. شمسان (١٩٩٧) دراسة للتفكير غير العقلاني وعلاقته بالاعراض المرضية لدى طالبات جامعة الملك سعود وكان من بينها العدوان.

وشملت العينة ٣٩٩ طالبة وخلصت النتائج الى انه توجد علاقة ارتباطية والة احصائية بين التفكير اللاعقلانية والاعراض المرضية لدى طالبات الكليات الادبية والكليات العلمية في الجامعة.

### الفصل الثالث

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي يتطلب تحديد منهجية البحث وتبني مقياس للبحث فيما يخص التفكير الخرافي والافكار اللاعقلانية، ومن ثم تطبق الاداتين على العينة الكلية وكما يلي:

#### -منهج البحث Research :

استخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي والذي يعد الانسب في مثل هذا النوع من الدراسات النفسية لغرض تحقيق متغيري البحث.

الدراسي في حين اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في مجال الغيبيات تعزى لاختلاف المعدل التراكمي ولصالح المقبول.

#### - دراسة الموسوي (٢٠٠٢):

فقد هدفت الى معرفة السلوكيات الخرافية لدى الطلبة الجامعيين الكويتيين على عينة تكونت من (٩٥٣) طالبا وطالبة من مختلف كليات جامعة الكويت. اشارت نتائج الدراسة الى ان ثلثي افراد العينة لديهم سلوكيات خرافية مثل:- السحر، والاحجية، والتائم، وقراءة الكف، والابراج، ولعب الارقام، كما اشارت نتائج الدراسة ايضا الى ان ربع عدد افراد العينة لديهم استعداد لممارسة الخرافات.

#### ثانيا: الدراسة التي تناولت مفهوم الافكار اللاعقلانية :

- دراسة (الريحاني، ١٩٨٧ أ، أفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكنتاب لدى عينة البحث الاردنية )

هدفت دراسته التعرف على مدى انتشار الافكار اللاعقلانية، واثر عاملي الجنس فيها لدى عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة البكلوريوس في جامعة الاردنيين اكثر تقبلا للافكار اللاعقلانية من الطلبة الامريكيين، وقد تميزو عن الطلبة الامريكيين في معظم الافكار اللاعقلانية الواردة في المقياس بصرف النظر عن الجنس، وقد تبين وجود اثر محدود في النفس في ثلاث افكار لاعقلانية، وانعدام هذا الاثر في التفكير اللاعقلاني مقياسا بالدرجة الكلية كما ظهرت النتائج وجود اثر دال احصائيا لعامل الثقافة في الافكار اللاعقلانية.

**مجتمع البحث وعينته:**

تألفت عينة البحث (١٠٠) من الافراد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المجتمع الكلي والمتمثل بنزلاء دارالحنان للمسنين في محافظة كربلاء البالغ عددهم (١٥٠) فقط من الذكور.

**- ادوات المقياس:**

١. المقياس الاول التفكير الخرافي بعد الاطلاع على الادبيات و الدراسات السابقة التي تتعلق بالتفكير الخرافي وجدنا ان انسب مقياس لقياس التفكير الخرافي هو مقياس الباحث ( ابراهيم، ١٩٨٧ ) حيث اعتمد في قياس التفكير الخرافي. وهو مستوفي لكل الشروط السايكومترية من صدق وثبات.

- وصف المقياس: يتكون المقياس من (٣٠) فقرة تم توزيعها على العينة

- صياغة فقرات المقياس: تم صياغة فقرات هذا المقياس الذي يتكون من (٣٠) فقرة

- اعداد المقياس: وضع الباحث تعليمات الاجابة عن مقياس التفكير الخرافي مراعيًا الصياغة اللغوية البسيطة والواضحة والمباشرة والتأكيد على الدقة في اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسبة ازاء كل فقرة في فقرات المقياس وعدم الافصاح فيها عن الغرض الحقيقي للمقياس وتزييف الاجابة على نحو يجعل الافراد يظهرون انفسهم بصورة مقبولة اجتماعيا، لذلك تم التأكيد على ان هذه الاجابات هي لأغراض البحث العلمي فقط سوى الباحث، وانه لا حاجة لذكر اسم المستجيب.

- تصحيح المقياس: اعتمدنا حساب الدرجة التي

يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن كل فقرة من فقرات المقياس

مفتاح الفقرات: عدد فقرات التفكير الخرافي (٣٠) وكانت البدائل بحسب تقسيم ليكرت الخماسي وهي على التوالي ( أوافق بشدة ٥، أوافق ٤، محايد ٣، لا أوافق ٢، لا أوافق بشدة ١).

٢. مقياس الافكار اللاعقلانية:

يتكون هذا المقياس في صورته الاجنبية من احدى عشرة فكرة غير عقلانية وضعها ألبرت أليس وقام الريحاني (١٩٨٥) بترجمة هذا المقياس

- تصحيح الاختبار وتفسير النتائج:

الاجابة عن بنود الاختبار فهي على التوالي ( أوافق بشدة ٥، أوافق ٤، محايد ٣، لا أوافق ٢، لا أوافق بشدة ١)

**صياغة الفقرات:**

بعد ان تم تحديد مجالات المقياس بناء على الدراسات السابقة تم صياغة (٤٦) فقرة وكان الباحث يراعي ان تكون الفقرات قصيرة ومعبرة عن فكرة واحدة وتفسير واحد.

- اعداد تعليمات المقياس:

ان التعليمات هي بمثابة الدليل في الاجابة على فقراته لذا روعي عند اعداد التعليمات ان تكون غير طويلة زيادة الوضوح ضمن التعليمات مثلا يوضح كيفية الاجابة عن فقرات المقياس.

الفقرات (smith، ١٩٦٦: ٧١)، ولا استخراج العلاقة استعمل معامل ارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج ان معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، وان القيمة الجدولية بلغت (٠,٠٩٨) وفي ضوء ذلك تم قبول فقرات المقياس البالغة (٣٠) فقرة وجدول ادناه يبين ذلك \*

جدول قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الخرافي

| رقم الفقرة | معامل ارتباط بيرسون | رقم الفقرة | معامل ارتباط بيرسون | رقم الفقرة | معامل ارتباط بيرسون |
|------------|---------------------|------------|---------------------|------------|---------------------|
| ١          | ٠,٦٩٢               | ١١         | ٠,٥٠٥               | ٢١         | ٠,٦٣٢               |
| ٢          | ٠,٦٣٣               | ١٢         | ٠,٥٩٧               | ٢٢         | ٠,٥١٠               |
| ٣          | ٠,٦٥٥               | ١٣         | ٠,٥٧٩               | ٢٣         | ٠,٥٨٥               |
| ٤          | ٠,٦٤٩               | ١٤         | ٠,٥٠٨               | ٢٤         | ٠,٦٠٨               |
| ٥          | ٠,٥٨٢               | ١٥         | ٠,٤٢٥               | ٢٥         | ٠,٥٩٢               |
| ٦          | ٠,٦٠٨               | ١٦         | ٠,٦٢٠               | ٢٦         | ٠,٦٣٣               |
| ٧          | ٠,٦٧٠               | ١٧         | ٠,٤٧٩               | ٢٧         | ٠,٦٥٥               |
| ٨          | ٠,٥٩٨               | ١٨         | ٠,٥٩٨               | ٢٨         | ٠,٥٠٥               |
| ٩          | ٠,٥٥٤               | ١٩         | ٠,٥٩٣               | ٢٩         | ٠,٥٩٧               |
| ١٠         | ٠,٥٥٠               | ٢٠         | ٠,٤٤٢               | ٣٠         | ٠,٥٩٨               |

### ثانياً: ثبات المقياس: Seale Reliability

يشير الثبات إلى دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه وأطره فيما يتعلق بالمعلومات التي يزودنا به عن سلوك المفحوص، والهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس، واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (أبو حطب وآخرون، ١٩٧٢: ١٠١)، وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة.

مفتاح الفقرات: عدد فقرات الافكار اللاعقلانية (٤٦) وكانت البدائل (٥)

### مؤشرات الصدق والثبات لمقياس التفكير الخرافي:

#### أولاً: الصدق: Validity

يعد الصدق من المؤشرات المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، لأن الاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من أجله (الكناني، ١٩٩٥، ١٧٢)، وقد تحقق في المقياس الحالي:

#### الصدق الظاهري: Face Validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق ظاهرياً في المقياس الحالي، حينما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية، كما تحقق منطقياً من خلال تعريف كل مجال في قياس التفكير الخرافي حيث غطت تلك المعلومات تبعاً لخصوصيتها، إذ يؤدي الصدق الظاهري دوراً واضحاً في زيادة تعاون المحكم وجذب انتباهه وتركيزه على الإجابة المطلوبة وإدراك فكرة الاختبار إدراكاً واضحاً ليستطيع الحكم على صدق الاختبار من الناحية الظاهرية حيث بلغت قيمة مربع كاي (٤,٨).

#### علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يعد اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الأساليب الدقيقة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي، ١٩٨٥: ٥١)، إذ ان اختبار فقرات المقياس وفقاً لهذه الطريقة تعطي مؤشراً على ان المقياس يمتلك صدقاً بنائياً وانه متجانس من حيث

## ١. إعادة الاختبار (test-Re test)

## الصدق الظاهري: Face Validity

قد تحقق هذا النوع من الصدق ظاهرياً في المقياس الحالي، حينما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية، للحكم على صلاحيتها في قياس ما وضعت من أجله.

## علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

من اجل تحقيق صدق الفقرات استخراج الباحث العلاقة بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، إذ ان تضمين الفقرة في المقياس يتوقف على معامل ارتباطها فكلما زاد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية زاد احتمال ضمها في المقياس، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ظهر ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨)، ومن خلال ذلك فان جميع فقرات مقياس التفكير النظامي البالغة (٤٦) فقرة مقبولة ومميزة وجدول ادناه يوضح ذلك.

تم حساب ثبات المقياس، وذلك عن طريق حساب درجات العينة في التطبيق الأول، وحساب درجات العينة نفسها في التطبيق الثاني، ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، حيث بلغ (٠,٨٤) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه على وفق معايير أهل الاختصاص في القياس النفسي، في القول أن معامل الثبات يفضل أن يزيد عن (٠,٧٠).

## ٢. طريقة الفاكرونباخ

يدعى الثبات بطريقة الفاكرونباخ بثبات الاتساق الداخلي أو التجانس، فهو يظهر قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٧٩)، إذ استخراج الباحث هذا النوع من الثبات على عينة التحليل الإحصائي، بلغت قيمته (٠,٨٣) وهذا يعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

## مقياس الافكار الالعقلانية

## مؤشرات الصدق والثبات

## أولاً: الصدق:

يعد الصدق من المؤشرات المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، لأن الاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من أجله (الكناني، ١٩٩٥: ١٧٢)، وقد تحقق في المقياس الحالي من الصدق هو الصدق الظاهري.



## جدول معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الافكار اللاعقلانية

| الفرقات | قيمة معامل الارتباط |
|---------|---------------------|---------|---------------------|---------|---------------------|---------|---------------------|
| ١       | ٠,٣٩٨               | ١٣      | ٠,٣٧٠               | ٢٥      | ٠,٣٩٤               | ٣٧      | ٠,٣١٨               |
| ٢       | ٠,٤٨٤               | ١٤      | ٠,٣٤٨               | ٢٦      | ٠,٣٧٨               | ٣٨      | ٠,٣١١               |
| ٣       | ٠,٣٥٥               | ١٥      | ٠,٣٤٨               | ٢٧      | ٠,٣١٥               | ٣٩      | ٠,٣٠٥               |
| ٤       | ٠,٣٩٤               | ١٦      | ٠,٣٢١               | ٢٨      | ٠,٣٨٨               | ٤٠      | ٠,٤٩٠               |
| ٥       | ٠,٣٧٦               | ١٧      | ٠,٣٩٥               | ٢٩      | ٠,٣٦٢               | ٤١      | ٠,٤٦٠               |
| ٦       | ٠,٤٣٨               | ١٨      | ٠,٤١٠               | ٣٠      | ٠,٣٦٧               | ٤٢      | ٠,٤٠١               |
| ٧       | ٠,٤٢٣               | ١٩      | ٠,٤١٠               | ٣١      | ٠,٣٤٢               | ٤٣      | ٠,٤٠٧               |
| ٨       | ٠,٤٣٩               | ٢٠      | ٠,٤١١               | ٣٢      | ٠,٣٢١               | ٤٤      | ٠,٤٨٠               |
| ٩       | ٠,٤٥٣               | ٢١      | ٠,٤٤٧               | ٣٣      | ٠,٣٦٠               | ٤٥      | ٠,٤٦٦               |
| ١٠      | ٠,٣٨٩               | ٢٢      | ٠,٤١٠               | ٣٤      | ٠,٣٨٥               | ٤٦      | ٠,٣٧٧               |
| ١١      | ٠,٤٣٥               | ٢٣      | ٠,٤٤٦               | ٣٥      | ٠,٣٠٨               |         |                     |
| ١٢      | ٠,٤٠١               | ٢٤      | ٠,٣٦٧               | ٣٦      | ٠,٢٥٦               |         |                     |

### ثانياً: ثبات المقياس، Scale Reliability

ويقصد به الاتساق في أداء الأفراد، والاتساق بالنتائج عبر الزمن، والمقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها، إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة ثانية وقد تم حساب معامل ثبات مقياس الافكار اللاعقلانية.

#### معامل الفا لكرونباخ:

تم حساب الثبات بهذه الطريقة من خلال حساب درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ولكل فرد، فكان معامل الثبات بهذه الطريقة لمقياس الافكار اللاعقلانية (٠,٧٨)، مما يُعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس.

### الاختبار - اعادة الاختبار

تم حساب الثبات بطريقة الاختبار - اعادة الاختبار، إذ قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الثبات وبعد مرور (١٥) يوماً على من التطبيق الأول، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين للحصول على معامل الثبات، حيث بلغ (٠,٨٠)

#### الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)،

## الفصل الرابع عرض النتائج

### ١- الهدف الاول تعرف على التفكير الخرافي لدى عينة البحث

قام الباحث باستخدام المعالجات الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss لتحقيق هذا الهدف اثار الوسط الحسابي (٩١،٢٢) ، والانحراف المعياري (١٣،١٩)، والقيمة المحسوبة التائية (٠،٩٢٤) ودرجة الحرية (٩٩) ومستوى الدلالة ((٥) وكانت النتائج كما مبين في الجدول:

| عدد الافراد | الوسط الحسابي | الوسط الفرضي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة |
|-------------|---------------|--------------|-------------------|-------------------------|---------------|
| ١٠٠         | ٩١،٢٢         | ٩٠           | ١٣،١٩             | ٠،٩٢٤                   | غير دال       |

- تبينت النتيجة اعلاه وعند معاينة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي باستخدام معادلة القيمة التائية المحسوبة لعينة واحدة اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للعينة اكبر من الوسط الفرضي للمجتمع وهذا يدل على ان يوجد تفكير خرافي لدى عينة البحث وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (الموسوي، ٢٠٠٢) حيث ان معظم الطلاب متاثرون في عادات وتقاليد المجتمع القديم حيث يتصف الشخص الخرافي:
- ان اصحاب العقلية غير الخرافية لا يميلون الى النزاعات العصبية ويكونون نستقرون انفعاليا.
- ان الشخص المنبسط المنفتح على الحياة فيميل الى ان يكون بعيدا نسبيا عن التفكير الخرافي.
- يمتاز بسهولة الاقناع ويقبل الجدل.
- يفهم الدين على حقيقته.
- لا يؤمن بالكائنات غير الملموسة.
- لا يأخذ السلوكيات الخرافية تلقائيا ويأخذها بنقد.
- لا يميل للتأثير كثيرا بأسرته.
- قريب عن الروح العلمية.
- قريب عن الواقعية والموضوعية.
- هو شخص متسع الافق وغير سطحي.
- لعدم وجود الجهل والتخلف لدى عينة البحث فأن هذا يؤدي الى عدم انتشار الخرافة.

## ٢- الهدف الثاني: تعرف على الافكار اللاعقلانية لدى عينة البحث

قام الباحث باستخدام المعالجات الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss لتحقيق هذا الهدف وكانت النتائج كما

مبين في الجدول ادناه

| عدد الافراد | الوسط الحسابي | الوسط الفرضي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة |
|-------------|---------------|--------------|-------------------|-------------------------|---------------|
| ١٠٠         | ١٠٩,٩٤        | ١٣٨          | ٤,٩٣              | ١,١٥-                   | غير دال       |

تبينت النتيجة اعلاه وعند معاينة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي باستخدام معادلة ttest لعينة واحدة اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للعينة اصغر من الوسط الفرضي للمجتمع. وهنا النتائج تدل على ان لا توجد افكار لاعقلانية لدى عينة البحث لانهم الطبقة المثقفة في المجتمع والمتقدمين بكل شئ ولا يجعلون الافكار اللاعقلانية تسيطر عليهم وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة سليمان الريحاني (الريحاني، ١٩٨٧) وهذا ما أكدته الادبيات المتعلقة بمتغير الافكار اللاعقلانية

## ٣- الهدف الخامس العلاقة بين التفكير الخرافي والافكار اللاعقلانية

قام الباحث باستخدام المعالجات الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss لتحقيق هذا الهدف اثار الوسط الحسابي

(٩١,٢٢) و(١٠٩,٩٤) والانحراف المعياري (١٣,١٩) و(٤,٣٩) ودرجة الحرية (٩٩)، ومستوى الدلالة (٠,٠٥)

وكانت النتائج كما مبين في الجدول دانه

| العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الارتباط |
|-------|---------------|-------------------|----------------|
| ١٠٠   | ٩١,٢٢         | ١٣,١٩             | ٠,١٤           |

وتبينت من النتائج اعلاه بأن توجد تفكير خرافي ولا توجد افكار لاعقلانية الان تم تطبيق المقياس على عينة

البحث وانهم طبقة مثقفة من المجتمع وتفكيرهم واسع ولهذا دلت النتائج على العلاقة بينهم ضعيفة جداً

ويكونون اقدر على خدمة مجتمعهم فيصبحوا افراداً  
فعالين في هذا المجتمع ولديهم قدرة على مواجهة  
معتك الحياة بعقلية من فتحة ويتمتعون بصحة  
نفسية سليمة

٤. اجراء المزيد من الدراسات على شرائح اجتماعية وثقافية  
مختلفة تتناول واقع التفكير الخرافي، ودوره في العقل  
العربي، والثقافة العربية المعاصرة

### الأقتراحات

١. ضرورة اجراء بحوث لمعرفة الارتباط بين الذكاء  
والتفكير الخرافي

٢. ضرورة اجراء بحوث على المعلمين وطلاب الجامعة  
لمعرفة انتشار الافكار الخرافية بينهم

٣. دراسة العلاقة بين الامراض النفسية والعقلية  
للتفكير الاعقلاني وبين الضغوط النفسية

٤. تطبيق مقياس الافكار اللاعقلانية والكشف عن  
مستوى انتشارها

### المراجع

- ابو شعر، عبد الفتاح عبد القادر محمد (٢٠٠٧)، الافكار  
اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها  
ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية  
التربية (قسم علم النفس)، الجامعة الاسلامية.
- حسن، حيدر فاضل (٢٠١١). مركز السيطرة لذي  
التفكير الخرافي، جامعة بغداد.
- حمدان، سناء سعدي شيت (٢٠٠٥). اثر برنامج تعليمي  
في تعديل التفكير الخرافي لدى طالبات معهد اعداد

### الاستنتاجات

استنتج البحث الحالي:

١. ان عينة البحث لا يمتلكون التفكير الخرافي.
٢. ان عينة البحث لم يمتلكوا الافكار اللاعقلانية.
٣. ان قوة واتجاه العلاقة الارتباطية كانت العلاقة  
ضعيفة موجبة اي كلما ازداد التفكير الخرافي كلما  
ارتفعت الافكار اللاعقلانية لدى عينة البحث.

### التوصيات

١. يوصي الباحث المربين سواء كانوا اباء او معلمين او  
مرشدين نفسيين بضرورة تفنيد الافكار اللاعقلانية  
لدى الابناء وذلك عن طريق توضيح هذه الافكار  
واستبدالها بأفكار عقلانية
٢. استخدام اسلوب العلاج العقلاني الانفعالي في  
الارشاد المدرسي
٣. الاهتمام بالجانب الديني والعمل على ان يكون لدى  
الاطفال نابعاً من ذواتهم وعن قناعة وان نحرص  
على ان لا يكون التدين لدى اطفالنا من اجل ارضاء  
الوالدين او من اجل ارضاء الاخرين بل لا بد من  
ان يكون هدف المتدين هو ارضاء الخالق سبحانه  
وتعالى وليس ارضاء البشر حتى يكون التدين لدى  
اطفالنا تديناً حقيقياً جوهرياً فينمو اطفالنا على  
حب الدين والتضحية من اجله وبالتالي يصبحون  
اكثر عقلانية وينشأون على حب الخير والفضيلة

- المعلمات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل في اختصاص علم النفس التربوي.
- خير، انعام محمد (٢٠٠٥). التفكير الخرافي وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى المترددين على المعالجين الشعبيين بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا شعبة علم النفس كلية الاداب.
  - الربيع، فيصل خليل (٢٠١٤)، اثر برنامج تعليمي في تعديل التفكير الخرافي لدى الطالبات معهد اعداد المعلمات، كلية التربية، جامعة الموصل في اختصاص علم النفس التربوي.
  - الريحاني، سليمان (١٩٨٧)، الافكار اللاعقلانية عند الامريكيين والاردنيين، مجلة دراسات، مجلد (١٤)، العدد (٥)، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
  - زهران، حامد عبد السلام (٢٠١٠). الصحة النفسية والعلاج النفسي. عالم الكتب.
  - الزهراني، حسن بن علي محمد (٢٠١٠). الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بأدارة الوقت لدى طلبة جامعة حائل، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة ام القرى كلية التربية.
  - الشمسان، منيرة (١٩٩٦). التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
  - الشناوي، محمد محروس (١٩٩٤). نظرية الارشاد والعلاج النفسي، القاهرة، دار الغريب.
  - صالح، عبد المحسن (١٩٩٨). الانسان الحائر بين العام والخرافة، سلسلة كتب ثقافية شهيرة يصدرها المجلس الوطني للثقافة، الكويت.
  - طشطوش، رامي عبد الله يوسف (٢٠٠٧). مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلم الصف في جامعة جرش الاهلية، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية قسم معلم
  - صف. جامعة جرش الاهلية.
  - عاقل، فاخر (١٩٨٨)، معجم العلوم النفسية، بيروت، دار الرافد العربي.
  - عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٣)، سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي، الاسكندرية. دار الفكر العربي.
  - عبد القوي، رانيا الهاوي عبدة (٢٠١٣). فعالية برنامج ارشاد عقلائي انفعالي لخفض الضغوط النفسية والافكار اللاعقلانية وتحسين مستوى الرضا، جامعة تبوك.
  - الغافري، نصراء مسلم حمد (٢٠١٣). الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم التطبيقية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير في التربية تخصص ارشاد نفسي، كلية العلوم والاداب، جامعة نزوي.
  - غانم، بسام، وابو عواد، فريال. (٢٠١٠). درجة شيوع الافكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الاردنية، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية)، ٤، (٤)، (١٠٤٣-١٠٨٤)
  - فؤاد، منال ابو حسن (٢٠٠٣)، سبل رفع الكفاءة الاعلاميين المتعاملين مع الاطفال لتنمية التفكير العلمي ومحاربة الخرافات، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، كلية التربية، قسم التربية المقارنة والادارة التعليمية.
  - القيم، كامل (٢٠١٤). طرق واساليب التفكير، كلية الفنون الجميلة، المرحلة الثالثة قسم التربية المسرحية فرع التصميم.
  - كسر، عصام ابو فتاح سعد (١٩٩٨). التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة مدارس الثانوية الفنية، رسالة ماجستير في التربة تخصص صحة نفسية، محافظة كفر الشيخ.
  - الكفافي، علاء الدين (١٩٩٩). الارشاد والعلاج النفسي الاسري، دار الفكر، القاهرة، الطبعة الاولى.
  - الموسوي، نضال. (٢٠٠٢). السلوك الخرافي عند

- Byer·K·B·(1987).practical strategies for the teading of thinking·Allyn and bacon·united states·1-9.
  - Dryden(2002)·REBTs situtional ABC model·The Rational Emotive Behaiour There pist Journal of theAssociotion for Rational Emotive Beehaviour Therapy· 10·1<pp·4-14.
  - Webster(1968)·Encyclopeic·Disctanary of the English Language.-
- طلاب جامعة الكويت، المجلة التربوية (مجلس النشر العلمي) ٦(٦٢)، ١٩١-٢٣١.
- مجلي، شايح عبد الله، (٢٠١١) الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية ادى طلبة كلية التربية بصعدة-جامعة عمران، مجلة دمشق، المجلد ٢٧.
  - محمود احلام حسن (٢٠٠٧). الافكار العقلانية واللاعقلانية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة التعليم الثانوي العام، مجلة دراسات الطفولة (١٠)، ٣٦-١٠٦.
  - اهلي، مصباح (٢٠٠٦).المعتقدات الخرافية الشائعة في التنشئة الاجتماعية للابناء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح ورقله، كلية الاداب والعلوم الانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية.
  - وصفة، علي اسعد (٢٠٠١)، اتجاهات التقليد والحدائة في العقلية العربية السائدة، دراسة في المضامين الخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي، كلية التربية، جامعة دمشق، الكويت.

| م   | العبارة   | اوافق بشدة | اوافق | محايد | لا اوافق | لا بشدة |
|-----|---|------------|-------|-------|----------|---------|
| ١-  | لا اتردد ابدا في التضحية برغباتي في سبيل ارضاء الاخرين                                |            |       |       |          |         |
| ٢-  | اؤمن بان كل شخص يجب ان يسعى دائما لتحقيق اهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال               |            |       |       |          |         |
| ٣-  | افضل السعي وراء اصلاح المسيئين بدلا من عقابهم ولومهم                                  |            |       |       |          |         |
| ٤-  | لا استطيع ان اقبل نتائج اعمال تأتي على غير ما اتوقع                                   |            |       |       |          |         |
| ٥-  | اؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه   |            |       |       |          |         |
| ٦-  | يجب إلا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر                     |            |       |       |          |         |
| ٧-  | افضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها   |            |       |       |          |         |
| ٨-  | من المؤسف ان يكون الانسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم                                 |            |       |       |          |         |
| ٩-  | أمن بأن ماضي الانسان يقرر سلوكه في الحاضر و المستقبل                                  |            |       |       |          |         |
| ١٠- | يجب ان يسمح الشخص لمشكلات الآخرين ان تمنعه من الشعور بالسعادة                         |            |       |       |          |         |
| ١١- | اعتقد ان هناك حلاً مثالياً لكل مشكلة لا بد من الوصول إليه                             |            |       |       |          |         |
| ١٢- | يزعجني ان يصدر عني سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الاخرين                               |            |       |       |          |         |
| ١٣- | أمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجزه من اعمال حتى وأن لم تتصف بالسعادة او التعاسة |            |       |       |          |         |
| ١٤- | افضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب                      |            |       |       |          |         |
| ١٥- | اتخوف دائما من تسير الامور على غير ما أريد  |            |       |       |          |         |
| ١٦- | أؤمن بان افكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة او التعاسة   |            |       |       |          |         |
| ١٧- | اؤمن بأن من امكانية حدوث امر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه                            |            |       |       |          |         |

|  |  |  |  |  |  |     |
|--|--|--|--|--|--|-----|
|  |  |  |  |  | اعتقد ان السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات                | ١٨- |
|  |  |  |  |  | افضل الاعتماد على النفس في كثير من الامور رغم إمكانية الفشل فيها                                 | ١٩- |
|  |  |  |  |  | لا يمكن للفرد ان يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك  | ٢١- |
|  |  |  |  |  | من غير الحق يجرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على اسعاد غيره ممن يعانون من الشقاء | ٢٢- |
|  |  |  |  |  | اشعر باضطراب شديد حين افشل في ايجاد الحل الذي اعتبره حلا مثاليا لما اواجهه من المشكلات           | ٢٣- |
|  |  |  |  |  | أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك   | ٢٤- |
|  |  |  |  |  | اشعر بان لا قيمة لي اذا لم انجز الاعمال الموكلة لي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف            | ٢٥- |
|  |  |  |  |  | بعض الناس محبوبون على الشر والخسة والندالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم                    | ٢٦- |
|  |  |  |  |  | يجب ان يقبل الانسان بالأمور الواقعة إذا لم يكن قادرا على تغييره                                  | ٢٧- |
|  |  |  |  |  | امن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم  | ٢٨- |
|  |  |  |  |  | يجب ان يكون الشخص حذرا ويقظا من إمكانية حدوث المخاطر   | ٢٩- |
|  |  |  |  |  | أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما استطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها                          | ٣٠- |
|  |  |  |  |  | لا يمكن ان أتصور نفسي دون مساعدة من هم اقوى مني  | ٣١  |
|  |  |  |  |  | أرفض ان أكون خاضعا لتأثير الماضي   | ٣٢- |
|  |  |  |  |  | غالبا ما تؤرقني مشكلات الاخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة  | ٣٣- |
|  |  |  |  |  | من العبث ان يصير الفرد على ما تعتبره الحل المثالي لما تواجهه من مشكلات                           | ٣٤- |

|  |  |  |  |  |   |
|--|--|--|--|--|---|
|  |  |  |  |  | ٣٥- أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي حتى وان كانت سببا في رفض الآخرين لي   |
|  |  |  |  |  | ٣٦- أؤمن ان عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيها يعمل لا يقلل من قيمته   |
|  |  |  |  |  | ٣٧- لا اتردد في لوم وعقاب من يؤدي الاخرين ويسيء إليهم   |
|  |  |  |  |  | ٣٨- أؤمن بان كل ما يتمنى الفرد يدركه  |
|  |  |  |  |  | ٣٩- أؤمن بان الظروف الخارجية عن أرادة الانسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته  |
|  |  |  |  |  | ٤٠- ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث   |
|  |  |  |  |  | ٤١- يسرني ان اواجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي  |
|  |  |  |  |  | ٤٢- اشعر بالضعف حين اكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي  |
|  |  |  |  |  | ٤٣- اعتقد ان الاحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير                                   |
|  |  |  |  |  | ٤٤- من غير الحق ان يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب  |
|  |  |  |  |  | ٤٦- من المنطقي ان يفكر في أكثر من حل لمشكلاته وان يقبل بما وهو عملي ويمكن بدلا من الاصرار على البحث عن ما يعتبره حلا مثاليا |

| لا اوافق بشدة | لا اوافق | محايد | اوافق | اوافق بشدة | العبارات  |     |
|---------------|----------|-------|-------|------------|---|-----|
|               |          |       |       |            | يتسبب السحر في حدوث الكراهية والطلاق                              | ١-  |
|               |          |       |       |            | كل فرد له قرين من اهل الجن (اختك السفليه)                         | ٢-  |
|               |          |       |       |            | اذا اشتهت المرأة الحامل طعاما ولم تأكله يخرج على جسم الطفل        | ٣-  |
|               |          |       |       |            | هناك ناس وجوههم شؤم وناس وجوههم ندا                               | ٤-  |
|               |          |       |       |            | من يربط يوم الزواج يكون معمول له عمل                              | ٥-  |
|               |          |       |       |            | الضحك الكثير يأتي بعده النكد                                      | ٦-  |
|               |          |       |       |            | إذا نظرت المرأة الحامل إلى شخص ما كثيرا يخرج شبيها له             | ٧-  |
|               |          |       |       |            | يتشاءم ويتفاءل الناس من بعض الايام والارقام                       | ٨-  |
|               |          |       |       |            | يستطيع بعض الناس تحضير الارواح                                    | ٩-  |
|               |          |       |       |            | الحسد يؤثر في امور الحب والزواج                                   | ١٠- |
|               |          |       |       |            | الحسد يؤثر في حياة الناس  | ١١- |
|               |          |       |       |            | بعض الناس لهم القدرة على معرفة الاحداث عن طريق قراءة الكف         | ١٢- |
|               |          |       |       |            | من الممكن ان يصيب الانسان مس من الجن                              | ١٣- |
|               |          |       |       |            | هناك اناس يعملون اعمالاً عند السحرة لا يذاء الاخرين               | ١٤- |
|               |          |       |       |            | يفيد السحر في علاج بعض الامراض النفسية                            | ١٥- |
|               |          |       |       |            | يوجد ارواح طيبة واخرى شريرة                                       | ١٦- |
|               |          |       |       |            | يستطيع بعض الناس الاتصال بالجن لتحقيق مطالبهم                     | ١٧- |
|               |          |       |       |            | تعليق كيس من الملح او حجاب في صدر المولود يمنع عند الجسد          | ١٨- |
|               |          |       |       |            | هناك من الانس من يعيش من تحت الارض                                | ١٩- |
|               |          |       |       |            | من يخطي من فوق عمل معمول له يؤدي                                  | ٢٠- |
|               |          |       |       |            | هناك مشايخ سرها تابع  | ٢١- |
|               |          |       |       |            | عمل تحويطة للعريس والعروسة توفق بينهم وتمنع الحسد                 | ٢٢- |
|               |          |       |       |            | من نذر شيئاً للمشايع لكي يقضى مصلحه ولم يوفى النذر الذي عليه يؤدي | ٢٣- |
|               |          |       |       |            | قيراط حظ ولافدان شطارة  | ٢٤- |
|               |          |       |       |            | رش الملح في زفه العريس يمنع الحسد                                 | ٢٥- |
|               |          |       |       |            | عندما يقترح بصرخ البوم على مكان ما يخبره                          | ٢٦- |
|               |          |       |       |            | من يعمل له عمل لا بد ان يذهب لشيخ يفكه                            | ٢٧- |
|               |          |       |       |            | من يدخل المرحاض في الظلام تلبسه الاسياد                           | ٢٨- |
|               |          |       |       |            | ان الارواح موجودة في عالمنا هذا                                   | ٢٩- |
|               |          |       |       |            | طاسة الخضة تشفى المخضوض   | ٣٠- |

## الملاحق

### مقياس التفكير الخرافي

#### الاخ الفاضل

أمامك مجموعة من العبارات والمطلوب توضيح رأيك فيها حاول ان تكون صريحا وصادقا مع العلم انه لا توجد اجابات صحيحة واجابات خاطئة وضع علامة ( ) امام العبارات التي تنطبق مع تفكيرك..

### مقياس الافكار الالاعقلانية

تحية طيبة...

ارجو قراءة كل من تلك العبارات ووضح اشارة (x) في المكان المناسب الذي يعبر عن موقفك في كل منها.  
راجيا التكرم بالإجابة عن جميع العبارات بكل الصراحة والصدق الممكتين على جميع العبارات دون استثناء ولك  
الشكر والتقدير



القيادة الخيرة وتأثيرها في تحقيق السعادة في مكان العمل  
(دراسة استطلاعية تحليلية لأراء عينة من موظفي الجامعات  
والكليات الاهلية في محافظة كربلاء المقدسة)

أ. د. حسين حريجة غالي الحسنواي  
كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة كربلاء

[b.w201777@gmail.com](mailto:b.w201777@gmail.com)

الباحث. باسم وادي عبدالحسين الفتلاوي  
رئاسة جامعة كربلاء

[Hussein.althasawi@uokerbala.edu.iq](mailto:Hussein.althasawi@uokerbala.edu.iq)

الباحثه. ايمان كريم ظاهر حبيب الحيدري  
مديرية تربية كربلاء

[eman.k@s.uokerbala.edu.iq](mailto:eman.k@s.uokerbala.edu.iq)

## ملخص

تهدف هذه الدراسة الى بيان اثر القيادة الخيرة في تحقيق السعادة في مكان العمل. وقد انطلقت الدراسة بمشكلة رئيسية ضمت عدة تساؤلات كان أهمها (ما مدى تأثير القيادة الخيرة في تحقيق شعور السعادة لدى العاملين في الجامعات والكليات الاهلية عينة الدراسة؟). اشتمل مجتمع البحث على ثلاثة جامعات أهلية بجميع كلياتها واقسامها (جامعة العميد، جامعة الزهراء للبنات، جامعة وارث الانبياء)، حيث بلغ مجتمع البحث (٤٤٠) فرد وبلغ حجم العينة (العشوائية) (٢٠٥) فرد من الملاكات الادارية من الموظفين فقط. تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الاحصائية المتوفرة في برنامج (٢٣.Amos V) وبرنامج (٢٣.SPSS V) من اجل تحليل البيانات وتحليلها احصائيا. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان أهمها (اظهرت النتائج الاحصائية لمتغير القيادة الخيرة قد حققت نتائج ذات مستوى معتدل وهذا يدل على ان الجامعات والكليات الاهلية في محافظة كربلاء المقدسة، تهتم الى حد ما في تبني ممارسات واساليب القيادة الخيرة مع الملاكات التدريسية والوظيفية). واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان أهمها (ضرورة التركيز والاهتمام في الجامعات والكليات الاهلية في محافظة كربلاء المقدسة، على تبني اساليب القيادة الخيرة، وتطبيقها في جميع اقسام وشعب الكليات عن طريق توظيف اشخاص يمتلكون خصائص القيادة الخيرة ولديهم القدرة في تطبيقها ميدانيا).

الكلمات المفتاحية: القيادة الخيرة، السعادة في مكان العمل.

### Ethical Leadership and Its Impact on Achieving Workplace Happiness: An Analytical Survey Study of the Opinions of Employees in Private Universities and Colleges in the Holy City of Karbala

*Dr. Hussein Harijeh Ghali Al-Hasnawi*

University of Karbala, College of Administration and Economics

[b.w201777@gmail.com](mailto:b.w201777@gmail.com)

*Researcher: Basim Wadi Abdul-Hussein*

Presidency of the University of Karbala

[Hussein.alhasnawi@uokerbala.edu.iq](mailto:Hussein.alhasnawi@uokerbala.edu.iq)

*Researcher: Eman Kareem Thahier Habeb*

Karbala Directorate of Education

[eman.k@s.uokerbala.edu.iq](mailto:eman.k@s.uokerbala.edu.iq)

## Abstract

This study aims to show the effect of good leadership in achieving happiness in the workplace. The study started with a main problem that included several questions, the most important of which was (What is

## المقدمة

يشهد عالم الاعمال منافسة قوية في ظل ظهور العولمة الحديثة والتغير البيئي المستمر والذي لا يمكن التنبؤ به، واتساع حجم المنظمات محليا وإقليميا ودوليا والصراع المستمر من اجل البقاء والنمو. فقد أدت هذه المنافسة الشديدة في عالم الأعمال اليوم، إلى قيام المنظمات بتطوير استراتيجيات البقاء لاكتساب ميزة تنافسية خاصة في الازمات الاقتصادية والمالية، تشمل هذه الاستراتيجيات تسريح الشركات وتقليص الحجم وإعادة الهندسة والاندماج والاستحواذ، وكذلك تقليل وتسريح العمال وتغييرها، مما أدى إلى انخفاض الثقة في المنظمات وادارتها بشكل كبير. ومن أجل إعادة بناء الثقة بين الافراد ومنظماتهم، بدأت تلك المنظمات البحث عن اساليب جديدة من اجل تحقيق اهدافها وغاياتها التي تسعى جاهدة اليها، فاعتبرت الموارد البشرية احد اصولها ومواردها التي لا يمكن الاستغناء عنها واعتبرت الاهتمام بهم ورعايتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم امرا ضروريا وأحد اسباب البقاء. ومن هنا أنبثق نموذج جديد في القيادة يسمى القيادة الخيرة (Benevolent Leadership) يأخذ على عاتقه قيادة المنظمات الى بر الامان والنجاح يعتمد هذا الاسلوب بالدرجة الاساس على مبدأ التعاون بدلا من المنافسة والتركيز على عوامل متعددة من اجل النجاح واخذ السياق الاجتماعي في نظر الاعتبار، وخلق جو من الثقة والتمكين وتحقيق التوازن بين الاقتصاد وجودة

the impact of benevolent leadership in achieving a sense of happiness among the employees of the organization in question?). The research community included three private universities with all their faculties and departments, (Al-Ameed University, Al-Zahra University for Girls, Warith Al-Anbiya) University where the research community reached (440) individuals and the sample size reached (205) administrative staff members only. The questionnaire was used as a main tool in collecting data and information necessary for the study. The study relied on a set of statistical methods available in (Amos V.23) and (SPSS V.24) in order to analyze the data and analyze it statistically. The study reached a set of results that were the most important (the statistical results of the charitable leadership variable showed results of a moderate level, and this indicates that the private universities and colleges in the holy governorate of Karbala, are somewhat interested in adopting good leadership practices and methods with teaching and functional staff). The study concluded with a set of recommendations, the most important of which was (the need to focus and pay attention in private universities and colleges in the holy governorate of Karbala, to adopt good leadership practices, and apply them in all departments and colleges' divisions by employing people who possess the characteristics of good leadership and have the ability to apply them in the field).

**Keywords:** Ethical Leadership, Workplace Happiness.

مكان العمل، اضيف الى ذلك محدودية السلوكيات الخيرة المعتمدة من قبل القادة في تعاملاتهم العامة مع المتسبين وذلك قد يعود الى تركيز الادارات على تحقيق الربح المادي. ونتيجة لتلك المؤشرات انبثقت المعالم الخاصة لدراسة مشكلة البحث الحالي. وناقش هذه المشكلة ونحاور مضمونها النظري والتطبيقي من خلال دراسة القيادة الخيرة وتأثيرها في تحقيق السعادة في مكان العمل، والتوصل الى النتائج والاستنتاجات لحل هذه المشكلة وتجسيدها من خلال طرح التساؤلات الآتية:-

١. ما مستوى سلوكيات القيادة الخيرة التي تمارس في الكليات والجامعات الاهلية عينة الدراسة؟.
٢. ما مستوى السعادة في مكان العمل في الكليات والجامعات الاهلية عينة الدراسة؟.
٣. ما مدى تأثير القيادة الخيرة في تحقيق شعور السعادة لدى العاملين في الكليات والجامعات عينة الدراسة؟.
٤. ما مدى ارتباط ابعاد القيادة الخيرة بمفهوم السعادة في مكان العمل في الكليات والجامعات عينة الدراسة؟.

#### ثانياً: أهداف الدراسة

- لهذا البحث جملة من الاهداف التي يسعى الى تحقيقها، والتي يمكن بلورتها بالنقاط الآتية:-
١. تحديد مستوى ادراك وتطبيق سلوكيات القيادة الخيرة بأبعادها في الكليات والجامعات الاهلية عينة الدراسة.
  ٢. تحديد مدى تأثير القيادة الخيرة في تحقيق شعور السعادة لدى العاملين في الكليات والجامعات عينة الدراسة.

حياة العمل، واخذ المسؤولية الاجتماعية بنظر الاعتبار، وهذا الأسلوب من القيادة يؤثر على المنظمات بشكل عام وعلى قطاع التعليم العالي في العراق بشكل خاص. ولغرض الاحاطة بموضوع الدراسة تم تقسيمها الى اربعة مباحث، شمل المبحث الاول منهجية الدراسة، والمبحث الثاني شمل التأطير النظري للمتغيرات، والمبحث الثالث اختص بالجانب العملي، اما المبحث الرابع والاخير اختص بالاستنتاجات والتوصيات.

### المبحث الاول

#### منهجية الدراسة

##### اولاً: مشكلة الدراسة

نظراً لأهمية السعادة في مكان العمل سواء في قطاع الاعمال التجارية القطاع الخاص او القطاع العام، ومن آثاره المترتبة على المستويين الفردي والجماعي، فقد اشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية اهمية السعادة على العاملين. اذ ان الافراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من السعادة يمتازون بالالتزام والولاء للمنظمة، وبسبب التقرير الاخير للأمم المتحدة المسح الثاني لمؤشرات السعادة والرضا بين الشعوب (٢٠١٣)، باعتبار العراق ليس من ضمن قائمة الشعوب السعيدة، بسبب الظروف المأساوية والارهاب الذي تمكن من العراق، وبسبب افتقار جميع المنظمات العراقية بشكل عام وقطاع التعليم العالي بشكل خاص ومن ضمنها الجامعات والكليات الاهلية في محافظة كربلاء المقدسة لمؤشر السعادة في

٢. تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال ابراز الأهمية الفكرية لمتغيراتها والتي تعد من المفاهيم الحديثة والمهمة والنادرة جدا في العراق وفي الوطن العربي.  
٣. لفت الانتباه الى اهمية السلوكيات الخيرة في علم السلوك التنظيمي وفي حقل الادارة.  
٤. مساعدة الادارة العليا في الجامعات والكليات الاهلية بتبني سلوكيات القيادة الخيرة في التعاملات مع الملاكات الوظيفية والتدريسية وتعزيز السعادة في مكان العمل لزيادة المخرجات التنظيمية.

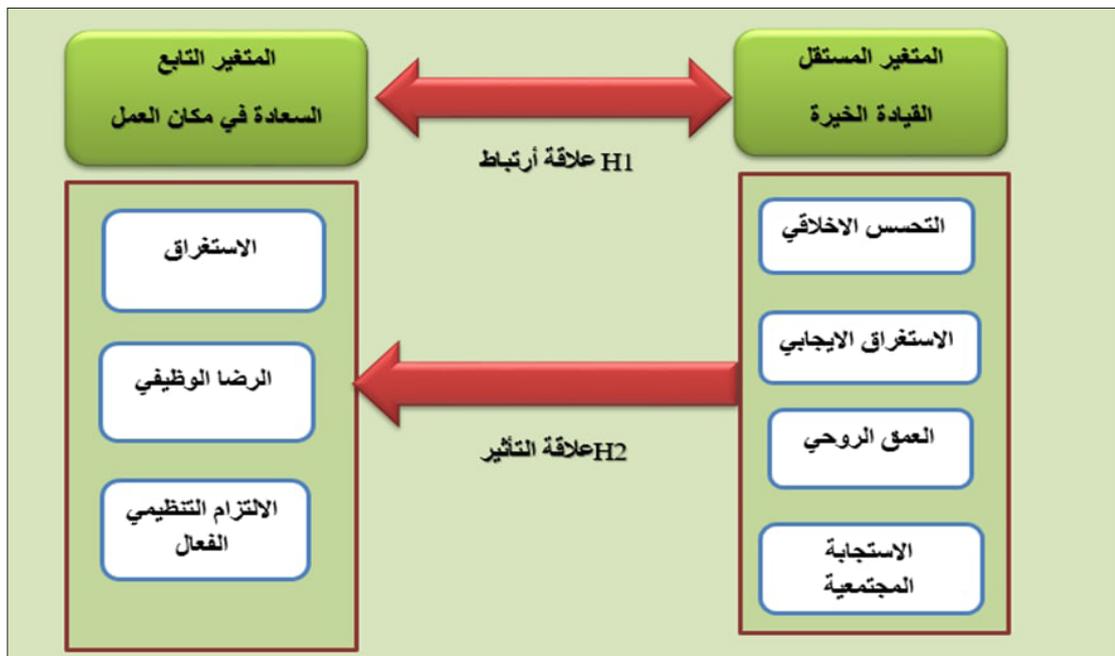
٣. اختبار علاقة الارتباط والتأثير بين القيادة الخيرة بأبعادها والسعادة في مكان العمل.  
٤. تقديم جملة من التوصيات والاقتراحات الى الكليات والجامعات الاهلية عينة الدراسة عن اهمية وفاعلية اساليب وسلوكيات القيادة الخيرة في تحقيق السعادة في مكان العمل..

### ثالثا: أهمية الدراسة

١. تقديم اطار نظري لمتغيرات الدراسة (القيادة الخيرة كمتغير مستقل، والسعادة في مكان العمل كمتغير تابع) من خلال المساهمات التي قدمها الكتاب والباحثون في هذا المجال.

### رابعا: المخطط الفرضي للدراسة

استنادا للاطار الفكري وادبيات الدراسات السابقة فيما يخص متغيرات البحث المستقل والتابع، وفي ضوء مشكلة البحث، وبغية تحقيق اهدافها الاساسية التي تتطلب المعالجة المنهجية، اذ جرى تصميم نموذج متكامل (للمخطط الفرضي) يوضح علاقات الارتباط والتأثير لمتغيرات الدراسة وكما موضح بالشكل (١).



المصدر: اعداد الباحثين شكل (١) المخطط الفرضي للدراسة

## خامسا : فرضيات الدراسة

للإجابة عن التساؤلات التي تم طرحها في مشكلة الدراسة ولتحقيق أهدافها واختبار مخططها الفرضي، تستند الدراسة الحالية الى عدد من الفرضيات.

الفرضية الرئيسية الاولى:- توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين متغير القيادة الخيرة بأبعادها، والسعادة في مكان العمل على مستوى الكليات والجامعات الاهلية عينة الدراسة.

الفرضية الرئيسية الثانية:- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لمتغير القيادة الخيرة في السعادة في مكان العمل على مستوى الكليات والجامعات الاهلية عينة الدراسة.

## سادسا- مجتمع الدراسة وعينته

استنادا الى متغيرات الدراسة تم اعتماد العينة (العشوائية) للجامعات والكليات الاهلية عينة الدراسة، فقد استهدف الافراد الموظفين الإداريين فقط دون الكادر التدريسي، لكونهم المعنيين بتطبيق ممارسات واساليب القيادة الخيرة وذات تأثير مباشر بهم، لذا تم توزيع (٢٥٠) استمارة استبيان على العينة المستهدفة تم استرجاع (٢٣٠) فقط والتالفة (٢٥) والصالحة للتحليل هي (٢٠٥) وكما موضح بالجدول (٢) التالي:-

## جدول ( ١ )

## (جدول عينة الدراسة)

| الاستمارات |                 |           |           | الموزعة | مجتمع الدراسة       |
|------------|-----------------|-----------|-----------|---------|---------------------|
| النسبة     | الصالحة للتحليل | غير صالحة | المسترجعة |         |                     |
| ٩١٪        | ٨٦              | ٨         | ٩٤        | ١٠٠     | جامعة العميد        |
| ٨٩٪        | ٨٣              | ١٠        | ٩٣        | ١٠٠     | جامعة وارث الأنبياء |
| ٨٣٪        | ٣٦              | ٧         | ٤٣        | ٥٠      | جامعة الزهراء       |
| ٨٩٪        | ٢٠٥             | ٢٥        | ٢٣٠       | ٢٥٠     | المجموع             |

المصدر اعداد الباحثين



## سابعاً- خصائص عينة الدراسة

جدول ( ٢ )

(خصائص عينة الدراسة)

| المؤهل العلمي |       |         | الفئة العمرية |       |       |       | النوع             |      |      |
|---------------|-------|---------|---------------|-------|-------|-------|-------------------|------|------|
| بكالوريوس     | دبلوم | اعدادية | ٦٠<br>فاكثر   | ٦٠-٥١ | ٥٠-٤١ | ٤٠-٣١ | سنة<br>فأقل<br>٣٠ | اناث | ذكور |
| ١١٣           | ٤٢    | ٣٤      | ٠             | ٠     | ٢٣    | ٨١    | ١٠١               | ٨٤   | ١٢١  |

المصدر: اعداد الباحثين

العام. و اشار(Karakas, ٢٠٠٩: ٩-١٠) يتصرف القادة الخيرون كعوامل للتغير الإيجابي في المنظمة وهو أول من قدم أنموذج القيادة الخيرة الذي له اثر كبير على الاداء الوظيفي والالتزام التنظيمي وسلوك المواطنة التنظيمية. و اشار (التميمي، ٢٠١٥: ٣٢) الى ان الخير يمكن ان ينشأ داخل المنظمات من خلال الثقافات التنظيمية الإيجابية. اما (Wu bo ٢٠١١: ٧٥٦)، فإنه يرى ان الشفقة والتسامح هما نوعان من الخصائص النموذجية لهذا الاسلوب من القيادة الخيرة.

ومن خلال ما تم طرحه في اعلاه، يعرض الباحثان بعض المفاهيم عن القيادة الخيرة، وكما وردت في الأدبيات وحسب الاقدمية كما في الجدول الآتي:-

## المبحث الثاني

### التأثير الفكري والمفاهيمي لمتغيرات الدراسة

#### اولاً: القيادة الخيرة

##### ١. مفهوم القيادة الخيرة:-

يتم تعريف الخير على أنه اعتقاد فلسفي في الاحسان المحتمل للإنسانية والاعتقاد المقابل بأن البشر ملزمون باستخدام غرائزهم الطبيعية ومواقفهم التنموية من الحب والإحسان و النزعة لفعل الخير، للقيام بأعمال الطيبة أو الأعمال الخيرية (Karakas & Sarigollu, ٢٠١٢: ٦).  
 ويختلف مفهوم القيادة الخيرة عن مفاهيم القيادات الأخرى، وذلك بسبب التركيز في هذا النوع من القيادة على تحقيق المنافع والمزايا والنتائج من أجل الصالح

## جدول (٣)

## (مفاهيم القيادة الخيرة)

| المفهوم  | المصدر                      | ت |
|--|-----------------------------|---|
| عملية تدخل لبناء المزيد من الإنسانية والأخلاقية في مكان العمل وهي خاصة ثقافية أكثر من كونها نوعاً من السلوك القيادي.   | (Erben & Güneşer, 2008:956) | ١ |
| أسلوب قيادة يجمع بين الانضباط القوي والسلطة مع الإحسان الأبوي والنزاهة الأخلاقية.  | (Niu & Cheng, 2009:32)      | ٢ |
| عملية بناء دورة حميدة من تشجيع التغيير الإيجابي وبدء تنفيذه من خلال اتخاذ القرارات الأخلاقية والإجراءات الأخلاقية، وتطوير الوعي الروحي وخلق الإحساس بالمعنى، وإلهام الأمل وتعزيز الشجاعة للعمل الإيجابي، وترك اثر إيجابي للمجتمع الأكبر. | (Karakas, 2009:48)          | ٣ |
| عملية دعم وتطوير المهارات والقدرات اللازمة للمرؤوسين وتقديم الملاحظات الايجابية الغنية بالمعلومات والارشادات المفيدة.  | (Wang & Cheng, 2010:107)    | ٤ |
| سلوك قيادي نموذجي يُنظر إليه على أنه التزام بدور القائد بالأساليب والممارسات الاخلاقية في العمل.   | (Wu et al., 2011:102)       | ٥ |

## المصدر: اعداد الباحثين بالاستناد الى الادبيات الفكرية

## ٢. أهمية القيادة الخيرة:-

يختلف نموذج القيادة الخيرة من الناحية المفاهيمية عن نماذج القيادة القائمة على القيم الأخرى مثل القيادة التحويلية والأخلاقية والخدمية لما لها من أهمية كبيرة في تحقيق منافع ومزايا للمجتمع والصالح العام (Karakas, & Sarigollu, 2012:7) حيث يمكن ابراز أهميتها في النقاط التالية:-

١. لديها تركيز واضح على إحداث تغيير إيجابي خاصة في القيم البشرية، ويوازن بين الاهتمامات الأخلاقية والتحويلية والاجتماعية للقادة (Luu, 2019:283).

من خلال الجدول المذكور تعددت المفاهيم وكل منهم حسب وجهة نظره وبناء عليه يمكن ان نورد التعريف الاجرائي الاتي:-

هي عملية او اسلوب يعمل على ايجاد روابط قوية بين القائد والتابعين عن طريق التوجيه والتغيير الايجابي لتوفير الرعاية والمنافع الاجتماعية للعاملين واسرهم داخل وخارج المنظمة عن طريق ابعادها (التحسس الاخلاقي، العمق الروحي، الاستغراق الايجابي، الاستجابة المجتمعية).

#### ١. التحسس الاخلاقي :- Ethical Sensitivity

هو واحدٌ من اقدم النماذج والأبعاد الذي تم التركيز عليه من قبل قادة الاعمال من خلال الابحاث التي اجريت على القيم الاخلاقية للقادة (٢٠١٥:٢١٩: AI-Abadie & AI-Temini). ويمكن تعريف نموذج الأخلاق بوصفه المنظور الأخلاقي الذي ركز على القيم والمبادئ الأخلاقية لدى القادة، ويتضح بانه بدأ ظهور نموذج الأخلاق مرثياً وذلك من خلال الدعوة إلى الأخلاق و القيم في المنظمات . (Kanungo & Mendonca، 1996:12) وركزت الدراسات والبحوث على إعطاء اهتمام كبير في دراسة المواقف الاخلاقية وسلوكيات القادة. وقد أوضح (2000:68) (Brytting & Trollestad)، بانه كان يُنظر إلى القائد الخير على أنه الشخص القادر على خلق القيم الاخلاقية الصحيحة وجعل الافراد يفكرون بالشكل الصحيح واستخلاص النتائج الصحيحة. وفي ضوء ما تقدم يرى الباحثان ان هذا البعد ضرورة اخلاقية واداة تستخدم في الاسلوب القيادي الحديث من قبل القادة لصنع القرارات الايجابية والتي ترمي الى تحقيق اهداف المنظمة.

#### ٢. الاستغراق الايجابي :- Positive Engagement

في تسعينيات القرن الماضي قدم العالم (Kahn ١٩٩٠) مصطلح الاستغراق لإيضاح الطريقة التي ينغمس بها القائد على المستوى الشخصي في العمل، وفي مطلع القرن الحالي وتزامنا مع ظهور علم النفس الايجابي، كان هناك اهتمام اكايمي متزايد بمفهوم الاستغراق، اذ ركز هذا العلم على الاداء الامثل للقادة، على النقيض من الميدان السابق

#### ٢. سلوكيات القيادة الخيرة لها اثار ايجابية تؤدي الى تركيز

العاملين في وظائفهم، وان هذه الارتفاع في مستويات التركيز تأتي نتيجة السلوكيات الخيره التي يظهرها القادة اتجاه العاملين التي بدورها تحفزهم على التعامل بالمثل ومحاولة رد الجميل الى القادة عن طريق زيادة تركيزهم بالعمل (Chan & Mak، ٢٠١٢:٢٨٧).

#### ٣. إن القيادة الخيرة تجعل المرؤوسين يرغبون بالعمل مع

المنظمة ويزداد ولاؤهم لها حتى لو كانت الاجور بسيطة (Miles & Huseman ١٩٨٩:٥٨٢)

#### ٤. خلق الفوائد والإجراءات والنتائج من أجل الصالح

العام من حيث الفوائد المشتركة أو النتائج الإيجابية لأعضاء المجتمع (Ghosh، ٥٩٣:٢٠١٥).

#### ٤- أبعاد القيادة الخيرة :-

قام الباحثان بتقديم جهود كبيرة بالبحث في المصادر العربية والاجنبية عن المتغير المستقل (القيادة الخيرة) وعن المقاييس المستخدمة في الدراسات والبحوث. وفي هذه الدراسة اعتمد الباحثان مقياس (Karakas & Sarigollu، 2012) للدراسة لكونه مقياساً عالمياً والاكثر شيوعاً واستخدما من قبل الباحثين. حيث طور (Karakas & Sarigollu، 2012) نموذج القيادة الخيرة والذي يتكون من اربعة ابعاد هي التحسس الاخلاقي Ethical Sensitivity، الاستغراق الايجابي Positive Engagemen، العمق الروحي Spiritual Depth، الاستجابة المجتمعية Community Responsiveness.

وإدراك الطبيعة الداخلية والروحانية والبحث عن المعنى. وفي ضوء ما تقدم يرى الباحثان أن هذا البعد هو عملية بحث عن الروحانية في مكان العمل وتوفير أساليب وطرق تجلب السعادة والارتياح والمتعة وبناء جسر من التواصل والارتباط بين الأفراد من أجل تحقيق الهدف المشترك.

#### ٤. الاستجابة المجتمعية Community

##### :- Responsiveness

إن جوهر هذا البعد هو أن يكون لدى القادة التزامات اجتماعية تسبق الوظائف الاقتصادية وإنتاج وتوزيع السلع وتحقيق أرباح لمساهميها. ويكون التركيز الأساسي على مصلحة المجتمع والتي تشمل قضايا مثل جودة الحياة، والرعاية الاجتماعية، وخدمة المجتمع، والتي يجب أن تطبق بشكل حاسم من خلال الممارسات القيادية. وتؤكد الدور الاجتماعي لنموذج الأعمال التجارية الذي يعد أداة مهمة للتقدم الاجتماعي في المجتمع. ويشدد على دور قادة الشركات النموذجيين في معالجة المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالتعليم والتوظيف والبيئة والرعاية الطبية والحقوق المدنية والفنون والثقافة والاستدامة. يمكن اعتبارها مسؤوليات اجتماعية تجاه رجل الأعمال كعلامة فارقة في التشكيل المبكر لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للقادة في المنظمات (Al-Abedie & Al-Temini, 2015:220) وفي ضوء ما تقدم يرى الباحثان أن الاستجابة المجتمعية هو مجموعة من الأساليب والإجراءات التي يمارسها القادة الخيرون والتي تهدف إلى حماية المجتمع وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

الذي ركز فقط على نقاط الضعف وسوء الأداء (علي و يوسف، ٢٠١٩: ٤٧٠). وعرف الاستغراق هو عملية تسخير القادة لذواتهم في أداء أدوار العمل، إذ يقوم القائد من خلال هذه العملية بتسخير ذاته وتعبير عنها على المستوى المعرفي والجسمي وكذلك النفسي، بشكل عام أثناء القيام بإداء المهام المناطة به (Kahn, 1990:694).

وفي ضوء ما تقدم يرى الباحثان أن هذا النموذج هو إمكانية وقابلية القائد في بناء جو من الإيجابية والتغيير المستمر وزيادة ثقة الأفراد بأنفسهم وإمكاناتهم ومهاراتهم من أجل تحديد مسار التغيير الإيجابي داخل المنظمة على المدى القصير والطويل.

#### ٣. العمق الروحي: - Spiritual Depth

يدل هذا النموذج على منظور جديد في مجال البحث وممارسة القيادة التي تركز على فهم الروحانية الداخلية والبحث الطبيعي عن المعنى، بدأ ظهور نموذج العمق الروحي من خلال الأدب الذي تناولته روحانية العمل، والروحانية في أدب القيادة، وأن التخصصات الأساسية التي يقوم عليها نموذج دعم الروحانية هي الدين والفلسفة وعلم النفس، ويركز نموذج الروحانية على القوة الداخلية والتفكير والوعي الذاتي، ويمكن أيضًا أن يسمى هذا النموذج الجديد بحركة الروحانية. ويجسد أيضًا قادة البحث من أجل البساطة، والمعنى في العمل، للوصول إلى أماكن أكثر إنسانية في العمل والتعبير عن الذات، والإبداع، والترابط (Al-Abedie & Al-Temini, 2015:220) أما كل من (Kriger & Seng, 2005:772)، يرون العمق الروحي كمنظور جديد في مجال بحوث القيادة وممارستها التي ركزت على فهم

## ثانيا- السعادة في مكان العمل

### ١. مفهوم السعادة في مكان العمل :-

قبل التطرق الى مفهوم السعادة في مكان العمل، نعطي نبذة مختصرة عن مفهوم السعادة بصورة عامة. السعادة كلمة ترجمت من اللغة اليونانية الاصلية (Eudaimonia)، استخدمت لوصف الحياة الطيبة من خلال العيش والعمل بشكل جيد مع مرور الوقت، وتعد كلمة السعادة (Happiness) من الكلمات التي اختلف الناس في تحديد معناها، فمنهم من يراها قرينة اللذة أو الراحة أو المال أو المنصب أو الشهرة، وان كثير من الاشخاص يفنون حياتهم بالبحث عنها فهي شعور ينبع من داخل النفس اذا شعرت بالراحة والطمأنينة والبهجة (التسمي ٢٠١٥:٥٢). وأشار كل من (فاطمة وزورة، ٢٠٢١:٣٩٢) على انها من المفاهيم التي اختلف عامة المجتمع في تعريفها من الفلاسفة إلى رجال الدين إلى علماء النفس وكذلك علماء الاقتصاد والإدارة،

فمنهم من ربطها بإشباع الرغبات ومنهم من ربطها بالروح والعقل، ومنهم من يربطها بالوجدان والعواطف، ومنهم من اطرها بالمال وتحقيق الذات، و اضافوا أن السعادة شعور إيجابي مرغوب يبحث عنه جميع الاشخاص ومنهم العمال والموظفون لانها تجلب الطمأنينة والفرح والمتعة والسكينة والهدوء. اما (Bhatia & Mohsin, 2020: 29266): يرى أن مصطلح السعادة في مكان العمل يساء فهمه على نطاق واسع، لأنه يرتبط إلى حد كبير بالشعور بالفرح والغبطة والعواطف الإيجابية، والتي يحصل عليها المرء عن طريق القيام أو تحقيق شيء مرغوب فيه، أو الحصول على شيء إيجابي بشكل غير متوقع.

وفي ضوء ما تم طرحه في اعلاه، يعرض الباحثان بعض المفاهيم عن السعادة في مكان العمل وكما وردت في الأدبيات كما في الجدول (٤) الآتي:-

### (جدول ٤)

#### (مفاهيم السعادة في مكان العمل)

| المفهوم   | المصدر                       | ت |
|---|------------------------------|---|
| أنها التجربة الإيجابية والعاطفية التي تصاحب أو تنبع من تحقيق قيم أو أهداف الفرد وممارسة الإمكانيات البشرية الفردية، بما في ذلك المواهب والقدرات والفضائل. | (Millick, ٢٠٠٩:٢)            | ١ |
| حالات عابرة تختلف على مستوى الفرد مثل الحالة المزاجية الإيجابية وتجربة التدفق والعواطف المنفصلة مثل الفرح والسرور والسعادة والرضا.                        | (Fisher, ٢٠١٠:٣٨٥)           | ٢ |
| بناء يشمل الرفاة الشخصي، والغرض من الحياة والعلاقات الاجتماعية والمساهمة الايجابية بين العاملين، داخل وخارج نطاق العمل.                                   | (Roche & Rolley, ٢٠١١:١١٦)   | ٣ |
| عملية التعبير عن العاطفة (أي الفرح)، أو تقييم معرفي (أي الرضا)، أو مزيج من الاثنين معًا.  | (Hosie & Sevastos, ٢٠١٢:٢٧١) | ٤ |

المصدر: اعداد الباحثين بالاستناد الى الأدبيات الفكرية

وتحفز الافراد على بذل اقصى الجهود لزيادة الانتاج، ودعم المنظمات والوقوف معها في الازمات الاقتصادية والغير اقتصادية لكونها تزيد من الولاء التنظيمي.

### ٣. ابعاد السعادة في مكان العمل :-

قام الباحثان بتقديم جهود كبيرة بالبحث في المصادر العربية والاجنبية عن المتغير (السعادة في مكان العمل) وعن المقاييس المستخدمة في الدراسات والبحوث، وقد توصل الباحث الى ان هنالك اختلافاً في اعتماد المقياس المستخدم بالنسبة للدراسات العربية والاجنبية.

وفي الدراسة الحالية اعتمد الباحثان مقياس -Salas et al. (٢٠١٧): وان الابعاد المكونة (للسعادة في مكان العمل) هي ثلاثة ابعاد (الرضا الوظيفي، والاستغراق، والالتزام التنظيمي الفعال) وقد تم اختيار هذا المقياس لكونه اكثر ملاءمة وارتباط بالمتغير المستقل بأبعاده.

### ١. الرضا الوظيفي: - Job satisfaction

يعد الرضا الوظيفي من الاولويات الرئيسية للعديد من المنظمات من خلال جعله في رؤيتها ورسالتها وأهدافها وأن مستوى رضا العاملين مرتبط بالدرجة الأولى بما يتلقاه العاملون من أجور ومكافآت وحوافز وكذلك المعاملة الحسنة والعادلة في المنظمة، فالرضا الوظيفي هو من المفاهيم القابلة للقياس للاستجابة المرتبطة بالعواطف تجاه وظيفة محددة (محمود و عبدالله، ٢٠٢٠: ٢٢).

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت هذا الانموذج واثاره، الى ان هناك عدم اتفاق حول ماهية

من خلال الجدول المذكور تعددت المفاهيم وكل منهم حسب وجهه نظرة وبناء عليه تمكن الباحثان من تقديم التعريف الاجرائي الاتي:-

السعادة في مكان العمل هي شعور نفسي (داخلي) مملوء بالإيجابية والبهجة والمتعة، ينتج عنه اثار ايجابية لدى الموظف مثل (الالتزام، والولاء والرضا، وزيادة الانتاجية، وتحسين الاداء الوظيفي)، وتعتبر من عوامل استدامة الموارد البشرية.

### ٢. أهمية السعادة في مكان العمل :-

نظرا لنمو المنظمات واتساع اعمالها وظهور العولمة الحديثة والتغيرات المستمرة مثل المنافسة العالمية والتكنولوجيا الجديدة والممارسات التنظيمية الجديدة، فعليه يتطلب من المنظمات التكيف مع الظروف التنافسية وتكون فعالة في البقاء والنمو وتحقيق النجاح، لذا يعد دور الافراد ضروريا في زيادة الإنتاج والتكيف مع هذه الظروف (عذافه و محمد، ٢٠٢١: ٢٥٠).

١. الافراد اكثر ابداعا وابتكاراً وقادرون على احداث التغيير الايجابي.

٢. الافراد موجهون نحو الأفضل وليس لحل المشاكل فقط.

٣. القادة موجهون لتعزيز التعاون والانسجام والمسؤولية والابتكار.

٤. المرؤوسون السعداء لديهم امكانيات وقدرات حقيقية تسهم في استدامة المنظمة.

ومن خلال ما تقدم يرى الباحثان ان اهمية السعادة في مكان العمل كونها من الموارد المهمة الغير ملموسة والتي تعزز العلاقات الايجابية بين الافراد، وتدعم المشاركة،

وعرفه (Kahn,1990:694) بأنه اندماج اعضاء المنظمة داخل ادوار عملهم فالأشخاص المنغمسين يعبرون عن انفسهم ذهنيا وجسديا وعقليا خلال مزاوله اعمالهم.

وفي ضوء ما تقدم يتفق الباحثان مع (الياسري و السعيدى،٢٠١٩:١١٥) باعتبار الاستغراق هو حالة سلوكية وعاطفية للمرؤوسين، توجه سلوكياتهم نحو تحقيق الاهداف التنظيمية المرغوبة، فهو عملية تسخير للجهود جسديا ومعرفيا وعقليا اثناء القيام بالأدوار والاعمال.

### ٣- الالتزام التنظيمي الفعال: - Affective organizational commitment

يعد الالتزام من الظواهر المهمة في حياة الانسان بشكل عام وفي منظمات الأعمال بشكل خاص ونتيجة لذلك فقد برزت الحاجة إلى دراسة السلوك الإنساني في المنظمات، بغرض تحفيزه، وزيادة التزامه، مما أدى إلى ظهور النظريات وإجراء الكثير من البحوث الميدانية والتطبيقية في الآونة الأخيرة، والتي هدفت في معظمها إلى تحديد العوامل المؤثرة في الالتزام، وتشير المراجع والابحاث العلمية إلى أن الالتزام والولاء والإخلاص وكذلك الحب والطاعة هي من أكثر المسائل التي تشغل بال إدارة المنظمات، التي تتولي مسؤولية المحافظة عليها لتمكينها من البقاء والاستمرار (حنونة،٢٠٠٦:١١). وقد أصبح الالتزام التنظيمي في الوقت الحاضر جزءاً أساسياً من جدول أعمال البحث الأكاديمي، ويعد مهماً للغاية بالنسبة للشركات لجذب الافراد العاملين الموهوبين والاحتفاظ بهم، حيث أن الملتزمين فقط هم من سيكونون على

الرضا الوظيفي، حيث يعرف بانه حالة عاطفية ايجابية ناتجة عن عملية تقييم الفرد لوظيفته، فالتعريف هنا يركز على العاطفة بالدرجة الاساس واعتبرها العامل الرئيسي بالرضا الوظيفي (خلف،٢٠٢١:٢٥٠). كما اعتبر( et al. Hayajneh 2021:317) الرضا الوظيفي هو مقياس لدرجة شعور العاملين بالإيجابية أو السلبية تجاه الجوانب الداخلية أو الخارجية لأعمالهم، وهو مزيج من المشاعر التقييمية التي يشعر بها الافراد فيما يتعلق ببيئة العمل.

وفي ضوء ما تقدم يرى الباحثان ان الرضا الوظيفي هو حالة شعورية ممتعة وإيجابية ناتجة بالأساس من ظروف وبيئة العمل المحيطة بالأفراد، ونوع القيادة المستخدمة وكذلك من المزايا والفوائد التي يحصلون عليها من عملهم.

### ٢. الاستغراق: - Engagement

الاستغراق في اللغة يعني الانغمار في الشيء أي الاحاطة به بصورة كلية، فقد جاء معنى الاستغراق في اللغة انغمر في الماء أي أنغمس فيه. او اغتط فيه. وذكر الاستغراق في القران الكريم بالمعنى المرادف له (عمر) في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرٍةٍ سَاهُونَ﴾ الذاريات اية ١١، بمعنى الانغمار في الجهل في خطاب موجه للكافرين. اما اصطلاحا هو قيام الفرد بتركيز كل حواسه وطاقاته في عمل معين (جلاب و اخرين،٢٠١٦:١٥٢). واذاف ان الاهتمام الاكاديمي الاول برز بالمصطلح في تسعينات القرن الماضي وبالتحديد بالدراسة التي قدمها (Kahn,1990) تحت عنوان الشروط النفسية للانغماس، وعدم الاستغراق الشخصي في العمل.

تعلقهم النفسي بالمنظمة، ورغبتهم بالعضوية والمشاركة فيها، فكلما ازداد معدل الالتزام كلما ازداد تعلقهم بشكل أكثر نحو المنظمة، وبالتالي تحقيق اهداف المنظمة.

استعداد للحفاظ على ارتباطهم بالشركة وبذل جهد كبير لتحقيق أهدافها. (Tamimi, 2019:196 & Rawashdeh) وفي ضوء ما تقدم يرى الباحثان ان الالتزام التنظيمي الفعال هو تعبير او اشارة واضحة من قبل الافراد عن مدى

### المبحث الثالث

#### الجانب العملي

##### ١- اختبار التوزيع الطبيعي لمتغير القيادة الخيرة

تبين نتائج الاختبار الموضحة في الجدول (٥) بان قيمة احصائية Kolmogorov-Smirnov قد بلغت (٠,٠٧١) كما بلغ مستوى المعنوية لإحصائية الاختبار قد بلغ (٠\*٢٠٠) وهو اعلى من المستوى المعياري البالغ (٠,٠٥) وبالتالي فهو غير دال معنوياً، يؤكد بان جميع بيانات متغير القيادة الخيرة تخضع للتوزيع الطبيعي، وهذا يمكن الباحث من استخدام الاحصاءات المعلمية في التحليل والاختبار.

الجدول (٥) اختبار Kolmogorov-Smirnov لمتغير القيادة الخيرة

| Tests of Normality |                     |     |       |              |     |      |
|--------------------|---------------------|-----|-------|--------------|-----|------|
| القيادة الخيرة     | Kolmogorov-Smirnova |     |       | Shapiro-Wilk |     |      |
|                    | Statistic           | df  | Sig.  | Statistic    | df  | Sig. |
|                    | .071                | 205 | .200* | .973         | 205 | .088 |

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.23).

##### ٢. اختبار التوزيع الطبيعي لمقياس السعادة في مكان العمل

غير دال معنوياً، وهذا يعني ان جميع بيانات متغير السعادة في مكان العمل يخضع للتوزيع الطبيعي، وهذا يمكن الباحث من استخدام الاحصاءات المعلمية في التحليل والاختبار

تبين نتائج الاختبار الموضحة في الجدول (٦) بان قيمة احصائية Kolmogorov-Smirnov بلغت (٠,٠٥٤) كما بلغ مستوى المعنوية لإحصائية الاختبار قد بلغ (٠\*٢٠٠) وهو اعلى من المستوى المعياري البالغ (٠,٠٥) وبالتالي فهو

جدول (٦) اختبار Kolmogorov-Smirnova لمتغير السعادة في مكان العمل

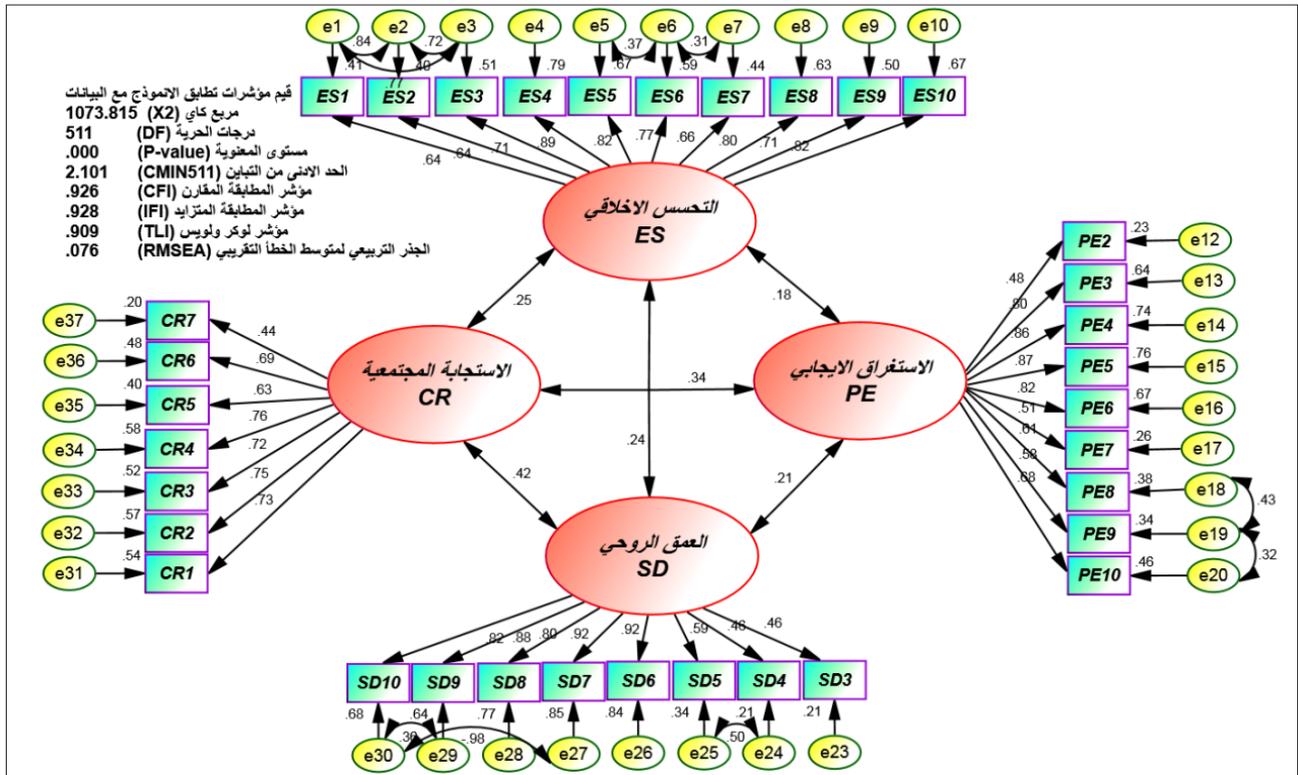
| Tests of Normality    |                     |     |       |              |     |      |
|-----------------------|---------------------|-----|-------|--------------|-----|------|
| السعادة في مكان العمل | Kolmogorov-Smirnova |     |       | Shapiro-Wilk |     |      |
|                       | Statistic           | df  | Sig.  | Statistic    | df  | Sig. |
|                       | .054                | 205 | .200* | .983         | 205 | .381 |

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.23)

ثانياً- اختبار الصدق البنائي التوكيدي؛ يستخدم التحليل العاملي التوكيدي لأجل اختبار الفرضيات المتعلقة بوجود أو عدم وجود علاقة بين المتغيرات المقاسة والعوامل الكامنة، كما يستخدم في تقييم قدرة نموذج العوامل على التعبير عن مجموعة البيانات الفعلية.

### ٣. التحليل العاملي التوكيدي لمقياس متغير القيادة الخيرة

يتضح في الشكل (٢) ان جميع تقديرات المعلمة المعيارية لفقرات متغير القيادة الخيرة قد تجاوزت نسبة (٤٠, ٠) وهي النسب الظاهرة على الأسهم التي تربط المتغير بفقراته، وكانت جميعها نسب معنوية لأنه عند متابعة قيم النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول (٨) أتضح إنها نسب معنوية وهذا يشير الى جدوى هذه المعلمات وصدقها وبذلك يتضح ان متغير القيادة الخيرة يقاس بـ(٣٤) فقرة قياس.



الشكل (٢): التحليل العاملي التوكيدي لمقياس القيادة الخيرة بعد التعديل

## جدول (٧)

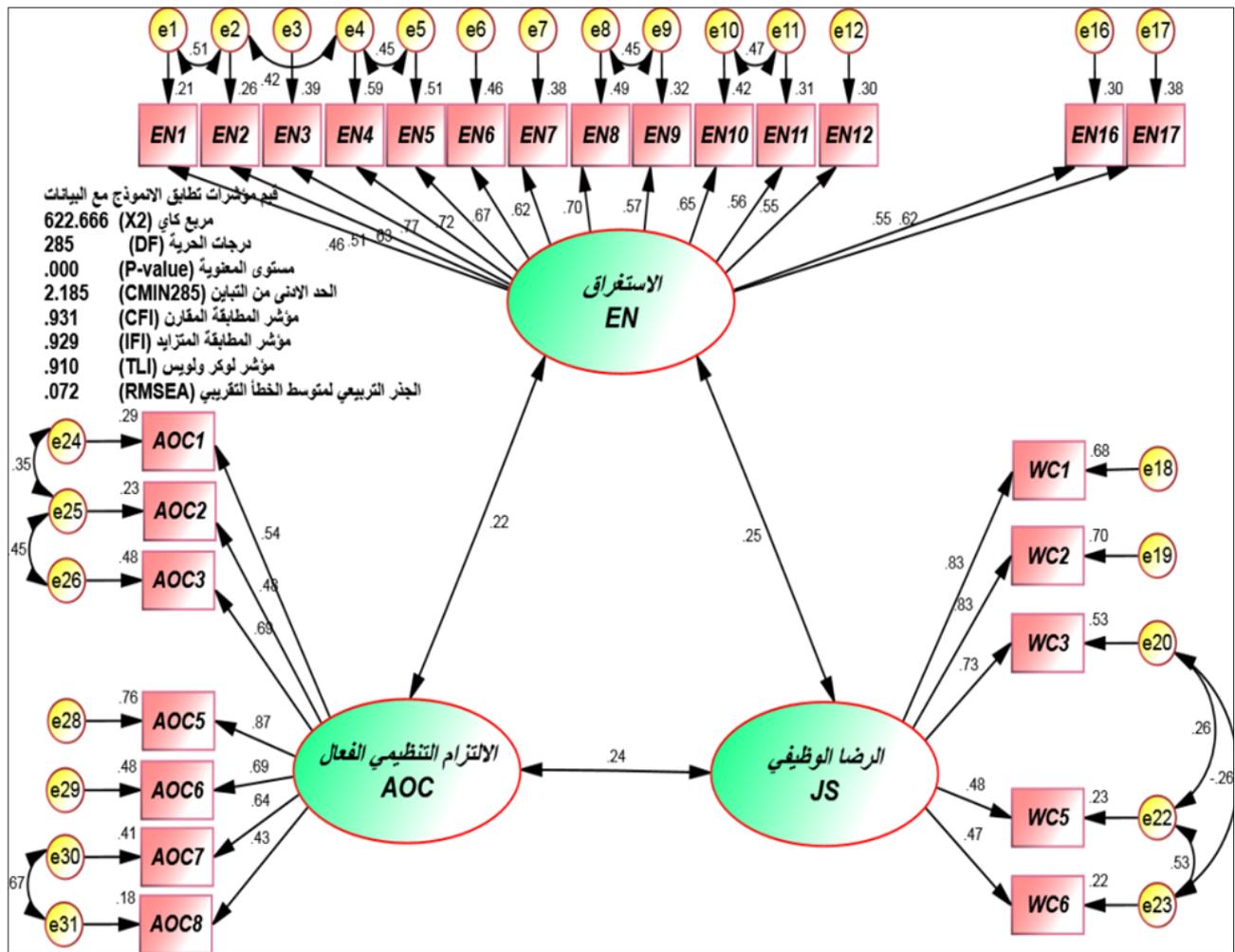
## معلومات الصدق البنائي التوكيدي لمقياس متغير القيادة الخيرة

| المسارات | التقدير المعياري | التقدير اللامعاري | الخطأ المعياري | النسبة الحرجة | نسب المعنوية |      |
|----------|------------------|-------------------|----------------|---------------|--------------|------|
| ES1      | <---             | .638              | 1.000          |               |              |      |
| ES2      | <---             | .636              | 1.087          | .086          | 12.603       | ***  |
| ES3      | <---             | .711              | 1.041          | .093          | 11.144       | ***  |
| ES4      | <---             | .888              | 1.168          | .181          | 6.440        | ***  |
| ES5      | <---             | .816              | 1.422          | .235          | 6.062        | ***  |
| ES6      | <---             | .768              | 1.453          | .251          | 5.781        | ***  |
| ES7      | <---             | .661              | 1.395          | .272          | 5.135        | ***  |
| ES8      | <---             | .795              | 1.249          | .210          | 5.946        | ***  |
| ES9      | <---             | .709              | .924           | .170          | 5.437        | ***  |
| ES10     | <---             | .821              | 1.149          | .189          | 6.092        | ***  |
| PE2      | <---             | .482              | .722           | .162          | 4.450        | ***  |
| PE3      | <---             | .803              | .913           | .104          | 8.818        | ***  |
| PE4      | <---             | .862              | 1.000          |               |              |      |
| PE5      | <---             | .873              | .923           | .091          | 10.156       | ***  |
| PE6      | <---             | .819              | .906           | .099          | 9.116        | ***  |
| PE7      | <---             | .510              | .656           | .138          | 4.758        | ***  |
| PE8      | <---             | .614              | .850           | .142          | 5.993        | ***  |
| PE9      | <---             | .582              | .711           | .127          | 5.581        | ***  |
| PE10     | <---             | .678              | .694           | .101          | 6.840        | ***  |
| SD3      | <---             | .448              | .730           | .175          | 4.162        | ***  |
| SD4      | <---             | .461              | .883           | .205          | 4.301        | ***  |
| SD5      | <---             | .586              | .885           | .158          | 5.611        | ***  |
| SD6      | <---             | .919              | 1.226          | .123          | 9.968        | ***  |
| SD7      | <---             | .920              | 1.257          | .127          | 9.884        | ***  |
| SD8      | <---             | .879              | 1.186          | .127          | 9.355        | ***  |
| SD9      | <---             | .801              | 1.000          |               |              |      |
| SD10     | <---             | .825              | .966           | .091          | 10.626       | ***  |
| CR1      | <---             | .745              | 1.000          |               |              |      |
| CR2      | <---             | .781              | 1.022          | .154          | 6.654        | ***  |
| CR3      | <---             | .726              | .969           | .156          | 6.192        | ***  |
| CR4      | <---             | .766              | .935           | .143          | 6.532        | ***  |
| CR5      | <---             | .620              | .668           | .127          | 5.258        | ***  |
| CR6      | <---             | .654              | .710           | .128          | 5.557        | ***  |
| CR7      | <---             | .441              | .465           | .144          | 3.092        | .002 |

المصدر: مخرجات برنامج (Amos V.23)

#### ٤. التحليل العائلي التوكيدي لمقياس متغير السعادة في مكان العمل

يتضح في الشكل (٣) ان جميع تقديرات المعلمة المعيارية لفقرات متغير السعادة في مكان العمل قد تجاوزت نسبة (٤٠, ٠) وهي النسب الظاهرة على الأسهم التي تربط المتغير بفقراته، وكانت جميعها نسب معنوية لأنه عند متابعة قيم النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول (٨) أتضح إنها نسب معنوية وهذا يشير الى جدوى هذه المعلمات وصدقها وبذلك يتضح ان متغير السعادة في مكان العمل بـ(٢٦) فقرة قياس.



الشكل (٣) : التحليل العائلي التوكيدي للسعادة في مكان العمل بعد التعديل

المصدر: مخرجات برنامج (Amos V.23)

## جدول (٨)

## معلومات الصدق البنائي التوكيدي لمقياس متغير السعادة في مكان العمل

| نسب المعنوية | النسبة الحرجة | الخطأ المعياري | التقدير اللامعاري | التقدير المعياري | المسارات |                               |
|--------------|---------------|----------------|-------------------|------------------|----------|-------------------------------|
|              |               |                | ١,٠٠٠             | ٤٥٩.             | <---     | EN1 الاستغراق                 |
| ***          | ٤,٥٧٧         | ٢٤٥.           | ١,١٢٠             | ٥٠٥.             | <---     | EN2 الاستغراق                 |
| ***          | ٣,٦٠٦         | ٣٣٥.           | ١,٢١٠             | ٦٢٦.             | <---     | EN3 الاستغراق                 |
| ***          | ٣,٩٢٤         | ٣٩١.           | ١,٥٣٥             | ٧٦٥.             | <---     | EN4 الاستغراق                 |
| ***          | ٣,٨١٦         | ٣٦٧.           | ١,٣٩٩             | ٧١٥.             | <---     | EN5 الاستغراق                 |
| ***          | ٣,٧٣٠         | ٤١٢.           | ١,٥٣٦             | ٦٧٥.             | <---     | EN6 الاستغراق                 |
| ***          | ٣,٥٨٠         | ٣٨٧.           | ١,٣٨٤             | ٦١٧.             | <---     | EN7 الاستغراق                 |
| ***          | ٣,٧٨٨         | ٣٧٢.           | ١,٤٠٩             | ٧٠٠.             | <---     | EN8 الاستغراق                 |
| ***          | ٣,٤١٧         | ٣٢٩.           | ١,١٢٣             | ٥٦٥.             | <---     | EN9 الاستغراق                 |
| ***          | ٣,٦٦٨         | ٤٠٠.           | ١,٤٦٧             | ٦٥٠.             | <---     | EN10 الاستغراق                |
| ***          | ٣,٣٩٩         | ٣٦٥.           | ١,٢٤٢             | ٥٥٨.             | <---     | EN11 الاستغراق                |
| ***          | ٣,٣٧٣         | ٤٠٠.           | ١,٣٥١             | ٥٤٩.             | <---     | EN12 الاستغراق                |
| ***          | ٣,٣٧١         | ٣٢٥.           | ١,٠٩٥             | ٥٤٨.             | <---     | EN16 الاستغراق                |
| ***          | ٣,٥٨١         | ٣٢٢.           | ١,١٥٣             | ٦١٧.             | <---     | EN17 الاستغراق                |
| ***          | ٣,٩٧٢         | ٥١١.           | ٢,٠٢٨             | ٨٢٦.             | <---     | JS1 الرضا الوظيفي             |
| ***          | ٣,٩٧٨         | ٥٠٠.           | ١,٩٨٧             | ٨٣٤.             | <---     | JS2 الرضا الوظيفي             |
| ***          | ٣,٥٠٤         | ٤٧٧.           | ١,٦٧٠             | ٧٣١.             | <---     | JS3 الرضا الوظيفي             |
| ***          | ٤,٤٨٦         | ٢١٤.           | ٩٦١.              | ٤٨٢.             | <---     | JS5 الرضا الوظيفي             |
|              |               |                | ١,٠٠٠             | ٤٧٢.             | <---     | JS6 الرضا الوظيفي             |
|              |               |                | ١,٠٠٠             | ٤٢٩.             | <---     | AOC8 الالتزام التنظيمي الفعال |
| ***          | ٥,١٩٩         | ٢٩٤.           | ١,٥٢٩             | ٦٤١.             | <---     | AOC7 الالتزام التنظيمي الفعال |
| ***          | ٣,٦٥٠         | ٥٥٦.           | ٢,٠٢٩             | ٨٧٠.             | <---     | AOC5 الالتزام التنظيمي الفعال |
| ***          | ٣,٤٥٥         | ٤٨٣.           | ١,٦٦٩             | ٦٩٤.             | <---     | AOC6 الالتزام التنظيمي الفعال |
| ***          | ٣,٤٥٢         | ٤٨٠.           | ١,٦٥٨             | ٦٩٢.             | <---     | AOC3 الالتزام التنظيمي الفعال |
| ٠٠٤.         | ٢,٩٠٦         | ٣٠٢.           | ٨٧٦.              | ٤٧٨.             | <---     | AOC2 الالتزام التنظيمي الفعال |
| ٠٠٢.         | ٣,١٠٣         | ٣٩١.           | ١,٢١٥             | ٥٣٨.             | <---     | AOC1 الالتزام التنظيمي الفعال |

المصدر: مخرجات برنامج (Amos V.23)

٥. اختبار الثبات البنائي لأداة القياس  
 في ظل ظروف ثابتة سيعطي النتيجة نفسها، ويتمتع  
 المقياس بمصدقية عالية في الاتساق إذا كانت عناصره  
 تقيس البنية نفسها، ويعد معامل كرو نباخ ألفا المقياس  
 الأكثر استخدامًا في هذا الجانب.

يتعلق الصدق والثبات بمدى توفير المقياس نتيجة  
 مستقرة ومتسقة ويُقال أن المقياس أو الاختبار يمكن  
 الاعتماد عليه إذا كان تكرار القياس الذي تم اجراؤه

#### جدول (٩)

معامل الثبات والصدق الهيكلي على مستوى المتغيرات الرئيسة وابعادها الفرعية

| ت  | المتغيرات والابعاد       | معامل كرو نباخ الفا | معامل الصدق الهيكلي |
|----|--------------------------|---------------------|---------------------|
| ١. | التحسس الاخلاقي          | ٠,٨٩٩               | ٠,٩٤٨               |
| ٢. | الاستغراق الايجابي       | ٠,٨٧٠               | ٠,٩٣٣               |
| ٣. | العمق الروحي             | ٠,٨٧٦               | ٠,٩٣٦               |
| ٤. | الاستجابة المجتمعية      | ٠,٨٤٩               | ٠,٩٢١               |
| ٥. | القيادة الخيرة           | ٠,٩٦٢               | ٠,٩٨١               |
| ٦. | الاستغراق                | ٩٤٨٠.               | ٠,٩٧٤               |
| ٧. | الرضا الوظيفي            | ٠,٨٣٧               | ٠,٩١٥               |
| ٨. | الالتزام التنظيمي الفعال | ٩٢٥٠.               | ٠,٩٦٢               |
| ٩. | السعادة في مكان العمل    | ٩٧٠٠.               | ٠,٩٨٥               |

المصدر: اعداد الباحثين بالاستناد الى مخرجات برنامج (SPSS V.23)

٦. وصف وتشخيص متغيرات الدراسة  
 الاحصاءات الوصفية لمتغير القيادة الخيرة :-  
 يوضح الجدول (١٠) الاحصاءات الوصفية لمتغير القيادة  
 الخيرة الرئيسي فقد حقق وسطاً حسابياً قدره (٣, ٢٩٥)  
 وقيمة الانحراف المعياري له (٠, ٥٧٣) ومعامل اختلاف

قدره (٣٩, ١٧٪) وكانت الأهمية النسبية المتحققة قد بلغت  
 (٨٩, ٦٥٪) وهذا يشير إلى ان هذا المتغير حاز على مستوى  
 اهمية معتدل حسب اجابات افراد العينة وهذه النتائج تدل  
 على توفر مستوى معتدل من الاتفاق لدى افراد العينة  
 المبحوثة حول وجود فقرات القيادة الخيرة ميدانياً.

جدول (١٠) الاحصاءات الوصفية لمتغير القيادة الخيرة

| الابعاد                     | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الاختلاف٪ | الاهمية النسبية٪ | مستوى الابعاد | ترتيب الابعاد |
|-----------------------------|---------------|-------------------|-----------------|------------------|---------------|---------------|
| بعد الاستغراق الايجابي      | ٣,٣٥٨         | ٠,٥٧٨             | ١٧,٢٠           | ٦٧,١٦            | معتدل         | ١             |
| بعد التحسس الاخلاقي         | ٣,٣٢٦         | ٠,٦١١             | ١٨,٣٦           | ٦٦,٥٣            | معتدل         | ٢             |
| بعد العمق الروحي            | ٣,٢٩٩         | ٠,٦٦٧             | ٢٠,٢١           | ٦٥,٩٨            | معتدل         | ٣             |
| بعد الاستجابة المجتمعية     | ٣,١٩٦         | ٠,٦٣٨             | ١٩,٩٧           | ٦٣,٩١            | معتدل         | ٤             |
| المعدل العام للقيادة الخيرة | ٣,٢٩٥         | ٠,٥٧٣             | ١٧,٣٩           | ٦٥,٨٩            | معتدل         | -             |

المصدر: اعداد الباحثين بالاستناد الى مخرجات برامج (SPSS) و (Microsoft Excel)

النسبية المتحققة قد بلغت (٢٠, ٦٦٪) وهذا يشير إلى ان هذا المتغير حاز على مستوى اهمية معتدل حسب اجابات افراد العينة وهذه النتائج تدل على توفر مستوى معتدل من الاتفاق لدى افراد العينة المبحوثة حول وجود ابعاد السعادة في مكان العمل ميدانياً.

**الاحصاءات الوصفية لمتغير السعادة في مكان العمل :-**  
ويوضح الجدول (١١) الاحصاءات الوصفية لمتغير السعادة في مكان العمل فقد حقق وسطاً حسابياً قدره (٣, ٣١٠) وقيمة الانحراف المعياري له (٠, ٦٩٧) ومعامل اختلاف قدره (٢١, ٠٥٪) وكانت الأهمية

جدول (١١)

## الاحصاءات الوصفية لمتغير السعادة في مكان العمل

| ترتيب<br>الابعاد | مستوى<br>الابعاد | الاهمية<br>النسبية % | معامل<br>الاختلاف % | الانحراف<br>المعياري | الوسط<br>الحسابي | الابعاد                                   |
|------------------|------------------|----------------------|---------------------|----------------------|------------------|---|
| ١                | معتدل            | ٦٧, ٥٨               | ٢٠, ٨٧              | ٠, ٧٠٥               | ٣, ٣٧٩           | بعد الاستغراق                             |
| ٢                | معتدل            | ٦٥, ٨٣               | ٢٢, ٥٧              | ٠, ٧٤٣               | ٣, ٢٩١           | بعد الالتزام التنظيمي الفعال              |
| ٣                | معتدل            | ٦٥, ٠٢               | ٢٣, ٢٦              | ٠, ٧٥٦               | ٣, ٢٥١           | بعد الرضا الوظيفي                         |
| -                | معتدل            | ٦٦, ٢٠               | ٢١, ٠٥              | ٠, ٦٩٧               | ٣, ٣١٠           | المعدل العام لمتغير السعادة في مكان العمل |

المصدر : اعداد الباحثان بالاستناد الى مخرجات برامج (SPSS) و (Microsoft Excel)

الاهلية عينة الدراسة بأبعاد القيادة الخيرة وسعيهم في توفير متطلباتها ومستلزماتها، وتقديم الدعم والرعاية والاهتمام بالمرؤوسين داخل نطاق العمل، وكذلك توفير بيئة العمل المناسبة لزيادة الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي، والنية بالاستمرار بالولاء والعمل في هذه المنظمات من شأنه ان يحسن مستوى السعادة في مكان العمل لدى جميع المتسبين.

٧. اختبار فرضية الارتباط الرئيسة الاولى :- (توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين القيادة الخيرة والسعادة في مكان العمل)، تشير نتائج الجدول (١٢) الى وجود علاقة ارتباط قوية موجبة ذات دلالة معنوية بين متغير القيادة الخيرة والسعادة في مكان العمل، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.692\*\*) وتشير هذه القيمة الى قوة العلاقة الطردية بين هذين المتغيرين عند مستوى معنوية (01.0) وبدرجة ثقة (99%).

وفي ضوء ما تقدم يمكن تفسير هذه العلاقة بانه كلما ازدادا اهتمام القيادات في الجامعات والكليات

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين القيادة الخيرة بأبعادها والسعادة في مكان العمل

| المتغيرات                |                                | الاستجابة<br>المجتمعية | العمق الروحي | الاستغراق<br>الايجابي | التحسس<br>الاخلاقي | القيادة الخيرة |
|--------------------------|--------------------------------|------------------------|--------------|-----------------------|--------------------|----------------|
| السعادة في<br>مكان العمل | <b>Pearson<br/>Correlation</b> | .607**                 | .633**       | .692**                | .620**             | .692**         |
|                          | <b>Sig. (2tailed)</b>          | .000                   | .000         | .000                  | .000               | .000           |
|                          | <b>n</b>                       | 80                     | 80           | 80                    | 80                 | 80             |

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.23).

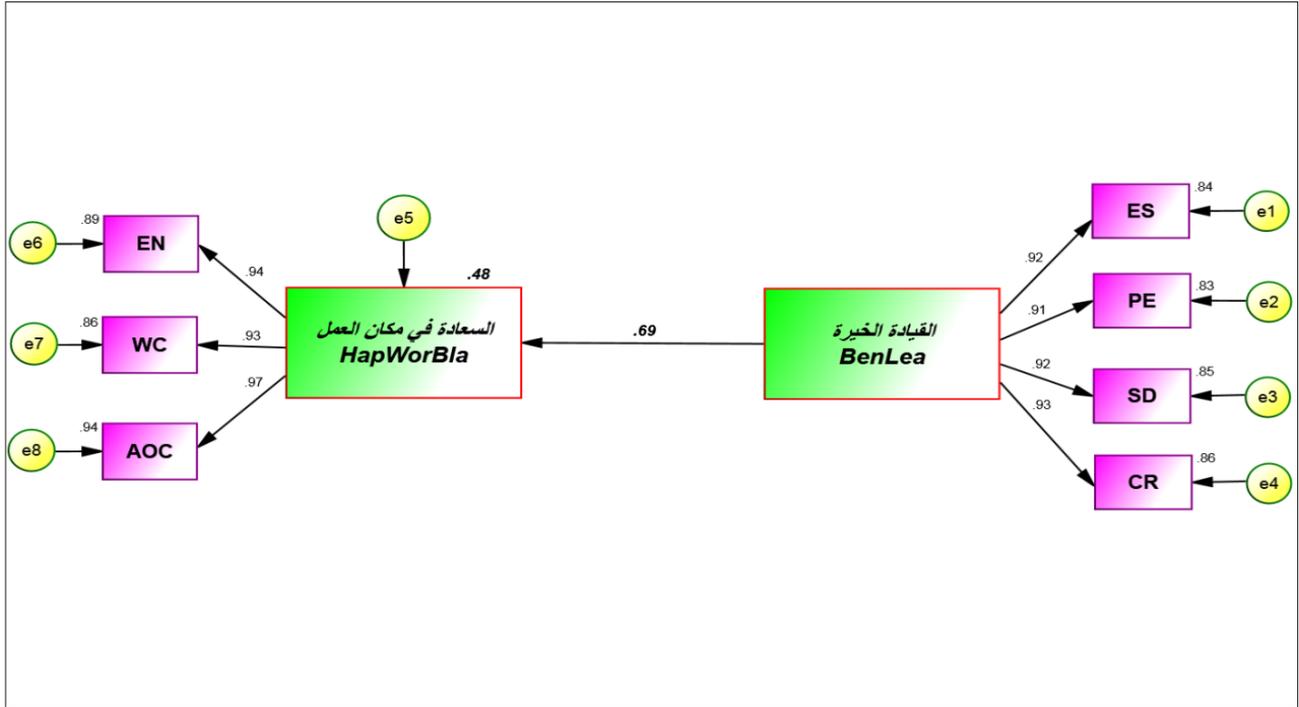
(P-Value) الظاهر في الجدول ذاته.

كما يتضح من الشكل (٤) ان قيمة معامل التفسير ( $R^2$ ) قد بلغت (٤٨.٠) وهذا يعني بأن متغير القيادة الخيرة قادر على تفسير ما نسبته (٤٨٪) من التغيرات التي تطرأ على السعادة في مكان العمل في الجامعات والكليات الاهلية في محافظة كربلاء المقدسة أما النسبة المتبقية والبالغة (٥٢٪) فتعود لمتغيرات أخرى غير داخلية في أنموذج الدراسة. وبناءً على ما تقدم يتم قبول الفرضية الرئيسة الثانية.

٨. اختبار فرضية التأثير الرئيسة: (يوجد تأثير معنوي

ذو دلالة احصائية للقيادة الخيرة في السعادة في مكان العمل).

يوضح الشكل (٤) وجود تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية لمتغير للقيادة الخيرة في السعادة في مكان العمل، حيث نلاحظ ان قيمة معامل التأثير المعياري قد بلغت (٠,٦٩) وهذا يعني ان متغير القيادة الخيرة يؤثر في متغير السعادة في مكان العمل بنسبة (٦٩٪) على مستوى الجامعات والكليات الاهلية عينة الدراسة. وهذا يعني ان تغير وحدة انحراف واحدة من القيادة الخيرة في الجامعات والكليات الاهلية عينة الدراسة سوف يؤدي الى تغير السعادة في مكان العمل بنسبة (٦٩٪). وتعد هذه القيمة معنوية وذلك لان قيمة النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول (١٣) البالغة (٨,٥٣٠) قيمة معنوية عند مستوى معنوية



الشكل (٤) تأثير القيادة الخيرة في السعادة في مكان العمل

المصدر: مخرجات برنامج (Amos V. 23)

جدول (١٣) مسارات ومعلمات اختبار تأثير القيادة الخيرة في السعادة في مكان العمل

| المسارات              | التقدير المعياري | التقدير اللامعياري    | الخطأ المعياري | النسبة الحرجة | نسب المعنوية |        |     |
|-----------------------|------------------|-----------------------|----------------|---------------|--------------|--------|-----|
| السعادة في مكان العمل | <---             | القيادة الخيرة        | ٦٩٢.           | ١٤٢.          | ٠٩٩.         | ٨,٥٣٠  | *** |
| ES                    | <---             | القيادة الخيرة        | ٩١٦.           | ٩٧٦.          | ٠٤٨.         | ٢٠,٢٥٦ | *** |
| SD                    | <---             | القيادة الخيرة        | ٩٢٤.           | ١,٠٧٤         | ٠٥٠.         | ٢١,٤٢٠ | *** |
| PE                    | <---             | القيادة الخيرة        | ٩١٢.           | ٩١٩.          | ٠٤٧.         | ١٩,٧٤٩ | *** |
| CR                    | <---             | القيادة الخيرة        | ٩٢٥.           | ١,٠٣٠         | ٠٤٨.         | ٢١,٦٧٠ | *** |
| EN                    | <---             | السعادة في مكان العمل | ٩٤٤.           | ٩٥٦.          | ٠٣٨.         | ٢٥,٤٤٩ | *** |
| AOC                   | <---             | السعادة في مكان العمل | ٩٦٨.           | ١,٠٣١         | ٠٣٠.         | ٣٤,١٦٥ | *** |
| WC                    | <---             | السعادة في مكان العمل | ٩٣٠.           | ١,٠٠٩         | ٠٤٥.         | ٢٢,٤٤٤ | *** |

المصدر: مخرجات برنامج (Amos V. 23)

٥. بعد الاستغراق الايجابي قد حقق مستوى اجابة معتدل وهذا يعني ان الجامعات عينة الدراسة تعمل بشكل دون المستوى المطلوب الى زيادة انغماس العاملين ورفع مستوى ولائهم والتزامهم للجامعات التي ينتمون اليها.

### ثانيا التوصيات

١. ضرورة التركيز والاهتمام في الجامعات والكليات الاهلية في محافظة كربلاء المقدسة، على تبني ممارسات القيادة الخيرة، وتطبيقها في جميع اقسام وشعب الكليات عن طريق توظيف اشخاص يمتلكون خصائص القيادة الخيرة ولديهم القدرة في تطبيقها ميدانيا ومتابعة مستوى تأثيرها على الافراد العاملين باستمرار.
٢. ضرورة تعزيز مبدأ الاحترام والتعامل الحسن بين القيادات و العاملين من قبل ادارات الجامعات والكليات الاهلية في محافظة كربلاء المقدسة، وانشاء علاقات ايجابية عميقة تربط القائد مع الافراد وبين مجموعة العاملين، عن طريق تجسيد المبادئ الاخلاقية وادماج القيم الاخلاقية في اتخاذ القرارات.
٣. ضرورة ايفاد القيادات والمدراء في الجامعات والكليات الاهلية في محافظة كربلاء المقدسة الى المنظمات المتجذرة فيها القيادة الخيرة ومتابعة الية عمل تطبيق ممارساتها ميدانيا.

## المبحث الرابع

### الاستنتاجات والتوصيات

#### اولا- الاستنتاجات

١. ان متغير القيادة الخيرة له اثار ايجابية تؤدي الى تركيز العاملين في وظائفهم، وتركز على العلاقات الاجتماعية، وتحسين المناخ الايجابي، وزيادة الانتاجية، وتقليل دوران العمل، وعند توفير وتحسين متطلباتها وممارساتها تؤدي الى زيادة رضا الافراد والتزامهم.
٢. ان متغير السعادة في مكان العمل يسهم بشكل كبير في نجاح المنظمات واستدامتها وتقوية مركزها التنافسي، فالبيئة السعيدة تساعد على الابداع والابتكار وزيادة الانتاجية، والنية بالاستمرار بالعمل والولاء للمنظمات والوقوف معها في الازمات.
٣. حقق متغير القيادة الخيرة نتائج ذات مستوى معتدل وهذا يدل على ان الجامعات والكليات الاهلية في محافظة كربلاء المقدسة، تهتم الى حد ما في تبني ممارسات واساليب القيادة الخيرة مع الملاكات التدريسية والوظيفية، وان اهتمامها بالسلوكيات الخيرة كان دون مستوى الطموح وهذا قد يعود الى تركيزها على تحقيق الارباح المادية بالدرجة الاولى.
٤. بعد التحسس الاخلاقي قد حقق مستوى اجابة معتدل، وهذا يدل على ان القيادات الادارية في الجامعات والكليات الاهلية عينة الدراسة، تتبنى الى حد ما الطرق الاخلاقية في التعامل مع العاملين فضلا عن الاحترام والود والمحبة.

## المصادر والمراجع

### المصادر العربية

٦. خلف، ياسر لطيف (٢٠٢١). السعادة في العمل ودورها في تعزيز الثقة التنظيمية بحث استطلاعي لآراء العاملين في جامعة الفلوجة. مجله اقتصاديات الاعمال للبحوث التطبيقية، العدد/١، ٢٤٥-٢٦٨.
٧. سعيدة، كوديل، (٢٠١٨). المناخ التنظيمي وأثره على الرضا الوظيفي للموظفين دراسة ميدانية بمديرية الاشغال العمومية بأم البواقي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، الجزائر
٨. عبيد، أحمد هادي، محمود، ناجي عبدالستار (٢٠٢٠). دور السعادة في مكان العمل في تعزيز الاستغراق الوظيفي دراسة تحليلية لآراء العاملين في أقسام شؤون الطلبة في كليات ومعاهد جامعة الفرات الأوسط التقنية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد /١٦، العدد /٥١ ج١، ٢٧٩-٢٩٧.
٩. عذافه، رائد يوسف، محمد، نسرین جاسم (٢٠٢٠). القيادة المستدامة وتأثيرها في السعادة التنظيمية بحث تحليلي في هيئة السياحة العامة في بغداد، مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية، المجلد /٢٧ العدد/٢٤٣، ١٢٥-٢٤٦.
١٠. فاطمة، مانع، زورة بوهراوة (٢٠٢١). السعادة الوظيفية وأثرها على الأداء الوظيفي، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد/١١، العدد/٢، ٣٨٩-٤٠٨.
١١. محمود، مكرم منيب، عبدالله، عادل محمد (٢٠٢٠). عناصر الهندسة البشرية وأثرها بتحقيق السعادة في مكان العمل دراسة استطلاعية في مصنع جابر بن حيان في مدينة الموصل، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية/ المجلد /١٦ العدد /٤٩، ج١٧، ٢-٣٢.

١. التميمي، علي حسين عبد الزهرة (٢٠١٥). السعادة التنظيمية كمتغير وسيط بين القيادة الخيرة ونتائج العمل الإيجابية دراسة ميدانية في جامعة بابل، (غير منشورة) رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق.
٢. ألحسانوي، حسين حريجة، الجوذري، رعد حنظل (٢٠١٩). التمكين النفسي للعاملين كمتغير وسيط بين القيادة الخيرة وسلوكيات العمل العكسية، دراسة حالة في شركة الاتحاد للصناعات الغذائية في محافظة بابل، مجلة جامعة كربلاء العلمية - مجلد ١٧ / - العدد / ٣، ٢١-٤٦.
٣. الياسري، اكرم محسن، السعيد، صفاء سعدون. (٢٠١٩)، اثر التوجه الثقافي في تعزيز الاستغراق الوظيفي بحث تحليلي لآراء عينة من العاملين في جامعة كربلاء، مجلة وارث للبحث العلمي، ١١٢-١١٩.
٤. جلاب، احسان دهش، سعيد، شروق عبدالرضا، الشريفي، زينب هادي معيوف (٢٠١٦). دور الدعم التنظيمي المدرك في تعزيز الاستغراق الوظيفي دراسة تحليلية لآراء عينة من تدريسي الكليات الاهلية بمحافظات الفرات الاوسط، مجلة الغري للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد/١٣، العدد/١٣٧، ٣٩-١٨٦.
٥. حنون، سامي ابراهيم حماد. (٢٠٠٦). قياس مستوى الالتزام التنظيمي لدى العاملين بالجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، فلسطين.

المصادر الاجنبية

٧. Fisher, C.D. (2010). Happiness at work. *International journal of management reviews*, 12(4), 384-412.
٨. Froh, J. J., et al., (2010), "The benefits of passion and absorption in activities: Engaged living in adolescents and its role in psychological well-being", *Journal of Positive Psychology*, 5, 311-332.
٩. Gary, D. (2013) "A frame work for human resource management" 7th, pearson Education, inc, publishing as prentice hall, newjersey.
١٠. Ghosh, K. (2015). Benevolent leadership in not-for-profit organizations: Welfare orientation measures, ethical climate and organizational citizenship behaviour. *Leadership & Organization Development Journal*.
١١. Hayajneh, N., Suifan, T., Obeidat, B., Abuhashesh, M., Alshurideh, M., & Masa'deh, R. (2021). The relationship between organizational changes and job satisfaction through the mediating role of job stress in the Jordanian telecommunication sector. *Management Science Letters*, 11(1), 315-326.
١٢. Hsieh, P., Willemyns, M., & Sevastos, P. (2012). The impact of happiness on managers' contextual and task performance. *Asia Pacific Journal of Human Resources*, 50(3), 268-287.
١٣. Joo, B. K., & Lee, I. (2017, August). Workplace
١. Al-Abedie, A. R. C., & Al-Temini, A. H. A. (2015). The Mediating Effect of Organizational Happiness on The Relationship Between Benevolent Leadership and Organizational Outcomes: An Empirical Study at The University of Babylon. *World Journal of Pharmaceutical Research*, 4(09), 214-228.
٢. Bhatia, A., & Mohsin, F. (2020). Comprehensive Literature Review on Workplace Happiness linked to Employee Outcomes. *Test Engineering and Management*, 83, 29266-29279.
٣. Bhatia, A., & Mohsin, F. (2020). Comprehensive Literature Review on Workplace Happiness linked to Employee Outcomes. *Test Engineering and Management*, 83, 29266-29279.
٤. Brytting, T. and Trollestad, C., (2000), "Managerial Thinking on Value-Based Management", *International Journal of Value-Based Management*. Vol. 13: 55-77.
٥. Chan, S. C., & Mak, W. M. (2012). Benevolent leadership and follower performance: The mediating role of leader-member exchange (LMX). *Asia Pacific Journal of Management*, 29(2), 285-301.
٦. Douglas, R., May, Richard, Lgilson, (2004) "The psychological conditions of meaningfulness and availability and the engagement of the human spirit at work", *journal of occupational and organisational psychology*, vol. 7.

- of leadership based on the worldviews of five religions”. *The Leadership Quarterly Journal*, Vol. 16, pp. 771-806.
٢٠. Luu, T. (2019). Relationship between benevolent leadership and the well-being among employees with disabilities. *Journal of Business Research*, 99, 282-294.
٢١. Miles, E. W., Hatfield, J. D., & Huseman, R. C., (1989), “The equity sensitivity construct: Potential implications for worker performance”, *Journal of Management*, 15, 581-588
٢٢. Millick, C. A. (2009). Values-based leadership and happiness: Enlightened leadership improves the return on people. *The Journal of Values-Based Leadership*, 2(2), 5.
٢٣. Mishra, K., Boynton, L., & Mishra, A. (2014). Driving employee engagement: The expanded role of internal communications. *International Journal of Business Communication*, 51(2), 183-202.
٢٤. Mittal, R., & Elias, S. M. (2011). Social power and leadership in cross-cultural context. *Journal of Management Development*.
٢٥. Niu, C. P., Wang, A. C., & Cheng, B. S. (2009). Effectiveness of a moral and benevolent leader: Probing the interactions of the dimensions happiness: work engagement, career satisfaction, and subjective well-being. In *Evidence-based HRM: A global forum for empirical scholarship*. Emerald Publishing Limited.
٢٤. Kahn, William A., (1990), “Psychological Conditions of Personal Engagement and Disengagement at Work”, *Academy of Management Journal*, Vol.33, No.4.
٢٥. Kahn, W.A. (1992). To be fully there: Psychological presence at work. *Human Relations*, 45, 321-349.
٢٦. Kanungo, R. N. and Mendonca M. (1996). “Ethical Dimensions of Leadership”. Sage Publications: Thousand Oaks, CA.
٢٧. Karakas, F. (2009). Benevolent leadership (PhD Dissertation). McGill University. [Online] Available: [http://digitool.library.mcgill.ca/webclient/StreamGate?folder\\_id=0&dvs=1537643055076~445](http://digitool.library.mcgill.ca/webclient/StreamGate?folder_id=0&dvs=1537643055076~445) (November 17th, 2018).
٢٨. Karakas, F., & Sarigollu, E. (2012). Benevolent leadership: Conceptualization and construct development. *Journal of Business Ethics*, 108(4), 537-553.
٢٩. Kriger, M. and Seng, Y. (2005). “Leadership with inner meaning: A contingency theory

٣١. Torrente, P., Salanova, M., Llorens, S., & Schaufeli, W. B. (2012), "Teams make it work: How team work engagement mediates between social resources and performance in teams", *Psicothema Journal*, 24, 106-112.
٣٢. Wang, A. C., & Cheng, B. S. (2010). When does benevolent leadership lead to creativity? The moderating role of creative role identity and job autonomy. *Journal of organizational behavior*, 31(1), 106-121.
٣٣. Wefald, A. J. & Downey, R. G. (2009) "Job engagement in organizations: Fad, fashion or fonderol", *Journal of organizational behavior*, vol.30.
٣٤. Wu bo, Yue Hou-ming, (2011), "Effects of Paternalistic Leadership Behavior on Team Cohesiveness: The Mediating Role of Conflict Resolution Approaches", 2011 International Conference on Management Science & Engineering (18th), Rome, Italy.
٣٥. Wu, Min, Huang, Xu, Li, Chenwei, Liu, Wu, (2011), "Perceived Interactional Justice and Trust-in-supervisor as Mediators for Paternalistic Leadership", *Management and Organization Review* 8:1, The International Association for Chinese Management Research, 97-121.
- of paternalistic leadership. *Asian Journal of Social Psychology*, 12(1), 32-39.
٣٦. Rawashdeh, A. M., & Tamimi, S. A. (2019). The impact of employee perceptions of training on organizational commitment and turnover intention: An empirical study of nurses in Jordanian hospitals. *European Journal of Training and Development*.
٣٧. Roche, M., & Rolley, C. (2011), Workplace wellbeing on Maungataturi Mountain: the connection between ecological restoration and workplace happiness, *Journal of Applied Business Research (JABR)*, 27(2).
٣٨. Rubina, Azeem, & Paracha, Tahir (2013), "Connecting Training and Development with Employee Engagement: How Does it Matter?", *World Applied Sciences Journal*, Vol.28, No.5.
٣٩. Saks, A. M. (2006). Antecedents and consequences of employee engagement. *Journal of managerial psychology*.
٣٠. Salas-Vallina, A., Alegre, J., & Fernández, R. (2017). Organizational learning capability and organizational citizenship behaviour in the health sector: examining the role of happiness at work from a gender perspective. *The International journal of health planning and management*, 32(2), e137-e159.



تقييم واقع اهداف ومؤشرات التنمية المستدامة

في محافظة كربلاء المقدسة

(مؤشرات التنمية الزراعية والبيئية المستدامتين انموذجاً)

ا.د. حسين فاضل عبد

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

[hussienf.abd@uokerbala.edu.iq](mailto:hussienf.abd@uokerbala.edu.iq)

م.د. امين عواد كاظم

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

[ameen.a@uokerbala.edu.iq](mailto:ameen.a@uokerbala.edu.iq)

الباحثة: صبا جلاب فجر

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

[saba.ch@s.uokerbala.edu.iq](mailto:saba.ch@s.uokerbala.edu.iq)

## المخلص

ان اهداف التنمية المستدامة (17) ومقاصدها ال (169) وضعت لها مؤشرات لرصدها وتقييمها لغرض قياس مدى التقدم في تحقيق هذه الاهداف وهل ستمكن البلدان من اتمام تحقيقها بحلول العام 2030، وقد تناول هذا البحث قياس مدى التقدم في تطبيق المؤشرات الاقتصادية (الزراعية) والبيئية موضوع البحث على المحافظة من وجهة نظر جغرافية. وقد تم طرح المشكلة الرئيسة للبحث مفادها هل بالامكان تحقيق اهداف التنمية المستدامة بحلول سنة 2030 وماهي المعوقات التي تحول دون ذلك؟ وقد وضعت فرضية مفادها ان محافظة كربلاء هي من اكثر المناطق التي تتوفر فيها مقومات التنمية واذا ما تضافرت الجهود لغرض تحقيق الاهداف المنشودة فبالامكان الوصول اليها سنة الهدف 2030 وقد هدف البحث الى تسليط الضوء على ما وصلت اليه محافظة كربلاء منذ العام 2015 والى الان في مدى التقدم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** التنمية المستدامة، اهداف التنمية، الابعاد التنموية.

**Title: Assessment of the Status of Sustainable Development Goals and Indicators in Karbala Governorate**

**(Sustainable Agricultural and Environmental Development Indicators as a Case Study)**

*Author: Prof. Dr. Hussain Fadel Abdul*

University of Karbala, College of Education for Human Sciences

[hussienf.abd@uokerbala.edu.iq](mailto:hussienf.abd@uokerbala.edu.iq)

*Author: M.Sc. Ameen Awad Kazim*

University of Karbala, College of Education for Human Sciences

[ameen.a@uokerbala.edu.iq](mailto:ameen.a@uokerbala.edu.iq)

*Researcher: Saba Jalab Fajr*

University of Karbala, College of Education for Human Sciences

[saba.ch@s.uokerbala.edu.iq](mailto:saba.ch@s.uokerbala.edu.iq)

## Abstract

The sustainable development goals (17) and their goals (169) have set indicators for monitoring and evaluation for the purpose of measuring progress in achieving these goals and whether countries will be able to complete their achievement by 2030. This research dealt with measuring progress in the application of economic (agricultural) and environmental indicators The subject of the research is on the province from a geographical point of view. The main problem of the research has been raised: Is it

البيئية المتمثلة بخدمات المياه النظيفة والصرف الصحي ونسبة السكان الذين يستفادون من المياه التي تدار بالطرق المأمونة، فضلاً عن دراسة المناخ والتغيرات التي طرأت على منطقة الدراسة بفعل التغير المناخي الناتج عن الاحتباس الحراري والعمل المناخي في محافظة كربلاء، فضلاً عن ذلك دراسة الحياة على الارض او النظم الايكولوجية في منطقة الدراسة واخيرا دراسة الحياة تحت الماء من خلال التركيز على المسطح المائي في محافظة كربلاء (بحيرة الرزازة) وما توصلت اليه المحافظة من وضع مائي بفعل السياسات الخارجية لدول الجوار في بناء السدود على اعالي النهر مما تسبب بفقدان تدريجي للحياة المائية في المحافظة.

وقد قسم هذا البحث على مبحثين: الأول الجانب البيئي لمؤشرات التنمية المستدامة في محافظة كربلاء. والمبحث الثاني الجانب الاقتصادي لمؤشرات التنمية المستدامة في محافظة كربلاء.

#### أولاً: مشكلة البحث:

وقد تمثلت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

١. هل بالإمكان تحقيق اهداف التنمية المستدامة بحلول سنة ٢٠٣٠ وماهي المعوقات التي تحول دون ذلك؟
٢. ما اهداف التنمية المستدامة المتحققة في محافظة كربلاء؟

#### ثانياً: فرضية البحث:

١. ترى الدراسة ان محافظة كربلاء هي من أكثر المناطق التي تتوفر فيها مقومات التنمية وإذا ما تضافرت الجهود لغرض تحقيق الاهداف المنشودة فبالإمكان الوصول اليها سنة الهدف ٢٠٣٠.

possible to achieve the sustainable development goals by 2030, and what are the obstacles that prevent this? A hypothesis has been developed that Karbala Governorate is one of the most areas in which the elements of development are available, and if efforts are combined for the purpose of achieving the desired goals, it can be reached in the year 2030.

The aim of the research is to shed light on what the Karbala governorate has achieved since 2015 until now in the extent of progress in achieving the goals of sustainable development

**Keywords:** Sustainable Development Goals, Development Dimensions.

#### المقدمة

ان اهداف التنمية المستدامة (١٧) ومقاصدها ال (١٦٩) وضعت لها مؤشرات لرصدها وتقييمها لغرض قياس مدى التقدم في تحقيق هذه الاهداف وهل ستمكن البلدان من اتمام تحقيقها بحلول العام ٢٠٣٠، وستتناول في هذا البحث قياس مدى التقدم في تطبيق المؤشرات الاقتصادية (الزراعية) والبيئية موضوع البحث على المحافظة.

وتتحقق الاستدامة في الزراعة والبيئة من خلال ثلاث دعائم رئيسية؛ الأولى تحقيق الجوانب الاقتصادية للتنمية المستدامة فيما يخص الجانب الزراعي من خلال مراعاة تحقيق المردود الاقتصادي أو الربحية وذلك بالنظر إلى النشاط الزراعي بعده استثماراً، والثانية هي خلق وابتكار النظم الاجتماعية الجديدة من خلال المشروعات الزراعية والبيئية وتشغيل الأفراد المعنيين وتنميتهم وتدريبهم، أما الثالثة فتكمن في البعد البيئي من خلال تحقيق الاهداف

### خامساً: حدود منطقة البحث:

شملت حدود منطقة البحث محافظة كربلاء التي تقع بين دائرتي عرض ( $32^{\circ} - 32^{\circ} 51'$  شمالاً، وخطي طول ( $44^{\circ} - 43^{\circ} 19'$  شرق خط كرنج وبذلك فأنها تقع في منتصف العراق إلى الجهة الغربية من السهل الرسوبي والجهة الشرقية من الهضبة الغربية تحيط بها أربع محافظات هي بابل وبغداد والنجف والانبار ينظر خارطة (١).

تبلغ مساحة المحافظة (٥٠٣٤ كم<sup>٢</sup>) وهي تمثل بذلك نحو (١,٢٪) من إجمالي مساحة العراق البالغة (٤٣٧٠٧٢ كم<sup>٢</sup>).

٢. يعد تطبيق اهداف التنمية المستدامة في منطقة الدراسة بشكل خاص وفي العراق بشكل عام ضرورة ملحة وفرصة كبيرة لغرض تذليل العقبات التي تواجه العملية التنموية من اجل الوصول الى الاهداف المنشودة في سنة ٢٠٣٠ وخاصة ان منطقة الدراسة تمتلك المقومات الطبيعية والبشرية كافة التي تساعد في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

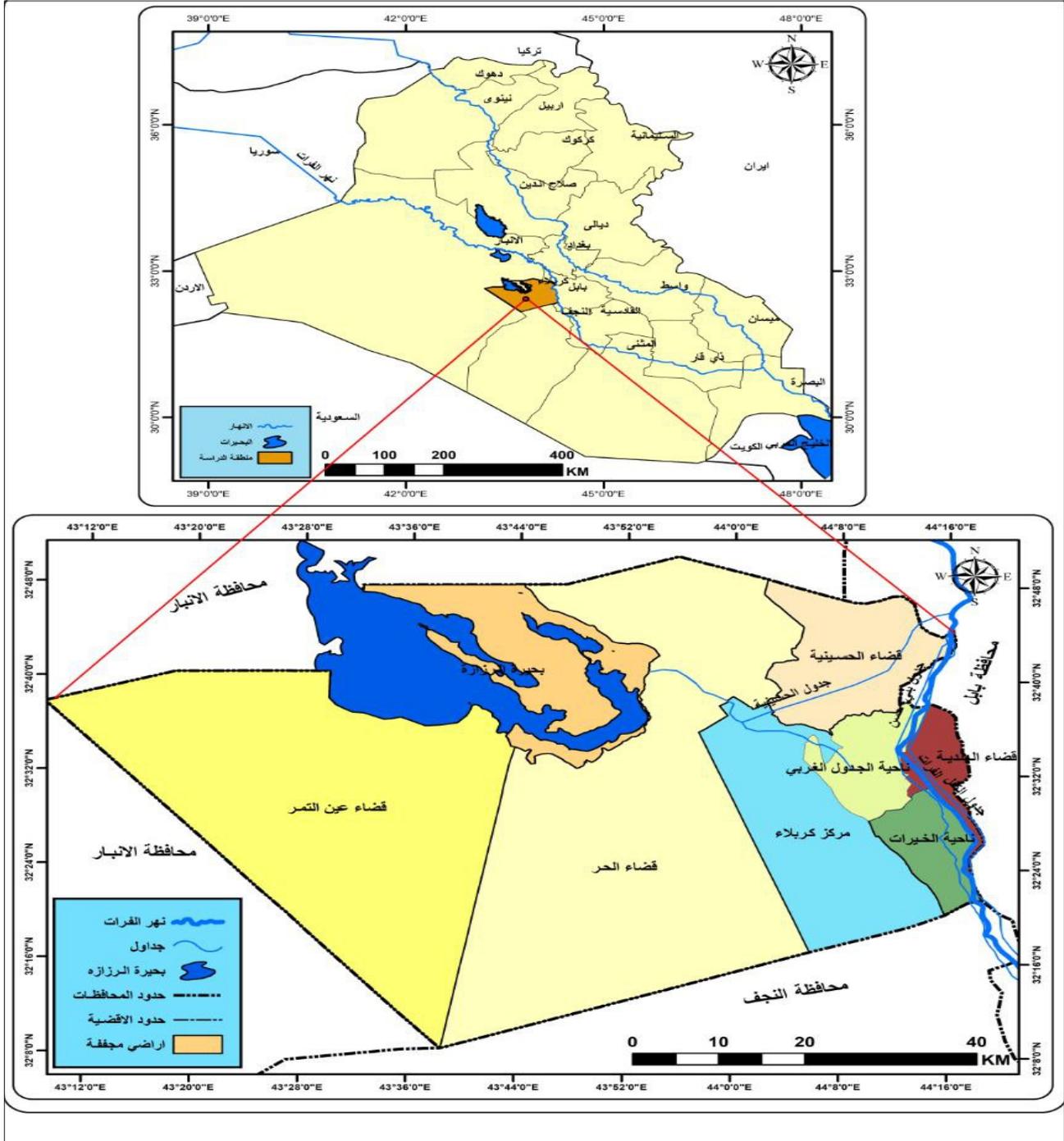
### ثالثاً: هدف البحث ومبرراته:

يرمي هذا البحث الى تسليط الضوء على ما وصلت اليه محافظة كربلاء منذ العام ٢٠١٥ والى الان في مدى التقدم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة ومعرفة ما اذا كان بالامكان الوصول الى احداث تنمية مستدامة شاملة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية كافة.

### رابعاً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تناول قضية مهمة ومعاصرة وذات تأثير اقتصادي واجتماعي وسياسي، وذلك لان التنمية الزراعية والبيئية المستدامة حاجة وطنية لا تقبل التفريط والمساومة بها، وذلك لان منطقة الدراسة تتعرض الى ضغوط اقتصادية وامنية وغيرها، وان تحقيق التنمية الزراعية والبيئية المستدامة في منطقة الدراسة سوف يقود الى تحقيق الامن الغذائي للسكان وتوفير المواد الأولية للصناعات المحلية والحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئية.

خريطة (١): حدود منطقة الدراسة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني في محافظة كربلاء، الخطة الهيكلية لمحافظة كربلاء المقدسة، لسنة ٢٠١٢ م

## سادساً: منهجية البحث:

منهجية هذا البحث متمثلة في البحث عن الحقائق المتعلقة بمنظمة البحث وقامت المنهجية المعتمدة في هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي للبيانات والإحصاءات المتوافرة وعلى مستوى منطقة الدراسة. وبعد إكمال جمع المعلومات وتصنيفها وتبويبها في جداول اتبعت الدراسة مناهج عدة وطرق الهدف منها تحليل البيانات وعرضها من اجل الوصول إلى أفضل النتائج إذ اعتمد هذا البحث بشكل رئيس على النسب المئوية بشكل كبير لكونه من الأساليب الإحصائية البسيطة وتعطي مؤشرات واضحة.

## المبحث الاول

### الجانب البيئي لمؤشرات التنمية المستدامة في محافظة كربلاء

يعد الهدف السادس هو هدف محوري لجميع اهداف التنمية المستدامة كما حددتها منظمة الاسكوا ومنظمة الفاو وذلك نظرا لما تعانيه البلدان ومنها العراق من شحة مائية بفعال عوامل عديدة اهمها السدود التي تقام في اعالي المجاري المائية (الانهار) مما يتسبب بفقدان كميات كبيرة من المياه لذلك تعاني دول المصب من هذه المشكلة وارتبطت منطقة الدراسة بهذه المشكلة كون المسطح المائي بحيرة الرزازة مياه نهر الفرات اخذت مساحتها تتناقص تدريجيا واذا استمر الوضع المائي على ما هو عليه الان فهو امر في غاية الخطورة على مستقبل التنمية الزراعية والبيئية المستديمتين.

ولا شك في أن قطاع المياه أساسي للتنمية الوطنية

والتخطيط القطاعي، وبالتالي، فللههدف السادس دور شديد الأهمية في النهوض بالتنمية المستدامة. وقضية المياه تعني عدة قطاعات، وتؤثر على تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر تقريبا التي ترتبط ارتباطا صريحا أو ضمينا بالهدف وان كانت بدرجات متفاوتة وللقطاع البيئي والاقتصادي ومنها الزراعي اهمية بالغة ويضم هذا الهدف مجموعة واسعة من قضايا المياه، على غرار مياه الشرب النظيفة، والصرف الصحي، وإدارة مياه الصرف الصحي، والكفاءة في استخدام المياه، والأمن المائي، والإدارة المتكاملة للموارد المائية، وإدارة الموارد المائية المشتركة والنظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه.

الغاية ٦-١: بحلول عام ٢٠٣٠: تحقيق هدف حصول الجميع على نحو منصف على مياه الشرب المأمونة والميسورة التكلفة.

٦-١-١ نسبة السكان الذين يستفيدون من خدمات مياه الشرب التي تدار بطريقة مأمونة

من خلال ما تمت دراسته من تحليل المرئيات الفضائية كما مبين في جدول (٢٦، ٢٥، ٢٤) نلاحظ ان المساحة العمرانية تاخذ بالزيادة في سنوات الرصد (٢٠٢٢، ٢٠١٥، ٢٠٠٢) بشكل كبير وهذا يعود بشكل اساسي على الزيادة السكانية الكبيرة نتيجة للهجرة الوافدة (الدهش، ٢٠١٥، ص ٣٤) فضلا عن الزيادة في معدلات النمو الطبيعي، ولغرض تحقيق عملية التنمية المستدامة في منطقة الدراسة يجب ان

الحاصلين على مياه الشرب المأمونة وبكلف مناسبة حوالي ٨٧,٣٪ مقابل ١٢,٧٪ (وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، ٢٠٢٠، ص ٢١٨)، لا يحصلون عليها شكل (١) جدول (١) نسبة السكان الذين يستفيدون من خدمات مياه الشرب التي تدار بطريقة مأمونة لعامي ٢٠١٥ و ٢٠٢٢م

| ت | السنة | نسبة السكان الحاصلين على مياه الشرب بطريقة مأمونة (%) | نسبة غير الحاصلين |
|---|-------|---|-------------------|
| ١ | ٢٠١٥  | ٨٧,٣  | ١٢,٧              |
| ٢ | ٢٠٢٢  | ٩٢,٧  | ٧,٣               |

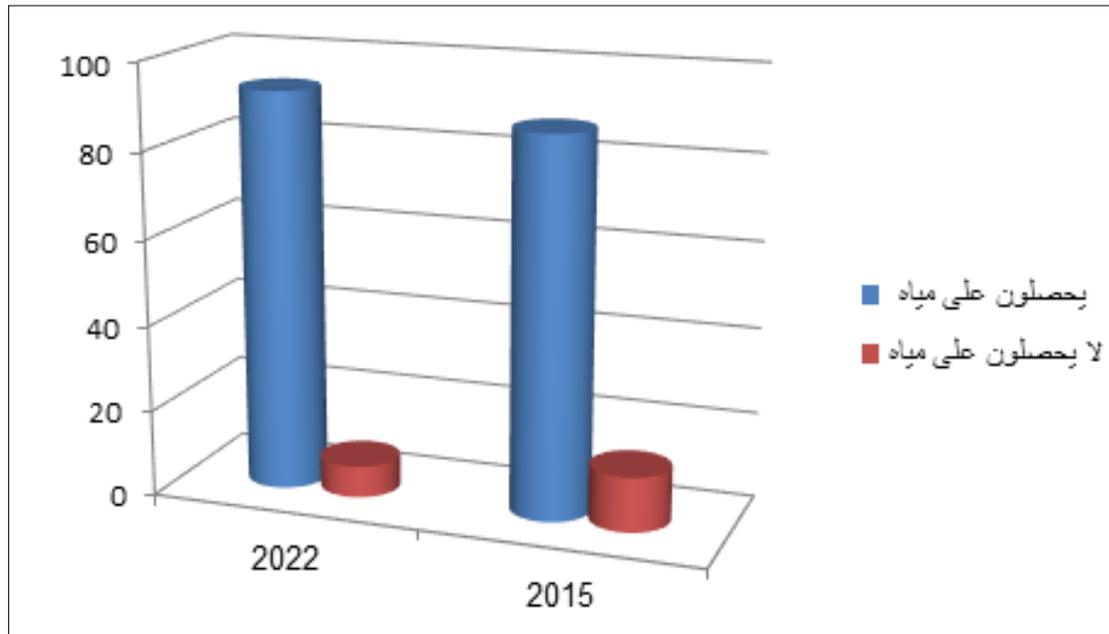
المصدر: ١. الجهاز المركزي للإحصاء التقرير السنوي للسكان لسنة ٢٠٢٠، ص ٢١٨.

٢. مديرية ماء كربلاء، قسم الإحصاء.

تواكب عملية النمو السكاني الحاصلة في المحافظة تنمية وتطوير في خدمات البنى التحتية ومنها خدمات مياه التي تدار بطريقة مأمونة، وقد اشارت الامم المتحدة الى هذا المؤشر ان يكون متوفر للجميع بحلول عام ٢٠٣٠ كونه ضرورة اساسية من ضروريات الحياة ولا يمكن تحقيق عملية التنمية بدون المياه النظيفة ذات الكلفة الميسورة.

وقد وصلت نسبة السكان في الحصول على مياه الشرب الأساسية التي تدار بطريقة مأمونة في سنة ٢٠٢٢ حسب هذا المؤشر الى ٩٢,٧٪ و ٧,٣٪ (وزارة الموارد المائية، ٢٠٢٢، ص ٤٨) لازلوا لا يستخدمون مياه الشرب الاساسية المأمونة والميسورة التكلفة وقد ارتفعت هذه النسبة مقارنةً بسنة ٢٠١٥ نتيجة لافتتاح عدد من المشاريع التي تزود بالمياه في المحافظة جدول (١) اذ كان عدد

شكل (١) نسبة السكان الذي يستفيدون من خدمات مياه الشرب التي تدار بطريقة مأمونة لسنتي (٢٠١٥، ٢٠٢٢).



المصدر: من عمل الدراسة باعتماد بيانات جدول (١)

٣٨٪ والمخدومين بنظام المعالجة المستقلة (سبت تانك) ٢٣٪ والمخدومين بشبكة مياه الامطار والمشاركة ٣٨٪ جدول (٢) شكل (٢)، حيث بلغت عدد محطات الضخ الكلية في محافظة كربلاء (٤٢) محطة و محطة واحدة للمعالجة المركزية اما مرافق غسل الايدي بالصابون والمياه فقد بلغ عدد العوائل الذين يستخدمونها (٨٢٪) وقد ارتفعت هذه النسبة ايضا مقارنة بسنة ٢٠١٥ حيث بلغت (٦٨٪) (وزارة الاعمار والاسكان، ٢٠٢٠، ص ٥٣).

جدول (٢) نسبة السكان المخدومين بشبكات ومحطات المجاري

| ت | شبكات المجاري          | نسبة السكان المخدومين بشبكات ومحطات المجاري (%) |
|---|------------------------|---|
| ١ | المجاري العامة         | ٣٨  |
| ٢ | المعالجة المستقلة      | ٢٣  |
| ٣ | شبكة الامطار والمشاركة | ٣٨  |

المصدر: وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة، مديرية تخطيط كربلاء، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة.

ومن خلال ذلك نجد ان هذا المؤشر اخذ بالارتفاع مقارنة مع السنوات السابقة وهو بالمسار الصحيح في تحقيق الهدف السادس من اهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠.

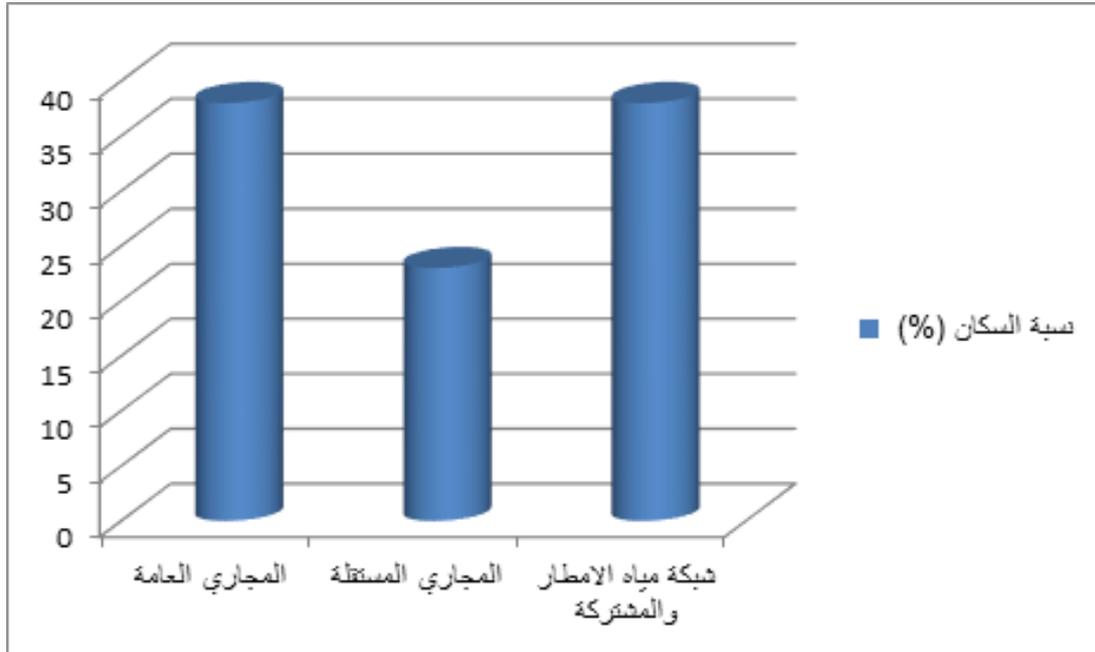
الغاية ١-٦: بحلول عام ٢٠٣٠: تحقيق هدف حصول الجميع على خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، وإنهاء التغوط في العراء، وإيلاء اهتمام خاص لاحتياجات النساء والفتيات ومن يعيشون في أوضاع هشّة

١-٢-٦ نسبة السكان الذين يستفيدون من الإدارة السليمة لخدمات الصرف الصحي ومرافق غسل اليدين بالصابون والمياه

اخذ التمديد العمراني الحاصل في محافظة كربلاء يتزايد بوتيرة سريعة جدا، وكما تم ملاحظته من خلال دراسة وتحليل المرئيات الفضائية فان المساحات العمرانية اخذت تتمدد باتجاه المناطق الزراعية المحيطة بمركز المحافظة. ولهذا التمديد العمراني انعكاسات بيئية اشارت اليها الامم المتحدة من خلال المؤشر (١-٢-٦) والذي يصبو الى جعل السكان يستفيدون من خدمات الصرف الصحي ومرافق غسل الايدي بالصابون كونه مؤشرا اساسيا له اثاره البيئية اذا لم يتم الالتفاتة اليه.

اذا اصبح من الضروري مواكبة الزحف العمراني الحاصل في محافظة كربلاء تطوير خدمات الصرف الصحي وزيادة نسبة السكان المستفيدين منها وقد بلغت نسبة السكان المخدومين بشبكة المجاري العامة والمشاركة

شكل (٢) نسبة السكان المخدومين بشبكات ومحطات المجاري.



المصدر: بالاعتماد على جدول (٢).

واضح على جميع محافظات العراق و منها محافظة كربلاء، اذ تعاني من التطرف المناخي الشديد وهذا ما نلاحظه في معطيات محطاتها المناخية، فارتفاع معدلات الحرارة في اشهر تموز واب، كذلك الامطار التي تتميز بقلتها وفصلية تساقطها، هذا فضلا العواصف الغبارية التي اخذت تتزايد ايام تكرارها عاما بعد اخر، الامر الذي ينذر بحدوث اضرار مناخية في المحافظة اذا لم يتم التصدي وتعزيز القدرات.

الغاية ١٣ - ١ تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة المخاطر المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك المخاطر

١. صنفت الامم المتحدة العراق بين أكثر ٥ دول تضرراً بالتغيرات المناخية في العالم (الطوعي الأول حول أهداف التنمية المستدامة في العراق، ٢٠١٩، ص ١٤).

الغاية ٦-٥ بحلول عام ٢٠٣٠: تنفيذ الإدارة المتكاملة لموارد المياه على جميع المستويات، بوسائل منها التعاون العابر للحدود، حسب الاقتضاء

٦-٥-١ درجة الادارة المتكاملة للموارد المائية:

بلغت نسبة درجة تنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية حسب بيانات وزارة الموارد المائية العراقية (٥٢,٨) نسبة الى درجة التكامل من (١٠٠)٪ لسنة ٢٠٢٢. (وزارة البلديات والاشغال، ٢٠٢٢، ص ٧٣) وفي هذا السياق، ترى الدراسة أن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمياه من خلال الاستراتيجيات والخطط الوطنية يساعد في تحقيق الأمن المائي في التعامل مع مشكلة شحة المياه.

ان الاثار السلبية لظاهرة الاحتباس الحراري تبدو

جدول (٣) المتوفين والمتضررين نتيجة التغيرات المناخية لسنة ٢٠٢٢ لكل ١٠٠٠٠ نسمة

| ت | عدد الحالات لكل ١٠٠٠٠٠ | نوعها  | اسبابها                               |
|---|------------------------|--------|---------------------------------------|
| ١ | ٠,٨                    | وفاة   | مرض الربو: / Asthma /<br>عواصف غبارية |
| ٢ | ١٠                     | اختناق | مرض الربو: / Asthma /<br>عواصف غبارية |
| ٣ | ٥                      | اغماء  | ارتفاع درجات الحرارة                  |

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الصحة، مديرية صحة كربلاء، قسم الاحصاء، ٢٠٢٢

١٣-١-٣ نسبة الحكومات المحلية التي تعتمد وتنفذ استراتيجيات محلية للحد من مخاطر الكوارث تماشياً مع الاستراتيجيات الوطنية للحد من مخاطر الكوارث

نفذت الحكومة المحلية مشروعاً يهدف إلى الحد من مخاطر الكوارث الطبيعية فقد شرعت بمشروع الحزام الأخضر الجنوبي سنة ٢٠٠٧ والحقتها بالحزام الأخضر الشمالي خريطة (٢) وهذه الاستراتيجية تتماشى مع الاستراتيجية الوطنية للحد من مخاطر الكوارث نتيجة للتغيرات المناخية إذ يعد مشروع الحزام الأخضر الوطني خط الدفاع الأول للعراق لمقاومة الزحف الصحراوي وإيقافه عند الحدود الغربية لأرض الجزيرة غربي نهر الفرات وهو مشروع مقترح يمتد من شمال الموصل حتى جنوب البصرة. ويتكون من النخيل وأشجار ونباتات واعشاب وحشائش

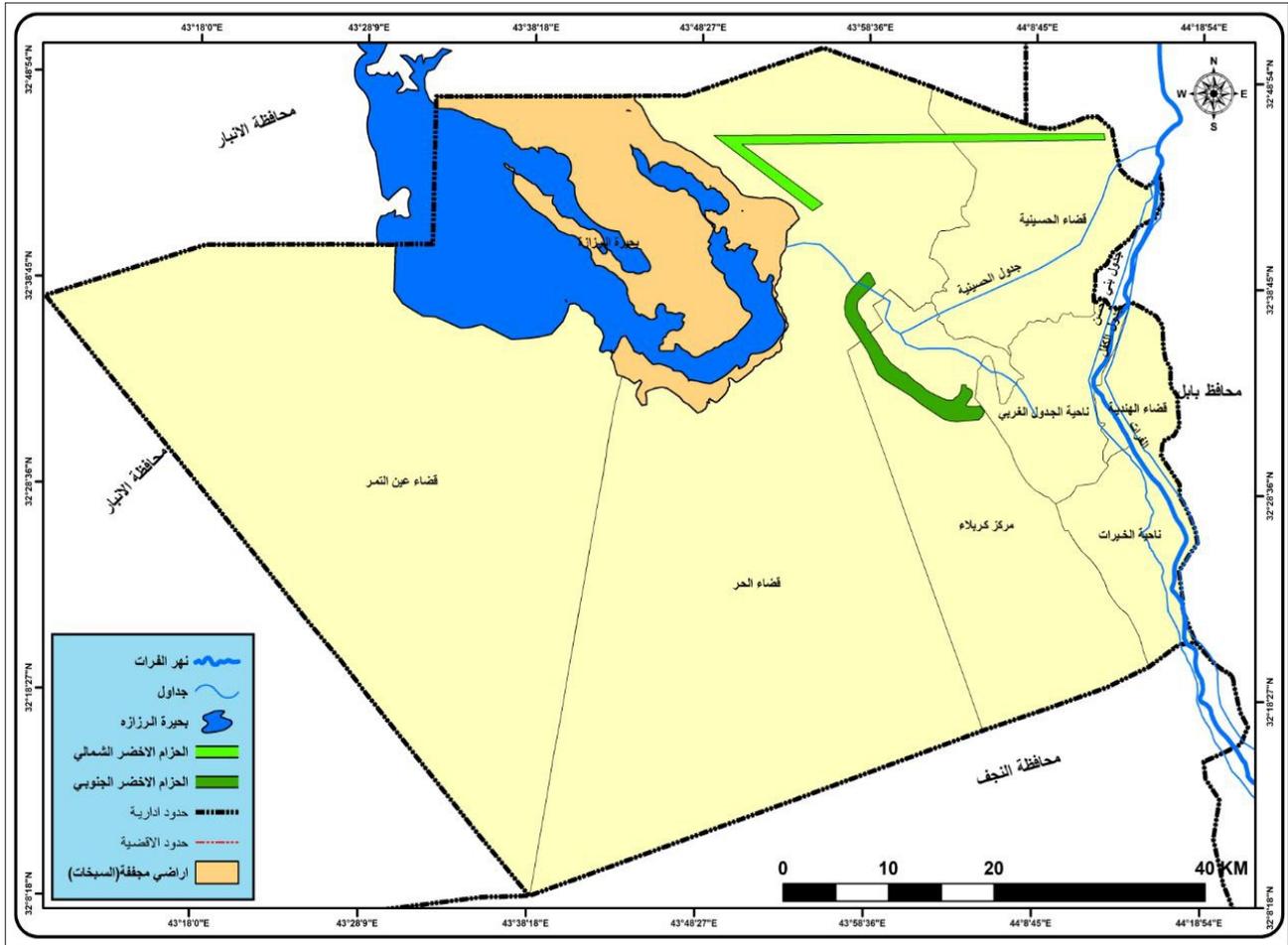
في وقت تواجه البلاد أزمة مائية كبيرة واستمراراً للعواصف الترابية وازدياد معدلات التصحر وإهمالاً حكومياً للملّفي التشجير والحد من التجاوز على الأراضي الزراعية الحاصل بفعل التمدد العمراني المتزايد والذي أدى الى اثار بيئية كبيرة منها ارتفاع نسب الملوثات وانبعاثات غاز  $CO_2$  بالرغم من وجود محاولات حكومية لمواجهة الاضرار الناتجة بفعل التغير المناخي منها انشاء الحزام الاخضر الجنوبي والشامي الا ان حجم ومساحة المشروع هذا لا يتناسب مع حجم الاراضي الزراعية التي تغير جنسها الى سكنية وباتت اليوم هي تشكل عبئاً بيئياً بعد ان كانت الرثة التي تصب على المحافظة بغاز الاوكسجين فعمليات التكييف الحاصلة لا يمكنها ان تقلل من حجم الاثار البيئية الناتجة عن الزيادة السكانية الهائلة في محافظة كربلاء

٦-٥-١ عدد الاشخاص المتوفين والمفقودين ومن تضرروا مباشرةً بسبب الكوارث من بين كل ١٠٠٠٠٠ شخص:

ان اثار الانحباس الحراري بدت واضحة بشكل كبير على كل جهات العالم بشكل عام على منطقة الدراسة وبشكل خاص ولهذه الاثار السلبية انعكاسات يرصدها برنامج التنمية المستدام للامم المتحدة من خلال المؤشر ١-٥-٦ والذي يمكن من خلاله رصد الاشخاص المتضررين نتيجة التغيرات المناخية الحاصلة، فقد بلغ عدد الاشخاص المتوفين نتيجة التغيرات المناخية لسنة ٢٠٢٢ في محافظة كربلاء (٠,٨) حالة وفاة لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة لسنة ٢٠٢٢، في حين بلغ عدد المتضررين ١٥ حالة لكل ١٠٠٠٠٠ شخص، (وزارة البيئة، ٢٠٢٢، ص٤٣) جدول (٣)

مقاومة للظروف الصحراوية القاسية التي تسود في العراق ومنها الجفاف ودرجات الحرارة المرتفعة، ويغطي مساحات متنوعة يتراوح عرضها من ١ - ٥ كم حسب الظروف المحلية صورة (١).

### خريطة (٢) الحزام الاخضر في محافظة كربلاء



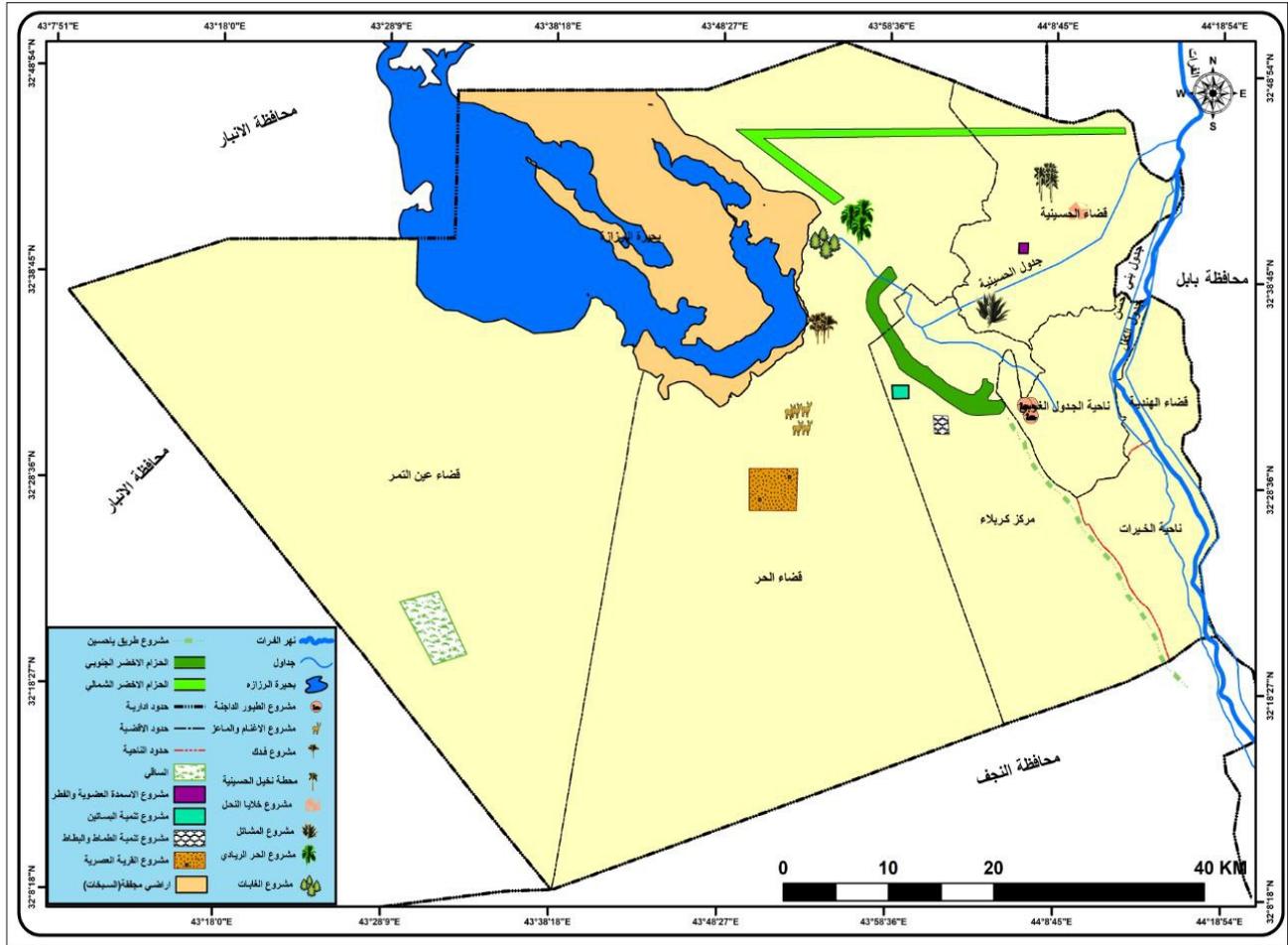
المصدر: عمل الدراسة بالاعتماد على مديرية بلدية كربلاء



صورة (١) الحزام الاخضر الوطني المقترح <http://iraqieconomists.net/ar/>

هذا فضلا عن تسهيل منح الاجازات للمستثمرين لحفر ابار ارتوازية في المنطقة الصحراوية للزراعة وبالتالي تكون استراتيجيات وطنية للتكيف مع مخاطر التغير المناخي اما الحد من هذه الاثار فقد بات مستحيلا كون ان الظاهرة هي ظاهرة عالمية وليست محلية أي ان المتسبب بها خارج حدود منطقة الدراسة لذا فان حلول التكيف هي اقرب للتطبيق من الحد من اثار ظاهرة الاحتباس الحراري وتغير المناخ وقد قطعت منطقة الدراسة بذلك شوطاً كبيراً جداً عبر جملة من المشاريع الزراعية الحكومية ومشاريع العتبتين المقدستين في المنطقة الصحراوية لمحافظة كربلاء خريطة (٣)

### خريطة (٣) المشاريع الزراعية في محافظة كربلاء



المصدر: من عمل الدراسة باعتماد بيانات مديرية زراعة كربلاء ٢٠٢٢

وطنية وبلاغات متعلقة بالتكيف، على نحو ما تُفاد به أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ يسعى العراق بما فيه محافظة كربلاء الى تنفيذ مساهمات محددة وطنيا للفترة الزمنية من ٢٠٢١ ولغاية ٢٠٣٠ الى تحقيق خفض متوقع بين ١٪ - ٢٪ من مجمل انبعاثاته وفقا للجروودات الوطنية للغازات الدفيئة بالجهد الوطني و ١٥٪ (وزارة البيئة، ٢٠٢١، ص ١٣٠) عند توفر الدعم الدولي المالي والفني وتحقيق الامن والسلام وفقا للمسارات والتوجهات التي حُددت في هذه الوثيقة وبما يضمن تحقيق

ان ما تحقق من سياسات استراتيجية في محافظة كربلاء منها محاولة زراعة الصحراء والاعتماد على المياه الجوفية في سقي المزارع والتعويض عن الخسائر المائية الفادحة، هو سير تحقيق هذا الهدف بالاتجاه الصحيح في مواجهة التغيرات المناخية.

الغاية ١٣-٢ إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والخطط الوطنية

١٣-٢-١ عدد البلدان التي لديها مساهمات محددة وطنياً واستراتيجيات طويلة الأجل وخطط تكيف

الانتاج واستنزاف الغابات واستهلاك الوقود المتحجر والطاقة، والتي تسبب الضرر البيئي، ومما يلاحظ من خلال الجدول (٤) ان هناك ارتفاعاً تدريجياً في نسبة انبعاث الغاز كذلك ارتفاعاً في متوسط نصيب الفرد من انبعاث هذا الغاز مما يدل على عدم وجود رؤية واضحة للحد من انبعاث هذه الملوثات، فبعد ان كان في عام ٢٠٠٢ (٨٧, ٢٦٠) طن متري اخذ يتزايد حتى وصل في سنة ٢٠١٥ الى (١٣٥, ٤٣٣) طن متري في حين بلغ في سنة ٢٠٢٢ (٢١٥, ١٨٧) (Sustainable Development Report2020) طن متري من غاز co2، شكل (٣) وتتعدد مصادر التلوث الذي اخذ يتزايد في المحافظة بسبب اساليب الطمر الصحي وحرق النفايات فضلاً عن وسائل النقل وزيادة اعدادها ونوعياتها.

جدول (٤) انبعاث غاز co2 للسنوات (٢٠١٥ ٢٠٠٢) ونصيب الفرد منه في محافظة كربلاء (٢٠٢٢)

| ت | السنة | انبعاث غاز co2 (طن متري) | نصيب الفرد من غاز co2 (طن متري) |
|---|-------|--------------------------|---------------------------------|
| ١ | ٢٠٠٢  | ٨٧, ٢٦٠                  | ٣, ٣٤                           |
| ٢ | ٢٠١٥  | ١٣٥, ٤٣٣                 | ٤, ٠                            |
| ٣ | ٢٠٢٢  | ٢١٥, ١٨٧                 | ٥, ٢                            |

المصدر: من عمل الدراسة بالاعتماد على بيانات مديرية بيئة كربلاء ٢٠٢٢.

المنافع المشتركة لتمكين قطاعاته الهشة من التكيف مع الاثار الضارة لتغير المناخ وبعد ان يتمتع شعبه بتوفير الطاقة الكهربائية ولمدة ٢٤ ساعة في اليوم اسوة بشعوب العالم.

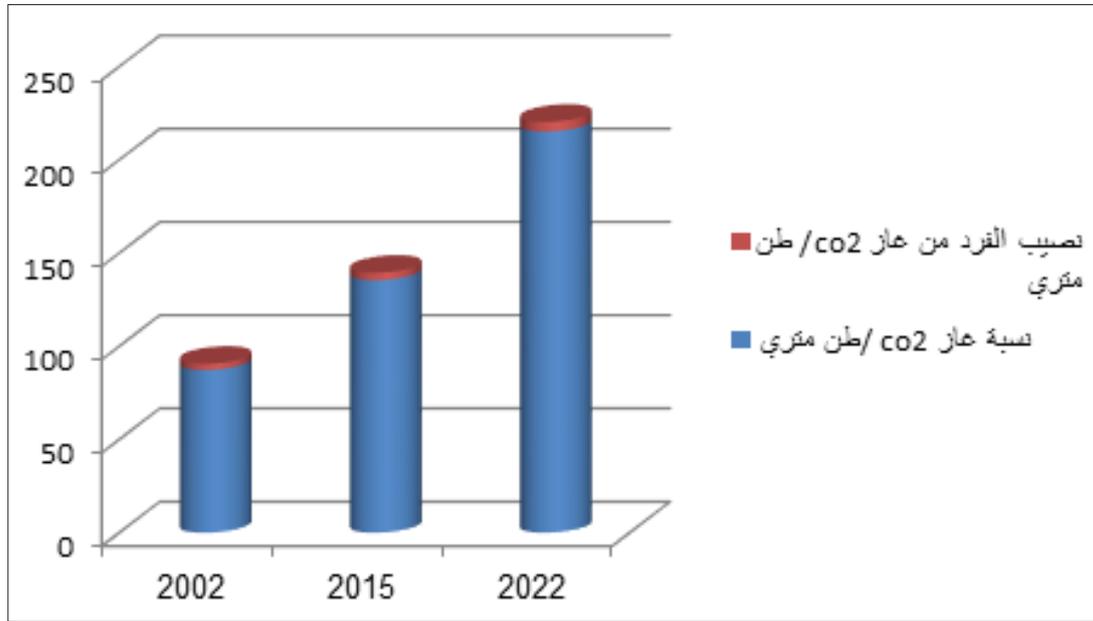
لذا فان التحدي الذي يفرضه التغير المناخي هو ضمان التكيف الإيجابي مع هذا التغير، وبتداع أساليب جديدة للإنتاج الزراعي وتحسين أساليب الري وإدارة المياه والاراضي.. (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠، ص ٢٦٨).

وتسعى الحكومة المحلية في محافظة كربلاء الى الإرتقاء بملف التغيرات المناخية لأنها تدرك خطورتها على كافة الأصعدة في الوقت الذي تسعى فيه إلى إرساء مفاهيم الإقتصاد الأخضر، إلا إن المركز الوطني للتغيرات المناخية الذي يمثل الهيكل المؤسسي المعني بإدارة التغيرات المناخية وطنياً لايزال بحاجة إلى المزيد من الدعم والإسناد، من أجل بناء وإدارة نظام متكامل وشفاف للقياس والإبلاغ والتحقق بشكل خاص والنهوض بواقع حال ملف التغيرات المناخية بشكل عام في البلاد، اذ لأبّد من توفير الدعم الدولي مالياً و فنياً ودبلوماسياً للإرتقاء بنوع القدرات والمهارات المناخية لتمكينه من المشاركة في رسم السياسات الدولية والإقليمية والوطنية لمشاركة المجتمع الدولي في إجراءاته للحد من ظاهرة التغير المناخي.

١٣-٢-٢- مجموع انبعاثات غازات الدفيئة في السنة

يعد غاز ثاني اوكسيد الكربون من المؤشرات المعبرة عن البيئة وذلك بسبب تأثيره على الاحتباس الحراري، كما ان مصدر انبعاثاته الفعاليات الاقتصادية في عملية

شكل (٣) انبعاث غاز  $CO_2$  للسنوات (2002 2015 2022) ونصيب الفرد منه في محافظة كربلاء.



المصدر: بالاعتماد على جدول (٤).

بحيرات التثرار والحبانية وبحر النجف. وتكونت من اتحاد هور أبو دبس وبحر الملح في عام ١٩٤١. (التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة، العراق.. والعودة الى المسار التنموي، ٢٠٢١، ص ١٧٥). تعد من مناطق الطيور المهمة في العراق ومن الاراضي الرطبة ذات الاهمية الدولية

الغاية ١٤-١ بحلول عام ٢٠٢٥: منع التلوث البحري بجميع أنواعه والحد منه بقدر كبير، ولا سيما التلوث الناجم عن الأنشطة البرية، بما في ذلك الحطام البحري، وتلوث المغذيات

١٤-١-١ مؤشر فرط المغذيات في المناطق الساحلية

وكثافة المخلفات البلاستيكية

ان المساحة المائية قد انخفضت بدرجة كبيرة جدا مقارنة

ان التوسع في على حساب الاراضي الزراعية يساعد على التلوث والاخلال بالنظام البيئي والقضاء على الغطاء النباتي المحيط بالمدينة والتي تعد رئة المدينة (وزارة الصحة والبيئة، ٢٠٢١، ص ٤٢). وهذا ينتج عنه زيادة في انبعاث غاز  $CO_2$

يهم هذا الهدف في الموارد المائية والمسطحات المائية والعمل على استدامة المياه من خلال إدارة النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية على نحو مستدام وحمايتها، من أجل تجنب حدوث آثار سلبية كبيرة، بوسائل منها تعزيز قدرتها على الصمود، واتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادتها إلى ما كانت عليه من أجل تحقيق الصحة والإنتاجية بحلول عام ٢٠٣٠.

ويعد مسطح بحيرة الرزازة المائي هو ثاني أكبر بحيرة في العراق، وهي جزء من وادي واسع يضم





صورة (٢) المخلفات البلاستيكية في بحيرة الرزازة التقطت بتاريخ ٨ / ٥ / ٢٠٢٢ بحيرة الرزازة

البحيرة بنسبة كبيرة نتيجة للتغير المناخي واقامة السدود في تركيا وسوريا اما كميات المياه المتبقية في البحيرة فقد تعرضت الى تلوث كبير جدا جعلت من البحيرة بيئة طاردة للحياة المائية، نظرا لتصريف مياه المبازل والمياه الصناعية الى البحيرة هذا اضافة الى النفايات الصلبة التي ترمى في مياه البحيرة.

مما تقدم نلاحظ ان الهدف (١٤) غير مطبق في المحافظة لذلك فان هذا الهدف لايسير بالاتجاه الصحيح ولا يمكن استدامة هذا المورد بحلول عام ٢٠٣٠ بل يمكن القول انه بحلول سنة الهدف ستزداد مشكلة المياه في كربلاء وستؤثر ثروتها السمكية وتنوعها الطيور الاسماك والبعوض والطحالب... الخ الى الانذار.

فمنع التلوث البحري بجميع أنواعه والحد منه بقدر كبير، ولا سيما التلوث الناجم عن الأنشطة البرية، بما في ذلك الحطام البحري، وتلوث المغذيات، بحلول عام ٢٠٢٥، هو واحد من المؤشرات التي يصعب تحقيقها

الغاية ١٤-٧: بحلول عام ٢٠٣٠ زيادة الفوائد الاقتصادية التي تتحقق للدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نموا من الاستخدام المستدام للموارد البحرية، بجملة وسائل منها الإدارة المستدامة لمصائد الأسماك، وتربية الأحياء المائية، والسياحة

١٤-٧-١ مصائد الأسماك المستدامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في الدول الجزرية الصغيرة النامية، وأقل البلدان نمواً، وجميع البلدان

تم وضع مؤشر مصائد الاسماك من قبل الامم المتحدة كدليل على نسبة استثمار مياة البحيرات والبحار ونسبة مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي وفي منطقة الدراسة وقد بلغت نسبة مصائد الاسماك في سنة ٢٠٢٢ في محافظة كربلاء ١,٠٪ (علي، ٢٠١٧، ٤٥٠)، من الناتج المحلي الاجمالي، وبلغت كمية الاسماك (٥٠٤٥٢) طن. ونلاحظ ان نسبة مصائد الاسماك لا تشكل الا نسبة ضئيلة من الناتج المحلي الاجمالي وهذا يعود الى تراجع مساحة

ان حركة الزحف العمراني باتجاه مناطق البساتين اثار سلبية تنعكس نتائجها على مساحة الغابات من مجموع مساحة اليابسة، وتتمثل في التهام الاراضي الزراعية وزيادة المساحة المتصحرة حضريا وما يتمخض عنها من انواع التلوث الغازي والارضي والمائي وعلية يؤثر بشكل كبير على عملية سير تحقيق اهداف التنمية المستدامة ولاسيما الهدف (١٥) الحياة على الارض، لذا فان التزايد السكاني يجب ان يتم وفق عمل مخطط ومنظم وايقاف بيع الاراضي الزراعية بشكل قطع سكنية لان انتشار العمران يساعد بدرجة او باخرى على تمهيد الطريق امام التصحر.

١٥-١-٢ نسبة المواقع الهامة التي تجسد التنوع البيولوجي لليابسة والمياه العذبة والتي تشملها المناطق المحمية، بحسب نوع النظام البيولوجي يوضح جدول (٥ و ٦) الجهود الرامية الى حفظ التنوع الايكولوجي (الحياة على الرض) من خلال مجموعة اجراءات عمدتها وزارة البيئة لحفظ الانواع من الانقراض منها تخصيص مبالغ مالية مالية لانشاء محميات طبيعية في محافظة كربلاء اضافة الى محافظات اخرى، اضافة الى المشروع الوطني لترقيم الثروة الحيوانية

والوصول اليها لان المسطح المائي اصبح مالحا بشكل كبير وترتفع فيه الملوثات يشمل هذا الهدف إدماج قيم النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي في التخطيط الوطني والمحلي، والعمليات الإنمائية، واستراتيجيات الحد من الفقر والحسابات، وغاية ترمي إلى حشد الموارد المالية من جميع المصادر وزيادتها زيادة كبيرة بغرض حفظ التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية واستخدامها استخداما مستداما.

الغاية ١٥-١ بحلول عام ٢٠٣٠: كفالة حفظ وترميم النظم الإيكولوجية البرية والنظم الإيكولوجية للمياه العذبة الداخلية وخدماتها، ولا سيما الغابات والأراضي الرطبة والجبال والأراضي الجافة، وكفالة استخدامها على نحو مستدام، وذلك وفقاً للالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقات الدولية.

١٥-١-١: مساحة الغابات كنسبة من مجموع مساحة اليابسة

مساحة الغابات هي المناطق التي تغطيها اشجار طبيعية او مزروعة سواء اكانت مثمرة ام عقيمة، ان مساحة الغطاء الاخضر اخذ بالاتساع نظرا للاستثمار الزراعي في المناطق الصحراوية، ومما ينبغي الإشارة اليه انه لايمكن معالجة تدهور الأراضي، والتصحر وحماية التنوع البيولوجي بمعزل عن جوانب أخرى: إذ تمثل النظم الإيكولوجية الصحية الأساس الذي تقوم عليه جهود الحد من الفقر، والزراعة المنتجة والقادرة على الصمود، ونظم المياه التي تدعم التنمية والنمو.

### جدول (٥) مشروع المحميات الطبيعية للحيوانات المهددة بالانقراض

| ت | اسم المشروع   | عدد الحيوانات | انواعها  |
|---|---------------|---------------|--|
| ١ | محمية الخيول  | ٣٥٠           | الصقلاوي والحمداني والعبية والدهمان والكحيلة والسويمة وأم عرقوب                                    |
| ٢ | محمية الطيور  | ٧٠٨           | طائر الفيزن والإبراهيمي والإسباني، والبيغاء والكركي والطاووس والحمام والقبيح والبط المسكوفي والإوز |
| ٣ | محمية الغزلان | ٦٠٠           | الغزلان البلجيكية والهندية، والمها العربية وحيوان اللاما   |

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البيئة، مديرية بيئة كربلاء

### جدول (٥) المشروع الوطني لترقيم الثروة الحيوانية

| ت | اسم المشروع                            | تاريخ المباشرة | عدد الحيوانات | نسبة الانجاز % |
|---|--|----------------|---------------|----------------|
| ١ | المشروع الوطني لترقيم الثروة الحيوانية | ٢٠١٣           | ٤٦٢٣٨         | ٧٠             |

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة كربلاء، شعبة الاحصاء الزراعي

## المبحث الثاني

### الجانب الاقتصادي لمؤشرات التنمية المستدامة في محافظة كربلاء

ويشتمل هذا الهدف على عدة غايات اقتصادية وسيتم دراستها وفق موضوع البحث التنمية الزراعية وما حققه التقدم في عجلة الاستثمار الزراعي من تغيير في منطقة الدراسة وما اثره على القوى العاملة وعلى النمو الاقتصادي ومعدل دخل الفرد ومنها الحفاظ على النمو الاقتصادي الفردي وفقاً للظروف الوطنية

ان المساحات الزراعية اخذت تزداد بشكل كبير في المحافظة وذلك بسبب زيادة مشاريع الاستثمار الزراعي للعتبتين المقدستين وقد انعكست هذه الزيادة في المساحة الزراعية على عدة جوانب اقتصادية في

المحافظة منها معدلات النمو السنوي للنتائج المحلي، وتوفير فرص عمل والتقليل من نسب البطالة وتعزيز النمو الاقتصادي في محافظة كربلاء بصورة كبيرة وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث.

الغاية ٨-١ الحفاظ على النمو الاقتصادي الفردي وفقاً للظروف الوطنية، وبخاصة الحفاظ على نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٧ في المائة على الأقل سنوياً في أقل البلدان نمواً

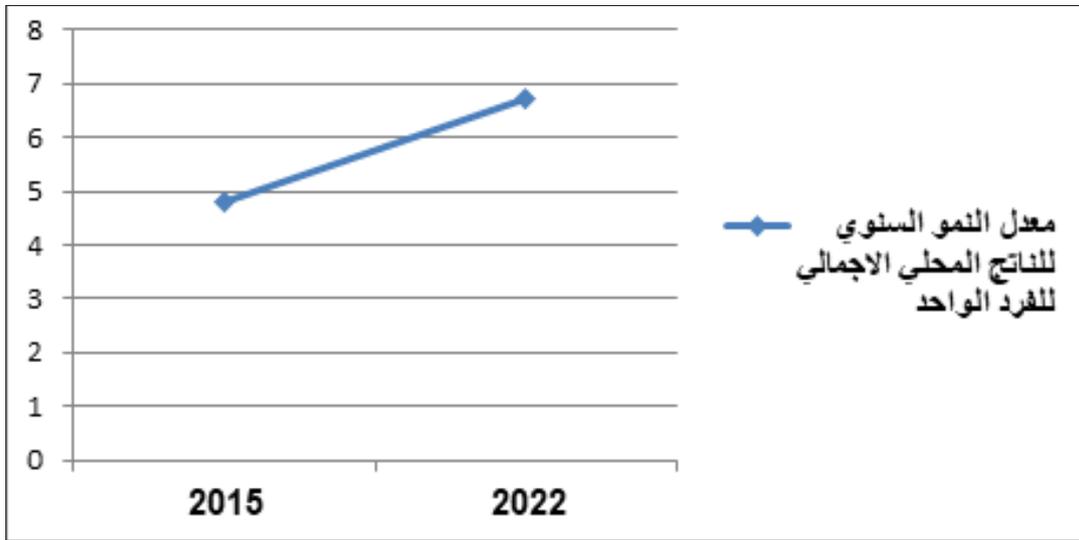
٨-١-١ معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد الواحد

يعد هذا المؤشر احد المؤشرات المهمة التي تستخدم لقياس متانة الاقتصاد لتقييم الأداء، ويحسب هذا المؤشر

الزراعي في محافظة كربلاء (٦,٧) لسنة ٢٠٢٢ في حين بلغ هذا المعدل (٤,٨) لسنة ٢٠١٥ (وزارة التخطيط، ٢٠٢٢، ص٦٣). شكل (٤)، وهذا يعود الى زيادة المساحات المزروعة في محافظة كربلاء وخاصة استئجار الاراضي الصحراوية للزراعة.

من خلال قسمة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية على العدد الكلي للسكان، ولا يكشف هذا المؤشر توزيع الدخل بين السكان بشكل متساوٍ، كما انه يفقد اهميته كلما كبرت نسبة السكان الذين يبعد دخلهم الفعلي عنه كثيرا بلغ معدل النمو في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي

شكل (٤) معدل النمو السنوي للناتج المحلي للفرد الواحد لسنتي ٢٠١٥-٢٠٢٢.



المصدر: جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء كربلاء، بيانات غير منشورة

معدل النمو السنوي في الناتج المحلي الزراعي في محافظة كربلاء لسنة ٢٠١٥ (٤,٥) في حين بلغ سنة ٢٠٢٢ (٦,٢) (وزارة التخطيط، ٢٠٢٢، ص١٦١). شكل (٥).

الغاية ٨-٢ تحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية الاقتصادية من خلال التنويع، والارتقاء بمستوى التكنولوجيا والابتكار، بطرق تشمل التركيز على القطاعات المتسمة بالقيمة المضافة العالية والقطاعات الكثيفة العمالة

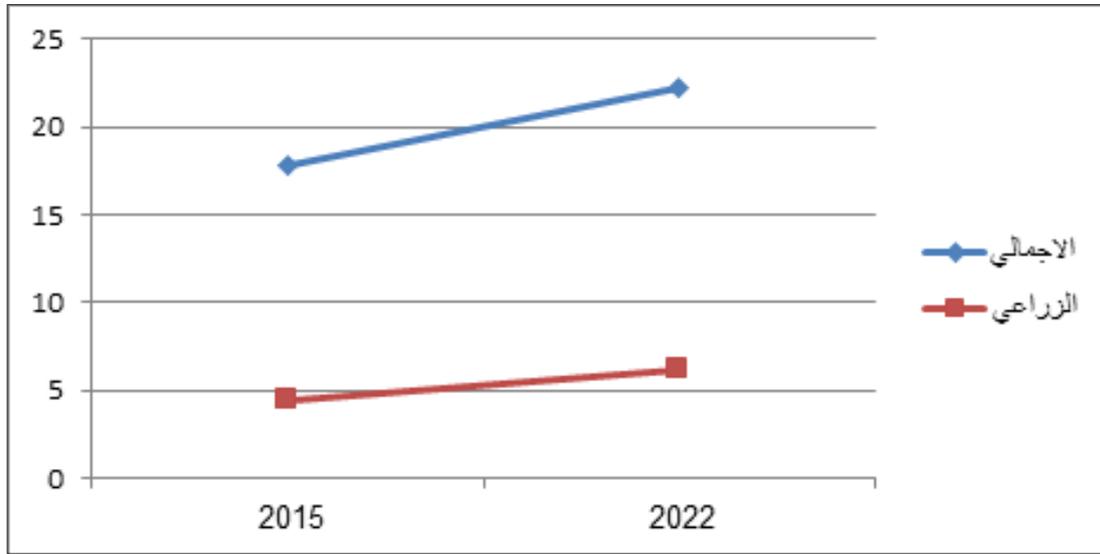
٨-٢-١ معدل النمو السنوي في الناتج المحلي

الإجمالي لكل شخص عامل

بلغ معدل النمو السنوي في الناتج المحلي الاجمالي لسنة

٢٠١٥ (٨,١٧) في حين بلغ (٢,٢٢) ٢٠٢٢ في حين بلغ

شكل (٥) معدل النمو السنوي في الناتج المحلي الإجمالي ولكل عامل في القطاع الزراعي.



المصدر: من عمل الدراسة باعتماد بيانات الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء كربلاء.

وهم من الفئة العمرية (١٥-٦٠ سنة) في حين بلغت نسبة العاملين في القطاع الزراعي في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٢٢ (١, ٧) بينما بلغت نسبتهم سنة ٢٠١٥ (٩, ٥) (وزارة التخطيط، ٢٠٢٢، ص ١٦١). كما مبين في الشكل (٦).

من ذلك نجد ان المشاريع الزراعية في محافظة كربلاء اهتمت بتحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق لجميع النساء والرجال، بمن فيهم الشباب والأشخاص ذوو الإعاقة، وتكافؤ الأجر لقاء العمل المتكافئ القيمة.

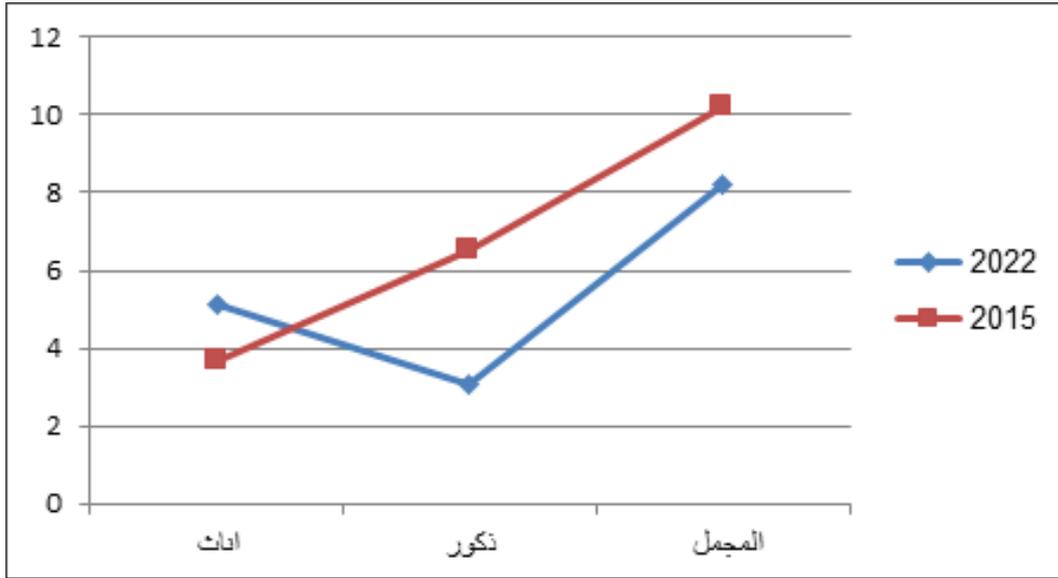
الغاية ٨-٥: بحلول عام ٢٠٣٠: تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق لجميع النساء والرجال، بمن فيهم الشباب والأشخاص ذوو الإعاقة، وتكافؤ الأجر لقاء العمل المتكافئ القيمة.

٨-٥-٢ معدل البطالة، بحسب الجنس والعمر

والأشخاص ذوي الإعاقة

تعد البطالة واحدة من اهم التحديات التي تواجه الاقتصاد العراقي بشكل عام، نتيجة لضعف النشاط الانتاجي والاستثماري وقد بلغت نسبة البطالة لسنة ٢٠٢٢ في محافظة كربلاء (٢, ٨) تتوزع هذه النسبة بين الذكور والاناث (١, ٥) ذكورا وهم من الفئة العمرية (١٥-٦٠) سنة و (١, ٣) اناث من الفئة العمرية نفسها المذكورة للذكور، في حين بلغت نسبتها سنة ٢٠١٥ (٢, ١٠) (%) (٥, ٦) ذكور (٧, ٣) اناث

شكل (٦) معدل البطالة حسب الجنس في محافظة كربلاء لسنة (٢٠١٥، ٢٠٢٢).



المصدر: من عمل الدراسة باعتماد الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء كربلاء.

### التوصيات

١. لغرض تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البلد بشكل عام وفي منطقة الدراسة بشكل خاص يتوجب عمل ما يلي:
  ١. إجراء مراجعة وطنية شاملة للأوضاع التنموية في البلد وتحديد أين نقف الآن، ومن ثم الاتفاق على خطوات التحسين المأمولة.
  ٢. العمل على تحقيق رؤية محافظة كربلاء ٢٠٣٠ ودمج مبادئ التنمية المستدامة وأهدافها من خلال عملية تشاركية تشرك أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني.
  ٣. دراسة معوقات تحقيق أهداف التنمية المستدامة والعمل على تذليلها.
  ٤. جرد المشروعات الاستراتيجية التي تسهم في تحقيق التنمية والعمل على إنجازها.

### الاستنتاجات

توصلت الدراسة من خلال الدراسة الى:

١. من خلال تطبيق أهداف التنمية المستدامة على محافظة كربلاء فقد توصل الباحث الى ان
  - أ. الهدف السادس (المياه النظيفة والنظافة الصحية) والهدف الثامن (العمل اللائق والنمو الاقتصادي ((فيما يخص الجانب الزراعي)) هما على المسار الصحيح في تحقيق أهداف التنمية المستدامة سنة ٢٠٣٠.
  - ب. الهدف الرابع عشر (الحياة تحت الماء) في عملية هبوط مستمر ولا يتوقع تحقيق هذا الهدف سنة ٢٠٣٠.
  - ج. الهدف الثالث عشر (العمل المناخي) والهدف الخامس عشر (الحياة في البر) هما هدفان يتحسنان باعتدال ويمكن تحقيقهما سنة ٢٠٣٠.

٧. جمهورية العراق، وزارة البيئة، مديرية البيئة،  
بيانات غير منشورة ٢٠٢٢.

٨. وزارة التخطيط والتعاون الانهائي، الجهاز المركزي  
للاحصاء، مديرية إحصاء كربلاء، التقرير  
السنوي للسكان لسنة ٢٠٢٠.

٩. Sustainable Development Report2020. -COVID  
19 and Goals Development Sustainable University  
Cambridge: Cambridge P 219-260.

٥. جرد المشروعات الاستراتيجية التي تسهم في تحقيق  
التنمية والعمل على تحقيق اجندة التنمية وليس  
الأهداف فقط.

### المصادر والمراجع

١. علي، عبد المنعم هادي، سد أليسو وتأثيره على الوارد  
المائي الداخل العراقي، مجلة كلية التربية الاساسية  
جامعة بابل، العدد ٣٢، ٢٠١٧.

٢. فتاح، هيام فاضل، اثر الهجرة الوافدة في تغير  
استعمالات الأرض الزراعية لاطراف مدينة  
كربلاء المقدسة بين سنتي (٢٠٠٥ - ٢٠١٥)،  
رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية  
للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٧.

٣. جمهورية العراق، وزارة التخطيط اللجنة الوطنية  
للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الثاني  
للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة، العراق..  
والعودة الى المسار التنموي، تموز، ٢٠٢١.

٤. جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال،  
مديرية ماء كربلاء، قسم الاحصاء، بيانات غير  
منشورة.

٥. جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان  
والبلديات والاشغال العامة، مديرية تخطيط  
كربلاء، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة.

٦. جمهورية العراق، وزارة الصحة، مديرية صحة كربلاء،  
قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.



تقدير معلمات Log-Logistic باستخدام الخوارزميه الجينيه

مع تطبيق تجربة المحاكاة

أ.م.د. مشتاق كريم عبد الرحيم  
كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة كربلاء

[mushtag.k@uokerbala.edu.iq](mailto:mushtag.k@uokerbala.edu.iq)

الباحث حسين خليل عبيد  
كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة كربلاء

[hussain.kh@s.uokerbala.edu.iq](mailto:hussain.kh@s.uokerbala.edu.iq)

## ملخص

في هذا البحث تم تقديم احد أهم نماذج الانحدار غير الخطية التي له استعمالات عديدة في كثير من التطبيقات الاحصائية هو انموذج الانحدار (log-logistic) الثنائي وتم تقدير معاملات هذا الانموذج وذلك عن طريق استعمال الطريقة الاحصائية الكلاسيكية وكذلك تم توظيف بعض الطرائق الاعتيادية التي تم تحسينها عن طريق الخوارزمية الجينية في التقدير وذلك لكي تلائم تقدير معاملات هذا النوع من نماذج الانحدار الغير خطية، ومن ثم تمت المقارنة بين هذه الطرائق وقد تضمنت المقارنة بين الطرائق الاعتيادية هي طريقة الامكان الاعظم، وطريقة المربعات الصغرى الموزونة و طريقة تصغير مربع كأي أما طرائق التقدير المحسنة التي تضمنت الخوارزمية الجينية بالاعتماد على تقنية طريقة الامكان الاعظم وطريقة الخوارزمية الجينية بالاعتماد على تقنية تصغير مربع كأي. ولكي نبين الفضلى بينهما من حيث تقدير الانموذج من خلال افتراض عدد من النماذج واحجام عينات مختلفة من خلال تجربة المحاكاة وذلك عن طريق المعيار الاحصائي (MSE) وذلك لغرض تقدير انموذج الانحدار (log-logistic).

الكلمات المفتاحية: الانحدار (log-logistic) الثنائي، الخوارزمية الجينية، أنموذج اللوجت، اختبار هوزمر-ليمشو لجودة المطابقة طريقة الإمكان الاعظم (MLE) ..

### “Estimation of Log-Logistic Parameters Using Genetic Algorithm

#### with Simulation Experiment Application

*Hussein Khalil Obaid*

College of Administration and Economics/University of Karbala

[hussain.kh@s.uokerbala.edu.iq](mailto:hussain.kh@s.uokerbala.edu.iq)

*Prof. Mushtaq Karim Abdul Rahim*

College of Administration and Economics/University of Karbala

[mushtag.k@uokerbala.edu.iq](mailto:mushtag.k@uokerbala.edu.iq)

## Abstract

In this research, one of the most important non-linear regression models that has many uses in many statistical applications was presented, which is the binary (log-logistic) regression model. The parameters of this model were estimated by using the classical statistical method. It was improved by the genetic algorithm in estimation in order to fit the estimation of the parameters of this type of non-linear regression models, and then a comparison was made between these

يكون على نوعين الانحدار الخطي بسيط والانحدار الخطي المتعدد، وقسم الثاني هو الانحدار اللاخطي. سوف يتم دراسة طريقة الإمكان الأعظم (Maximum Likelihood Method) لتقدير معلماته وسوف يتم تحسين هذه الطريقة بأستعمال الخوارزمية الجينية (Genetic Algorithm) حيث ان الخوارزمية الجينية سوف تعمل هنا (Optimization) لتقدير معلمات أنموذج الانحدار (log-logistic).

## ٢- مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في وجود المعادلات غير الخطية في انموذج الانحدار (log-logistic) والتي تؤثر على معلمات الانموذج عند استعمال طريقة التقدير الامكان الاعظم (MLE) وبذلك تكون المعلمة غير دالة احصائياً عند تحليل البيانات التي يكون فيها متغير الاستجابة متقطع والمتغيرات التوضيحية كمية واخرى نوعية ولكي تكون المعلمة ذات دلالة احصائية جيدة يتم تحسينها باستعمال الخوارزمية الجينية (GA).

## ٣- هدف البحث:

ان الهدف من هذا البحث هو تحسين طرائق التقدير الاعتيادية عن طريق الخوارزمية الجينية واستعمال المعيار الاحصائي متوسط مربعات الخطأ لغرض التوصل الى اقل تأثير للمتغيرات المستقلة.

methods. The improved estimation that included the genetic algorithm based on the technique of the greatest possibility method and the genetic algorithm method based on the square minimization technique as any. In order to show the best between them in terms of model estimation by assuming a number of models and different sample sizes through the simulation experiment through the statistical standard (MSE) for the purpose of estimating the log-logistic regression model.

**Keywords:** Binary log-logistic regression, genetic algorithm, log model, Hozmer-Lemshaw test for quality of fit, greatest possibility method (MLE).

## المقدمة

يعرف الانحدار بانه طريقة احصائية تستخدم في التمويل والاستثمار والتخصصات الاخرى التي تحاول تحديد قوة شخصية العلاقة بين متغير تابع واحد (يشار إليه عادة بواسطة (Y) Dependent Variable) وسلسلة من متغيرات الاخرى تسمى المتغيرات المفسرة (المستقلة) (Independent Variable) يرمز له ب (X). وبذلك يتم التقدير او التنبؤ بمتوسط قيمة المتغير التابع بمعلومية المتغيرات المستقلة. بناء على ذلك فان أسلوب الانحدار يستخدم للتوصيل الى أنموذج رياضي يوضح العلاقة الكمية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، مثال على ذلك ارتفاع ضغط دم شخص متمثل ب (Y) وعلى عمر الشخص نفسه متمثل ب (X) هذا الارتباط و التابعية بين (X) و (Y) هي ما ندعوه بالانحدار. ينقسم الانحدار بصورة عامة الى الانحدار الخطي والذي

## ٤- الجانب النظري

## ٤-١ مفهوم الانحدار اللوجستي الثنائي (The Concept

of Log-Logistic Regression) [6]

هو انموذج احصائي يستخدم للبيانات الفئوية (Categorical data) وينتمي الى نماذج الانحدار الأخطية ويعد احد الاساليب الاحصائية المهمة التي تستخدم للتنبؤ باحتمالية وقوع حدث معين وذلك من خلال ترتيب البيانات والمعلومات على المنحى اللوجستي. يعمل انحدار اللوجستي اللوغاريتمي لوصف العلاقة بين متغير الاستجابة والمتغيرات التوضيحية. لذلك يعد أنموذج الانحدار (Log-Logistic) حالة خاصة من نماذج الانحدار الاعتيادية بسبب طبيعته الاسمية التي يحملها متغير الاستجابة مثل (نجاح، فشل) (موفق، غير موفق) ويستخدم الانحدار اللوجستي بشكل كبير في كثير من التطبيقات الاحصائية وتحليل البيانات في معظم الدراسات الطبية والهندسية والاقتصادية والغاية منه هو تقدير الانموذج الذي يمثل العلاقة الغير خطية بين المتغيرات لكي يتم تطبيقها في التنبؤ الاحصائي كالتنبؤ بوقوع حدث معين او عدم وقوعه. ويكون على عدة انواع الانحدار اللوجستي الثنائي (Binary Logistic Regression) ويستخدم هذا النوع عندما يأخذ متغير الاستجابة قيمتين هما (١، ٠). أما الانحدار اللوجستي المتعدد الحدود (Multinomial

(Logistic Regression) يتم استعماله عندما يكون متغير الاستجابة متعدد القيم (اكثر من قيمتين) وكذلك الانحدار اللوجستي الترتيبي (Ordinal Logistic Regression) وفيه تكون متغيرات الاستجابة رتبوية. في دراستنا سوف نركز ونقتصر في العرض النظري على الانحدار (Log-Logistic Regression) الثنائي.

## ٤-٢ الدالة اللوجستية (Logistic function)

دائما ما يعرف انموذج الانحدار (Log-Logistic) الثنائي على انه أحد نماذج الانحدار الأخطية حيث يبنى على فروض اساسية الذي يكون فيها متغير الاستجابة الذي نهتم بدراسته يتبع توزيع برنولي (Bernoulli)، وعليه يكون احتمال النجاح عندما (y=1) واحتمال فشل -1 عندما (y=0) بذلك تكون صيغة دالة الكثافة الاحتمالية تكتب كالآتي

$$P(y_i | X_i) = [\pi(X_i)]^{y_i} [1-\pi(X_i)]^{1-y_i} \dots \quad (1)$$

وعند تعويض قيم  $y_i = 0, 1$  سيكون  $P(y)$  فان

$$P(Y) = \begin{cases} \pi_i & \text{عند حدوث الاستجابة } Y = 1 \text{ عندما} \\ 1 - \pi_i & \text{عند عدم حدوث الاستجابة } Y = 0 \text{ عندما} \end{cases} \dots (2)$$

$\pi_i$ : يمثل احتمال النجاح (Success)

$1 - \pi_i$ : يمثل احتمال الفشل (Failure)

وعندما  $y_i = 1$  نحصل على

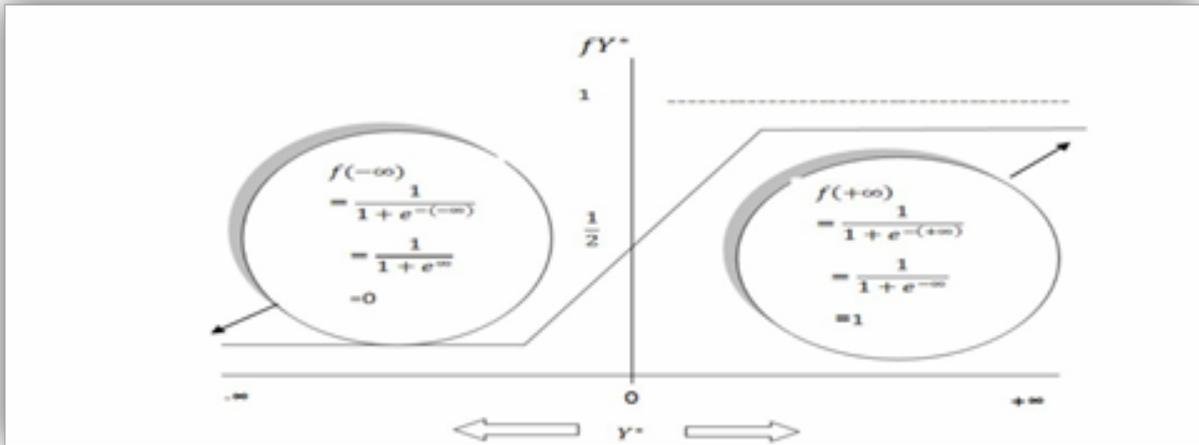
$$\pi_i = \frac{e^{B_0 + B_1 X_1}}{1 + e^{B_0 + B_1 X_1}} \dots \dots \dots (3)$$

وعندما  $y_i = 0$  نحصل على:

$$1 - \pi_i = 1 - \frac{e^{B_0 + B_1 X_1}}{1 + e^{B_0 + B_1 X_1}}$$

$$1 - \pi_i = \frac{1}{1 + e^{B_0 + B_1 X_1}} \dots \dots \dots (4)$$

الشكل ( ١ ) الشكل العام للدالة اللوجستية



من الشكل أعلاه، يتضح بأن الدالة اللوجستية  $f(y^*)$  هي دالة احتمالية تكون محصورة ضمن القيم (0,1)

#### ٣-٤ أنموذج اللوجت (logit model) (٢)

يعرف بأنه في الانحدار اللوجستي هو حالة خاصة لوظيفة الارتباط في نموذج خطي معمم (إنها وظيفة الارتباط المتعارف عليها لتوزيع برنولي). اذن هو عبارة عن التحويل الخطي لدالة الانحدار اللوجستي (دالة logit) حيث تستخدم لإزالة الانحناءات الموجودة بالأنموذج اللوجستي لتأثيرها السلبي على مقدرات المعلمات من خلال اخذ اللوغاريتم لمعاملات المفاضلة لتحويل العلاقة بين احتمالية حدوث الاستجابة والمتغيرات التوضيحية الى علاقة خطية بتطبيق أنموذج الانحدار الخطي ضمن المجال  $\{-\infty, \infty\}$  حيث تأخذ الدالة logit القيم بين اللانهاية السالبة والموجبة. وحسب الصيغة الرياضية التالية :

$$\text{logit}(\pi_i) = \ln \frac{\pi_i}{1-\pi_i} \quad \dots (5)$$

$$= \ln(\text{odds})$$

$$= \ln(e^{\beta_0 + \beta_1 X_1 + \dots + \beta_p X_p})$$

$$= \ln(e^{\boxed{\phantom{0000}}})$$

$$= \boxed{\phantom{0000}}$$

$$Z = \dots (6)$$

وعليه ان التحويل الخطي لدالة الانحدار اللوجستي  $(Z_i)$  يتوزع توزيعا طبيعيا تقريبا

(*Asymptotically Normal distribution*) اي ان:

$$Z_i \sim \text{Asym. N.} \{ X_i' \beta, [\pi_i (1 - \pi_i)]^{-1} \} \quad \dots (7)$$

#### 4-4 طرائق تقدير معاملات أنموذج (Log-Logistic) الثاني:

##### (Methods Of Estimating Parameters Of The Binary Logistic Model)

##### 1-4-4 طريقة الامكان الاعظم [Maximum Likelihood Method (MLM)]<sup>[5]</sup>

تقوم هذه الطريقة على مبدأ إيجاد مقدرات للمعاملات عن طريق جعل دالة الامكان الاعظم في نهايتها العظمى، وعليه فان أنموذج الانحدار اللوجستي الثنائي يكون فيه متغير الاستجابة ( $Y_i$ ) الثنائي والذي يعد أنموذج اللوجستك أحدها يتوزع كما ذكرنا حسب توزيع برنولي اي ان له مستويان هما الصفر والواحد حسب الصيغة (1) وكما يلي:

$$P(Y_i/X_i) = [\pi(X_i)]^{Y_i} [1 - \pi(X_i)]^{1-Y_i}$$

وللحصول على تقديرات المعلمة بواسطة الامكان الاعظم (MLE) يتم ضرب الحدود في الصيغة (1) لعينة حجمها ( $n$ ) تعتمد على ( $X$ ) من المتغيرات التوضيحية (التفسيرية) ومجموعة متغير الاستجابة ( $Y$ ) حسب الصيغة الرياضية

الآتية:

$$P(Y/X) = \prod_{i=1}^n [\pi(X_i)]^{Y_i} [1 - \pi(X_i)]^{1-Y_i} \quad \dots (8)$$

وان  $P(Y/X)$  و  $\pi(X_i)$  تعتمد على المعلمات وهدفنا هو تقدير المعلمات الغير معلومة فيامكاننا تحديد دالة الإمكان

$l(\beta)$  للكشف عن التبعية.

$$l(\beta) = P(Y/X)$$

وان  $l(\beta)$ : يمثل الامكان (الاحتمال) لملاحظات العينة  $Y$ .

والغرض من (MLE) هو إيجاد التقدير الأفضل لمتجه  $(\hat{\beta})$  الذي يزيد من احتمال المشاهدات ( $Y$ ) وحسب ما

وبالتالي ان دالة الامكان الاعظم في الامتداد اللوجستي الثنائي هي:

$$l(\beta) = \prod_{i=1}^n [\pi(X_i)]^{Y_i} [1 - \pi(X_i)]^{1-Y_i}$$

وبأخذ  $(ln)$  على الطرفين للحصول  $(MLE)$  لتسهيل عملية الحل

$$\begin{aligned} \ln[l(\beta)] &= \sum_{i=1}^n Y_i \ln[\pi(X_i)] \\ &+ (1 - Y_i) \ln[1 - \pi(X_i)] \quad \dots (9) \end{aligned}$$

وبالتعويض عن  $\pi(X_i)$  و  $1 - \pi(X_i)$  بما يساويهم كالآتي:

$$\begin{aligned} \ln[l(\beta)] &= \sum_{i=1}^n \left[ Y_i \ln \left( \frac{e^{\underline{X}_i \beta}}{1 + e^{\underline{X}_i \beta}} \right) \right. \\ &\quad \left. + (1 - Y_i) \ln \left( 1 - \frac{e^{\underline{X}_i \beta}}{1 + e^{\underline{X}_i \beta}} \right) \right] \\ &= \sum_{i=1}^n \left[ Y_i \ln \left( e^{\underline{X}_i \beta} \right) - Y_i \ln \left( 1 + e^{\underline{X}_i \beta} \right) + \ln \left( \frac{1}{1 + e^{\underline{X}_i \beta}} \right) \right. \\ &\quad \left. - Y_i \ln \left( \frac{1}{1 + e^{\underline{X}_i \beta}} \right) \right] \\ &= \sum_{i=1}^n \left[ Y_i \left( \underline{X}_i \beta \right) - \ln \left( 1 + e^{\underline{X}_i \beta} \right) \right] \quad \dots (10) \end{aligned}$$

ومن اجل الحصول على تقديرات  $(\beta)$  وهي  $(\hat{\beta})$  لتعظيم لوغاريتم دالة الامكان  $ln[l(\beta)] = L(\underline{\beta})$  تؤخذ المشتقات من الدرجة الاولى ومساواة الدالة الناتجة بالصفر لكل  $j$  من الصيغ و  $j$  من المعلمات اي نستخرج المشتقة الجزئية الاولى لكل  $\beta$  وحسب ما يأتي:

$$\hat{L}(\underline{\beta}) = \hat{ln}[l(\beta)] = \frac{\partial L(\underline{\beta})}{\partial \underline{\beta}} =$$

$$\begin{aligned} & \frac{\partial \hat{ln}[l(\beta)]}{\partial \underline{\beta}} \\ &= \sum_{i=1}^n \left[ Y_i \frac{\partial}{\partial \beta_j} (\hat{X}_i \underline{\beta}) - \frac{\partial}{\partial \beta_j} \ln(1 + e^{\hat{X}_i \underline{\beta}}) \right] \\ \frac{\partial}{\partial \beta_j} (\hat{X}_i \underline{\beta}) &= \frac{\partial}{\partial \beta_j} (\beta_0 + \beta_1 X_{i1} + \dots + \beta_p X_{ip}) \\ &= \hat{X}_{ij} \end{aligned}$$

$$\text{and } X_{i0} = 1$$

$$\begin{aligned} \frac{\partial}{\partial \beta_j} \ln(1 + e^{\hat{X}_i \underline{\beta}}) &= \frac{1}{1 + e^{\hat{X}_i \underline{\beta}}} \frac{\partial}{\partial \beta_j} (1 + e^{\hat{X}_i \underline{\beta}}) \\ &= \frac{1}{1 + e^{\hat{X}_i \underline{\beta}}} e^{\hat{X}_i \underline{\beta}} \frac{\partial}{\partial \beta_j} (\hat{X}_i \underline{\beta}) \\ &= \pi(X_i) \hat{X}_{ij} \end{aligned}$$

$$\therefore \hat{L}(\underline{\beta}) = \sum_{i=1}^n [Y_i \hat{X}_{ij} - \pi(X_i) \hat{X}_{ij}] = 0 \quad \dots (11)$$

$$\sum_{i=1}^n [(Y_i - \pi(X_i)) \hat{X}_{ij}] = 0$$

ونعوض قيمة  $\pi(X_i)$  فينتج:

$$\hat{L}(\underline{\beta}) = \sum_{i=1}^n \left[ \left( Y_i - \frac{e^{\hat{X}_i \underline{\beta}}}{1 + e^{\hat{X}_i \underline{\beta}}} \right) \hat{X}_{ij} \right] = 0$$

نستنتج بأنه تكونت لدينا  $(p + 1)$  من المعادلات غير الخطية وتقوم بحلها بإحدى الطرائق التكرارية التقليدية كطريقة

نيوتن رافسون (NR) لإيجاد تقديرات دالة الامكان الاعظم في المشتقة من الدرجة الاولى ومساواتها للصفر

ولذلك فان خوارزمية نيوتن رافسون التكرارية لإيجاد قيم  $(\beta)$  التقديرية لدالة الامكان الاعظم في الامودج اللوجستي

ستكون في  $(m + 1)$  من التكرارات وكالاتي:

$$\hat{\beta}^{(m+1)} = \hat{\beta}^{(m)} + (\hat{X} V^{(m)} \hat{X})^{-1} \hat{X} (Y - P^{(m)}) \quad \dots (12)$$

$$Y = \begin{bmatrix} Y_1 \\ Y_2 \\ \vdots \\ Y_n \end{bmatrix}, \quad P^{(m)} = \begin{bmatrix} \pi_1^{(m)} \\ \pi_2^{(m)} \\ \vdots \\ \pi_n^{(m)} \end{bmatrix}, \quad X = \begin{bmatrix} \hat{X}_1 \\ \hat{X}_2 \\ \vdots \\ \hat{X}_n \end{bmatrix} =$$

$$\begin{bmatrix} 1 & X_{11} & X_{12} & \dots & X_{1p} \\ 1 & X_{21} & X_{22} & \dots & X_{2p} \\ \vdots & \vdots & \vdots & \dots & \vdots \\ 1 & X_{n1} & X_{n2} & \dots & X_{np} \end{bmatrix}$$

$$V^{(m)} =$$

$$\begin{bmatrix} \pi_1^m (1 - \pi_1^m) & 0 & \dots & 0 \\ 0 & \pi_2^m (1 - \pi_2^m) & \dots & 0 \\ \vdots & \vdots & \dots & \vdots \\ 0 & 0 & \dots & \pi_n^m (1 - \pi_n^m) \end{bmatrix}$$

حيث ان:

$Y$ : يمثل متجه متغير الاستجابة ذو رتبة  $(n * 1)$

$P^{(m)}$ : يمثل القيم الاحتمالية لحدوث متغير الاستجابة ذو رتبة  $(n * 1)$  للتكرار  $m$

$X$ : تمثل مصفوفة المتغيرات التوضيحية ذو رتبة  $(n * P + 1)$

$V^{(m)}$ : مصفوفة مربعة للتباينات عناصر قطرها الرئيسي  $[\pi_i^m (1 - \pi_i^m)]$  مكنسبة من التكرار  $(m)$

وكل حل يجدد نقطة حرجة اما عظمى او صغرى وتكون النقطة الحرجة عظمى عندما تكون مصفوفة المشتقات الجزئية من الدرجة الثانية سالبة اي ان كل عنصر من عناصر القطر اصغر من الصفر ومن خصائصها انها تشكل مصفوفة التباين والتباين المشترك لتقديرات المعلمة بإيجاد المشتقة الجزئية الثانية لكل  $(p + 1)$  من المعادلات في المعادلة (9) وكما يلي:

$$\begin{aligned} \hat{L}(\underline{\beta}) &= \frac{\partial^2 L(\underline{\beta})}{\partial \beta_j \partial \beta_j} = \frac{\partial}{\partial \beta_j} \left[ \sum_{i=1}^n (Y_i X_{ij} - \pi(X_i) X_{ij}) \right] \\ &= \frac{\partial}{\partial \beta_j} [\sum_{i=1}^n -\pi(X_i) X_{ij}] \\ &= - \sum_{i=1}^n X_{ij} \frac{\partial}{\partial \beta_j} \left( \frac{e^{\underline{X}_i \underline{\beta}}}{1 + e^{\underline{X}_i \underline{\beta}}} \right) \\ &= \frac{e^{\underline{X}_i \underline{\beta}} \frac{\partial}{\partial \beta_j} (\underline{X}_i \underline{\beta})}{(1 + e^{\underline{X}_i \underline{\beta}})^2} \\ &= \pi(X_i) [1 - \pi(X_i)] X_{ij} \end{aligned}$$

وبالتعويض نحصل على المشتقة الجزئية من الدرجة الثانية وكالاتي.

$$\hat{L}(\underline{\beta}) = - \sum_{i=1}^n X_{ij} [\pi(X_i) (1 - \pi(X_i))] X_{ij} \dots (13)$$

ونستمر بتطبيق الصيغة (10) حتى يتحقق معيار التوقف وهو تجانس المعالم المقدرة أي ان التقديرات تبدأ بالاستقرار أي يبدأ التغيير في المقدرات يتلاشى وأحياناً يمكن ان تتوقف دون الوصول الى النقاط العالمية ومن فرضيات هذه الخوارزمية هو تحديد نقاط البداية بالعملية التكرارية.

#### 5-4 الاختبارات المتعلقة بأمودج الانحدار اللوجستي (Log-Logistic) الثاني

##### (Tests related to the binary logistic regression model)

هناك العديد من الاختبارات التي يتم فيها تقييم جودة التوفيق ومعيار التقييم لأمودج الانحدار اللوجستي وكذلك حسن المطابقة للامودج ومن هذه الاختبارات اختبار والد (wald) واختبار معامل التحديد ( $R^2$ ) واختبار نسبة الامكان الاعظم واختبار نسبة مربع كأي كذلك واختبار هوزمر-ليمشو (Hosmer-Lemeshow) وغيرها من المعايير الاخرى . وذلك لكي يتم معرفة الى أي مدى يتناسب امودج المقدر مع البيانات، وعليه سوف نختصر على بعض الاختبارات التالية:

#### 1-5-4 اختبار هوزمر-ليمشو لجودة المطابقة (Hosmer-Lemeshow Quality of Conformance Test) [4]

يقوم هذا الاختبار بتجميع حالات العينة بناء على قيم الاحتمالات المتوقعة حيث يعتبر اختبار هوزمر-ليمشو أحد الاختبارات التي تستخدم في جوده التوفيق لأمودج الانحدار اللوجستي الوغارثمي. ويعتمد هذا الاختبار على مدى قرب الاحتمالات المتوقعة والاحتمالات المشاهدة. حيث يعمل على أساس تجميع حالات قيم الاحتمالات المتوقعة ، لذا يعد هذا الاختبار مشابه لحد ما لاختبار ( $\chi^2$ ) لحسن المطابقة حيث يستخدم لتقييم حسن المطابقة للأمودج وهو يسمح بأي عدد من المتغيرات التوضيحية سواء كانت متقطعة أو مستمرة، وإن هذه الاحصاءة تتوزع توزيع ( $\chi^2$ ) بدرجة حرية  $(c-1)(r-1)$ ، واذ كانت قيمتها أكبر من مستوى المعنوية فإن هذا يؤكد جودة التوفيق للأمودج بالكامل، حيث يقوم هذا الاختبار على أساس تقسيم الحالات المدروسة الى عشر مجموعات على شكل اعمده ، ما صفوف تقسم على أساس القيم المشاهدة لمتغير المعتمد وهما الصفر والواحد. تكون الفرضية الإحصائية للامودج كالآتي:

: الأمودج المقدر يوافق البيانات بشكل جيد.  $H_0$

: الأتمودج المقدر لا يوافق البيانات بشكل جيد.  $H_1$

ويمكن ترميز احصاءة الاختبار هذه بالرمز  $Y$  ويتم احتسابها وفقا للصيغة الآتية: -

**Y**

$$= \sum_{i=1}^k \frac{(O_i - n'_i \bar{P}_i)^2}{n'_i \bar{P}_i (1 - \bar{P}_i)} \quad \dots \dots \dots (14)$$

إذ إن:

$$O_i = \sum_{j=1}^{n'_i} Y_j \quad \text{تمثل القيم المشاهدة للمجموعة}$$

$$\bar{P}_i = \sum_{j=1}^{n'_i} \frac{p_j}{n'_i} \quad \text{تمثل القيم المتوقعة للمجموعة}$$

#### 2-5-4 اختبار والد (Wald Test):<sup>[7]</sup>

يقوم اختبار *Wald* (الذي سمي على اسم ابراهام والد) القيود المفروضة على معاملات الإحصائية بناء على المسافة الموزونة بين التقدير غير المقيد وقيمه المفترضة في ظل الفرضية الصفرية والتي تنص على (لأن تأثير معامل لوجت ما يساوي صفرا)، ويكون ذات اهمية ومعنوية للمتغيرات والثوابت التوضيحية وتأثيرها على متغير الاستجابة في النماذج اللوجستية ، لذا يعد أحد الأساليب الكلاسيكية (الثلاثة) لاختبار الفرضيات، وميزة هذا الاختبار عن الاختبارات الأخرى هو أنه لا يتطلب سوى تقدير أتمودج غير المقيد، وإن الفرضية الإحصائية للامودج كالآتي:

$H_0$ : تأثير معامل لوجيت يساوي صفرا.

$H_1$ : تأثير معامل لوجيت لا يساوي صفرا.

ويمكن حساب احصاءه الاختبار حسب الصيغة الآتية

$$\text{wald} = \frac{b}{SE_b} \quad \dots \dots \dots (15)$$

حيث إن:

$B$ : هي قيمة معامل الانحدار اللوجستي للمتغير المستقل.

$SEb$ : هي قيمة الخطأ المعياري لمعامل الانحدار اللوجستي للمتغير المستقل.

علا إن الاحصاء  $Wald$  تتبع توزيع  $(\chi^2)$  بدرجة حرية  $(c-1)(r-1)$ ، كما إن هذا الاختبار هو اختبار من الطرفين ويجب إن تكون قيمة معنوية المعلمات المناظرة لقبول أو رفض فرضية العدم باستعمال الاحتمالات التي تكون أقل من  $(0.05)$  لكي يتم رفض الفرضية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على ( إن تأثير المعامل لوجت لا يساوي صفر)، أي إن المتغير المستقل له تأثير بالتنبؤ بقيمة المتغير التابع. ويرمز لإحصائه اختبار والد بالحرف  $(W)$  وتكون عبارة عن مربع اختبار  $(T)$  وتحسب حسب الصيغة الآتية:

$$W = T^2 =$$

$$\left[ \frac{\hat{\beta}_j}{S.E(\hat{\beta}_j)} \right]^2 \quad \dots (16)$$

حيث ان:

$\hat{\beta}_j$ : تقدير معلمة الانحدار اللوجستي للمتغير التوضيحي.

$S.E(\hat{\beta}_j)$ : تقدير الخطأ المعياري لمعلمة الانحدار اللوجستي للمتغير التوضيحي.

إذا كانت قيمة الاختبار الاحتمالية ( $P - value$ ) أقل من  $(0.05)$  ترفض فرضية العدم وهذا يعني ان معاملات

المتغير التوضيحي معنوية ذات دلالة احصائية.

وفي اختبار ( $wald$ ) تستعمل احصاء  $(Z)$  وهي عبارة عن الجذر التربيعي لاختبار والد وتتوزع توزيعاً طبيعياً قياسياً

حسب الصيغة الآتية:

$$Z = \frac{\hat{\beta}_j}{S.E(\hat{\beta}_j)} \quad , \quad j =$$

$$1, 2, \dots, p \quad , \quad Z \sim N(0,1) \quad \dots (17)$$

وتقارن قيمة الاحصاءه ( $Z$ ) مع القيم الجدولية  $Z\left(\frac{\alpha}{2}\right), Z\left(1-\frac{\alpha}{2}\right)$

فتقبل فرضية العدم في حالة وقوع قيمة ( $Z$ ) بينها وبمستوى معنوية ( $\alpha$ ).

#### 6-4 معيار المقارنة بين طرائق التقدير المستخدمة: - (Comparison Criterion Between Used Estimation)

##### (Methods)

في تحليل الانحدار يعد التخطيط طريقة طبيعية أكثر لعرض الاتجاه العام للبيانات بأكملها يمكن حساب متوسط المسافة من كل نقطة الى انموذج الانحدار المتوقع واظهاره على انه متوسط الخطأ التربيعي ، أحد الامثلة على الانحدار الخطي باستخدام ( $MSE$ ) طريقة المربعات الصغرى التي تبين وتقيم مدى ملاءمة أنموذج الانحدار الخطي لنموذج مجموعة البيانات ثنائية المتغير، فيتم الاعتماد على مقياس متوسط مربعات الخطأ ( $Mean Square Error (MSE)$ ) لكل محاولات (تكرارات) الظاهرة قيد الدراسة مقسوما على عدد تلك المحاولات كقياس مقارنة بين طرائق التقدير المستعملة يشير الى مدى دقة التقدير وان تناقص قيمته تشير الى جودة ودقة المقدرات والهدف الذي يراد تحقيقه هنا هو الحصول على المقدر  $[(\hat{Y}_i) = \hat{\pi}(X_i)]$

$$\pi(X_i) = \frac{e^{\square}}{1+e^{\square}} \quad \text{في الصيغة (18)}$$

ويتم احتسابه كآتي:

$$MSE = \frac{1}{n-p} \sum_{i=1}^N (Y_i - \hat{Y}_i)^2 \quad \dots (19)$$

اذ ان:

$\hat{Y}_i$ : تمثل القيمة التقديرية للملاحظات.

$n$ : تمثل حجم العينة.

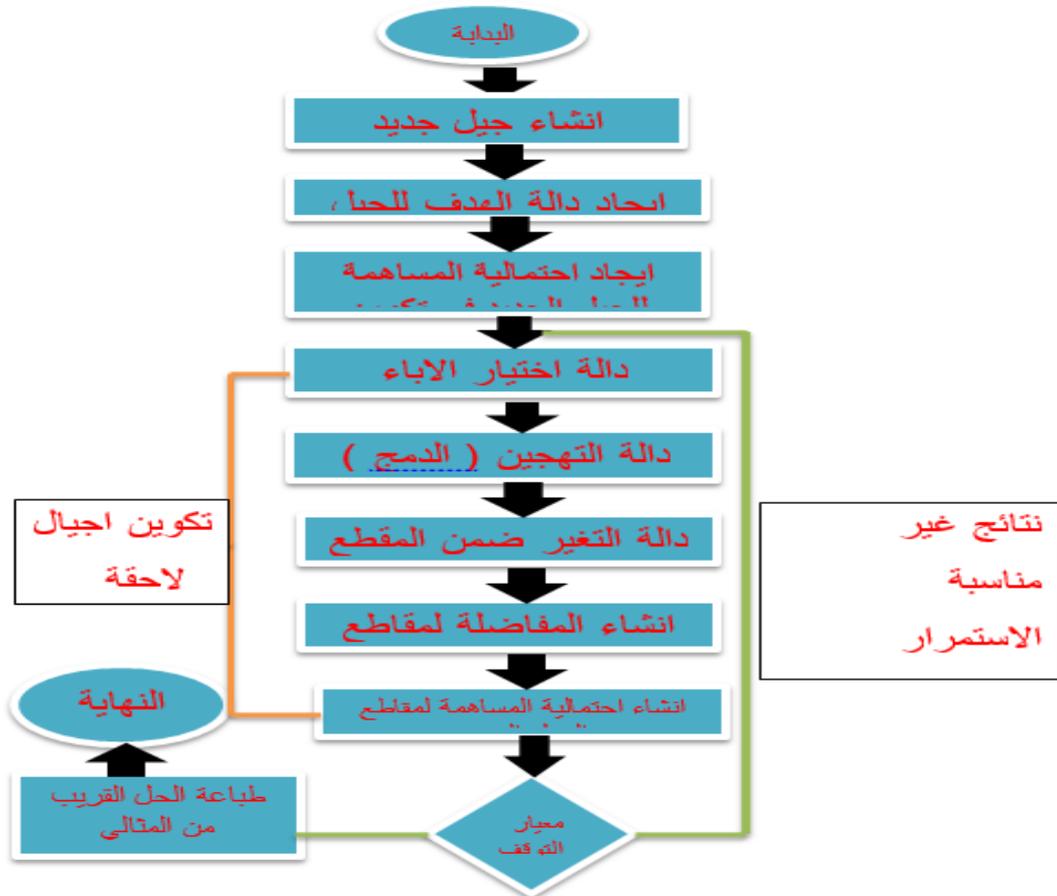
$p$ : تمثل عدد المعلمات

## ٧-٤ مفهوم الخوارزمية الجينية (Genetic algorithm concept)

## ٧-٤-١ الخوارزمية (algorithm) [١، ٣]:

وتعني اصطلاحاً؛ مجموعة خطوات، وقواعد رياضية، يتم برمجتها الحواسيب عليها للتعامل مع المسائل المختلفة، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

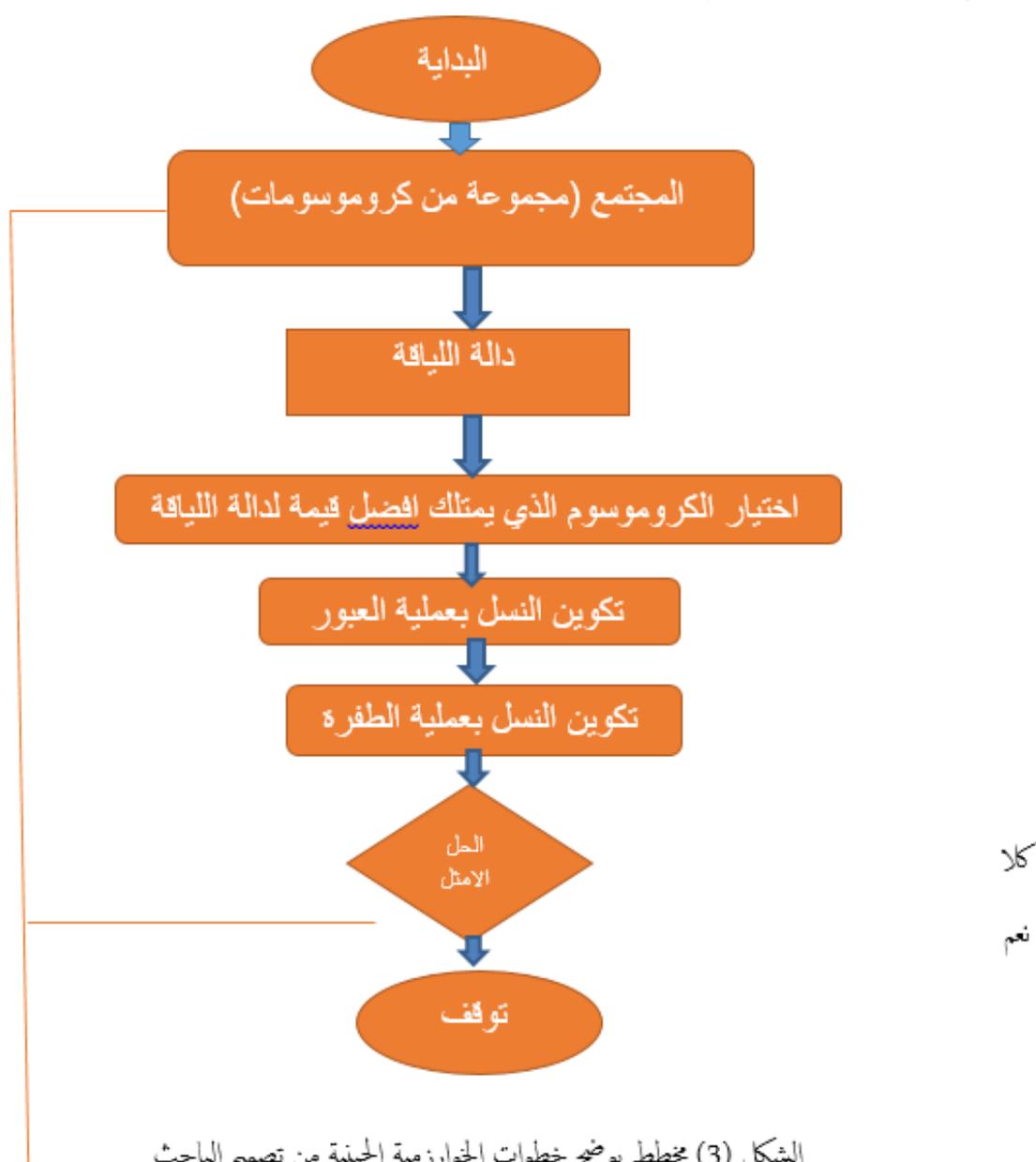
وتستعمل الخوارزمية الجينية الوراثة تقنية بحث لإيجاد حلول مضبوطة أو تقريبية تحقق الامثلية، تصنف الخوارزميات الوراثة على انها من طرق البحث الشامل الاستدلالي (Global search heuristics). لذلك تكمن فلسفة الخوارزمية الجينية بشكل عام على توليد عدد كبير من الحلول المتوفرة لمشكلة معينة ومن ثم يتم تقييم كل حل من هذه الحلول وصولاً إلى الحل الأفضل وتكون فرصته اكبر لتوليد حل اخر في تحسين نقل فرصة الحل السيء وبتكرار هذه العملية تتطور نوعية الحلول الموجودة وتصل أو تقترب من الحل الامثل وتطبيقها بالشكل الصحيح تكون فعالة في حل المشكلات المعقدة التي تعجز الطرائق الاخرى على حلها، ونظراً للافتراضات المقيدة الخاصة بخوارزمية (NR) سوف ندرس كفاءة خوارزمية اخرى كالخوارزمية الجينية (GA) لتقدير المعلمة ويمكن ان ينظر لها على انها بديل جيد ينفذ بشكل متكرر في تحسين الدوال غير الخطية والخوارزمية الجينية تفعل ذلك بطريقة سريعة جداً وقريبة من الحل الدقيق.



الشكل (2) المخطط العام للخوارزمية الجينية من

### الخطوات التي تعمل بها الخوارزمية الجينية:

- 1- يتم تقييم الابناء الجدد بالاعتماد على الدالة الأصلية.
- 2- تتغير الكروموسومات الاصلية بالاعتماد على تقييم الابناء وان كل كروموسوم يتكون من عدد من القيم ويتم تحديد عدد هذه القيم حسب المسألة وقيمة البداية.
- 3- يتم اختيار أفضل الأباء لكي تتم عملية انتاج الابناء.
- 4- يتم توليد جيل جديد باستخدام الطفرة والعبور.



الشكل (3) مخطط يوضح خطوات الخوارزمية الجينية من تصميم الباحث

### 5- تجربة المحاكاة:

في هذا الجزء من البحث سيتم توليد عشرة متغيرات توضيحية وذلك عن طريق استخدام أسلوب مونت كارلو وذلك من خلال التوزيع المنتظم (Uniform Distribution) أما في ما يتعلق بتوزيع الخطأ فإنه يتبع توزيع برنولي (Bernoulli Distribution) وكذلك في هذه المرحلة يتم توليد قيم المتغيرات التوضيحية وقيم متغير الاستجابة، سوف نستعمل طريقة الرفض والقبول لاحتساب متغيرات ثنائية الاستجابة وتحديد القيم الاحتمالية وفق الآتي:

$$Y = \begin{cases} 1 & \text{if } \pi(X_i) \geq 0.5 \\ 0 & \text{if } \pi(X_i) < 0.5 \end{cases}$$

### 1-5- التقديرات

ثم أخذنا (Standardized) للمعاملات في النموذج الثاني وفق البرنامج الجاهز (SPSS) وكما مبين في الجدول رقم 1

| Para<br>Mo<br>d. | $\beta_0$      | $\beta_1$ | $\beta_2$      | $\beta_3$      | $\beta_4$      | $\beta_5$      | $\beta_6$      | $\beta_7$      | $\beta_8$       | $\beta_9$ | $\beta_{10}$   |
|------------------|----------------|-----------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|-----------------|-----------|----------------|
| 1                | 0.81<br>6      | 0.9<br>5  | -<br>0.07<br>3 | -<br>0.00<br>2 | 0.01<br>3      | 0.00<br>4      | -<br>1.03<br>1 | -<br>0.08<br>5 | -<br>0.04<br>15 | 0.0<br>01 | -<br>0.00<br>2 |
| 2                | -<br>0.04<br>6 | 0.0<br>91 | -<br>0.08<br>8 | -<br>1.03<br>1 | -<br>0.80<br>3 | -<br>0.00<br>2 | 0.15<br>0      | 0.09<br>2      | -<br>0.00<br>4  | 0.0<br>60 | -<br>0.01<br>3 |

جدول رقم (1) طريقة تقدير المعاملات والنموذجين الأول والثاني

في هذه المرحلة يتم تقدير معاملات نموذج الانحدار (**Log-Logistic**) الثنائي المعطى في المعادلة (10) وفق الطريقة الاعتيادية، وأيضا وفق توظيف الخوارزمية الجينية مع طريقة التقدير الاعتيادية التي تم ذكرها في الجانب النظري (MLE) للبحث. (طريقة الخوارزمية الجينية بالاعتماد على تقنية تقديرات الامكان الاعظم (MLE.GA)).

### 2-5 المقارنة بين طرائق التقدير الاعتيادية والحديثة

وهي المرحلة الأخيرة من مراحل وصف تجربة المحاكاة وفي هذه المرحلة تم المقارنة بين طريقة التقدير بعد أن تم إيجاد تقديرات المعلمات باستخدام المقاييس الاحصائية المستخدمة لغرض الحصول على أفضل طريقة تقدير للانموذج قيد الدراسة ، لذلك سوف يتم المقارنة بين طريقة تقدير معاملات أنموذج الانحدار (**Log-Logistic**) الثنائي والتي تكون على اساس (الاعتيادية والمحسنة وبنين من هي الافضل ) لطريقة المستخدمة وذلك عن طريق استعمال احد المعايير الاحصائية المهمة وهو متوسط مربعات الخطأ للانموذج المدروس حسب المعادلة (19) الآتية:

$$MSE = \frac{1}{R} \sum_{i=1}^R MSE_i = \frac{1}{R} \sum_{i=1}^R \left[ \frac{1}{N-P} \sum_{i=1}^N (Y_i - \hat{Y}_i)^2 \right]$$

حيث (R) تمثل عدد مرات تكرار التجربة، وقد تم تكرار تجربة المحاكاة (R=1000) وذلك بهدف الحصول على أفضل نتائج.

### 3-5 تحليل نتائج المحاكاة ( Analyze the Simulation Results )

سوف يتم عرض نتائج عملية المحاكاة ومن ثم تحليلها للوصول الى ان طريقة MLE كطريقة فضلى لتقدير معاملات أنموذج الانحدار (**Log-Logistic**) الثنائي بالاعتماد على المقياس الاحصائي متوسط مربعات الخطأ (MSE) لمقدرات الأنموذج.

سوف تقوم بعرض نتائج المحاكاة التي تم الحصول عليها من خلال برنامج (MATLAB) وفيما يلي النتائج التي سيتم تحليلها حسب تسلسل الجداول الآتية:

جدول (٢) متوسط مربعات الخطأ (MSE) لمقدرات الانموذج الانحدار (Log-Logistic) الثنائي في الانموذج (١) للمعلمات باستعمال طريقة MLE الاعتيادية والجينية وكافة احجام العينات.

| sizes Sample | Methods        |                | Best    |
|--------------|----------------|----------------|---------|
|              | Classic<br>MLE | Genetic<br>MLE |         |
| N = 30       | 0.231          | 0.0057         | Genetic |
| N = 60       | 0.1952         | 0.0024         | Genetic |
| N = 90       | 0.0101         | 0.0023         | Genetic |

جدول (٣) متوسط مربعات الخطأ (MSE) لمقدرات الانموذج الانحدار (Log-Logistic) الثنائي في الانموذج (٢) للمعلمات باستعمال طريقة الاعتيادية والجينية وكافة احجام العينات.

| sizes Sample | Methods        |                | Best    |
|--------------|----------------|----------------|---------|
|              | Classic<br>MLE | Genetic<br>MLE |         |
| N = 30       | 0.1351         | 0.0056         | Genetic |
| N = 60       | 0.1839         | 0.0023         | Genetic |
| N = 90       | 0.1029         | 0.0022         | Genetic |

نلاحظ من الجداول اعلاه ان طريقة الامكان الاعظم المحسنة (MLE.GA) بأستعمال الخوارزمية الجينية أفضل من طريقة الامكان الاعظم الاعتيادية (MLE) بأستعمال خوارزمية نيوتن رافسون

Al-Hemyari Abstract." 2009.

3. Demir , E. ,Akkus , Ö., (2015), " An Introductory Study on How the Genetic Algorithm Works in the Parameter Estimation of Binary Logit Model", IJS:BAR, pp.162-180.
4. Hosmer, D., Lemeshow, S. & Sturdivant , R. ,(2013)," Applied Logistic Regression", 3 rd edition ,New York: willey,WSIPS, [http : // ihmsi.org](http://ihmsi.org).
5. Menard ,S.,(2002),"Applied Logistic Regression Analysis",2nd Edition Thousand Oaks , CA : SAGE Publications , Series Quantitative Applications in the Social Sciences.
6. Rodriguez ,G.,(2007), "Logit Models for Binary Data" ,Chapter(3) ,Retrieved from,<http://data.princeton.edu/wws509/notes/c3.pdf>
7. Wuensch, K. , (2014) , " Binary Logistic Regression with SPSS" , Retrieved from [WWW . Care . ecu . edu / psyc/ Wuensch / MV /Logistic SPSS](http://WWW.Care.ecu.edu/psyc/Wuensch/MV/LogisticSPSS), pp.1-29.

## الاستنتاجات والتوصيات

عند احجام العينة (n = 30 , 60 , 90) بالنسبة للقيم الافتراضية للمعاملات والانموذج الاول والثاني في حالة الطريقة الاعتيادية نلاحظ (MLE) عند توظيف واستعمال الخوارزمية الجينية في التحسين في هذه الطرائق وللنماذج نفسها ان طريقة الامكان الاعظم عند التحسين هي الافضل لامتلاكها اصغر متوسط مربعات الخطأ من متوسط مربعات الخطأ للطريقة الاعتيادية وعليه فان مقدرات الانموذج (log- logistic) الثنائي تحسن اداء الطرائق عند استعمال (Genetic Algorithm) وذلك من خلال ايجاد افضل مقدر للمعلمة المجهولة في انموذج الانحدار (log- logistic) الثنائي.

نوصي باستعمال اكثر من طريقة تقدير اعتيادية وتحصنها باستعمال الخوارزمية الجينية ونوصي بتطبيق النتائج على بيانات حقيقية .

## المصادر

1. Akkus , Ö. , Demir , E. , (2016), " Comparison Som Classical And Meta-Heuristic Optimazation Techniques in The Estimation Of The Logit Model Parameters", IJAR, pp.1026-1042.
2. Chatterjee, S., Hadi, A., (2012) ,"Regression Analysis By Example", John Wiley ,INC. "Zuhair A.



## التوزيع المكاني لمكبات النفايات في محافظة كربلاء

باستخدام نُظْم المعلومات الجغرافية (Gis)

الأستاذ الدكتور وسن شهاب أحمد  
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

[Wasan.sh@uokerbala.edu.iq](mailto:Wasan.sh@uokerbala.edu.iq)

الباحث ضياء قحطان ابراهيم العكابي  
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

[dheaa.q@s.uokerbala.edu.iq](mailto:dheaa.q@s.uokerbala.edu.iq)

## الملخص

إن دراسة التوزيع المكاني لمكببات النفايات في محافظة كربلاء لها أهمية كبيرة كون تأثيرها يكون كبيراً ومباشراً على حياة الإنسان والمستقرات البشرية لما تحتويه من مواد سامة وغازات منبعثة من مناطق تجميع النفايات، وهذا يؤثر في صحة الإنسان والأضرار الثانوية في البيئة الطبيعية، وجاءت مشكلة البحث للكشف عن مواقع مكببات النفايات وتباين توزيعها في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء المقدسة، وهل يتطابق هذا التوزيع مع المعايير التخطيطية لاختيار مواقع مكببات النفايات، ومن سياق البحث يتبين إن غالبية المكببات الموزعة في منطقة الدراسة لا تتناسب مع المعايير التخطيطية والبيئية المعتمدة لدى وزارة الصحة والبيئة لاختيار مواقع النفايات في العراق، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي في وصف مواقع المكببات، والمنهج التحليلي في حجم الأثار والأضرار الناتجة عن اختيار مواقع المكببات، وقد اعتمد البحث في دراسة مشكلة مواقع مكببات النفايات الطرق التحليلية والنموذج الكارتوكرافي، وتوصل البحث إلى إن مكببات النفايات المحافظة بشقيها الخاصة بالطمر الصحي والمكببات التحويلية (الوسطية) موزعة بشكل عشوائي وغير مناسب، وإن مكببات النفايات تكون ذات تأثير بيئي على المناطق السكنية ويجب اعتماد المعايير المعتمدة لتقليل حجم الضرر على المواطنين والبيئة على حدٍ سواء، حيث اهتمت الدراسة في توزيع مواقع المكببات والعمل على تقييم تلك المواقع وفقاً للضوابط المعتمدة لتقليل أثارها السلبية.

توزعت مكببات منطقة الدراسة على الوحدات الإدارية بشكل متفاوت إذ جاءت في المرتبة الأولى قضاء مركز كربلاء بعدد (٢) المكب الأول يقع في حي الرسالة من الجهة الجنوبية الغربية من القضاء ويقع المكب الثاني داخل الحدود البلدية لمدينة كربلاء المقدسة في المنطقة الصناعية قرب (مستشفى الكفيل) جنوب قضاء المركز، أما قضاء الحسينية فقد جاء في المرتبة الثانية بواقع (٢) أذ يقع المكب الأول في الجهة الشمالية الغربية ضمن حدود ناحية الأمام عون، أما المكب الثاني فيقع في الجهة الشمالية من ناحية الأمام عون على الطريق الرابط بين محافظة كربلاء المقدسة و محافظة بغداد، أما في المرتبة الثالثة جاء كل من مكببات قضاء الحر وقضاء الهندية وقضاء عين التمر وقضاء الجدول الغربي بواقع مكب واحد لكل منها، أما بالنسبة لناحية الخيرات خلت من أي مكب معتمدةً على مكبي نفايات حي الرسالة والجدول الغربي في نقل نفاياتها.

الكلمات المفتاحية: التوزيع المكاني، النفايات، محافظة كربلاء، الجغرافية.



## “Spatial Distribution of Waste Dumps in Karbala Province Using Geographic Information Systems (GIS)

*Dr. Wasan Shahab Ahmed*

University of Karbala - College of Education for Human Sciences

[wasan.sh@uokerbala.edu.iq](mailto:wasan.sh@uokerbala.edu.iq)

*Researcher: Diaan Qahtan Ibrahim Al-Akabi*

University of Karbala - College of Education for Human Sciences”

[dheaa.q@s.uokerbala.edu.iq](mailto:dheaa.q@s.uokerbala.edu.iq)

### Abstract

The study of the spatial distribution of waste dumps in the Karbala Governorate is of great importance, as their impact is large and direct on human life and human settlements due to the toxic substances and gases emitted from waste collection areas, and this affects human health and secondary damage to the natural environment, and the research problem came to reveal Sites of waste dumps and the variation in their distribution in the administrative units of the Holy Karbala Governorate, and does this distribution coincide with the planning criteria for selecting waste landfill sites? From the context of the research it appears that the majority of the dumpsites distributed in the study area do not match the planning and environmental standards approved by the Ministry of Health and Environment for selecting waste sites in Iraq. The research relied on the descriptive approach in describing the sites of the dumpsites, and the analytical approach to the size of the effects and damages resulting from the selection of the sites of the dumpsites. The diversionary dumpsites are randomly and inappropriate, and the waste dumpsites have an environmental impact On the residential areas, the approved standards must be adopted to reduce the amount of harm to citizens and the environment alike, as the study focused on distributing landfill sites and working on evaluating these sites in accordance with the approved controls to reduce their negative effects. The dumpsites of the study area were distributed among the administrative units unevenly, as the Karbala district came first with a number (2). The first dump was a dump, as the Risala neighborhood is located in the southwestern side of the district, and the second landfill is located within the municipal borders of the holy city of Karbala in the industrial zone near (Hospital Al-Kafeel) south of Al-Markaz district, while Al-Husayniyah district came in second place, according to (2), since the first dump was located on the northwestern side within the boundaries of the Imam Aoun side, and the second dump was located on the northern side from the Imam Aoun side on the road linking the holy Karbala governorate. And the governorate of Baghdad, and in the third place came the dumpsites of Al-Hur district, Al-Hindiya district, Ain Al-Tamer district, and Al-Jadil Al-Gharbi district, with one dumping site for each of them. As for the good things, it was devoid of any landfill, relying on the garbage dumps of Al-Risala neighborhood and the Western Table to transport its waste.

“**Keywords:** Geographical distribution of waste in Karbala province.”

النمط الذي اتخذته تلك الظاهرة، بالاعتماد على الجداول والبيانات التي ترتبط معها وتحويلها إلى لغة يسهل فهمها (جبر عطية جودة المياحي، «كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي في مدينة الكوت»، مجلة المؤتمر العلمي الرابع، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١١م: ٨٩٢)، وجاءت مشكلة البحث للإجابة عن السؤال الاتي: ما هو التوزيع الجغرافي لمكبات النفايات وهل هناك تباين في هذا التوزيع بين الوحدات الإدارية في المحافظة؟ وهل يتناسب هذا التوزيع مع المعايير التخطيطية لإنشاء المكبات، إذ تعد المشكلة من أهم المشاكل التي تعاني منها محافظة كربلاء بسبب غياب المعايير التخطيطية لهذه المكبات، إذ أشارت الدراسة الموسومة (التحليل المكاني للنفايات المنزلية الصلبة في مدينة كربلاء دراسة بيئية) للباحث مؤيد ساجت شلتاغ الحيدري إلى عدم تطابق بين المعايير التخطيطية والبيئة مع مكبات النفايات في المحافظة.

#### - مشكلة البحث:

١. أين توزعت مواقع النفايات في محافظة كربلاء؟
٢. هل هناك تباين عدد المكبات وعدد الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء؟
٣. هل أن مكبات النفايات في محافظة كربلاء تتناسب مع المعايير التخطيطية لإنشاء المكبات؟

#### - فرضية البحث:

١. توزعت مكبات النفايات في أفضية ونواحي محافظة كربلاء المقدسة بشكل عشوائي.
٢. يوجد تباين عدد المكبات بين الوحدات الإدارية.

## المقدمة

أن توزيع المكبات واختيار المواقع المناسبة للمكبات تحتاج إلى دراسة مستفيضة وتوقعات مستقبلية وحجم الخدمات ومدى تأثيرها على منطقة الدراسة، فجميع تلك المعطيات من شأنها أن تحدد موقع المشاريع الخدمية، إذ أن عملية توزيع المكبات وإدارة النفايات البلدية المتولدة من الأحياء السكنية إحدى المشكلات الرئيسية التي تواجهها المدن الحضرية على نطاق العالم، إذ يلاحظ تأثيرها بشكل خاص في البلدان النامية، حيث يسهم التوسع الحضري والنمو السكاني السريع وعدم كفاية تخطيط المكبات بالشكل السليم وعدم وجود نهج علمي في إدارة النفايات بشكل عام، إذ تهتم الجغرافية بدراسة توزيع الظواهر المكانية سواء كانت طبيعية أو بشرية، من حيث توزيع مواقعها ومواقعها (صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر، مطابع التعليم العالي للطبع والنشر، الموصل، ١٩٩٠م: ٣٦)، وأسباب توزيعها والعوامل المؤثرة في ذلك التوزيع، إذ أن كل ظاهرة يجب تتخذ نمطاً وتبايناً مكانياً، حتى تكون ذات دلالة مكانية يمكن دراستها، لذلك لا بد من دراسة التفاعلات المكانية وتحليلها من حيث موقع الظاهرة وتوزيعها ومعرفة علاقاتها التي تؤدي إلى التكامل بينها وبين الظواهر التي تتفاعل معها (صالح فليح حسن الهيتي، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، الطبعة الأولى، بغداد، ١٩٧٩م: ٢٦)، والتي يمكن أن توضح عن طريق الخرائط التي يستعان بها للتوزيع العام للظواهر الجغرافية، وتعين الظواهر بشكل دقيق وواضح، ومن ثم سهولة تفسير

٣. ان اغلب مكبات محافظة كربلاء المقدسة لا تتناسب مع المعايير التخطيطية لإنشاء المكبات.

#### - أهداف البحث :

١. بيان التوزيع الجغرافي لمواقع مكبات النفايات في محافظة كربلاء المقدسة ومدى تطابق هذا التوزيع مع المعايير التخطيطية لإنشاء المكبات.

٢. تقييم مواقع مكبات النفايات الحالية ومقارنتها مع المعايير التخطيطية المعتمدة بوزارة الصحة.

٣. اختيار مواقع مكبات النفايات بديلة وباستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) إذ تعد هذه الطريقة من الطرق الحديثة في الدراسات الجغرافية في اختيار مواقع الخدمات والأولى على مستوى المحافظة.

#### - الدراسات السابقة :

١. الدراسة الموسومة بـ (التحليل المكاني للنفايات المنزلية الصلبة في مدينة كربلاء دراسة بيئية) (مؤيد ساجت شلتاغ الحيدري، التحليل المكاني للنفايات المنزلية الصلبة في مدينة كربلاء دراسة بيئية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٥م): تناولت الدراسة المفاهيم العامة للنفايات والبيئة والتلوث، ثم تأثير الخصائص الطبيعية على النفايات، ثم تناولت الدراسة تدني كفاءة عمليات جمع النفايات المنزلية الصلبة ونقلها في معظم مناطق المدينة بسبب قلة الآليات، فضلاً عن قلة العاملين في مجال جمع النفايات من جهة، وانعدام الوعي البيئي لدى المواطنين

ومن جهة أخرى، أن موقع الطمر الحالي لا يخضع إلى المعايير المكانية والبيئية العراقية والعالمية لاختيار مواقع الطمر الصحي، إذ يتم رمي النفايات في الموقع بشكل عشوائي على أراضٍ مفتوحة دون اتباع قواعد الطمر الصحي وعدم استخدام التقنيات الحديثة، مما أدى إلى ظهور عدد من المشاكل البيئية في موقع الطمر الحالي والمتمثلة بانتشار الروائح الكريهة وتكاثر الحشرات، فضلاً عن المشاكل الصحية التي يتعرض لها سكان المناطق القريبة من الموقع بسبب انتشار الغازات الناتجة من عمليات الحرق غير المسيطر عليها.

٢. الدراسة الموسومة بـ (إدارة النفايات الصلبة الأسباب والتأثيرات والمعالجات محليتي (٣٠٦-٤٠٢) من مدينة كربلاء المقدسة) (غيث مجيد صاحب، إدارة النفايات الصلبة الأسباب والتأثيرات والمعالجات محليتي (٣٠٦-٤٠٢) من مدينة كربلاء، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٤م): تناولت الدراسة مفهوم النفايات الصلبة إذ تبين أنها تتكون من مجموعة كبيرة من الأنواع والمكونات والتركيب التي لها مواصفات منفردة من ناحية التركيب الفيزيائي والكيميائي والبيولوجي وقيمتها الحرارية، إذ تم اختيار محلتين سكنيتين (٤٠٢-٣٠٦) وقد تم اختيار هذه المحلات نظراً للتباين الموجود في الكثافة السكانية بينها والاختلاف في المستوى الثقافي

### - حدود منطقة الدراسة :

١. الحدود المكانية: تتحدد منطقة الدراسة بالحدود الإدارية لمحافظة كربلاء المقدسة، إذ تقع فلكياً بين دائرتي عرض (51, 320 - 10, 320) شمالاً، وبين خطي طول (12, 430- 19, 440) شرقاً (مصطفى عبد الجليل القره غولي، دراسة وتحليل التفاعل الوظيفي بين استعمالات الأرض الحضرية مقارنة بين مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠٠٤م: ٨٥).

أما حدودها الجغرافية فيحدها من جهة الجنوب والجنوب الشرقي محافظة بابل على بعد (٤٥) كم، ومن الشمال والشمال الغربي محافظة الأنبار على بعد (١١٢) كم، ومن الجنوب والجنوب الغربي محافظة النجف على بعد (٧٤) كم (مصطفى عبد الجليل القره غولي، دراسة وتحليل التفاعل الوظيفي بين استعمالات الأرض الحضرية مقارنة بين مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠٠٤م: ٨٥)، ينظر الخريطة (١).

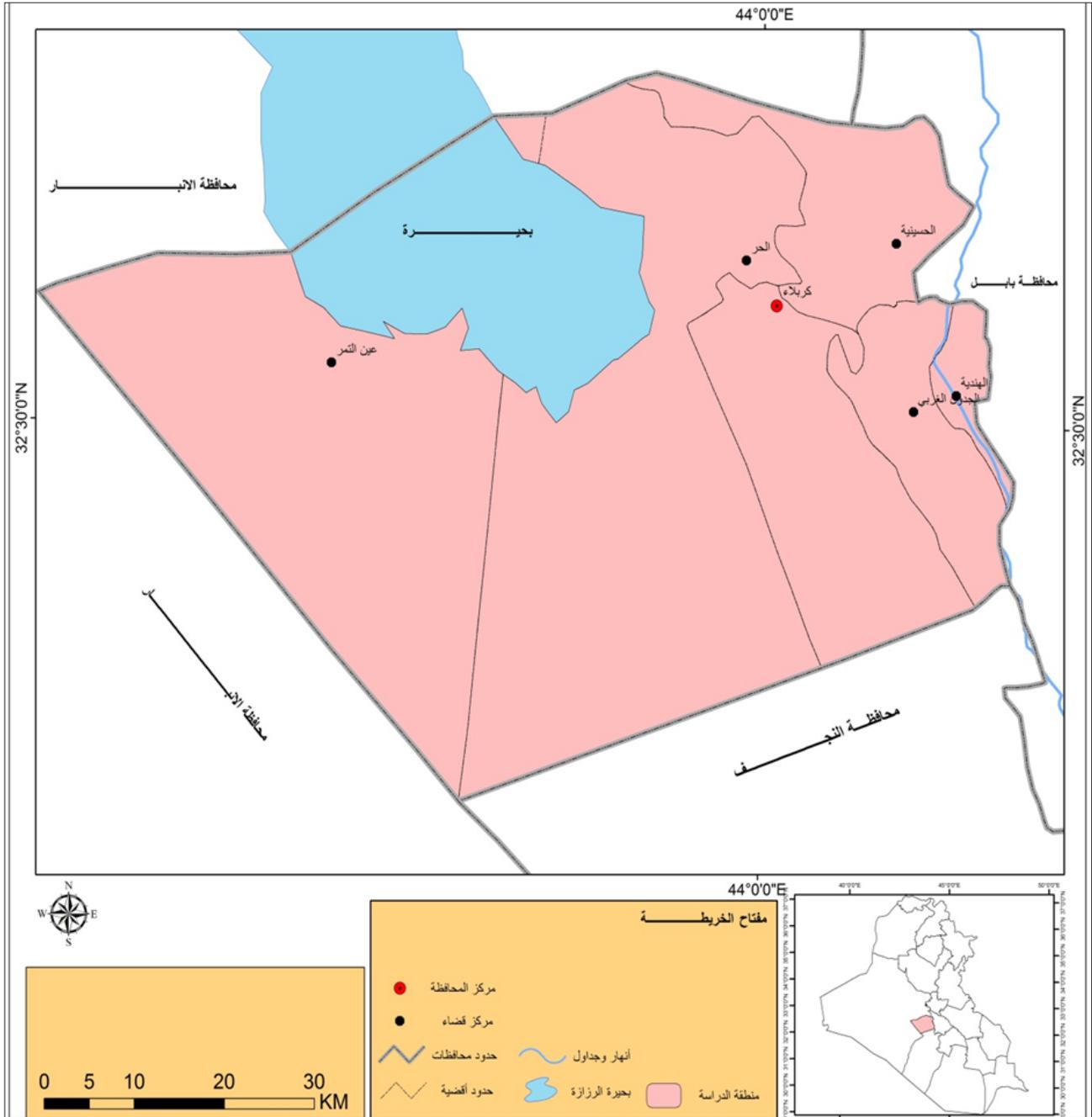
والمعيشي، وماهي الطرق المستخدمة في التخلص من النفايات الصلبة؟ واستنتج أن وجود خلل واضح في آلية العمل من قبل أقسام البلدية، يوجد بالنفايات مركبات كثيرة يمكن استعمالها بعد فصلها ومعالجتها واعادة تدويرها لإنتاج منتجات جديدة مثل المواد العضوية، الورق، الزجاج، البلاستيك، المعادن، وجود قصور في دوائر بلدية كربلاء المقدسة.

### - منهجية الدراسة وعملها :

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الإجراءات للحصول على البيانات والمعلومات والتي تم اعتمادها لإنجاز متطلبات البحث منها: المنهج الوصفي وتم ذلك عن طريق اعتماد وصف مواقع المكبات عن طريق الزيارات الميدانية للمكبات والتعرف على خصائصها، واعتماد الأسلوب الكارتوكرافي والبياني أن الباحث اعتمد على التمثيل الخرائطي مواقع الظاهرة لإعطاء أدراك أكبر لموقع المكب وما يحيط به من معالم وقد تم أنتاج الخرائط بالاعتماد على برنامج (10, 3ARCGIS)، وكذلك اعتماد المنهج الاستنتاجي حيث تم استخدام هذا المنهج لعرض ما توصل إليه من نتائج الدراسة والمستخلصات، والتنبه إلى الوضع الحالي وماهي المتطلبات المستقبلية من حيث اختيار الموقع المناسب لمكبات النفايات باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS).

## خريطة (١)

الإدارية لمحافظة كربلاء المقدسة.



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على:

١. جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة كربلاء المقدسة الإدارية بمقياس، ١:١٠٠٠٠٠٠، ٢٠١١.
٢. جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية بمقياس، ١:١٠٠٠٠٠٠٠، ٢٠١٦.

## أولاً- التوزيع المكاني لمكبات النفايات ذات الطمر

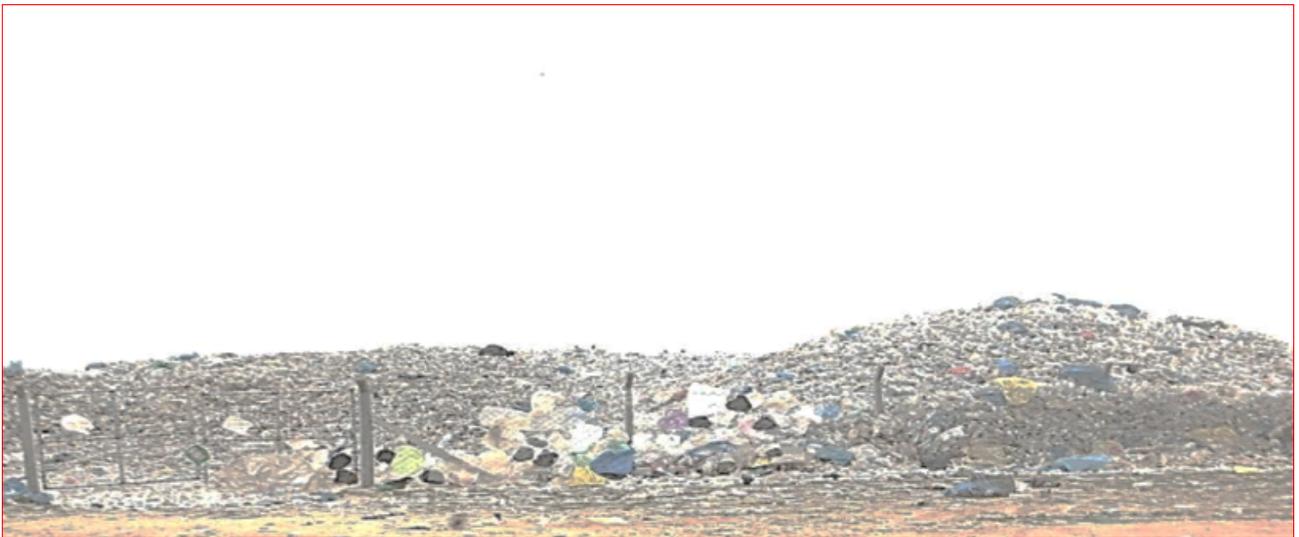
المباشر:

### ١. مكب نفايات حي الرسالة:

يقع هذا المكب في الجزء الجنوبي لمدينة كربلاء ضمن الحدود الإدارية لمركز القضاء، وتحديداً خلف حي الرسالة بعد منطقة الحزام الأخضر المحيط بالمدينة، حيث يتم الوصول إلى هذا المكب باتباع الطريق المؤدي إلى حي الإمام علي (عليه السلام) حي سيف سعد سابقاً، وصولاً إلى الشارع الفاصل بين حي الإطارات وحي الرسالة إلى الطريق الترابي الذي يصل حي الرسالة بالمكب وهو طريق ترابي بمسافة (٣) كم، ويبعد المكب عن مركز مدينة كربلاء بمسافة (٨) كم، ويشاهد أنتشار أكوام النفايات على امتداد المناطق القريبة من الأحياء وصولاً إلى المكب، بسبب عدم التزام بعض سائقي الشاحنات بتفريغ النفايات داخل المكب، كذلك يلاحظ أنتشار علب (البلاستيك) بأنواعها مع امتداد الشارع الترابي

المؤدي إلى موقع الطمر، وأن هناك أعداداً من نابشي النفايات الذين يتراوح أعدادهم ما بين (٩٠-١٢٠) عامل من (ذكور وإناث)، ومن كل الفئات العمرية يعملون على فرز النفايات داخل المكب للاستفادة من عمليات جمعها وبيعها إلى معمل تدوير (البلاستيك) الذي يبعد مسافة (٥, ١) كم عن مكب النفايات، وماله من دور في تشجيع العمال المتواجدين هناك على الاستمرار بعملية جمع (البلاستيك) وبيعه للمعمل بسعر (١٠٠) دينار للكيلوغرام الواحد من (البلاستيك)، ويستخدم لإنتاج صناديق (البلاستيك) مما شجع نابشي النفايات بالعمل بهذا الموقع هو حجم المكب علماً أن عائديه مصنع تدوير (البلاستيك) الموجود بالقرب من المكب تكون للقطاع الخاص (الباحث بالاعتماد: الدراسة الميدانية، واللقاء مع مسؤول الطمر، المهندس رزاق محمد بتاريخ ١١/١١/٢٠١٨م)، يلاحظ الصورة (١،٢).

الصورة (١) توضح آلية جمع وفرز (البلاستيك) قبل عملية إعادة تدويره في مكبات النفايات.



المصدر: الدراسة الميدانية، طرق جمع (البلاستيك)، مكب مدينة كربلاء، خلف حي الرسالة، تاريخ، ١١/١١/٢٠١٨.

الصورة (٢) توضح عملية جمع وفرز (البلاستيك) قبل عملية إعادة تدويره بالقرب من مكبات النفايات.



المصدر: الدراسة الميدانية، طرق جمع وفرز (البلاستيك)، معمل تدوير (البلاستيك)، بتاريخ، ١١/١١/٢٠١٨.

عمليات تدوير وبالتالي ستساهم في تقليل عمر المكب أيضاً (مقابلة مع المهندسة هديل جواد نعيم، مدير قسم البيئة، بلدية كربلاء، حي التعاون، ٧/٢/٢٠١٩م)، كما زادت المساحة المقررة للمكب بنحو خمسة أضعاف حيث أصبحت مساحة مكب النفايات الآن بـ (٦٥٠) دونم. يلاحظ الصورة (٣).

يعد هذا المكب من أكبر مكبات النفايات في منطقة الدراسة، حيث تم إنشاء هذا المكب في فترة الثمانينيات من القرن الماضي، حيث أنها منطقة صحراوية وبعيدة عن المناطق السكنية، وفي عام ٢٠٠٤ تم تخصيص مساحة (٢٠٠) دونم للمكب، وكان عمره الافتراضي يقدر بـ (٢٠) سنة ينظر خريطة (٢)، مع استخدام عمليات الفرز وإعادة التدوير، ألا أن ارتفاع حجم السكان المرتفع في منطقة الدراسة سواء كان من الزيادة الطبيعية للسكان أو من خلال الهجرة وكذلك لعب التطور الاقتصادي الجيد الذي شهدته منطقة الدراسة، جعل من عمر المكب يكون أقصر عمراً بكثير مما كان مقرر له، وبسبب أهمال عمليات التدوير التي كانت مقرر لها أن تقلل حجم النفايات إلى أقل مستوى مقارنة بالنفايات التي ترمى بدون أي معالجة أو

### الصورة (٣) توضح عمليات فرز النفايات في المكب.

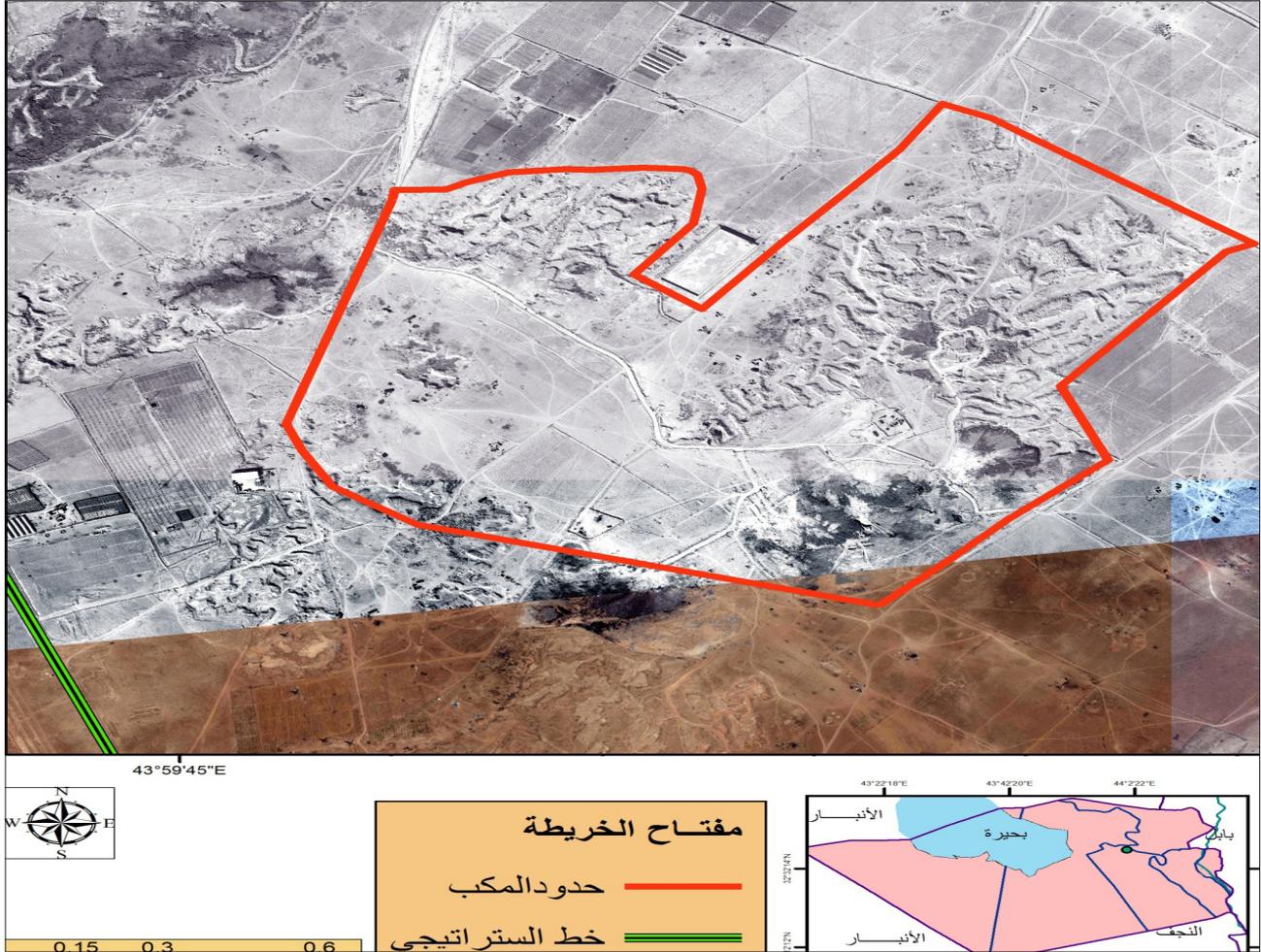


المصدر: الباحث، الدراسة الميدانية، عمليات فرز النفايات، مكب مدينة كربلاء، خلف حي الرسالة، بتاريخ، ١٩/١١/٢٠١٨.

المركزية إضافةً إلى الفنادق المتواجدة ضمن تلك المنطقة، تلك المعطيات جعلت هذا القسم يتصف بحجم وكميات النفايات الكبيرة مقارنة بالمناطق الأخرى الواقعة ضمن قطاع المدينة القديمة (مقابلة مع المهندس حيدر رزاق، مسؤول القسم الأول، قسم بيئة بلدية كربلاء، باب الخان، بتاريخ ٩/١/٢٠١٩م).

أن مكب النفايات حي الرسالة صمم ليخدم قسم البلديات المنتشرة في الأفضية (الحر والهندية والحسينية والجدول الغربي) وكذلك يخدم قضاء كربلاء (مقابلة مع المهندسة هديل جواد نعيم، رئيس قسم البيئة، بلدية كربلاء، حي التعاون، بتاريخ ٧/٢/٢٠١٩م)، إلا أن واقع الحال المكب يخدم بعض البلديات كبلدية قضاء الحسينية وبعض أقسام قضاء الحر، كذلك يخدم مركز المدينة والأحياء القريبة منه والمتكونة من ست أقسام بلدية وكل قسم بلدي يضم عدداً من الأحياء، حيث أن أكبر كمية للنفايات المتولدة في المحافظة تكون من داخل المدينة القديمة التي تقع ضمن قاطع بلدية كربلاء في القسم البلدي الأول والذي يضم العديد من الأحياء داخل المدينة القديمة الكثيفة بعدد سكانها وعدد الوافدين إلى المدينة، وأن طبيعة هذا القسم هو عبارة عن منطقة تجارية

## خريطة (٢) مكب نفايات حي الرسالة قضاء كربلاء.



المصدر: عمل الباحث بالاعتقاد على:-

١. المرئية الفضائية الملتقطة من القمر الصناعي لاندسات ٨.

٢. جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة كربلاء الإدارية، مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠، ٢٠١١.

٣. مخرجات برنامج (ARC. GIS) (٣, ١٠).

### ٢. مكب نفايات الجدول الغربي:

الغربي، يبعد مكب النفايات عن مركز قضاء الهندية بمسافة (٨) كم، وعن مركز قضاء الجدول الغربي بمسافة (٥) كم، وعن ناحية الخيرات التابعة للجدول الغربي بمسافة (٦) كم، وكذلك يبعد عن طريق كربلاء- نجف بطريق ترابي يبلغ طوله (٢٣٩) متر فقط، وتبلغ مساحة المكب (١١٥) دونم وبعمق يصل إلى (٥) أمتار كمعدل

يقع مكب نفايات قضاء الجدول الغربي ضمن الحدود الإدارية لقضاء الجدول الغربي، والواقع في الجزء الجنوبي الشرقي لمحافظة كربلاء، ويقع بالتحديد غرب الشارع العام الرابط بين محافظة كربلاء ومحافظة النجف، حيث أن هذا المكب مشترك بين قضاء الهندية وقضاء الجدول

(الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية لمكب نفايات  
الجدول الغربي، بتاريخ ٢٩/١١/٢٠١٨م)، يلاحظ

الصورة (٤) توضح كمية النفايات في مكب الجدول الغربي.

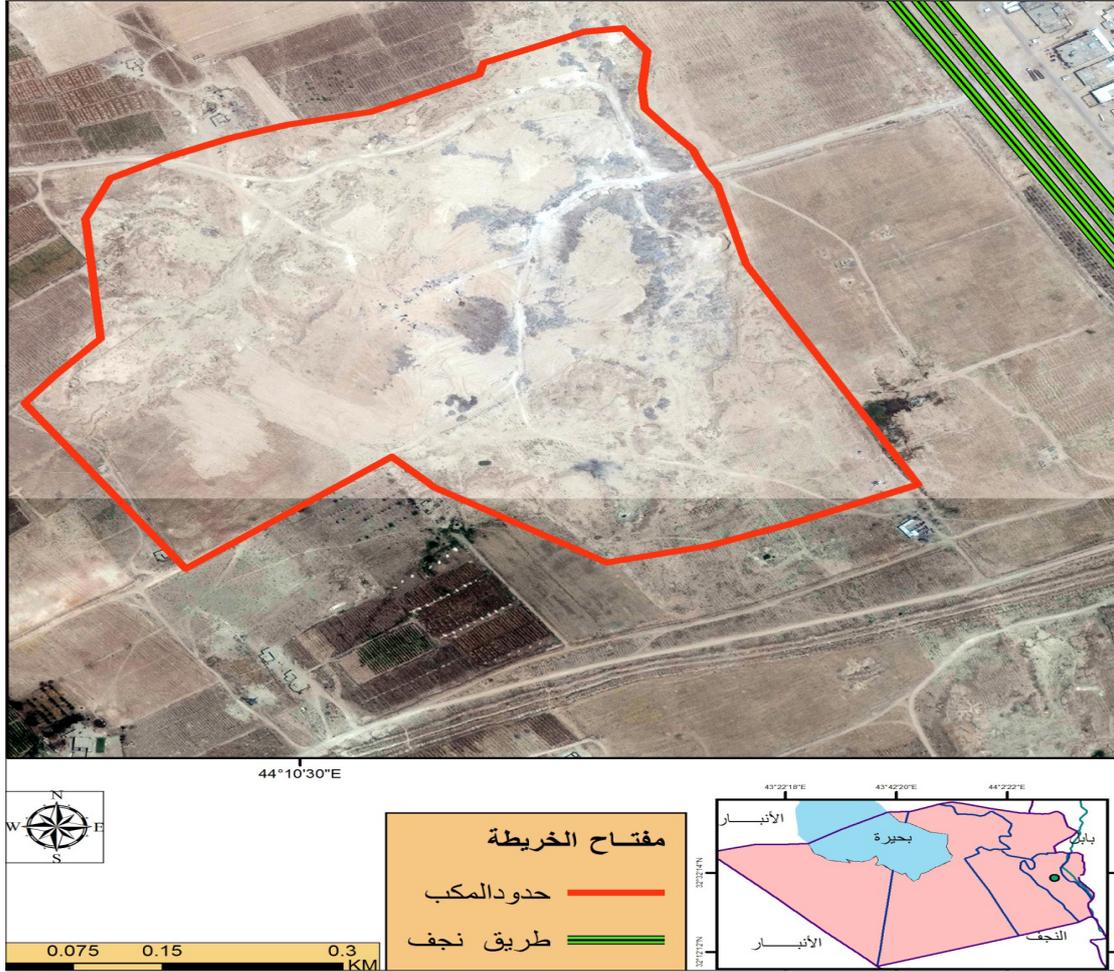


الدراسة الميدانية، كميات النفايات، مكب الجدول الغربي، بتاريخ ٢٩/١١/٢٠١٨.

قرب موقع المكب، مكب نفايات الجدول الغربي، بتاريخ  
٢٩/١١/٢٠١٨م)، وقربه من الشارع العام وعدم الالتزام  
بعمليات الطمر ويترك الموقع بعد امتلائه دون معالجة أو  
عمليات طمر وفق المعايير، أن جميع تلك الأسباب توضح  
موقع الطمر وسليباته كما هو موضح في الصورة (٥).

أن استخدام هذه الأرض كمواقع لطمر النفايات  
بهذا المكب بدأ منذ سنة ٢٠١٥، على أرض كانت تستخدم  
كمقلع، وهي أرض منخفضة تقع في منطقة المزارع الواقعة  
على طريق كربلاء - النجف، حيث أن مكب نفايات الجدول  
الغربي لا يتناسب مع المعايير الموقعية للطمر، أن وجود بعض  
المساكن في المناطق المجاورة وكثرة الشكاوى للمحاولة  
لغلق المكب (مقابلة مع علي شاكر كاظم، مواطن من سكنة

### الخريطة (٣) مكب نفايات قضاء الجدول الغربي.



المصدر: عمل الباحث بالأعتد على:-

١. المرئية الفضائية الملتقطة من القمر الصناعي لاندسات ٨.
٢. جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة كربلاء الإدارية، مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠، ١، ٢٠١١.
٣. مخرجات برنامج (ARC. GIS)، (٣، ١٠)

### الصورة (٥) توضح سوء عملية الطمر للنفايات.



المصدر: الباحث، الدراسة الميدانية، مكب النفايات الجدول الغربي، بتاريخ، ٢٩/١١/٢٠١٨.

### ٣- مكب نفايات الحر (حي الطاقة)؛

يقع مكب نفايات قضاء الحر ضمن الحدود الإدارية للقضاء في الجهة الغربية لقضاء الحر، قرب نقطة التفتيش التي تسمى بالسيطرة (٥٥)، الواصل بين القضاء الحر ومنطقة الشريعة، ثم منها إلى بحيرة الرزازة ثم طريق قضاء عين التمر، وهو مكب مقسم بطبيعته على قسمين يبدأ القسم الأول منه على بعد (٨٠٠) متر طريق ترابي عن الشارع العام، وهو مكب مخصص لجمع الأنقاض بشكل أساسي، حيث توجد كميات كبيرة من الأنقاض المترامية تصل إلى ارتفاع (٤) متر عن مستوى الأرض المجاورة، وتكون النفايات مختلطة مع الأنقاض الموجودة فيه، كما أنه يقع بالقرب من المستشفى التركي فيبعد مسافة (٤٠٠) متر، يلاحظ الصورة (٦).

أن استخدام الأراضي في المناطق التي تم حفرها مسبقاً واستخدمت كمقالع في فترات سابقة أصبحت من أهم المناطق التي تساعد البلديات في المحافظة على استخدام تلك المواقع لعمليات الطمر، هناك أعداد من الأفراد الذين يعملون على فرز ما يمكن بيعه أو الاستفادة منه (كالبلاستيك) أو غيره من المخلفات التي يحتاجونها، ويلاحظ وجود آليات تعمل على طمر النفايات الواردة إلى المكب بشكل يومي، أن العمر الافتراضي لهذا النوع من المكبات هو غير محدد وذلك بسبب عائدية الأراضي التي استخدمت كمكب للنفايات هي أراضي تابعة لأفراد حال بقية الأراضي المجاورة، ولا يمكن توسعه بالشكل الذي تحتاجه بلدية الجدول الغربي كونها مواقع استخدم لأغراض دفن الأراضي المنخفضة فقط تلبية لطلب أصحاب تلك الأراضي، كذلك أن وجود المزارع المستصلحة في المناطق المجاورة يجعل من تلك المكبات تستخدم لفترات قصيرة مقارنة بالمكب الرئيسي في حي الرسالة.

## الصورة (٦) توضح موقع المستشفى التركي عن مكب طمر الأنقاض.

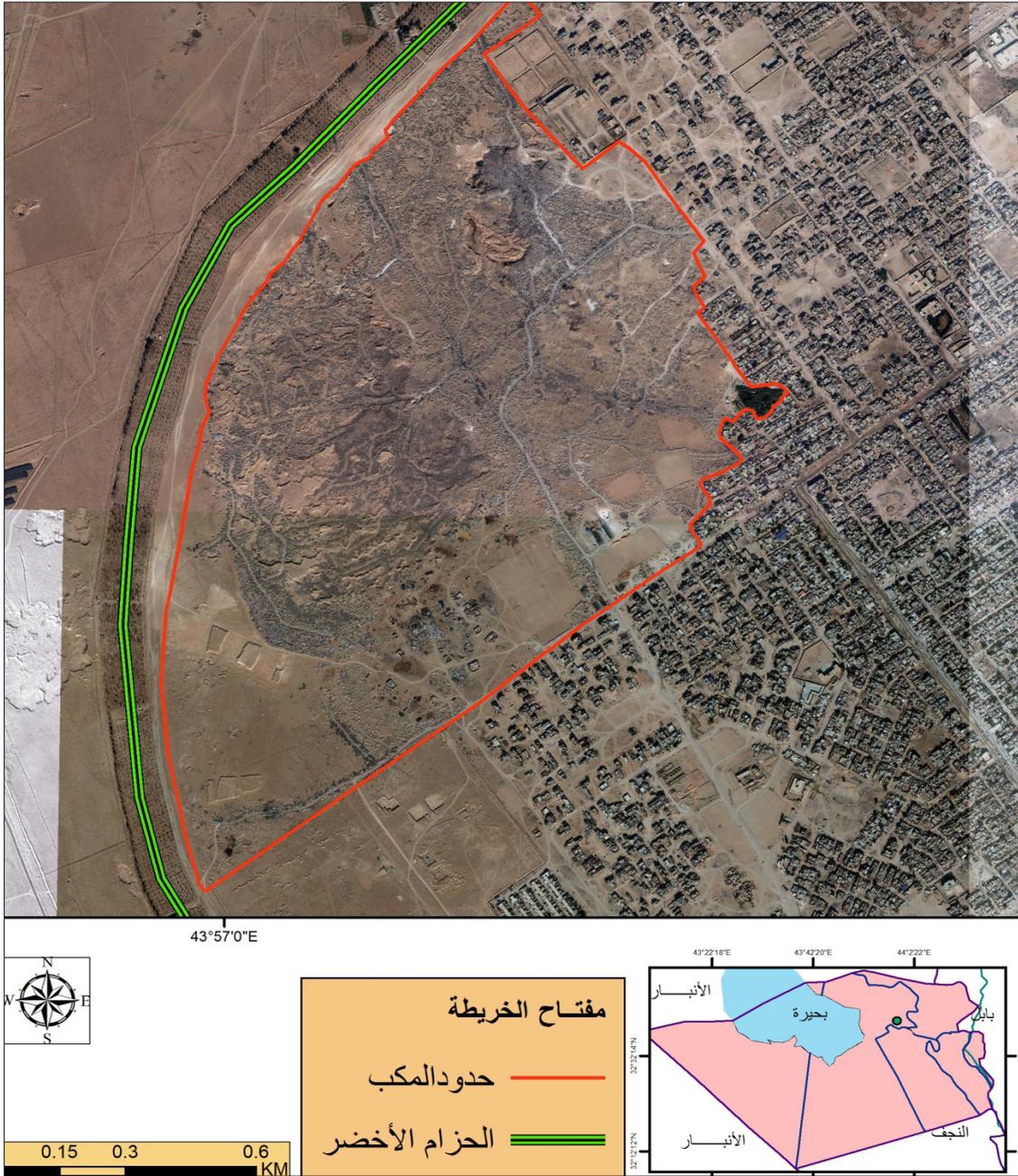


المصدر: الباحث، الدراسة الميدانية، مكب نفايات الأنقاض، مكب حي الطاقة، بتاريخ، ١٥/١٢/٢٠١٨.

الحزام الأخضر، وتبلغ مساحة المكب (٦٠٠) دونم وهو من المكبات القديمة التي تم الاستغناء عنه بسبب الزحف العمراني، مما جعل من عملية استمرار رمي النفايات فيه غاية الصعوبة نظراً لحجم الضرر الذي يلحق بالسكان القريبين منه، وبسبب أن المكب أساساً لم يكن مخططاً لهذا الغرض، ولكن بعد المكب عن المناطق السكنية في الفترات السابقة مع توفر المساحات الكبيرة

أما القسم الثاني من مكب نفايات قضاء الحر فيبعد عن الشارع العام بمسافة (٥، ١) كم، وأن هذا المكب يقع قرب الأحياء والتجمعات السكنية بمسافة تتراوح ما بين (١٠٠-٢٠٠) متر من جهة المكب الشمالية، كما هو الحال من جهة شرق المكب حيث تبعد المساكن عنه بمسافة (٢٠٠-٤٠٠) متراً فقط ينظر الخريطة (٤)، وأن أقرب تلك الأحياء المتضرر من المكب هو حي الطاقة أحد أحياء قضاء الحر، ويجده من جهة الغرب

## الخريطة (٤) مكب نفايات الطاقة قضاء الحر.



المصدر: عمل الباحث بالأعتماد على:-

١. المرئية الفضائية الملتقطة من القمر الصناعي لاندسات ٨.
٢. جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة كربلاء الإدارية، مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠، ١، ٢٠١١.
٣. مخرجات برنامج (ARC. GIS)، (٣، ١٠).

نفايات حي الطاقة، بتاريخ ١٥/١١/٢٠١٨م).

وكذلك المفروز من مكبات النفايات ذاته وبيعه إلى معمل حديد كربلاء، وأما (البلاستيك) فيتم فرزها من قبل عمال يعملون لحسابهم الخاص ويتم بيعها لمعامل تدوير (البلاستيك)، وبيع أيضاً بعد التقطيع إلى معامل التدوير في العراق وتركيا بحسب الطلب، وأضافه للنفايات الموجودة داخل المكب يوجد أيضاً كميات كبيرة جداً من مخلفات الجزارين كالجلود والصوف، وبكميات كبيرة وبعد التحدث لأحد الجزارين فإنه قال أن هذا المكان هو أنسب الأماكن لرمي تلك المخلفات قاصداً بكلامه مسافة الوصول إلى المكب، ويجمع في هذا المكب كل الجلود وبقايا الحيوانات من كل منطقة الدراسة لا قضاء الحر وحده، وإنما بسبب بعد مسافة مكب حي الرسالة، وهذا ما يجعل من ذلك المكان مستقراً للكثير من الأمراض والروائح المتولدة من تراكم النفايات دون معالجة.

#### ٤ - مكب نفايات قضاء عين التمر:

يقع مكب نفايات قضاء عين التمر في الجزء الشمالي من القضاء عند طريق المؤدي من مدينة كربلاء إلى قضاء عين التمر، إن هذا المكب أستخدم لعمليات الطمر بعد أن كان منطقة لمقالع الرمل التي لا يمكن الاستفادة منها بعد الآن، بعد أن تم استثمارها في وقت سابق مما سهل عملية استخدامها كمكب للنفايات كونها أدنى من الأراضي المجاورة لها، واختيار هذا الموقع بسبب قلة كلفة أنشائه، يلاحظ الصورة (٧)، ويتم اعتماد آلية الحرق للتخلص من كميات النفايات المتواجدة فيه (الباحث، الدراسة الميدانية، مكب قضاء عين التمر، بتاريخ ٣٠/١٢/٢٠١٨م).

التي كانت محفورة، لأنها كانت منطقة مقالع جعل من هذا الموقع مكباً مناسباً في فترات سابقة، وأصبح عبارة عن محطات تحويل النفايات (مقابلة مع المهندس رائد محمد اليساري، مسؤول قسم البيئة، بلدية قضاء الحر، حي الطاقة، بتاريخ ٢٢/١/٢٠١٩م)، فضلاً عن وجود العديد من المزارع المجاورة له مما يعطي موقعه آثاراً سلبية متمثلة بالتلوث البيئي وانتشار الأمراض في تلك المناطق (الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، مكب حي الطاقة، بتاريخ ١٥/١١/٢٠١٨م).

أما بواقع الحال فإن المكب الآن يستخدم لطمر النفايات الناتجة عن الأحياء القريبة منه، حيث يلاحظ دخول وخروج مركبات جمع النفايات كالمساحبات الزراعية والمركبات الصغيرة والمتوسطة بشكل مستمر، ويومي وفي نهاية اليوم يقوم قسم بلدية قضاء الحر بتوفير آلية نوع (شغل) مع آلية (بلدوز) لغرض تعديل أكوام النفايات المتولدة من الأحياء القريبة وطمرها في المكب.

أضافه إلى ما ذكر تقوم مديرية بلدية قضاء الحر بنقل قسم من النفايات المتولدة عن طريق جمعها في مركبات كبيرة الحجم (٥٨م<sup>٣</sup>)، مخصصة لنقل النفايات إلى المكب الرئيسي خلف حي الرسالة، وعلى الرغم من كثرة الشكاوى حول هذا المكب، إلا أن العمل في هذا المكب ما زال مستمراً بين النقل وبين عمليات الطمر الخالية من المعالجة، ويتم موقعياً فرز بعض المواد التي يمكن الاستفادة منها حاله في ذلك كحال المكبات السابقة، إلا أن هذا المكب تكثر فيه أكوام الحديد و(البلاستيك)، كون أن هناك بعض مناطق تجميع الحديد و(البلاستيك)، الذي يقوم العاملون بالحصول عليها من الأحياء السكنية (الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، مكب

## الصورة (٧) مكب نفايات عين التمر.



المصدر: الباحث بالأعتماد على الدراسة الميدانية، مكب قضاء عين التمر، بتاريخ ٣٠/١٢/٢٠١٨.

الرئيسي لمدخل قضاء عين التمر، ثم بعده الوصول إلى نقطة تفتيش مدخل عين التمر - كربلاء (سيطرة المالح) يقع المكب إلى يسار الشارع بعد اتباع طريق ترابي بمسافة (٣) كم، ولا يستخدم لأنه يكون يبعد مسافة (٧) كم (مقابلة مع مدير التخطيط والمتابعة، علي عبد الله، بلدية قضاء الحر، بتاريخ ١٥/١/٢٠١٩م)، عن مركز القضاء ينظر الخريطة (٥).

يبعد المكب عن مركز قضاء عين التمر (٤) كم، ويكون للمكب طريقان الأول باتباع الطريق المؤدي إلى منطقة آل شبل، وهو المعتمد كون مسافة الوصول تكون أقرب حيث تقدر بين (١-٢) كم، وهو طريق ترابي لكن يفضل استخدامه من قبل البلدية في عين التمر كونه أقصر الطرق للوصول إلى المكب، أما الطريق الثاني فيمكن الوصول إليه عن طريق أتباع الشارع



المؤقتة (التحويلية)، لذا أصبح من الضروري العمل على تقييم واقع المكبات في منطقة الدراسة معتمداً على المعايير التخطيطية (المكانية) العراقية والعالمية ومدى توافق المكبات مع تلك المعايير، إذ أن مكبات الطمر الصحي في منطقة الدراسة بلغت أربعة مكبات وهي مكب حي الرسالة ومكب الحر ومكب الجدول الغربي ومكب عين التمر ينظر إلى الجدول (١) الذي يبين مدى تطابق المكبات مع المعايير التخطيطية للمكبات:

١. بُعد المكب عن الحدود المدنية (التصميم الأساس):  
أكدت المعايير المعتمدة عالمياً وجوب أن يكون المكب خارج حدود التصميم الأساس بمسافة (١٠-١٥) كم، وأما المعايير العراقية المعتمدة فحددت المسافة بـ (٢-٤) كم خارج حدود التصميم (جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة حماية وتحسين البيئة، تعليمات المحددات البيئية لأنشاء المشاريع ومراقبة سلامة لتنفيذ، جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٢٥)، ٢٠١٢م:١٤)، إذ يتبين من الدراسة الميدانية بأن جميع مكبات طمر النفايات في محافظة كربلاء المقدسة (مكب حي الرسالة، الحر، الجدول الغربي، عين التمر) هي تقع ضمن حدود التصميم الأساس ابتداء من مكب نفايات حي الرسالة وهو أكبر مكبات الطمر في منطقة الدراسة إلى مكب نفايات الحر الذي يكون على تماس مع حي الطاقة السكني، وبالتالي يتضح مخالفة جميع مكبات النفايات في محافظة كربلاء لما ذكر من المعايير التخطيطية التي حددت، أن تكون المكبات خارج حدود التصميم الأساس بمسافة (٤) كم.

أما سبب اختيار المكب في هذا الموقع، فأن مديرية البلدية في عين التمر تراه مناسباً في وقت كانت فيه مكبات النفايات تقع في الأراضي الخالية من الأحياء السكنية القريبة، أما الوقت الحاضر فقد أصبحت تلك الأحياء قريبة من المكب، حيث أصبحت المساكن تبعد من المكب بمسافة كيلو متر واحد فقط، بسبب توسع السكن باتجاه مكب النفايات في القضاء، وأن اختيار موقع المكب كان بسبب كونه مقلعاً قديماً مما سهل استخدامه لعملية الطمر فيه فيتم جمع النفايات في المكب من مختلف المناطق المحيطة بالمكب في القضاء والبالغ عددها (١٥) حي سكني بالإضافة إلى القرى التابعة للقضاء.

## ثانياً- تقييم كفاءة مواقع المكبات الحالية في محافظة كربلاء المقدسة:

عرفت بانها قدرة المؤسسة الخدمية بكوادرها المعنوية والمادية على تقديم منظومة متكاملة من الوظائف الفعالة والقادرة على إيصال وظائفها إلى جميع السكان وبأقل تكلفة اقتصادية وأقصر مسافة مقطوعة(،) حيث يتحدد مفهوم الكفاءة في بعض الدراسات على أنها نسبة المخرجات (put out) من جميع أنواع الطاقة إلى (in put) (جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة حماية وتحسين البيئة، تعليمات المحددات البيئية لأنشاء المشاريع ومراقبة سلامة لتنفيذ، جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٢٥)، ٢٠١٢م:١٤)، بعد استعراض المعايير العالمية والعراقية في تحديد واختيار أفضل مواقع المكبات الخاصة بعمليات الطمر والمكبات

## ٢. بعد المكبات عن التجمعات السكنية التجمعات:

أن بعد المكبات عن التجمعات السكنية هو من المعايير العالمية والتي لم تنطبق له المعايير التخطيطية العراقية باستثناء المعايير الخاصة في المحطات التحويلية إذ حددته بمسافة (١) كم (جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة حماية وتحسين البيئة، لتأمين سلامة لتنفيذ، جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٢٥)، ٢٠١٢م: ١٤)، على عكس المعايير العراقية التي لم تنطبق إلى هذا الجانب، حيث يتضح أن جميع مكبات محافظة كربلاء بعيدة عن المناطق الزراعية باستثناء مكب نفايات الحر (حي الطاقة) فنجده قرب المناطق الزراعية بأقل من (١) كم.

## ٣. بعد المكبات عن مصادر المياه السطحية:

أن بعد المكب عن مصادر المياه السطحية هو من المعايير المهمة والذي حدد بين (٢٥٠-٥٠٠) متر كمتوسط مسافة لأشياء المكبات (جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة حماية وتحسين البيئة، تعليمات المحددات البيئية لأشياء المشاريع ومراقبة سلامة لتنفيذ، جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٢٥)، ٢٠١٢م: ١٤)، وبعد الاعتماد على الدراسة الميدانية وملاحظة حدود المكبات تبين أن جميعها كانت تبعد عن مصادر المياه السطحية ومطابقة للمعايير.

## ٤. بعد المكب عن المناطق الزراعية:

حددت المعايير العالمية بعد منطقة الطمر عن أقرب أرض زراعية مسافة (٣) كم (جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة حماية وتحسين البيئة، تعليمات المحددات البيئية، لتأمين سلامة لتنفيذ، جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٢٥)، ٢٠١٢م: ١٤)، على عكس المعايير العراقية التي لم تنطبق إلى هذا الجانب، حيث يتضح أن جميع مكبات محافظة كربلاء بعيدة عن المناطق الزراعية باستثناء مكب نفايات الحر (حي الطاقة) فنجده قرب المناطق الزراعية بأقل من (١) كم.

## ٥. عمق المياه الجوفية عن مواقع المكبات:

أن المعايير العراقية تطرقت إلى أعماق المياه الجوفية المناسبة لأشياء مكب نفايات فوقها شرط أن تكون على عمق أكثر من (١٠) أمتار (جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة حماية وتحسين البيئة، تعليمات المحددات البيئية لأشياء المشاريع ومراقبة سلامة لتنفيذ، جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٢٥)، ٢٠١٢م: ١٤)، إذ أن هذا العمق مناسب لكثير من مناطق الدراسة كون أن المياه الجوفية في محافظة كربلاء المقدسة تكون متباينة، حيث تتدرج بالعمق من (٣٠) متر في مكب نفايات الجدول الغربي والذي يقع في الجنوب من محافظة كربلاء وكذلك الحال في مكب نفايات الحر الواقع في الجهة الشمالية من المحافظة من حيث العمق إذ بلغ (٣٠) متر، أما الأقسام الأخرى من المحافظة فتتراوح أعماقها ما بين (٦٠-٢٧٨) متر بالتدرج من جنوب محافظة كربلاء المقدسة إلى الجنوبي الغربي ثم غربي إلى المحافظة.

## ٦. نوعية التربة:

فضلت المعايير العالمية والعراقية أن يتم انشاء مواقع المكبات في مناطق لا تصلح لاستخدام آخر في الوقت الحاضر، إذ تم تحديد مناطق التعدين السطحية كمقالع الرمال والحصى والمنخفضات، يتوجب عند إنشاء مكب لمعالجة النفايات أن يغطي باطنه بطبقة عازلة تمنع نفاذ السوائل المتولدة من النفايات إلى باطن الأرض للحفاظ على المياه الجوفية، أن واقع المكبات متساوٍ حيث نجد مكبات الحر وحي الرسالة وعين التمر والجدول الغربي تم استغلال مقالع الرمل والحصى المتروكة لإنشاء المكبات عليها (جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة حماية وتحسين البيئة، تعليمات المحددات البيئية لأنشاء المشاريع ومراقبة سلامة لتنفيذ، جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٢٥)، ٢٠١٢م:١٤)، إذ تم تحديد الاتجاه العام للرياح السائدة في محافظة كربلاء المقدسة هي رياح شمالية غربية، أن موقع مكبات النفايات في قضاء الحر (حي الطاقة) يقع في الاتجاه الشمالي الغربي للمحافظة وبالتالي يكون مخالفاً من ناحية شروط الاتجاه.

## ٧. مواقع المكبات بالنسبة لاتجاه الرياح:

أهتمت المعايير العراقية منفردة في مراعاة تحديد مواقع المكبات مع الاهتمام باتجاه الرياح السائدة وبذلك فقد حددت المعايير العراقية أن يبعد مواقع المكبات بمسافة (٤) كم باتجاه الرياح وكذلك حدد أن تكون المسافة (٢) كم بالاتجاهات الأخرى (جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة حماية وتحسين البيئة، تعليمات المحددات البيئية لأنشاء المشاريع ومراقبة سلامة لتنفيذ، جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٢٥)، ٢٠١٢م:١٤)، إذ تم تحديد الاتجاه العام للرياح السائدة في محافظة كربلاء المقدسة هي رياح شمالية غربية، أن موقع مكبات النفايات في قضاء الحر (حي الطاقة) يقع في الاتجاه الشمالي الغربي للمحافظة وبالتالي يكون مخالفاً من ناحية شروط الاتجاه.

## الجدول (١) مدى توافق مكبات النفايات مع المعايير التخطيطية في العراق.

| ت | المكب            | البعد<br>عن<br>التصميم<br>الأساس | البعد<br>عن<br>التجمع<br>السكنية | البعد<br>عن<br>المياه<br>السطحية | البعد<br>عن<br>المناطق<br>الزراعية | عمق<br>المياه<br>الجوفية | نوعية<br>التربة | مواقع<br>من<br>أنتجاه<br>الرياح | عدد<br>المطابق | النسبة<br>٪ |
|---|------------------|----------------------------------|----------------------------------|----------------------------------|------------------------------------|--------------------------|-----------------|---------------------------------|----------------|-------------|
| ١ | الرسالة          | مطابق                            | غير<br>مطابق                     | مطابق                            | مطابق                              | مطابق                    | غير<br>مطابق    | مطابق                           | ٥              | ٧١          |
| ٢ | الحر             | غير<br>مطابق                     | غير<br>مطابق                     | مطابق                            | غير<br>مطابق                       | مطابق                    | غير<br>مطابق    | غير<br>مطابق                    | ٢              | ٢٨          |
| ٣ | الجدول<br>الغربي | مطابق                            | غير<br>مطابق                     | مطابق                            | غير<br>مطابق                       | مطابق                    | غير<br>مطابق    | مطابق                           | ٤              | ٥٧          |
| ٤ | عين التمر        | مطابق                            | غير<br>مطابق                     | مطابق                            | غير<br>مطابق                       | مطابق                    | غير<br>مطابق    | غير<br>مطابق                    | ٣              | ٤٢          |

المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

١. جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة حماية وتحسين البيئة، تعليمات المحددات البيئية لأنشاء المشاريع ومراقبة سلامة تنفيذ، جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٢٥)، ٢٠١٢، ص ١٤.

٢. الدراسة الميدانية، لمكبات محافظة كربلاء، ٢٠١٨.

### ثالثاً- التوزيع المكاني لمكبات النفايات ذات الطمر

غير مباشر المكبات التحويلية (الوسطية) :

١. مفهومها:

هي محطات صممت لجمع النفايات الناتجة عن الأحياء السكنية القديمة ذات الشوارع الضيقة، التي لا يمكن دخول مركبات كبيرة فيها لإتمام عملية جمع النفايات المتولدة من تلك الأحياء، إضافةً إلى بعد مكب النفايات الرئيسي ومناطق

يتضح من الجدول (١) نسب مقبولة المكبات المخصصة للطمر الصحي والموزعة في محافظة كربلاء، وفي ضوء المعايير المعتمدة من قبل وزارة البيئة لأنشاء المكبات في العراق، إذ جاء مكب نفايات الرسالة في المركز الأول وبنسبة بلغت (٧١٪)، متقدماً على غيره من المكبات يليه مكب نفايات الجدول الغربي والذي (٥٧٪)، ويليه مكب عين التمر بنسبة بلغت (٤٢٪)، وجاء مكب نفايات الحر في المركز الأخير وبنسبة بلغت (٢٨٪).

- و. انخفاض عملية جمع النفايات نتيجة الانخفاض وقت الوصول إلى المحطات التحويلية.
- ز. انخفاض تكاليف التشغيل والصيانة للآليات وعملية التجميع.
- ح. حمرونة اختيار موقع محطة التخليص النهائي.
- ط. إمكانية فصل المكونات القابلة للتدوير في المحطة التحويلية.
- ي. إمكانية معالجة النفايات في المحطات التحويلية كتقطيع وضغط النفايات لتسهيل عملية نقلها والتخلص منها في محطة التخليص النهائي.

٣. أحجام المحطات التحويلية (Op) T. V. Ramachandra, P. cit. ٦٤): أن المحطات التحويلية (الوسطية) تختلف في أحجامها وأشكالها تبعاً إلى حجم السكان وحجم النشاط الاقتصادي الذي يمارس في تلك المناطق مضافاً إلى ذلك آلية إدارة النفايات في تلك المناطق ومن هذا المنطلق تقسم المحطات التحويلية (الوسطية) على ثلاثة أقسام بحسب الطاقة التخزينية لها كالتالي:

#### أ. محطات تحويلية صغيرة الحجم:

هي أصغر المحطات التحويلية استيعاباً لحجم النفايات المتولدة من المناطق الحضرية والأرياف وطاقتها الاستيعابية تكون أقل من (١٠٠) طن يومياً، حيث يوجد مثل هذه المحطات التحويلية في قضاء الحسينية حيث أن النفايات المتولدة من الأحياء السكنية في القضاء لا تتعدى (٤٠-٥٠) طن من النفايات في اليوم الواحد ويتم نقلها بعد تحميلها إلى مكب النفايات الرئيسي الواقع خلف حي الرسالة لغرض طمرها مباشرة وبدون أي معالجة (مقابلة مع المهندس

الطمر عن تلك المناطق الحضرية، ومضافاً إلى ذلك تعمل المحطات التحويلية إلى تقليل كلفة النقل بسبب حمولاتها الصغيرة مقارنةً بالمسافة المقطوعة إلى موقع الطمر (T. V. Ramachandra, Management Of Municipal solid waste, Teri Press, India, New Delhi ٢٠٠٦م، P. ٦٣).

يمكن تعريف المحطات التحويلية (الوسطية) على أنها مواقع لجمع النفايات وغالباً ما تكون في مناطق الأفضية والنواحي بحكم صعوبة النقل وبعد المسافة لذلك تتم عملية الجمع في مكبات مؤقتة، ثم نقلها بواسطة شاحنات كبيرة الحجم إلى مواقع الطمر وهي المحطة الأخيرة للنفايات، ويتم في هذه المحطات بعض عمليات الفرز من قبل نابشي القمامة للاستفادة من الحديد و(البلاستيك) وبعض النفايات الأخرى.

٢. دواعي استعمال المحطات التحويلية (وليد محمد زاهد، نظم جمع النفايات الصلبة والمحطات التحويلية، قسم الهندسة المدنية البيئية، جامعة الملك سعود، ٢٠١٠م: ١٥):

- أ. بعد المسافة بين المدينة و محطة الطمر النهائي أكثر من (١٦ كم).
- ب. ارتفاع تكاليف نقل النفايات لمسافات طويلة باستخدام السيارات الصغيرة الحجم أقل من (٣, ١٥م).
- ج. الرغبة في نقل النفايات إلى أماكن بعيدة بواسطة وسائل أخرى كالقطارات والسفن.
- د. التقليل من حجم الازدحام المروري وخصوصاً القريبة من مناطق المعالجة.
- هـ. وجود محطة التخلص النهائي أو المعالجة في أماكن بعيدة وصعوبة الوصول إليها.

من (٥٠٠) طن يومياً وغالباً ما تكون هذه المحطات في المناطق الصناعية التي تكون نسبة توليد النفايات عالية أن منطقة الدراسة خالية من المحطات التحويلية التي تكون طاقتها الاستيعابية تصل إلى أكثر من (٥٠٠) طن في اليوم وأن هذه المحطات توجد في المناطق الصناعية الكبيرة الحجم ثم يتم تدوير تلك النفايات المتولدة من المناطق الصناعية وإعادة استعمالها مرة أخرى(١).

٤. العوامل المؤثرة على اختيار محطات تحويل النفايات (المحطات الوسطية) (T. V. Ramachandra, Op cit, P. ٦٤):

- أ. أنواع النفايات الواردة إلى المحطة الوسطية.
- ب. السعة التخزينية للمحطة الوسطية.
- ج. أنواع وأحجام المركبات المستخدمة لنقل تلك النفايات.
- د. تضاريس الموقع الذي تقع فيه المحطة التحويلية وسهولة الوصول.

بالإضافة إلى ما تم ما ذكره سابقاً الآلية التي يتم التعامل بها مع النفايات المطروحة، وما تسببه هذه النفايات من جذب القوارض والحشرات، بالإضافة إلى الروائح الصادرة من تجميع النفايات، وكمية الضوضاء الناتج من حركة الآليات عملية النقل من المحطة الوسطية إلى المكب النهائي وعمليات الفرز التي تتم في المحطة الوسطية.

٥. طرق نقل وجمع النفايات من محطات التحويل (المحطات الوسطية) إلى المكب (جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة حماية وتحسين البيئة، تعليمات المحددات البيئية لأنشاء المشاريع ومراقبة سلامة لتنفيذ، جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٢٥)، ٢٠١٢م: ١٤):

عباس حسن، مسؤول قسم المتابعة والتخطيط، بلدية قضاء الحسينية، بتاريخ ١٢/٢/٢٠١٩م).

ب. المحطات التحويلية المتوسطة الحجم:

هي محطات تكون طاقتها التخزينية أكثر من سابقتها حيث تبلغ (١٠٠-٥٠٠) طن يومياً، أن النفايات التي تطرح بهذا الحجم في منطقة الدراسة توجد في منطقتين هما مكب الواقع خلف المنطقة الصناعية بالقرب من مستشفى الكفيل وكذلك في قضاء الهندية حيث أن المكب الأول الذي يقع خلف المنطقة الصناعية يستقبل كمية نفايات تصل إلى (٣٠٠) طن في اليوم الواحد، وتجمع النفايات من أقسام بلدية كربلاء خصوصاً في مركز المدينة القديمة كون أن تلك المنطقة من أكبر مناطق طرح النفايات في المحافظة، حيث تجمع بمركبات صغيرة من المدينة إلى ذلك المكب ثم منة ينقل النفايات إلى مكب حي الرسالة بالمركبات الطويلة ذات الحمولة (٥٨)م٣، وعلى أوقات مختلف من الصباح وحتى المساء، أما المكب الآخر يقع في قضاء الهندية على أطراف القضاء تكون كمية النفايات المتولدة من القضاء بمعدل (١٣٠) طن من النفايات يومياً، وبالتالي فإنها أكبر من كمية النفايات المتولدة في قضاء الحسينية ويتم معالجة النفايات عن طريق جمعها من الأحياء والمناطق السكنية ثم يتم تحويلها من المحطات الوسطية إلى المكب لغرض طمرها (مقابلة مع المهندس رائد داخل حسين، مسؤول قسم البيئة، بلدية قضاء الحر، بتاريخ ١١/٢/٢٠١٩م).

ج. المحطات التحويلية الكبيرة الحجم:

هي أكبر المحطات حجماً وتقدر طاقتها التخزينية بأكثر

أ. الطريقة المباشرة:  
قضاء الحر، حيث تنقل النفايات بشكل مباشر من مركبات جمع النفايات الصغيرة والمتوسطة إلى المركبات الكبيرة (٥٨)م٣، ثم بعدها إلى المكب حي الرسالة ليتم عملية طمر النفايات في الموقع يلاحظ الصورة (٨).

هي الطريقة التي يتم فيها معالجة وجمع النفايات المتولدة من المناطق الحضرية، بالعربات الصغيرة الحجم ثم إفراغها عن طريق منصات لتفريغ حمولاتها في شاحنات أكبر، ثم إلى مكبات طمر النفايات كما في محطة تحويل النفايات في

الصورة (٨) توضح كيفية جمع النفايات من محطات التحويل إلى المكب بشكل مباشر.



المصدر: الباحث، الدراسة الميدانية، مكب النفايات في قضاء الحر، بتاريخ ٢٠١٩/٣/٢.

ب. الطريقة غير المباشرة:  
في الأفضية والنواحي حمولاتها ثم يتم جمعها وتحميلها بمركبات ذات حمولات أكبر من سابقتها وبشكل مكشوف عن طريق آلية التحميل المستخدمة في المحطة وهي (الشفل) وكما موضح في محطة الهندية الوسطية يلاحظ الصورة (٩).

هي عملية جمع النفايات بشكل أكوام وأكداس داخل المحطة الوسطية بعد إتمام عملية جمع النفايات من المناطق الحضرية حيث تفرغ المركبات الصغيرة المستخدمة

الصورة (٩) توضح كيفية آلية نقل النفايات بعد جمعها بشكل أكياس في محطة الهندية.

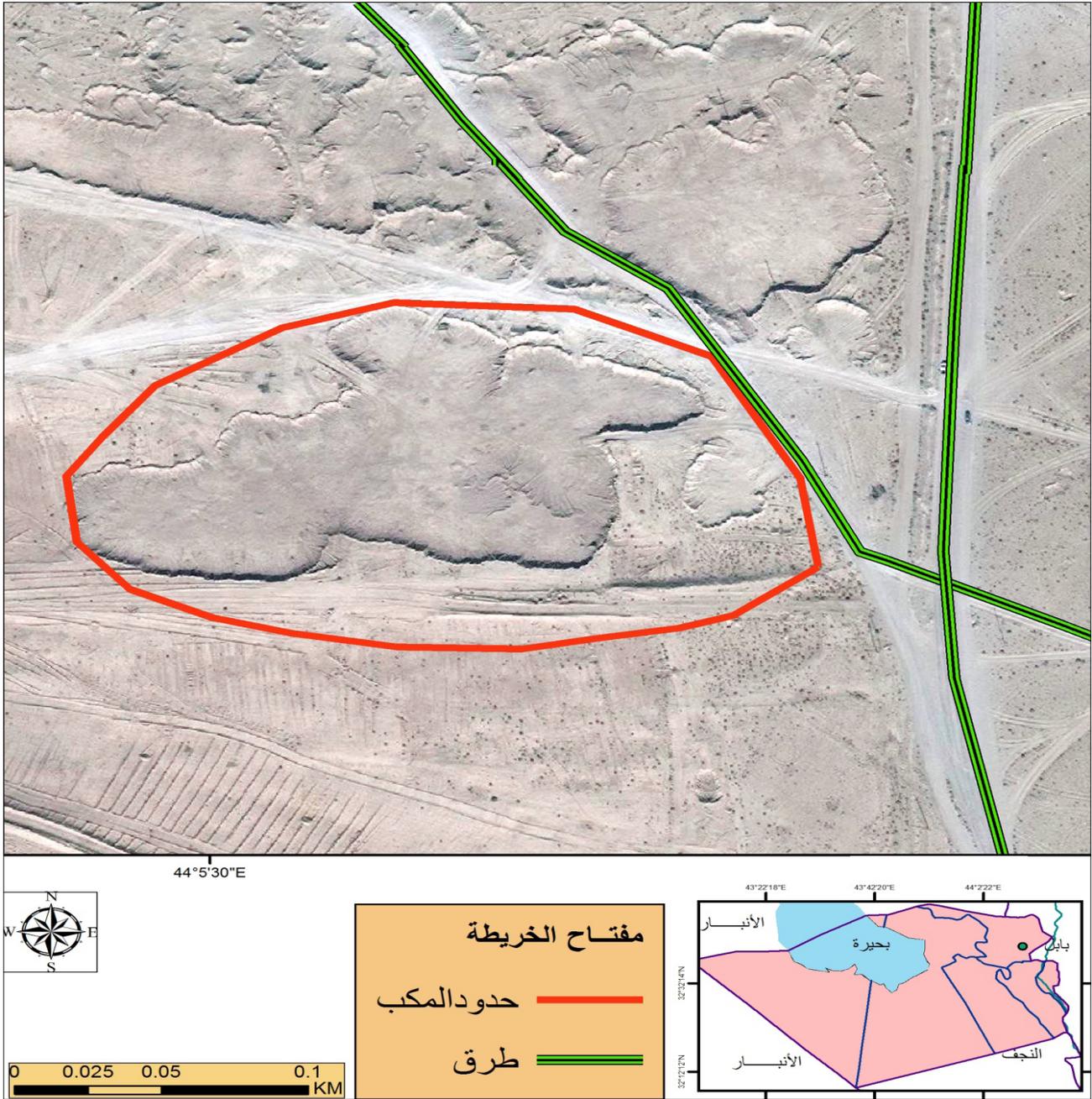


الباحث، الدراسة الميدانية، المحطة التحويلية للنفايات في قضاء الهندية، بتاريخ ٧/٢/٢٠١٩م.

إلى المكب القسم الأول طوله (١) كم معبد، والقسم الثاني والبالغ طوله (٢) كم طريق ترابي، يلاحظ الصورة (١٠) (الباحث، الدراسة الميدانية، مكب قضاء الحسينية، بتاريخ، ٤/٢/٢٠١٩م).

رابعاً- توزيع المحطات الوسطية في محافظة كربلاء:  
١. مكب نفايات قضاء الحسينية (ناحية الأمام عون):  
يقع مكب نفايات قضاء الحسينية الرئيسي في الجزء الشمالي الغربي من القضاء في غرب الطريق الرابط بين محافظة كربلاء ومحافظة بغداد في مقاطعة الكعكاعية الغربية الواقعة غرب ناحية الأمام عون في منطقة معامل الجبس، وتبلغ مساحة المكب (٢) دونم ويبعد مسافة (٣) كم عن طريق كربلاء بغداد باتجاه شارع المعامل ينظر الخريطة (٦)، حيث أن هناك قسمين للشارع الواصل

## الخريطة (٦) مكب نفايات قضاء الحسينية الرئيسي.



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على:-

١. المرئية الفضائية الملتقطة من القمر الصناعي لاندسات ٨.
٢. جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة كربلاء الإدارية، مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠، ٢٠١١.
٣. مخرجات برنامج (10.3) (ARC. GIS)

## الصورة (١٠) توضح مكب نفايات قضاء الحسينية في منطقة المقالع وعمل نابشي النفايات.



المصدر: الباحث، الدراسة الميدانية، مكب قضاء الحسينية، عملية فرز النفايات، بتاريخ، ٤/٢/٢٠١٩.

المكب (٤) دونم، حيث يقع المكب بالقرب من نهر (BC1) والتكميلي لنهر الكمالية وهو ذو أهمية كبيرة في إيصال مياه الشرب و الزراعة إلى قضاء الحر، حيث يصل طول المشروع الأروائي (٣١) كم، وبالإضافة إلى وجود مناطق سكنية تقع بالقرب من الموقع المذكور مما أدى إلى أغلقه بشكل شبه نهائي. باستثناء استخدامه في أوقات المناسبات الدينية بسبب صعوبة نقل النفايات في تلك المواسم يلاحظ الصورة (١١).

أن بلدية قضاء الحسينية حددت أكثر من موقع لجعله محطة وسطية لجمع النفايات في ناحية الأمام عون، حيث أن النفايات تجمع في نفس الموقع الحالي أي غرب شارع بغداد - كربلاء، ينظر الخريطة (٧)، أن بلدية القضاء اختارت موقعاً آخر ثانوياً، ويتم جمع النفايات بمحطة تحويلية في منطقة تسمى حي بغداد، حيث يقع هذا الحي بالقرب من الشارع العام وبالقرب من المناطق السكنية، وبعد أن تم التلكؤ في عملية إدارة النفايات ونقلها إلى المكب الرئيسي خلف حي الرسالة، أدى إلى عملية تراكم للنفايات وانتشار الروائح الكثيرة وأضافه إلى أن هناك العديد من المخالفات التي تدور حول هذا الموقع منها القرب عن الشارع العام الرابط بين محافظتي كربلاء - بغداد على الجانب الأيسر من الشارع وعلى مسافة (١٤) كم، عن مركز المحافظة، كذلك تبلغ مساحة

## الخريطة (٧) مكب نفايات قضاء الحسينية الثانوي.



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على:-

١. المرئية الفضائية الملتقطة من القمر الصناعي لاندسات ٨.
٢. جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة كربلاء الإدارية، مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠، ٢٠١١.
٣. مخرجات برنامج (10.3) (A RC. GIS)

الصورة (١١) توضح مكب قضاء الحسينية الواقع قرب الشارع الرابط بين بغداد وكربلاء.



المصدر: الباحث الدراسة الميدانية، مكب قضاء الحسينية، شارع بغداد، بتاريخ ١٨ / ٢ / ٢٠١٩.

## ٢- مكب نفايات قضاء الهندية:

يقع مكب نفايات قضاء الهندية في الجزء الغربي للقضاء في بداية الطريق الحولي قرب منطقة المعارض، الواقعة في حي العامل الثاني التابع لقضاء الهندية والتي تبعد (٢٠) كم عن مركز محافظة كربلاء، حيث يقع في مدخل مدينة الهندية، مما سهل الوصول له من قبل الآليات التابعة لبلدية الهندية، حيث تقع مباشرةً بجانب الشارع العام، حيث تبعد هذه المحطة التحويلية عن المناطق السكنية أقل من (٥٠٠) متر. ويقع في منطقة منخفضة نسبياً بسبب ارتفاع الشارع العام ويغطي مساحة تبلغ (٣٠٠٠) متر مربع (الدراسة الميدانية، المحطة التحويلية، قضاء الهندية، بتاريخ ١٥ / ١ / ٢٠١٩م)، حيث يتم جمع نفايات القضاء ثم يتم تحميل ونقل هذه النفايات المتولدة من القضاء بشكل يومي وسريع إلى

وبعد إغلاق مكب النفايات تم استغلال موقع آخر في منطقة معامل الجبس، حيث يتم في الوقت الحاضر استخدام (شفل) والمركبات الكبيرة (٥٨) ٣م لنقل النفايات إلى مكب نفايات الرئيسي خلف حي الرسالة أسبوعياً، تتم هذه العملية مرتين إلى خمس مرات تقريباً بحسب كميات النفايات في المكب، وتم اختيار الموقع بنفس الطريقة التي تم اختيار المكبات الأخرى حيث أن المكبات هو عبارة مقالع متروكة وأراضي منخفضة عن ما يجاورها بعمق يقدر (٣) متر على الأقل، ويلاحظ هناك أفراد يعملون على جمع الحديد و(البلاستيك) لغرض بيعه وكما تنتشر المواشي لغرض الرعي في هذا الموقع.

الحسن سلمان، مسؤول قسم البيئة، بلدية قضاء الهندية، بتاريخ ١١/٢/٢٠١٩م، وتتم مراقبة عمليات التفريغ النفايات وتحميلها في نهاية اليوم عن طريق مراقب من قسم البيئة في دائرة بلدية قضاء الهندية ينظر الخريطة (٨).

مكب نفايات الجدول الغربي لغرض طمرها، ويتم نقلها عن طريق المركبات الكبيرة (٥٨) متر مكعب أو بالمركبات القلابة يلاحظ الصورة (١٢)، وأن عملية النقل من المكب تتم بشكل يومي نتيجة حجم المحطة الوسطية الصغير مقارنةً بالنفايات المتجمعة (مقابلة شخصية مع علاء عبد

الصورة (١٢) توضح عملية نقل النفايات من المحطة الوسطية في الهندية إلى مكب الجدول الغربي.



المصدر: الباحث الدراسة الميدانية، مكب نفايات الهندية، بتاريخ ١٥/١/٢٠١٩.

### الخريطة (٨) مكب نفايات قضاء الهندية.



المصدر: عمل الباحث بالأعتداع على:-

١. المرئية الفضائية الملتقطة من القمر الصناعي لاندسات ٨.
٢. جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة كربلاء الإدارية، مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠٠، ١، ٢٠١١.
٣. مخرجات برنامج 10.3، ((ARC. GIS))

تقع في الجزء الشمالي للقضاء والواقع في الاطراف  
الشرقية لحي الملحق الإسكان على الشارع الحولي

٣ - مكب نفايات المنطقة الصناعية (قرب  
مستشفى الكفيل): هي من المحطات التحويلية التي

(٥٨) متر مكعب، إلى محطات الطمر المركزية خلف حي الرسالة بشكل يومي، كون أن كمية النفايات المتجمعة من تلك الأحياء كبيرة جداً، ولا يمكن تخزينها لفترات طويلة وكما أن في حالة ترك النفايات دون نقلها ووقوعها قرب المناطق السكنية، يؤدي إلى أنتشار الروائح والأمراض، كما وتستخدم هذه المحطة في أوقات الزيارات كمحطات خزن مؤقتة بسبب صعوبة نقل النفايات بوجود القطوعات الأمنية وصعوبة المرور في تلك الأيام مما جعلها من المحطات الفاعلة التي تخدم البلدية (الدراسة الميدانية، المحطة التحويلية، مكب المنطقة الصناعية، قضاء كربلاء ٢/٢/٢٠١٩م) ينظر الخريطة (٩).

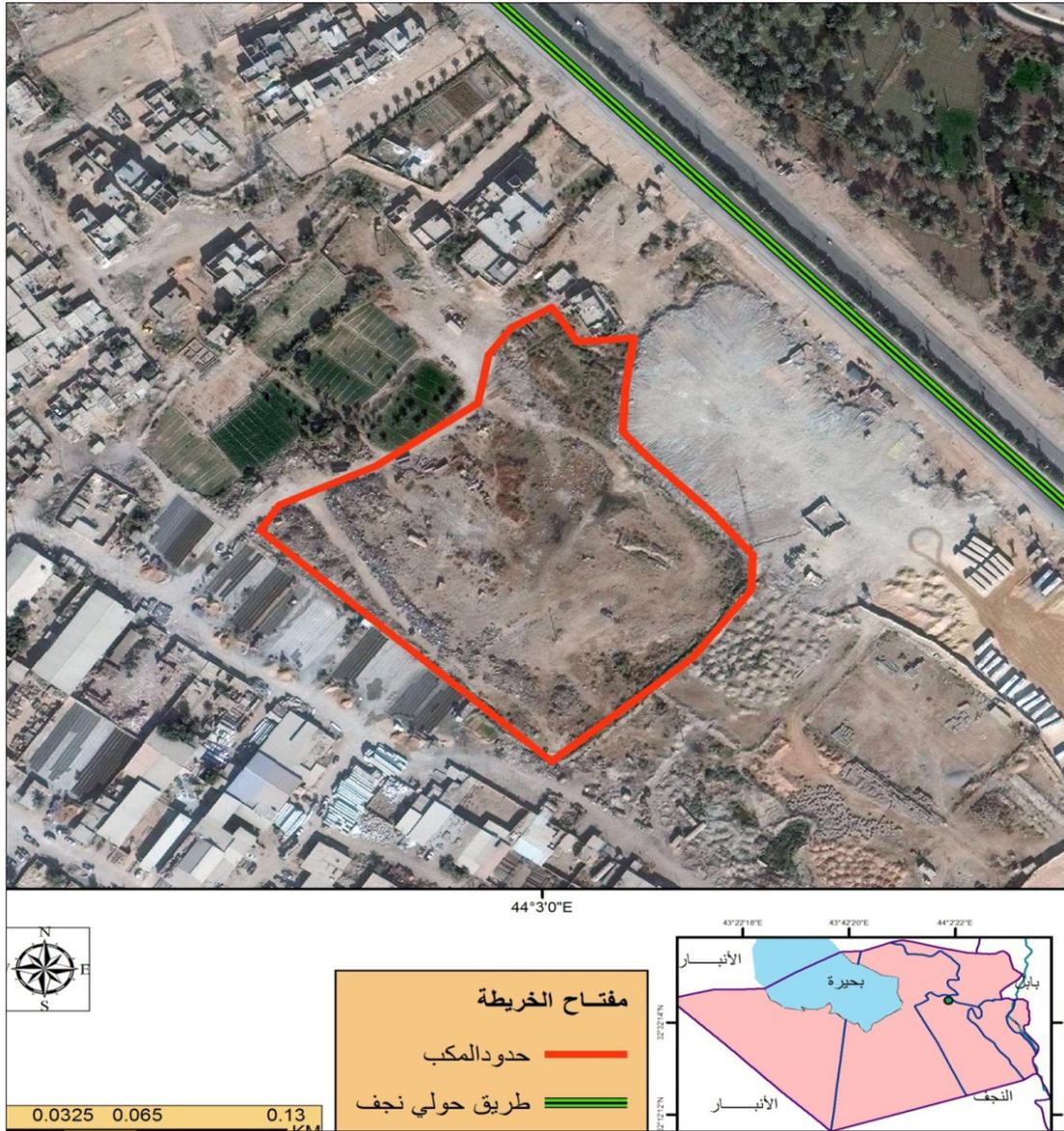
الرابط بين طريق محافظة كربلاء ومحافظة النجف، بالقرب من مستشفى الكفيل حيث يبعد (٨٠٠) متر عنها، ومحطة تستخدم لجمع نفايات من الأحياء القديمة لمدينة كربلاء كون أن هذه الأحياء تحتوي على شوارع ضيقة وأزقة لا تتمكن المركبات ذات الحمولة المتوسطة أو الكبيرة الدخول إليها، مما أدى إلى استخدام مركبات صغيرة الحجم تصل إلى (٦) متر مكعب فأقل، لتتمكن من نقل النفايات من الأزقة إلى المحطة التحويلية، إضافة لأعداد الوافدين والحركة التجارية في تلك المنطقة، وتجمع النفايات في مساحة (٣٠٠٠) متر مربع، وتبعد عن المناطق السكنية بمسافة من (٣٥٠) متر، ثم تنقل تلك الحمولات من الموقع بعد تحميلها بالمركبات الكبيرة

الصورة (١٣) توضح كيفية نقل النفايات من المحطة التحويلية إلى مكب الرسالة.



المصدر: الباحث، الدراسة الميدانية، محطة تحويل المنطقة الصناعية، بتاريخ ١٠/٢/٢٠١٩.

### الخريطة (٩) مكب نفايات المنطقة الصناعية قضاء كربلاء.



المصدر: عمل الباحث بالأعتماد على:-

١. المرئية الفضائية الملتقطة من القمر الصناعي لاندسات ٨.
٢. جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة كربلاء الإدارية، مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠٠، ٢٠١١.
٣. مخرجات برنامج (10.3) (ARC. GIS)

## التوصيات:

١. ضرورة اعتماد المعايير العراقية الخاصة في وزارة الصحة لتفادي الأضرار الناتجة عن التجاوزات في عملية اختيار المكبات في محافظة كربلاء والحد من تأثيراتها على الأنسان والبيئة.
٢. يجب اعتماد وأنشاء معامل لتدوير النفايات في مواقع الطمر الصحي وذلك لتقليل حجم النفايات النهائي والاستفادة من البعض الآخر كصناعة الورق والزجاج والبلاستيك وإنشاء معامل الأسمدة الزراعية.
٣. زيادة الوعي لدى المواطنين وحث المواطنين على ضرورة تقليل النفايات عن طريق عدم الإسراف والتبذير وكذلك فرز النفايات من المصدر عن طريق عقد الندوات والحوارات التوعوية المباشرة مع المواطنين، وتبيان خطورة النفايات على الصحة العامة والبيئة.
٤. ضرورة اعتماد طريقة فرز النفايات وعزل المواد المضرة بالإنسان والبيئة واعتماد طريقة الطمر بدلاً من عمليات الحرق غير الهادفة والتي تسبب العديد من المشاكل للسكان وعلى امتداد مناطق بعيدة من المكبات.

## الاستنتاجات والتوصيات

### الاستنتاجات:

١. أن مواقع مكبات النفايات في محافظة كربلاء لا ترتقي إلى مستوى المكبات النموذجية كونها تحتوي على الكثير من التجاوزات عبي المناطق السكنية والبيئة.
٢. تمثلت عملية إدارة النفايات المنزلية الصلبة في مدينة كربلاء المقدسة في جمع النفايات من الوحدات السكنية والمصادر الأخرى، ومن ثم تنقل إلى موقع الطمر دون أن تجرى عليها أي عمليات معالجة مثل الفرز والتدوير ثم الطمر النهائي.
٣. ضعف اهتمام الجهات المسؤولة بالجانبين الإعلامي والتثقيفي لدى للمواطنين مما أدى إلى عدم وجود أي تعاون بين الجهات المسؤولة عن جمع النفايات في المدينة.
٤. ظهور العديد من المشاكل البيئية في موقع الطمر الحالي كانتشار الروائح وانتشار الحشرات وتبعثر النفايات بسبب ترك النفايات مكشوفه قبل عملية الطمر، فضلاً عن المشاكل الصحية التي يتعرض لها سكان المناطق القريبة من الموقع بسبب انتشار الحرائق غير المسيطر عليها، والتي تسبب إصابة السكان بالإمراض وحالات الاختناق.

في العراق، الطبعة الأولى، بغداد، ١٩٧٩.

١٢. صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضرة، مطابع

التعليم العالي للطبع والنشر، الموصل، ١٩٩٠.

١٣. محمد الأحمد الرشيد، دليل قياس كفاءة النظام

التعليمي، مكتب التربية العربي لدول الخليج،

الرياض، ١٩٨٣.

١٤. مصطفى عبد الجليل القره غولي، دراسة وتحليل

التفاعل الوظيفي بين استعمالات الأرض الحضرية

مقارنة بين مدينتي النجف الأشرف و كربلاء

المقدسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

(GIS)، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، المعهد

العالي للتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات

العليا، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

١٥. مقابلة شخصية مع علاء عبد الحسن سلمان،

مسؤول قسم البيئة، بلدية قضاء الهندية، بتاريخ

١١/٢/٢٠١٩.

١٦. مقابلة مع المهندس حيدر رزاق، مسؤول القسم

الأول، قسم بيئة بلدية كربلاء، باب الخان،

بتاريخ ٩/١/٢٠١٩.

١٧. مقابلة مع المهندس رائد داخل حسين، مسؤول قسم

البيئة، بلدية قضاء الحر، بتاريخ ١١/٢/٢٠١٩.

١٨. مقابلة مع المهندس رائد محمد اليساري، مسؤول

قسم البيئة، بلدية قضاء الحر، حي الطاقة، بتاريخ

٢٢/١/٢٠١٩.

١٩. مقابلة مع المهندس عباس حسن، مسؤول قسم

## المصادر

١. الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، مكتب حي

الطاقة، بتاريخ ١٥/١١/٢٠١٨.

٢. الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية لمكب نفايات

الجدول الغربي، بتاريخ ٢٩/١١/٢٠١٨.

٣. الباحث بالاعتماد: الدراسة الميدانية، واللقاء مع مسؤول

الطمر، المهندس رزاق محمد بتاريخ ١/١١/٢٠١٨.

٤. الباحث، الدراسة الميدانية، مكتب قضاء الحسينية،

بتاريخ، ٤/٢/٢٠١٩.

٥. الباحث، الدراسة الميدانية، مكتب قضاء عين التمر،

بتاريخ، ٣٠/١٢/٢٠١٨.

٦. جبر عطية جودة المياحي، «كفاءة التوزيع المكاني لمدارس

التعليم الابتدائي في مدينة الكوت»، مجلة المؤتمر

العلمي الرابع، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١١.

٧. جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة حماية وتحسين البيئة،

تعليمات المحددات البيئية لأنشاء المشاريع ومراقبة سلامة

لتنفيذ، جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٢٥)، ٢٠١٢.

٨. الدراسة الميدانية، لمكبات محافظة كربلاء، ٢٠١٨.

٩. الدراسة الميدانية، المحطة التحويلية، قضاء الهندية،

بتاريخ ١٥/١/٢٠١٩.

١٠. الدراسة الميدانية، المحطة التحويلية، مكتب المنطقة

الصناعية، قضاء كربلاء ٢/٢/٢٠١٩.

١١. صالح فليح حسن الهيتي، جغرافية التعليم الابتدائي

المتابعة والتخطيط، بلدية قضاء الحسينية، بتاريخ

٢٠١٩/٢/١٢.

٢٠. مقابلة مع المهندسة هديل جواد نعيم، رئيس قسم البيئة،

بلدية كربلاء، حي التعاون، بتاريخ ٢٠١٢٩/٢/٧.

٢١. مقابلة مع علي شاكر كاظم، مواطن من سكنة قرب

موقع المكب، مكب نفايات الجدول الغربي، بتاريخ

٢٠١٨/١١/٢٩.

٢٢. مقابلة مع مدير التخطيط والمتابعة، علي عبد الله، بلدية

قضاء الحر، بتاريخ ٢٠١٩/١/١٥.

٢٣. وليد محمد زاهد، نظم جمع النفايات الصلبة

والمحطات التحويلية، قسم الهندسة المدنية البيئية،

جامعة الملك سعود، ٢٠١٠.

٢٤. **B. B. Hosetti, Prospects and Perspective Of solid**

**Waste Management, Teri Press, India, New  
Delhi, 2006.**

٢٥. **T. V. Ramachandra, Management Of Municipal**

**solid waste, Teri Press, India, New Delhi, 2006.**

٢٦. **O. katz and Kahn, R. The Social Psychology of**

**organization, New York, Jhon Willey & Sohs,  
ins 1980.**

قراءة في كتاب «الباغون الفتح في كربلاء» لمؤلفه  
الأستاذ عبد الأمير عزيز القرشي

د. أمل محمد الأسدي  
كلية الأدب / جامعة بغداد

[amaljassim02@gmail.com](mailto:amaljassim02@gmail.com)

في كربلاء، دراسة تحليلية» لمؤلفة الأستاذ عبد الأمير القريشي، وسنحاول تقديم عرض جامع مانع للكتاب، عرض يجعل المتلقي يحيطُ خبراً بالكتاب ومادته وحدوده وأهميته ومنهجيته البحثية. وعلى هذا الأساس ستكون القراءة على شكل محاور ونقاط منظمة على النحو الآتي:

### أولاً: عنوان الكتاب

إنَّ عتبة العنوان تعبر عن تناص واضح، يعيدنا إلى رسالة الإمام الحسين عليه السلام إلى بني هاشم: (فإنه من لحق بي منكم استشهد معي، ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام) (ابن طاووس: ٤٠) فهذا العنوان يضعنا أمام مسلماتٍ أولها: إن الإمام الحسين عليه السلام يعلنُ أحقية دعوتِهِ، ووضوح منهجه، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ثانياً: إنَّ الإمام يبيِّن أن لا تنازع ما بين الفريضة والعبادة والإصلاح في أمة جده، فالإصلاح من الفرائض والعبادات ولا سيما إذا كان الإمام المعصوم هو الداعي له. ثالثاً: إنَّ الإمام الحسين يطلقُ صفةً (الفتح) على قيامه، بكل ما تحمله من دلالاتٍ رمزية، توضِّح وحدة الهدف والمنهج مع رسول الله الأعظم صلى الله عليه وآله، وتبعثُ الاطمئنان في قلوب أصحابه، وتحملُ البشارة إليهم.

إذن: جاء العنوان محملاً بالدلالات الرمزية التي تعكس أهمية موضوع الكتاب من جهة، وتحيل المتلقي إلى السياحة المعرفية الحسينية التي ذكرناها آنفاً من جهة أخرى.

لم يشهد التأريخ الإنساني والإسلامي واقعة كواقعة الطف، وذلك من حيثيات متعددة فمن جهة السلطة الأموية الغاشمة لا يوجد ظلمٌ يضاهي ظلمهم وطغيانهم وفجورهم، فلم يسلم منهم حتى الطفل العلوي!! ولم تسلم منهم امرأةٌ أو شيخٌ أو عليلٌ، فمن لم يقتلوه عذبوه بالسبي والأسر والتنكيل والسجن!! ومن جهة المعسكر الحسيني لا يوجد مثل أفرادِهِ صبراً وإيثارا وتسليماً وإيماناً ويقيناً، وهذا ما جعل من نهضة الإمام الحسين عليه السلام وحركته الإصلاحية شعلةً تشعُّ عبر الأزمنة والأمكنة، شعلةً من نور ممتد لا تحده الحدود ولا تقيده الهوية القومية أو العرقية، فنهضة الإمام تمتلك استمراريةً وديمومةً وتأثيراً ولأدالً للوعي والانتفاضات والثورات وكل الحركات الإنسانية التي تهدف إلى ضمان حرية الفرد، وخلاصه من الظلم والجور.

إنَّ أهمية النهضة الحسينية وتفردّها جعلها انطلاقةً علميةً وبحثيةً للأجيال، فما زال منطق الحسين القرآني ساري المفعول، ممتد الأثر، مازال معنا لا ينضب ولا يملُّ مهما جرت الأيام ومهما توالى الأحداث، فالطف ستبقى مدرسةً مشروعة الأبواب للراغبين والباحثين عن الحرية والكرامة والوعي، للعاشقين، الواهين، المحبين لمحمد وآل محمد. إن هذه القراءة، قراءةً في كتابٍ مهمٍّ، يسלט الضوء على رجالات الطف، الأبطال الذين قاموا بأعباء هذه النهضة، ومنحوها دماءهم، لتمنحهم هي الخلود والعزة والرضا الإلهي، وعنوان هذا الكتاب «البالغون الفتح

## وصف الكتاب

يقع هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء، لكل جزء مجلدٌ منفردٌ، وهو كتابٌ صادرٌ عن «دار الوارث للطباعة والنشر» العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، العراق، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م، وما يميز هذا الكتاب أنَّ فصوله جاءت متسلسلةً بحسبِ علاقة المشاركين في الطف برسولِ الله الأعظمِ أولاً، ثم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثانياً، ثم تدرجت الى أصحاب الإمام الحسين وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين).

ومن مميزات الكتاب أيضاً أنه يتضمنُ دراساتٍ نقديةً وتحليليةً لمصادرِ المقاتلِ الحسينيةِ نحو، مقتل أبي مخنف، ومقتل أبي إسحاق الإسفرائيني. ومن مميزات الكتاب الأخرى تقديم المرحوم آية الله الشيخ باقر شريف القرشي (رحمه الله) وكذلك تقرير: محمد علي داعي الحق القرشي.

## منهجية البحث

لقد اعتمد المؤلفُ في بحثه على منهج استقراء النصِّ التاريخي من كل الجوانب، ومدى مطابقتها مع المصادر الرئيسة المهمة، وترجيح النصوص بعد تحليلها على النحو موضوعي وعلمي يبعدها عن الجو السياسي الذي أثر في بروزها وبيان كثيرٍ من مضامينها. وحدّ من وصولها سليمةً صافيةً إلى المتلقي؛ لذا جعل المؤلفُ منهجيتهُ في محورين، المحور الأول ضم ما تقدم ذكره آنفاً، وتناول في المحور الثاني معرفة عدد الشهداء وأسمائهم.

## مادة الجزء الأول، شهداء ما قبل الواقعة:

جاءت مادة الجزء الأول في ثلاثة فصولٍ، تناولت الأحداث التي سبقت واقعة الطف. أي أنها تحدثت عن مرحلة السفارة وشخصها، فكان الفصلُ الأول عن: (مسلم بن عقيل) نسبه وحسبه وما قيل في جده وأبيه، وما تُقوّلُ عليها من أحاديث وأخبار، ولاسيما شخصية «عقيل بن أبي طالب» الذي ظلم كثيراً، وتم تدليس الكثير من أحاديث الرسول الأعظم بحقه، ومن ذلك قوله لعقيل: (إني لأحبك يا عقيل، حين: حبا لك، وحبا لحبّ أبي طالب لك). وهناك أحاديث أخرى كثيرة غيرها قد أوردها المؤلفُ وثبتها، والأمير المهم الذي قام به هو أنه تناول قضية (الحديدة المحماة) محللاً إياها ومبيناً خلفياتها واضطراب الأقوال فيها، مستندا إلى الأدلة العقلية والنقلية، فنص الرواية يثبت أن عقيلاً كان فاقد البصر، وهذا يعني أنه كان في آخر عمره، ويعني أن الإمام علي كان في الكوفة وليس في المدينة، فكيف جاء عقيل إلى الكوفة ومعه الصبيان والأطفال؟ ولاسيما أن عياله قد كبروا وهو رجل مسنٌ، وكيف تقول الرواية أنه قد جاء بهم وهم أطفال صغار؟

وعلى فرضية صحتها، كيف يمكنُ للإمام علي أن يتغاضى عن صغارٍ جوعى وهو يراعي الفقراء والأيتام والمساكين؟ ناهيك عن حيثيات المشهد وتفصيله التي تتضمن إخافة المؤمن وهو غافل وهذا بعيدٌ عن سلوك أمير المؤمنين عليه السلام.

#### ٩- قيس بن مسهر الصيداوي

وقد ذكر المؤلف ترجمةً لكل الشهداء مع ذكر وقت استشهادهم وكيفيته وظرفه العام.

#### من استنتاجات الجزء الأول:

١- لقد لفق الحكم الأموي روايات كثيرة منافية للوقائع، منها الإساءة الى (عقيل بن أبي طالب) بأكثر من قصة متناقضة، والاساءة الى بن هاشم عموماً، ومدح بني أمية ووصف معاوية بأنه حلیم كريم زاهد وهو بخلاف تاريخه الأسود، فقد كان معاوية يغدق الأموال على الكتاب والوضّاعين من أجل اختلاق الأحاديث والقصص المزورة كي يصنع له مجداً زائفاً.

٢- شخصية والي الكوفة (النعمان بن بشير): لم يكن هذا الرجل لينا مع (مسلم بن عقيل) ولم يكن ذا ميل لأهل البيت، إنما كان يتبع سياسةً اعتادها مع معاوية، سياسة الدهاء والمكر، فالنعمان وأبوه لها تأريخ أسود من النفاق، وقد حمل النعمان قميص عثمان الى معاوية، وشارك في حرب الجمل ضد الإمام علي (عليه السلام) وما موقفه اللين تجاه مسلم إلا نهج أموي ابتدعه معاوية، مع الأخذ بالحسبان أن (مسلم بن عقيل) نزل ضيفاً عند المختار الثقفي، وهو صهر النعمان، وله مكانة بين القوم؛ لذا لم يتعرض لمسلم بسوء مباشر.

مادة الجزء الثاني: شهداء بني هاشم جاءت مادة الجزء الثاني في ستة فصول، تناول المؤلف فيها شهداء بني هاشم في معركة الطف،

#### أما الفصل الثاني فيواصل المؤلف حديثه عن السفارة

ومعانيها، ثم يبين وقت ابتداء السفارة الحسينية ووصول مسلم بن عقيل (أول السفراء) الى الكوفة وحده بعد أن أهلك العطش الدليلين اللذين خرجا معه، ثم يعرّج الكتاب على ما دار من أحداث في الكوفة وما انكشف من نوايا القوم، مسلطاً الضوء على دور السيدة طوعة التي ساندت السفير الحسيني وآوته في منزلها، إلا أن ابنها وشى به، لتصل إليه السلطة الأموية في الكوفة، فتكاثر عليه جلاوزة ابن زياد وأسرّوه بعد أن قاتلهم قتالاً بطولياً علوياً، وانتهى دوره باستشهاده بطريقة إجرامية تليق ببني أمية (الشجرة الملعونة) إذ ضربوا عنقه ورموا به من سطح القصر وأتبعوا جسده بعد ذلك، لينتهي دوره كما أسلفنا ويمتد أثره إلى هذه اللحظة التي نذكره فيها.

أما الفصل الثالث فقد تناول شهداء السفارة الآخرين، غير مسلم بن عقيل، ومنهم (هانئ بن عروة المرادي) الذي سُحل جسده مع ابن عقيل في شوارع الكوفة، وبعدها يذكر المؤلف الأبطال الذين أُستشهدوا في أيام السفارة وهم (من بعد مسلم وهانئ):

#### ٣- سليمان بن رزين (مولى الإمام الحسين)

#### ٤- العباس بن جعدة الجدي

#### ٥- عبد الأعلى بن يزيد الكلبي

#### ٦- عبد الله بن يقطر

#### ٧- عبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي

#### ٨- عمارة بن صلخب الأزدي

مع الترجمة لهم، والتحليل وسرد الأحداث المتعلقة بهم، وجمع ما قالوه من شعر، وما قيل فيهم. فقد تناول في الفصل الأول: شهداء من اولاد علي بن أبي طالب وعددهم خمسة:

١. أبو بكر بن علي بن أبي طالب
٢. العباس بن علي بن أبي طالب
٣. جعفر بن علي بن أبي طالب
٤. عبد الله بن علي بن أبي طالب
٥. عثمان بن علي بن أبي طالب..

ملحوظة: والدة (أبو بكر بن علي) هي ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي بن سلم بن جندل.... بن زيد مناة ابن تميم، أما الأبناء الأربعة فأمهم (أم البنين) فاطمة بنت حزام الكلابية.

فصل المؤلف في حياة (العباس عليه السلام) وكناه وألقابه ومصير قتله، ومكان دفن رأسه.

- كناه: (أبو الفضل وأبو فاضل وأبو القربة وأبو القاسم وابن البدوية)

- ألقابه (السقاء وقمر بني هاشم والعبد الصالح وقمر العشيرة باب الحوائج وحامي الطعينة والكفيل وصاحب الراية وباب الحسين وبطل العلقمي وكبش الكتبية والضيغم والعباد والطيّار والشهيد والصدّيق والفادي والمؤثر والمواسي والحامي والمحامي وظهر الولاية وقائد الجيش والمستجار والواقى والساعي والمصنّى)

## أما الفصل الثاني فعنوانه (الشهداء من أولاد

الإمام الحسين عليه السلام) وهم:

١. عبد الله الرضيع بن الحسين
٢. علي بن الحسين الأكبر

- وقفة وتعليق: يسلط المؤلف الضوء على سياسة بني أمية التي تجاوزت كل الحدود، فلم يسلم منهم حتى الرضيع، فهذه الوحشية كانت مقرونة برغبة وقصدية في إبادة نسل رسول الله الأعظم، إلا أن الله تعالى خيب مساعيهم، فأعلى ذكر آل محمد وبارك في ذريتهم حتى يومنا هذا.

## - علي الأكبر: شخصيته وصفاته:

كنيته (أبو الحسن) ولقبه (الأكبر)، شخصيةٌ محمديّةٌ علويةٌ قلباً وقالبا، صبرٌ وحلمٌ وبطولةٌ وشجاعةٌ وثباتٌ، وهيئةٌ كهيئة رسول الله الأعظم، كل هذه الصفات جعلته حجةً بالغةً على كل من التقى به، وتلقّى منطقتَه المحمدي، لقد كان (علي الأكبر) هو المؤذن في معسكر الحسين حين التقى جيشه بجيش الحر ظهرا، إذ أمره الإمام بالأذان فأذن وأقام وصلى الإمام بالفريقين. حين استأذن الأكبر أباه في يوم عاشوراء للقتال وأذن له، قال الإمام الحسين: [اللهم اشهد فقد برز إليهم غلامٌ أشبه الناسَ خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك صلى الله عليه وسلم وكُنّا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه].  
و حين أُستشهد الأكبر قال الإمام وقد وضع خده على خده: [قتل الله قوماً قتلوك، ما أجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول!! على الدنيا بعدك العفا].

### أما الفصل الثالث فقد تناول فيه «الشهداء من

أولاد الإمام الحسن عليه السلام وهم:

١. أبو بكر بن الحسن

٢. عبد الله بن الحسن

٣. القاسم بن الحسن عليه السلام

القاسم وأبو بكر إخوة أشقاء وأمهما أم ولد تدعى (رملة أو نفيلة) ويقال: إنها أم الأولاد الثلاثة (أبو بكر والقاسم وعبد الله) وقفة واستنتاج عن قصة زواج القاسم

بحسب الروايات والأخبار أن قصة زواج القاسم من ابنة عمه (فاطمة بنت الحسين) قصة من نسج الخيال، وقد فندها كل من التستري والعلامة النوري والمحقق السيد عبد الرزاق المقرم والشيخ المحلّاتي والشهيد مطهري، ويذكر المؤلف أن مصدر هذه القصة وهذه الرواية هو الملا حسين الكاشفي (ت ٩١٠هـ) الذي عُرف عنه ما بين مادح وقادح أنه كان عامي المذهب، زائغاً، يضع الحكايات التي لا أصل لها، ويدس في الروايات التاريخية، روايات من وضعه، وقد أخذ الناس عنه وراجت بعده. وهناك آراء أخرى تمدحه وتجعله في مصاف العلماء الكبار.

### وأما الفصل الرابع فهو لـ (شهداء آل عقيل بن أبي طالب)

حين حمي الوطيس اندفعت الرجالُ الفتيةُ الطيبة من آل عقيل إلى النصرِ متحديّة الموت، فنظر إليهم الإمامُ الحسين عليه السلام وقال: (اللهم أقتل قاتل آل عقيل) وكان يقول: (صبرا آل عقيل إن موعدكم الجنة). وشهداء آل عقيل هم:

١. جعفر بن عقيل

٢. عبد الرحمن بن عقيل

٣. عبد الله الأكبر بن عقيل

٤. محمد بن أبي سعيد بن عقيل

٥. محمد بن عقيل

### وأما الفصل الخامس فكان لـ (الشهداء من أولاد

مسلم بن عقيل) وهم:

١. عبد الله بن مسلم بن عقيل

٢. محمد بن مسلم بن عقيل

استشهدا بين يدي الإمام الحسين في يوم العاشر.

### الفصل السادس وهو لـ (الشهداء من أولاد بن عبد

الله جعفر بن أبي طالب):

عبد الله بن جعفر: وهو أول مولود في الإسلام في الحبشة، وأمه أسماء بنت عميس، وهو ربيب الرسول ويلقب بـ(بحر الجود، وقطب السخاء) وكان جليل القدر، عظيم الشأن، آية في الحلم، وقد دعا له رسول الله: ((اللهم

أبو الهيجاء: هو عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، وهو أحد أصحاب الرسول الأعظم ﷺ ومن رواة حديثه، وكان شاعرا.

والدته: فجمة بنت همام بن الأرقم الأسدية أو والدته جمانة بنت أبي طالب.

لقد قاتل أبو الهيجاء مع الإمام الحسين في واقعة الطف ومضى شهيدا معه بحسب ما ورد في رواية الواقدي.

مادة الجزء الثالث: الشهداء من الأصحاب تكوّن هذا الجزء من سبعة فصول موزعة على النحو الآتي:

الفصل الأول: الشهداء من أصحاب الرسول:

١- أنس بن الحارث بن كاهل الأسدي: صحابي من أهل الصفة، روي عنه أنه قد سمع الرسول الأعظم يقول: (إن ابني هذا (يعني الحسين عليه السلام). يُقتل بأرض يُقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره) فخرج أنس بن الحارث الى كربلاء فاستشهد مع الإمام الحسين، ويذكر أنه استأذن الإمام للقتال فأذن له، فشد وسطه بعمامته رافعا حاجبيه بالعصابة، ولما نظر إليه الإمام الحسين في هذه الحال، أرخى عينيه بالبكاء وقال: [شكر الله لك يا شيخ، اقتحم حومة الميدان]، فاقتم وهو يرتجز

قد علمت كاهل ثم دودان

والخندفيون وقيس عيلان

بارك له في تجارته) وبفضل هذه الدعوة صار من أيسر بني هاشم وأغناهم، وقد شهد يوم صفين مع عمه أمير المؤمنين. لم يشهد عبد الله الطف لأنه كان مكفوبا. أما الشهداء من ولده فهم:

١. عون الأكبر بن عبد الله بن جعفر، وأمه العقيلة زينب.

٢- محمد بن عبد الله بن جعفر وأمه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحارث بن تيم اللات بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل.

ملحوظة: ١- إذا كان المستشهد مع الحسين هو: عون الأصغر بن عبد الله بن جعفر، فأمه جمانة بنت المسيب بن نجبة الفزاري وهذا بحسب رواية الطبري ومصعب الزبيري وابن فندق، وأما إذا كان المستشهد مع الإمام الحسين هو عون الأصغر بن عبد الله فأمه العقيلة زينب وهذا بحسب رواية أبي الفرج الأصفهاني، وبحسب رواية ابن عباس عن السيدة زينب، وبحسب رواية ابن شهر آشوب والسماوي والنهاري ومحمد مهدي شمس الدين.

### استنتاج المؤلف:

١- يرجح المؤلف على وفق تحليل الروايات الواردة وزمنها رأي أبي الفرج الأصفهاني الذي ينص على أن المستشهد في الطف هو عون الأكبر بن عبد الله بن جعفر وأمه العقيلة زينب، وذلك لأن الأصفهاني أدري في هذا الشأن لما قدمه من تفصيل في مقاتل الطالبين، ولأن عون الأصغر (أمه جمانة) أستشهد في واقعة الحرة في المدينة.

بأن قومي آفةٌ للأقران

وإنني سيدُ تلكَ الفرسان

ملحوظة: لم يذكر المؤلف أن الصحابي أنس بن الحارث بن كاهل الأسدي هو وجه من وجوه الكوفة وله مكانة اجتماعية مرموقة فيها، وهو صحابيٌ وجليلٌ شهد مع الرسول الأعظم (بدرًا وحينئذ)، وقد ورد اسمه مرتين في زيارة الناحية المقدسة، في الرجبية وفي زيارة عاشوراء بصيغة: السلام على أنس بن كاهل الأسدي.

٢- عبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي: صحابي جليل، ناسكٌ عابد، شهد بيعة الغدير وروى حديث الولاية الذي سمعه من الرسول الأعظم في الرحبة حين قال: (من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه). وهو من أصحاب الإمام علي أيضًا وخاصته، قد رباه الإمام عليه وعلمه، شهد واقعة كربلاء، وأستشهد في الحملة الأولى من المعركة.

٣- كنانة بن عتيق التغلبي: صحابي جليل. عابد، شهد يوم أحد، وهو من قراء الكوفة المعروفين، التحق بالإمام الحسين عليه وأستشهد في الطف، وقد ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة: السلام على كنانة بن عتيق التغلبي.

٤- مسلم بن عوسجة: هو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، صحابيٌ جليل، رفيع القدر، رأى رسول الله وروى عنه، مقاتل شجاعٌ وفارسٌ من فرسان العرب في صدر الإسلام وقد شهد فتح أذربيجان، وهو من أصحاب الإمام

علي بن أبي طالب أيضًا، وهو وجه من وجوه الكوفة، كان له دور مناصر لمسلم بن عقيل، فيروى أنه قد نزل في داره وكان الناس يبائعونه ويزورونه في داره.

#### دوره في كربلاء:

حين ألقى الإمام الحسين عليه خطابه في أصحابه ليلاً قائلاً: (هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً وليأخذ كل رجلٍ منكم بيد رجلٍ من أهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم فإنهم لا يريدون غيري). فقام مسلم بن عوسجة وقال: «نحن نخليك هكذا وننصرف عنك، وقد أحاط بك هذا العدو؟ لا والله، لا يراني الله أبداً وأنا أفعل ذلك!! حتى أكرس في صدورهم رمحي وأضاربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي، ولو لم يكن لي سلاحٌ أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة، ولم أفارقك أو أموت معك. والله لو علمتُ أنني أُقتلُ ثم أُحيا ثم أُحرق ثم أُحيا ثم أُذرى، ويفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلةٌ واحدةٌ ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً.

وحين كان نهار يوم عاشوراء، كان (مسلم) أول الذين أستشهدوا من أصحاب الحسين، وحين أستشهد وقف عليه الإمام الحسين وقال: «رحمك الله يا مسلم ((فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا))» وقد ورد ذكره في الزيارة مع ذكر قوله المذكور آنفاً: السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي القائل للحسين عليه وقد أذن له في الانصراف: أنحن

قوم وسكوتهم أعطى الإشارة لمسلم بن عقيل بخطورة الأمر، فلا مدخلية لاكتشاف معقل مكان مسلم بن عقيل في الامر، ولا أثر لاختراق صفوفهم في تحديد بدء المواجهة، فقد كان عدد الحاضرين في القصر ثلاثين شخصا فقط!! لكن دهاء ابن زياد ومن معه جعلهم يكسبون المعركة إعلاميا من خلال توجيه خطابٍ تحذيلٍ لجيش مسلم بن عقيل، وقد نجحوا في ذلك، ففي الغروب لم يبق أحدٌ منهم معه، وظل غريبا لا يعرف طرق الكوفة ومخارجها إلى أن تم اعتقاله واستشهاده.

#### الفصل الثاني: الشهداء ممن أدرك الرسول:

١- سعيد بن الحرث (مولى علي بن أبي طالب) وهو سعيد بن سارية بن مرة بن عمران بن رباح الخزاعي، من أصحاب رسول الله ﷺ وهو من شرطة الخميس مع الإمام علي، وكان واليا من قبله على أذربيجان، ثم انضم الى الإمام الحسن ثم الإمام الحسين، فاستشهد بين يديه في عاشوراء.

٢- شبيب بن عبد الله النهشلي: ممن أدرك الرسول وكان من أصحاب الإمام علي عليه السلام وشهد حروبه، ثم انضم الى الامام الحسن فالحسين عليه السلام واستشهد في يوم عاشوراء في الحملة الأولى.

٣- عمار الدالاني: هو عمار بن أبي سلمة بن عرار بن رؤاس بن دالان الهمداني الدالاني، أدرك الرسول وقد شهد مع الإمام علي مشاهده، أستشهد في الطف بين يدي الإمام الحسين، وقد ورد اسمه في الزيارة: السلام على عمار بن أبي سلمة الهمداني.

نخلي عنك... الخ قوله، وكنت أول من شرى نفسه وأول شهيد من شهداء الله قضى نحبه، ففرت ورب الكعبة وشكر الله استقدامك ومواساتك إمامك إذ مشى إليك وأنت صريعٌ فقال: يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة، وقرأ: (فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)...

ملحوظة: يناقش المؤلف دور مسلم بن عوسجة أثناء وصول مسلم بن عقيل، إذ انتقل الى داره من بعد دار المختار وكان الموالمون يزورونه في دار ابن عوسجة ليبايعوه إلا أن عبيد الله بن زياد قد اكتشف مكان مسلم بن عقيل عن طريق جاسوسه (معقل) الذي تظاهر بالولاء لأهل البيت وتقديم البيعة، ويفترض المؤلف أسئلة المتتبع وهي كيف غاب عن شخصية مثل شخصية مسلم بن عوسجة أن يشك في معقل؟ وكيف لم يأخذ الحيلة والحذر؟ ثم ينتهي إلى خلاصة وهي: إن معقلا قد أحكم خطته وأجاد دوره، وعلى الرغم من أنه كان يحضر يوميا عند مسلم بن عقيل لم يشكوا فيه على ما يمتلكونه من خبرة سياسية واجتماعية.

مناقشة المؤلف: قرأنا آنفا مناقشة المؤلف ومتابعته وتحليله لموقف مسلم بن عوسجة وسائر الأصحاب تجاه معقل، وهنا نود إثبات نقطة مهمة وهي: إن المؤلف قد عالج في الجزء الأول سبب قيام مسلم بن عقيل وإعلانه بدء المواجهة وذلك من ص ١٥١ الى ص ١٨٦ مستعرضا كل التفاصيل التي أدت إلى اتخاذ مسلم بن عقيل قرار المواجهة الذي أقره بعد أن قتل ابن زياد هاني بن عروة، فقتله كبير

أستشهد بين يدي الإمام الحسين وقد ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة.

٣- برير بن خضير الهمداني، أستشهد في الطف وهو يرتجز: أنا بريرٌ وأبي خضيرٌ لا خير فيمن ليس فيه خيرٌ

٤- جندب بن حجير الكندي الخولاني الكوفي، أستشهد بين يدي الحسين وقد ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة باسم (جندب بن حجر).

٥- حبيب بن مظاهر الأسدي: وهو حبيب بن مظاهر بن رباب بن الأشتر الأسدي، تابعي من خواص أصحاب الإمام علي عليه السلام، ومن أصحاب الإمام الحسن والإمام الحسين، وقد علم المنايا والبلايا وهو قرين ميثم ورشيد في غاية الجلالة والنبالة. جعله الإمام الحسين على مسيرة أصحابه عند التعبئة للقتال، كان الشيخ قد بذل جهداً في استقدام أنصارٍ من بني أسد إلا أن الجيش الأموي حال دون ذلك. وكان شجاعاً قائداً يقال له: سيد القراء لأنه يختم القرآن في كل يوم ختمة، برز حبيب في يوم عاشوراء وهو يرتجز:

أنا حبيبٌ وأبي مُظاهرٌ

فارسٌ هيجاءٌ وحربٌ تسعُرُ

ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى أستشهد، ويروى أن استشهاده قد هدّ الإمام الحسين عليه السلام ملحوظة: يرجح المؤلف بحسب رؤيته وتحليله للروايات والأخبار أن حبيب بن مظاهر الأسدي هو من أصحاب

٤- مسلم بن كثير الأعرج الأزدي الكوفي، كان تابعياً كوفياً من أصحاب الإمام علي عليه السلام وشهد بعض حروبه.

انضم الى ركب الحسين وأستشهد بين يديه في عاشوراء في الحملة الأولى وقد ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة: السلام على أسلم بن كثير الأزدي (لم يرد باسم مسلم).

ملحوظة: لم يبين المؤلف للمتلقي السبب في منهجية الفاصلة بين (الشهداء من أصحاب الرسول) و(الشهداء ممن أدرك الرسول)، لماذا لم يجعلهم في خانة واحدة وهي أصحاب الرسول، ولا سيما أنه يذكر حين يترجم لبعضهم عبارة (من أصحاب الرسول).

### الفصل الثالث:

الشهداء من أصحاب الإمام علي عليه السلام

١- أبو ثمامة الصائدي أو عمرو بن عبد الله الصائدي وهناك من ذكره بالصيداوي، وذكره الشيخ الطوسي بالأنصاري وعلى ذلك مضى مجموعة من الفقهاء والمحدثين. والخلاصة التي يثبتها المؤلف عن طريق مقارنة الأخبار والروايات هو زياد بن عمرو بن عريب، أبو ثمامة الصائدي. وقد انبرى للدفاع عن الإمام الحسين حين رأى معسكره بدأ يقل عدده، فخرج قائلاً: إني قد هممتُ أن ألحق بأصحابي، وكرهتُ أن أتخلف وأراك وحيداً بين أهلك قتيلاً، فقال له الإمام الحسين: تقدم فإننا للاحقون بك عن ساعة.

٢- بدر بن مغفل الجعفي وهو بدر بن المعقل بن جعونة بن عبد الله بن حطيظ الجعفي.

الإمام علي وخاصته وليس من أصحاب الرسول الأعظم.

٦- الحجاج بن مسروق الجعفي، أستشهد بين يدي الإمام الحسين وقد تشرف أيضا بورود اسمه في زيارة الناحية المقدسة: السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي.

٧- حيان بن الحارث السلماني: أستشهد في عاشوراء وقد ذكر اسمه في زيارة الناحية المقدسة

٨- زاهر بن عمر الأسلمي الكندي، وهو من أصحاب الشجرة وروى عن النبي وقد شهد الحديدية وخيبر، وكان بطلا شجاعا مشهورا.

ملحوظة: يرجح المؤلف أنه من أصحاب الإمام علي وليس من أصحاب الرسول.

٩- سعيد بن عبد الله الحنفي: أستشهد بين يدي الحسين وهو يقول: اللهم العنهم لعن عادٍ وثمود، اللهم أبلغ نبيك عني السلام، وأبلغه ما لقيتُ من ألم الجراح، فإني أردتُ ثوابك في نصر ذرية نبيك.

١٠- كردوس التغلبي: يقال إنه أستشهد مع أخيه في الطف، وقد ورد في زيارة الناحية المقدسة: السلام على قاسط وكرشِ ابني زهير التغلبي.

١١- نافع بن هلال الجملي أو البجلي، وكان سيدا شريفا قارئا للقرآن، كاتباً من حملة الحديث ومن أصحاب الإمام علي عليه السلام وكان نافعاً فارساً شجاعاً وقد ذهب مع الإمام العباس عليه السلام من أجل السقاية وحين نزل ميدان الحرب كان يقاتل ويقول: «أنا الجملي، أنا على دين علي»، فقتل عدداً من الأمويين ثم جرح وأسروه فقتله شمر.

### الفصل الرابع: الشهداء من الأنصار:

قدم المؤلف في بداية هذا الفصل عرضاً موجزاً وصف فيه جيش الإمام الحسين عليه السلام وجيش الأمويين، وبين انسحاب الحر الرياحي وانضمامه إلى جيش الإمام، كذلك قدم وصفاً لإدارة المعركة ميدانياً مبيناً دور الإمام الحسين وخطابه الموجه إلى أصحابه ومن ذلك قوله عليه السلام: ((اشتد غضب الله على اليهود إذ جعلوا له ولداً، واشتد غضبه على النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة، واشتد غضبه على المجوس إذ عبدوا الشمس والقمر دونه، واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم أما والله لا أجيبهم إلى شيء مما يريدون حتى ألقى الله تعالى وأنا مخضب بدمي)). ثم تحدث عن بدء المواجهة واستشهاد الأصحاب واحداً تلو الآخر إلى نداء الإمام الحسين عليه السلام: ((أما من مغيب يُغيثنا لوجه الله، أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله ﷺ، ثم انتقل المؤلف لذكر الشهداء من الأنصار مع الترجمة وهم:

١. أسلم مولى بن المدينة: هو مولى لبني كلب عبد الله بن عمر بن عياش بن عبد قيس، أستشهد في الطف وورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة.

٢. أنيس بن معقل الأصبحي: استشهد في الطف وهو يرتجز:

أنا أنيس وأنا ابن معقل  
وفي يميني نصل سيفٍ مُصقلٍ

٩. الحجاج بن بدر التميمي: وقد اختلف في اسم أبيه ما بين بن مالك أو بن بدر أو بن يزيد، ورد ذكره في الزيارة الرجبية ب: السلام على الحجاج بن زيد السعدي وقد قال المامقاني: الحجاج بن زيد السعدي التميمي البصري.

١٠. الحر بن يزيد الرياحي التميمي: من أشرف الكوفة وساداتها، فارسٌ شجاعٌ وسيدٌ في قومه، كان في أول الأمر في معسكر الأمويين على ألف فارس، قطع طريق الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وجعجع به، وجادله وحبسه عن الرجوع، وقد استعرض المؤلف الموقفَ برمته من الكوفة، وطريقة دخول ابن زياد إليها، وتوجيهه بمتابعة أنصار الحسين، ومراقبة الصحراء، وقطع طريق الإمام والمجيء به إلى ابن زياد إلى لقاء الحر الرياحي بالإمام الحسين ومحاولته استقدام الإمام وأهله وصحبه إلى الكوفة.

#### مشهد التوبة والشهادة:

نقل لنا المؤلف كل ما يتعلق بالحر الرياحي من ساعة لقائه بالإمام ومرافقته له في الطريق واستماعه إلى خطبه وكلامه إلى لحظة المواجهة التي استجاب فيها الحر لصوت الضمير، واستجاب لصوت النداء الذي يبشره بالجنة: «أبشر يا حر بالجنة» فتوجه إلى الإمام الحسين، وضرب فرسه قاصداً إياه ويده على رأسه وهو يقول: (اللهم إليك أنبتُ فُتْبَ عَلِيٍّ، فقد أرعبتُ قلوبَ أوليائك وأولاد بنتِ نبيك!! جعلتُ فداك

٣. بشير بن عمر الحضرمي: وقد ورد ذكره في الزيارة المقدسة: السلام على بشر بن عمر الحضرمي.

٤. سيف بن الحرث بن سريع الهمداني: ذكره الشيخ الطوسي بالتصحيح سفيان بن سريع.

٥. مالك بن عبد بن سريع الهمداني ملحوظة: سيف ومالك: هما أبناء عم وإخوة من الأم وقد ورد ذكرهما في زيارة الناحية المقدسة: السلام على شبيب بن الحرث والسلام على مالك بن عبد سريع.

٦. جبلة بن علي بن شيبان بن ثعلبة: قد ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة.

٧. جون مولى أبي ذر الغفاري: كان ملازماً للإمام الحسين عليه السلام، وكان عبداً أسود وحين برز للقتال قال له الإمام الحسين: (أنت في إذن مني فإنما تبعتنا طلباً للعافية، فلا تبتل بطريقنا) فأجابه جون قائلاً: (يا ابن رسول الله أنا في الرخاء أحسُّ قصاعكم وفي الشدة أخذلكم؟! والله إن ريحي لتتنُّ، وحسبي لليِّم ولوني لأسود فتتنفس عليّ بالجنة فيطيب ريحي، ويشرف حسبي، ويبيض وجهي، لا والله، لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم!) وحين قاتل أبلى بلاءً حسناً حتى هوى شهيداً فوقف عليه الإمام الحسين قائلاً: (اللهم، بيض وجهه، وطيب ريحهُ، واحشرهُ مع الأبرار، وعرف بينه وبين محمدٍ وآل محمد).

٨. جوين بن مالك: أستشهد بين يدي الإمام الحسين وقد ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة: السلام على جوين بن مالك الضبعي.

عن هذا الأمر، فأجابه الإمام: ((كذبوا، عليهم غضبُ الله، وكفروا بتكذيبهم لنبيِّ الله في اخباره بأنَّ الحسينَ بن علي سيقتلُ، والله لقد قُتِلَ الحسينُ وقُتِلَ من كان خيرا من الحسينِ أمير المؤمنينَ والحسنُ بن عليٍّ، وما منَّا إلا مقتولٌ، وإني والله لمقتولٍ بالسَّمِّ باغتيالٍ من يغتالني، أعرف ذلك بعهدٍ معهودٍ إليَّ من رسولِ الله، أخبره به جبريلُ عن ربِّ العالمينَ عزَّ وجلَّ).

١٣. زهير بن القين البجلي: كان رجلا شريفا في قومه، شجاعا له مواقف مشهورة ومواطن مشهودة، جمعه الطريق مع الإمام الحسين، وحاول الابتعاد عن لقاءه حتى أرسل إليه الإمام وكلمه ودعاه إلى نصرته فاستذكر زهير وصية سلمان المحمدي في (بَلَجْر) وهي مدينة من مدن الروم وهو يوصيهم بنصرة ابن بنت رسول الله والقتال معه، فرجع مستبشرا مسفرَ الوجه، فأمر بفسطاطه ومتاعه وطلق زوجته قائلا: فإني لا أحبُّ أن يصيبك من سببي إلا خير.

#### مشهد الشهادة:

في ليلة عاشوراء خطب الإمام الحسين في صحبه، فاسحا المجال لمن يريد الانسحاب فأجابه زهير بن القين: (والله لوددت أني قُتلت ثم نُشرت ثم قُتلت حتى أُقتل هكذا ألف مرّة، وأنَّ الله تعالى يدفع بذلك القتل عن نفسك، وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك)، وفي صبيحة عاشوراء جعل الإمام الحسين زهيرا على ميمنة عسكره، فخرج ونصح عسكر الامويين وذكرهم

يا بن رسول الله، أنا صاحبك الذي حَبَسْتُكَ عن الرَّجوع وسأيرتُك في الطَّرِيق وَجَعَجَعْتُ بِكَ في هذا المكان، وما ظننتُ أنَّ القوم يردُّون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة، والله لو عَلِمْتُ أنَّهم يتتهون بك إلى ما أرى ما ركبْتُ منك الذي ركبْتُ وإني تائبٌ إلى الله ممَّا صنَعْتُ افتري لي توبةً؟ فقال له الحسين عليه السلام: نعم يتوب الله عليك، أنت الحر في الدنيا والآخرة. ثم وعظ قومه وحذرهم وذكرهم وألقى الحجة عليهم، وبعدها طلب من الإمام أن يكون أولَ المستشهدين والمدافعين عنه، فتوجه نحو الأمويين وظل يقاتل حتى قتل منهم أربعين رجلا، وبعدها هوى شهيدا ونقلوه إلى معسكر الحسين وبه رمق فوقف عليه الإمام عليه السلام وقال: (أنت حرٌّ كما سمتك أمُّك، حر في الدنيا والآخرة).

ملحوظة: شغل خبر الحر وتفصيله في الجزء الثالث

من الكتاب من ص ١١١ الى ١٢٩

١١. الحلاس والنعمان ابنا عمرو الراسبي: ورد ذكرهما في الزيارة الرجبية.

١٢. حنظلة بن أسعد الشبامي: كان وجهها من وجوه الشيعة، متكلمها، شجاعا، قارئاً، أُستشهد بين يدي الإمام الحسين.

ملحوظة: يورد المؤلفُ خبر الشبهة التي أشاعها بعض الغلاة من أن حنظلة صار شبها للإمام الحسين واستشهد بدلا عنه ورُفِعَ الى السماء كعيسى عليه السلام، وينقل المؤلف خبر سؤال أبي الصلت الهروي للإمام الرضا عليه السلام

الحرب النفسية، فالتأمل لحوار زهير مع زوجته دلمهم يكشف عن أنها كانا يعرفان حق أهل البيت ومكانتهم، فضلا عن كلامه لأصحابه حين قال: (فإني قد وطنتُ نفسي على الموتِ مع الحسين عليه السلام وقوله: (من أحبَّ منكم الشهادةَ فليقم)، ثم تأمل رد زوجته حين فارقتها: أسألك أن تذكرني في القيامة عند جد الحسين) وهذا يدل على أن هذه الأسرة كانت تربيةً محبة لأهل البيت، وإن ما أُلصق بزهير لم يكن صحيحا ولا ينهض أمام الأدلة التحليل.

ملحوظة: امتدت سيرة زهير بن القين وتفصيليها في الجزء الثالث من ص ١٣٢ الى ١٤٨

١٤. زهير بن سليم الأزدي: وقد ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة: السلام على زهير بن سليم.
١٥. سليمان مولى الإمام الحسين: أستشهد بين يدي الإمام الحسين وورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة السلام على سليمان مولى الحسين بن علي.
١٦. سويد بن عمرو بن أبي المطاع الأنباري: كان شريفا، كثير الصلاة، شجاعا، قاتل قتال البواسل في الطف.
١٧. سيف بن مالك: قد ذكره ابن شهر آسوب ضمن شهداء الحملة الأولى باسم: سيف بن مالك النميري، وقد ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة: السلام على سيف بن مالك.

١٨. شوذب بن عبد الله الهمداني: مولى شاعر بن ربيعة (قبيلة في اليمن) وكان نزليهم وحليفهم، وكان من رجال الشيعة ووجهها، ومن الفرسان المعدودين، وكان

بمخافة الله في ذرية نبيه، وحذرهم من غدر عبيد الله بن زياد وطغيانه، ولكن القوم أصروا وغرتم الحياة الدنيا. ومن مواقف زهير أنه حمى فسطاط الحسين حين حمل شمر عليه وحاول احراقه وارعاب بنات النبي، الا ان زهيرا واجههم وردهم.

ثم حمل عليهم حملة وقتل عددا كبيرا منهم حتى هوى شهيدا فقال الإمام الحسين حينها: ( لا يُبْعَدَنَّكَ اللهُ يا زهيرُ، ولعنَ قاتليكَ.. لعنَ الذينَ مُسْحُوا قِرْدَةً وخنَازيرَ) مناقشة المؤلف لموقف زهير: يستعرض المؤلف كل الروايات التي تنقل خبر: عثمانية زهير بن القين.

ويخضعها للتحليل والمقارنة بعضها مع بعض، ويقول: عثمانى الهوى: هو مصطلح سياسي يعني أنه كان مع الأمويين، مؤيدا لهم، واقفا في صفهم، مشاركا في حروبهم ضد الإمام علي عليه السلام، وهذا ما لم يُنقل عن زهير، ثم يستعرض المؤلف الحوار الذي دار بين زهير وبين عزرة بن قيس الذي قال له: يا زهير ما كنت عندنا من شيعة أهل هذا البيت وإنما كنت عثمانيا!! فأجابه زهير: أفلست تستدل بموقفي هذا أني منهم؟ أما والله ما كتبت إليه كتاباً قط!! وهذه المحاوراة تدل على ان زهير لم يكن عثمانيا يوما، فلم يقل له: كنت أو عدلت... الخ، فضلا عن ذكاء اجابة زهير فهو يعلم أن عزرة ممن كاتب الحسين؛ لذا قال له ما كتبت إليه كتاباً قط، إذن فكلام عزرة واتهامه لزهير بالعثمانية كان نوعا من

من رجال الشيعة المخلصين، من شهداء الحملة الأولى وقد ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة بـ السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن الأرحبيّ ٢٤. عبد الرحمن بن عبد الله اليزني: قاتل في الطف وهو يرتجز: أنا ابن عبد الله من آل يزن ديني على دين الحسين وحسن أضربكم ضرب فتى من اليمن أرجو بذاك الفوز عند المؤمن ثم حمل فقاتل حتى أستشهد.

٢٥. عبد الله بن عمير الكلبي: أسشهد بين يدي الحسين وقد ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة والزيارة الرجبية: السلام على عبد الله بن عمير الكلبي.

٢٦. زوجة الكلبي: خرجت الى زوجها حين هوى شهيدا، فأخذت تمسح التراب والدم عن رأسه وتقول: هنيئا لك الجنة، فأمر شمر غلاما له يدعى رستم ليضربها بالعمود على رأسها، فضربها وماتت في مكانها (رحمها الله).

٢٧. وهب بن عبد الله بن عمير الكلبي: و كان نصرانيا، وأسلم على يد الإمام الحسين هو وأمه، قاتل واستبسل حتى أسر فقطع رأسه ورُمي برأسه إلى معسكر الحسين.

٢٨. عمار بن حسان الطائي: ورد اسمه في الزيارتين.

٢٩. عمران بن كعب بن الحارث الأشجعي: ورد اسمه في الزيارتين.

٣٠. عمرو بن جنادة

٣١. عمرو بن خالد بن حكيم بن حزام الأسدي الصيداوي: ذكر اسمه في الزيارتين.

٣٢. سعد مولى عمرو بن خالد الأسدي الصيداوي:

حافظا للحديث حاملا له عن أمير المؤمنين.

ملحوظة: يرجح المؤلف واستنادا الى المتابعة والبحث أنه ليس من أصحاب أمير المؤمنين.

١٩. الصّرغامة بن مالك التغلبي: قيل عنه: إنه كان كاسمه ضرغاما، وقد ذكر اسمه في زيارة الناحية المقدسة: السلام على صرغامة بن مالك.

٢٠. عابس بن شبيب الشاكري: كان من رجال الشيعة، وكان رئيسا خطيبا ناسكا شجاعا مجتهدا، وكان بنو شاعر من المخلصين لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) وفيهم قال: (لو تمت عدتهم ألفا لعبد الله حق عبادته) وكانوا يلقبون بفتيان الصباح.

كان عابسا من المبايعين لمسلم بن عقيل، وقال للإمام الحسين في يوم عاشوراء: (يا أبا عبد الله - أما والله - ما أمسى على ظهر الأرض قريب ولا بعيد أعز علي ولا أحب إلي منك، ولو قدرت على أن أدفع عنك الضيم والقتل بي، أعز علي من نفسي ودمي لفعلته. السلام عليك يا أبا عبد الله، أشهد أني على هداك وهدى أبيك.) ثم قاتل قتال الشجعان حتى أستشهد، وقد ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة.

٢١. عامر بن مسلم بن قيس: من شهداء الحملة الأولى

٢٢. سالم مولى عامر بن مسلم: وقد ورد اسمه في الزيارتين: السلام على عامر بن مسلم السلام على سالم مولى عامر بن مسلم.

٢٣. عبد الرحمن الأرحبي: وجه من وجوه الكوفة، ورجل

٤٩. عبد الله بن يزيد بن ثابت

ورد اسمه في الزيارتين.

٥٠. عبيد الله بن يزيد بن ثابت وتشرفوا بزيارة الناحية المقدسة.

٣٣. عمرو بن ضبيعة: ورد اسمه في الزيارتين.

٥١- يزيد بن زياد بن مهاجر الكندي (أبو الشعثاء): كان

٣٤. عمرو بن عبد الله الجندعي: ورد اسمه في زيارة

الناحية المقدسة.

راميا ماهرا، جثا على ركبتيه بين يدي الإمام الحسين

٣٥. عمرو بن عبد الله المذحجي:

فرمى بمئة سهم ما سقط منها خمسة أسهم، وكان الإمام

٣٦. عمرو بن قرظة الخزرجي الأنصاري

يدعوه له: اللهم سدد رميته واجعل ثوابه الجنة.

٣٧. ٣٨ (الغفاريان) عبد الله وعبد الرحمن ابنا قيس بن

وقد ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة: السلام

أبي غرزة الغفاري.

على يزيد بن أبي زياد بن المهاجر الكندي.

٣٩. قاسط ومقسط: ابنا زهير بن الحرث التغلبي وقد

ورد ذكرهما في زيارة الناحية المقدسة.

#### الفصل الخامس: منفردات الفضيل بن الزبير:

استعرض المؤلف في هذا الفصل أسماء شهداء الطف

٤٠. قاسم بن حبيب الأزدي: ورد اسمه في زيارة الناحية

المقدسة.

التي وردت في كتاب (الفضيل بن الزبير الكوفي الأسدي)

المسمى: (تسمية من قُتل مع الحسين بن علي من ولده

٤١. قرّة بن أبي قرّة الغفاري.

وإخوته وأهله وشيعته)، حقق الكتاب: سماحة العلامة

٤٢. مجمع بن عبد الله العائدي: من شهداء الحملة الأولى

وقد ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة.

محمد رضا الحسيني الجلاي، وهذه الأسماء هي:

١. الأدهم بن أمية

٤٣. ٤٤ مسعود بن الحجاج وابنه عبد الرحمن بن مسعود:

٢. أسلم مولى عبد الله بن عمرو بن عياش بن عبد قيس

ورد التسليم عليها في الزيارتين.

٣. أمية بن سعد

٤٥. منجح مولى الإمام الحسين: ورد التسليم عليه في

٤. بكر بن حي

الزيارتين.

٥. جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل

٤٦. نعيم بن العجلان الأنصاري: ورد ذكره في زيارة

الناحية المقدسة.

٦. الحارث بن امرئ القيس الكندي

٧. الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبد المطلب

٤٧. يحيى بن سليم المازني

٨. حجير بن جندب

٤٨. يزيد بن ثبيت العبدي

٣. غلام التركي

٤. قعنب بن عمر النميري

٥. مالك بن دودان.

### الفصل السابع (الأخير): الشهداء بعد الواقعة والناجون

أولاً- الشهداء بعد الواقعة وعددهم اثنان:

١. سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني: أستشهد على

أثر جراح أصابته مع الحسين نُقل عن الإمام

المنتظر: السلامُ على الجريح المأسور سوار بن أبي

حمير الفهمي الهمداني.

٢. عبد الله بن عفيف الأزدي: كان من خيار الشيعة

وأفضلهم، فقد عينه اليسرى في يوم الجمل، والأخرى

في يوم صفين، وكان لا يفارق المسجد، فلما سمع خطبة

ابن زياد رد عليه قائلاً: يا ابن مرجانة، إن الكاذب وابن

الكاذب، أنت وأبوك والذي ولاك وأبوه، يا ابن مرجانة:

أتقتلون أبناء الأنبياء وتتكلمون بكلام الصديقين؟

فغضب ابن زياد وارسل اليه رجاله الى داره فاقتموه

وقتلوه.

الناجون: الناجون من الهاشميين وعددهم ستة:

١. الحسن بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب

٢. زيد بن الإمام الحسن بن علي

٣. علي بن الحسين زين العابدين

٤. عمرو بن الحسن بن علي

٥. محمد بن علي بن الحسين (الباقر)

٦. محمد بن عمرو بن الإمام الحسن.

٩. رافع مولى لأهل شنوءة

١٠. سعد بن الحارث وأخوه ابو الحتوف بن الحارث.

١١. سلمان بن مضارب

١٢. سليمان بن ربيعة

١٣. شبيب بن عبد الله من بني نُفيل بن دارم.

١٤. الضباب بن عامر من بني الحارث بن كعب.

١٥. عائذ بن مجمع

١٦. عباد بن أبي المهاجر

١٧. عبد الله بن بشر الاكلة الخثعمي.

١٨. عقبة بن الصلت

١٩. قارب الديلي (مولى الحسين بن علي)

٢٠. كُثير بن عبد الله الشعبي

٢١. مجمع بن زياد

٢٢. مهاجر بن أوس

٢٣. الهفهاف بن مهند الراسبي البصري

٢٤. همام بن سلمى القانصي

٢٥. يزيد بن عبد الله المشرقي.

### الفصل السادس: ضم أسماء الشهداء الذين اختلفت

الأقوال فيهم، وقد وردت أسماؤهم في المصادر

القديمة حتى القرن العاشر الهجري، وعددهم خمسة

١. إبراهيم بن الحصين الأزدي

٢. خالد بن عمرو بن خالد الأزدي

## الناجون من غير الهاشميين: عددهم

٦. غاب عن المؤلف تضمين نصي الزيارة الرجبية وزيارة

الناحية المقدسة مع ذكر الزيارات التي تتعرض لأسماء الشهداء، مع أنه استشهد بالزيارتين في أغلب التراجم.

٧. لم يفرد بابا للتحديث عن النساء والفتيات اللواتي

استشهدن في الطف أو بعد الطف كالطفلة رقية، وكابنة ابن عفيف.

٨. حين تحدث عن الناجين من الطف، لم يفرد بابا

للنساء والفتيات مع أنهن شهدن المعركة وتعرضن للهجوم والسبي.

٩. افتقر الكتاب الى الخاتمة، وهذا بخلاف المنهج.

١٠. وُضع القرآن الكريم تحت تسلسل الرقم (١) وهذا

بخلاف المنهج، إذ ينبغي أن يكون القرآن الكريم فوق المصادر وبلا تسلسل.

١١. لا بد أن يتم اعتماد هذا المصدر في أقسام التاريخ

في الكليات والجامعات؛ لأنه مصدر حديث وتام ومنقح، بخلاف الأخبار والروايات المتناثرة في بطون أمانات المصادر القديمة.

١٢. أقترح على المؤلف في الطبقات اللاحقة أن يزيد على

الكتاب فصلا عن بيعة الكوفة ومجتمعها قبيل عاشوراء، مع التحديث عن جغرافيتها وجغرافية كربلاء آنذاك.

١. الضحاك بن عبد الله المشرقي الهمداني انصرف بعد قتاله واستأذن من الامام الحسين فأذن له، فلحقه جمع من

الامويين واستطاع الافلات منهم.

٢. عقبة بن سمعان: وهو مولى للرباب زوج الإمام

الحسين، كان يتولى تقديم الأفراس الى الحسين، فلما أستشهد فرّ على فرس الى الكوفة فأخذوها منه، وقال لهم أي عبد للرباب فتركوه، وجعل يروي واقعة الطف كما حدثت.

٣. المرقع بن ثمامة الأسدي الصيدائوي: كان ممن جاء

الى الحسين في الطف، وافترش نبله وجثا على ركبتيه فقاتل، حتى جاء نفر من قومه وقالوا له: أنت آمن فاخرج الينا، فخرج ونجا.

## خلاصة القراءة

١. هذا الكتاب من المصادر الحديثة التي تُفصّل القول

في ترجمة شهداء الطف.

٢. قام الكتاب على منهج استقرائي، فوقف عند الروايات

والأخبار المختلفة محملا ومرجحا ومصوبا.

٣. التزم المؤلف منهجية واضحة جعلت الكتاب منظما

وسلسا، بخلاف المصادر القديمة التي غالبا ما تفتقد الى المنهج الثابت.

٤. غطى التفاصيل التاريخية على نحو دقيق وواف.

٥. بدا صوت المؤلف واضحا بوصفه ناقداً ومحللاً موضوعياً

في أغلب الاستنتاجات.



الإمامية العامة معتبر الحسيني المقدس  
مركز كربلاء للدراسات والبحوث

# Alssebt

**Refereed Semi-annual Scientific Journal  
Concerned with Civilizational, Cultural and Scientific Research  
Heritage of the Holy city of Karbala**

Issued by:

**Karbala Centre for studies and Researches  
The General Secretariat of AL-Hussein Holy shrine**

Volume Eleven, Issue One, Year Eleven, Rajab 1446 AH, January 2025 AD, Part One